الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الطبعة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 23 المحرم 1417هـ - 9/6/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6403
London - Sunday - 9 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6403

الملك فهد وقابوس يبحثان نتائج دمشق
قمة عربية في القاهرة والعراق مستثنى



الرئيس الأسد يودع الأمير عبد الله والرئيس مبارك عقب اختتام قمة دمشق امس (أ.ف.ب)

دمشق: من نضال معروف
لندن: «الشرق الأوسط»

دعت السعودية وسورية ومصر في ختام القمة الثلاثية في دمشق امس لعقد قمة عربية في القاهرة، خلال الفترة من 21 - 23 يونيو (حزيران) الجاري «من اجل لم الشمل، واعادة بناء التضامن العربي» وستدعى جميع الدول العربية للمشاركة في القمة باستثناء العراق نظرا للحساسيات التي قد يثيرها وجود صدام حسين.

وفي جدة استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذي وصل امس الى جدة حيث بحث معه في التطورات ونتائج قمة دمشق.

وسيتوجه السلطان قابوس بعد زيارته للسعودية الى مصر في زيارة رسمية.

وأعلن الرئيس المصري حسني مبارك لدى وصوله الى القاهرة بعد ظهر امس عائداً من دمشق ان «جميع الدول العربية ستدعى للمشاركة في القمة»، ولكنه استدرك بان العراق لن يدعى للمشاركة بسبب الحساسيات التي قد يثيرها حضور الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال: «بسبب الظروف القائمة سنرجئ موضوع العراق الى مرحلة لاحقة نظرا للحساسيات القائمة حاليا».

وأكد البيان الختامي الصادر بعد انتهاء اعمال القمة الثلاثية التي استضاف فيها الرئيس السوري حافظ الأسد كلا من الرئيس مبارك والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي نائبا عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، على السلام الشامل والعادل كخيار استراتيجي. الا انهم حذروا اسرائيل من النكوص عن الأسس التي اتفق

التتمة وتفاصيل .... ص 4

في «الشرق الأوسط»

جيمس بيكر يكتب عن السلام ونتنياهو وهيلاري كلينتون تكتب عن حدود سلطة النساء.

(ص الرأي)

اتصالات سرية بين العمل والليكود

● كشف النقاب في اسرائيل عن وجود محادثات سرية ما بين قادة من حزبي العمل والليكود بهدف اقامة حكومة وحدة وطنية. (ص3)

صراع إنجليزي فرنسي ألماني لاختيار لغة أوروبا الموحدة

● يشتد الجدل الاوروبي - الأوروبي، والاوروبي - الاميركي حول اللغة المشتركة لاوروبا الموحدة منذ ان طالب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل قبل ثلاثة أعوام في بروكسل باعتماد اللغة الالمانية في الاتحاد الاوروبي كلغة ثالثة الى جانب الانجليزية والفرنسية. (ص أولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

دوقة يورك سارة فيرجسون لـ «الشرق الأوسط»

لست امرأة سعيدة ولكني أحاول أن أكون كذلك

نيويورك: من دافني باراك

قالت دوقة يورك زوجة الأمير اندرو السابقة، سارة فيرجسون، انها ليست امرأة سعيدة ولكنها تحاول ان تكون كذلك، واعترفت انها ارتكبت «ما يكفي من اخطاء» في حياتها.

وقالت «فيرجي» في حديث لـ«الشرق الأوسط» انها تبذل محاولات جادة لفتح صفحة جديدة في حياتها وتساهم بالاعمال الخيرية وتحاول استعادة الصفاء والهدوء الى اعماق نفسها وتعتبر نفسها سعيدة الحظ بعد اطلاعها على حالات كثيرة من التعاسة والشقاء.

الا ان «فيرجي» اعترفت بانها مرت بايام تعيسة لم تر فيها بارقة امل مضيفة انها امرأة «عاطفية جدا» وان طفلتيها هما اعز ما تملك الآن.

وردا على سؤال عما اذا كانت لديها نشاطات سياسية قالت دوقة يورك ان لديها «بعض الاهتمامات السياسية» ولكنها لا تمارس نشاطا سياسيا معينا.

واعربت عن اعجابها بكرم وحرارة ترحيب دول الخليج بها اثناء زيارتها للمنطقة، واكدت انها تتطلع الى زيارة الخليج ثانية. واضافت انها لم تزر اسرائيل بعد ولكنها ترغب بزيارتها لحضور زفاف احدى صديقاتها هناك. وكشفت عن ان المدرب المشرف على تمارينها الرياضية يهودي و«من اشد المتحمسين لاسرائيل» وهي تلتقي به ثلاث مرات في الاسبوع تتحدث معه عن اسرائيل «وعما يجري هناك».

الا ان دوقة يورك رفضت الاجابة عن سؤال عما اذا كانت تتابع شخصيا ما يجري في اسرائيل واعتبرت السؤال بمثابة «استدراج» للحديث عن السياسة.

نص الحديث .... ص حوار

وزير البترول السعودي لـ «الشرق الأوسط»

اتفاق «أوبك» يدعم الأسعار وسنركز على الحد من التجاوزات

فيينا: من يعقوب الزهير

اكد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي على الدور الاساسي الذي قامت به السعودية من اجل الخروج باتفاق «اوبك» الذي تم التوصل اليه في العاصمة النمساوية والذي تقرر فيه تجميد الحصص الانتاجية للدول الاعضاء، واضافة 1.2 مليون برميل يوميا لانتاج العراق ضمن السقف الانتاجي للمنظمة والبالغ 25.02 مليون برميل يوميا.

وقال النعيمي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» في ختام اجتماعات «اوبك» اول من امس ان اتفاق «اوبك» يدعم اسعار البترول.

وكشف علي النعيمي لـ«الشرق الأوسط» التوجه الجديد لـ«اوبك» الذي يسعى للاستفادة من اي زيادة في الطلب ليتم توزيعها على مختلف الدول الاعضاء ويضع حدا بذلك لتجاوزات الحصص.

وأكد الوزير السعودي ان الالتزام بحصص الانتاج الذي ابدته الدول الاعضاء ساهم بشكل كبير في نجاح الوصول الى الاتفاق الذي يساهم في تدعيم اسعار البترول.

كما نفى وزير البترول والثروة المعدنية السعودي مجددا ان تكون شركات بريطانية قد خسرت عقود عمل مع «ارامكو» السعودية بسبب تمييز تواجهه هناك.

نص الحديث .... ص اقتصاد

مخطط الفتنة الطائفية استهدف التلاميذ

البحرين: بحث تعزيز الوحدة الوطنية مع الجمعيات الأهلية

المنامة: من وهيب محمد غراب

عقد وزير العمل البحريني عبد النبي الشعلة اجتماعاً امس مع رؤساء واعضاء الجمعيات الأهلية والتعاونية والصناديق الخيرية البحرينية اطلعهم خلاله على ابعاد المخطط الأخير والتدخل الايراني ضد البحرين.

ويأتي هذا الاجتماع ضمن سلسلة اجتماعات تتجه الحكومة البحرينية الى تنظيمها من أجل التأكيد على الوحدة الوطنية وتماسكها في ظل الظروف التي افرزها المخطط الأخير، الذي أعده ما يسمى بـ«حزب الله - البحرين» بدعم مباشر من ايران.

وذكرت مصادر حكومية ان تعزيز الوحدة الوطنية لدى شعب البحرين سيكون في قمة الأولويات خلال المرحلة المقبلة.

وكان وزير العمل قد أكد امس على اهمية دور الجمعيات الأهلية والتعاونية والصناديق الخيرية في بناء الوحدة الوطنية وبناء المجتمع المتماسك. وأشار الى ان اجتماعه برؤساء الجمعيات يأتي بتوجيه من الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء نظراً للدور المميز لهذه الجمعيات في توجيه وتثقيف مختلف فئات المجتمع.

واكد الشعلة ان «المحاولة التي قام بها بعض اعضاء تنظيم «حزب الله - البحرين» لقلب نظام الحكم لن تنال من الوحدة الوطنية. وأضاف «انها جاءت بتدخل سافر

التتمة .... ص 4

«الرفاه» التركي يبدأ مهمة شاقة للبحث عن شركاء

اسطنبول: من ابراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»

توجه نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي التركي، بنداء الى رئيس الوزراء المستقيل، مسعود يلماز، للدخول معه في تفاهم لتشكيل حكومة ائتلافية، وذلك بالرغم من ان يلماز كان قد أعلن الليلة قبل الماضية انه لا يرى سببا يدعوه الى تشكيل حكومة ائتلافية مع اربكان.

وبندائه الى يلماز يكون اربكان قد ترجم حقيقة الموقف الصعب الذي يواجه «الرفاه»، فهو يطلب الائتلاف مع احد غرمائه المصرين على مبدأ العلمانية في مواجهة الداعين لوجود «الرفاه» في جهاز الحكم التركي.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

في مقابلات تنشرها «تي في» غدا

فنانون كويتيون يؤيدون التطبيع الفني مع إسرائيل

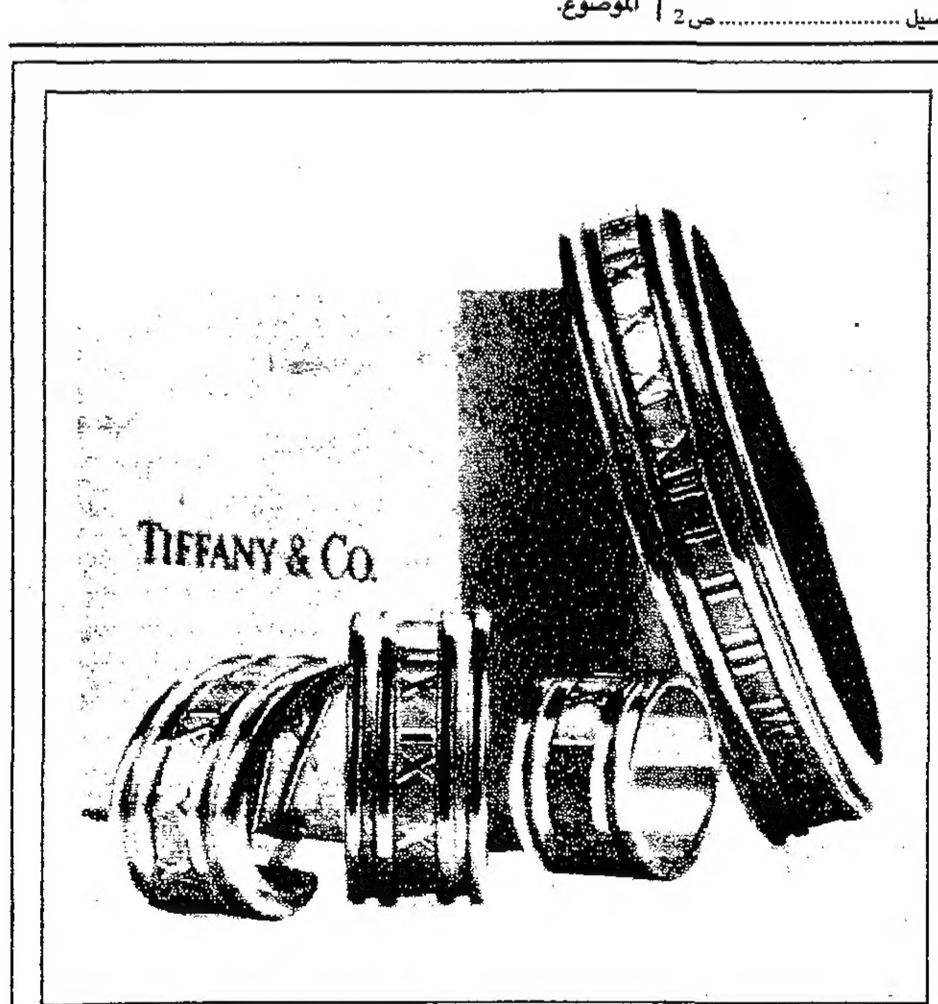
لندن: «الشرق الأوسط»

لخص الفنان الكويتي محمد البلوشي مسألة التطبيع الفني بين بلاده واسرائيل بقوله «لا يوجد عندي مانع لاقامة حفلة في تل ابيب لان العالم كله اتجه للسلام ونحن دعاة سلام ولذا كلفت.. لم لا؟».

وايدت هذا الموضوع الممثلة باسمة حمادة قائلة «الفن ليس له وطن، ولا يوجد مانع من ان أعمل في تل ابيب».

وتأتي هذه التصريحات ضمن ملف التطبيع الفني بين العرب واسرائيل الذي تنشره مجلة «تي في» هذا الاسبوع. وفي الحلقة الثانية عن الكويت التي ستنشرها «تي في» في عددها الذي يصدر غدا يعارض فنانون التطبيع الفني والثقافي مع اسرائيل، بينما يذهب البعض الى انه لا يؤيد التطبيع فحسب، بل أنه لا يمانع في الغناء في تل ابيب.

وكانت الحلقة الاولى من هذا الملف التي نشرت في العدد الحال تصدت لسيناريو التطبيع الفني والثقافي بين مصر واسرائيل الذي اثار وما زال يثير جدلا عنيفا يصعب معه تحديد ملامح المؤيدين والمعارضين. وستنشر ضمن الملف ايضا آراء فنانين من المغرب وتونس حول هذا الموضوع.



في حادث مرور جنوب الأغواط

مقتل القائد العسكري المكلف حماية منشآت النفط الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن مقتل العميد فضيل السعيدي قائد المنطقة العسكرية الرابعة (ورقلة) والمكلف بحماية منشآت النفط والغاز الجزائرية، وذلك في بيان بثه التلفزيون ظهر امس.

وذكر البيان ان العميد السعيدي قتل في حادث مرور جنوب مدينة الاغواط برفقة سائقه.

ويعتبر العميد السعيدي من كبار ضباط جيل الاستقلال وقد درس بكليات حربية مرموقة بالاتحاد السوفياتي وفرنسا. وعين على رأس المنطقة الرابعة في مايو (ايار) 1994، في اطار اول تغيير على رأس قيادة الجيش اجراه الرئيس الامين زروال بعد توليه الرئاسة في اواخر يناير (كانون الثاني) من السنة ذاتها. وكان قبل ذلك نائبا للواء محمد مدين المدير المركزي للامن العسكري.

وغداة تعيين زروال كان بعض

التتمة .... ص 4

«الدربي» عربي للسنة الثالثة على التوالي

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق الملاك العرب فوزا آخر في الدربي البريطاني للمرة الثالثة على التوالي بفوز الحصان «شاميت» لمالكه الاماراتي خليفة دسمال وبقيادة مايكل هيلز وحلوله في المركز الأول. والمعروف ان خليفة دسمال الفائز بالدربي البريطاني هو بطل الامارات سابقا في كرة المضرب والمفاجأة انه يمتلك 3 خيول فاز احدها بالدربي. وجاء في المركز الثاني «دوشيانتور» لمالكه الأمير خالد بن عبد الله والفائز من قبل بالدربي البريطاني بالحصان الأسطوري كومانذر أن تشيف، فيما جاء «شانتو» بقيادة الفارس الشهير بات ايدري ولمالكه الشيخ محمد المكتوم ولي عهد دبي في المركز الثالث. وتراجع «الحارث» لمالكه

التتمة .... ص 4



لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت آمال المنتخب الانجليزي لضربة قوية في افتتاح بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم عندما تعادل على ارضه في استاد ويمبلي 1/1 مع سويسرا في انطلاق مباريات المجموعة الاولى التي تضم ايضا هولندا واسكوتلندا.

تقدم المنتخب الانجليزي بهدف احرزه الآن شيرار في الدقيقة 23 من الشوط الاول، وعادل تركي يلماز النتيجة لسويسرا في الدقيقة 83 من ضربة جزاء.

تفاصيل .... ص رياضة



أحزاب تركيا فريقان في مواجهة «الرفاه»

أربكان لم يقترب من السلطة رغم تكليفه بتشكيل الحكومة

تحليل إخباري

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يواجه نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي التركي مشكلة من نوع خاص مفادها ان تكليفه بتشكيل الحكومة لا يعني بالضرورة انه اصبح قريبا من السلطة. فهو لكي يشكل الحكومة عليه ان يقنع آخرين بالائتلاف معه، لان حصة حزبه من المقاعد البرلمانية لا تؤهله وحده برئاسة الحكومة.. لكن هؤلاء الآخرين فريقان: فريق يغازله من اجل الضغط على غيره، وفريق يفضل الابتعاد عنه اصلا.

فبعد المشاورات التي قام بها سليمان ديميريل، رئيس الجمهورية، مع رؤساء الاحزاب السياسية في قصر تشاقكايا، وعجز فيها كل الزعماء عن تقديم مشروع ائتلاف يمكن له ان يحوز ثقة البرلمان، وان كان ذلك على الورق، عاد دميريل وكلف اربكان، زعيم «الرفاه» باعتباره صاحب الاغلبية النسبية في البرلمان، بتأليف الوزارة التركية الرابعة والخمسين.

وحقيقة الامر ان تركيا تعيش منذ سبتمبر (ايلول) 1995 ازمة سياسية عندما انسحب دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» من حكومة تانسو تشيلر الائتلافية الحالية والخمسين، رغم تشكيل الحكومة التركية الثالثة والخمسين الائتلافية برئاسة مسعود يلماز التي قدمت استقالتها قبل يومين.

واذا كان اربكان قد صرح اثر تكليفه بالعمل على تشكيل الوزارة، في المؤتمر الصحافي الذي انعقد في القصر الجمهوري بانه مفتوح على جميع الاتجاهات، وبانه سوف يحاول اقامة ائتلاف وزاري مع كافة الاتجاهات السياسية، فان زعماء الاحزاب السياسية التركية الاربعة الاخرين لا يزالون بعيدين عنه، بل ان بعضهم يحاول ان يتخذ من مغازلته لاربكان وسيلة للضغط على الاخرين من اجل الحصول على التنازلات السياسية لتأليف التشكيلة الوزارية بالشكل الذي يرغب فيه، وبذلك عادت الامور في الساحة السياسية الى يوم 25 ديسمبر (كانون الاول) 1995 والتصريحات الرافضة لـ«الرفاه» او التلويح باحتمالات تدخل الجيش في حالة تولي اربكان تشكيل الوزارة الجديدة، فقد اكد مسعود يلماز، رئيس الحكومة المستقيلة وزعيم حزب «الوطن الام» ان «اربكان لن يستطيع تشكيل الوزارة الجديدة وان مشاوراته ما هي الا مضيعة للوقت، لان حزبه لا يريد الائتلاف معه. فاذا ما ارادت تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» اقامة الائتلاف مع اربكان، فان ائتلافهما لن يحوز ثقة البرلمان، اضافة الى ان محاولة تشيلر - في هذا المجال - ستؤدي الى الانقسامات في حزب «الطريق القويم» والى انفصال مجموعة منه والانضمام الينا، وبذلك نستطيع اقامة الائتلاف مع الجناح اليساري» اي حزبي الشعب الجمهوري واليسار الديمقراطي».

وكان يلماز قد بدأ امس الاول مشاوراته مع بايكال وبولند اجاويد، زعيم اليسار الديمقراطي لهذا الغرض بعد تقديمه استقالة حكومته الى الرئيس دميريل.

وفي الوقت الذي تدعو فيه تشيلر الى اقامة ائتلاف رباعي (يستبعد «الرفاه» وبرئاستها هي باعتبارها زعيمة الحزب الثاني في البرلمان وستكلف بتشكيل الوزارة بعد فشل اربكان في مساعيه) فانها تجري مشاورات سرية مع حزب «الرفاه» من خلال النائب خليل سونمز الذي اجتمع مع اربكان لمدة ساعتين ليلة امس، وصرح بعد خروجه من عنده بانه قام بهذه الزيارة لان له علاقات حميمة مع اربكان منذ زمن بعيد.

اما اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي، فانه يعتقد انه قد حان الوقت لاجراء الانتخابات النيابية المبكرة، اذا كان زعماء الاحزاب الاخرون صادقين في رفض التعاون مع اربكان لتأليف الوزارة الجديدة. غير ان بايكال (زعيم حزب الشعب الجمهوري) له وجهة نظر اخرى، اذ يرى ان حزبي الجناح اليساري اذا ما اتحدا في البرلمان سيكون مجموع مقاعدهما 124 مقعدا بما يكسبهما ذلك القوة والاحترام والمشاركة في الحكم.

ولكن اجاويد لا يزال يرفض ذلك لسببين: عدم رغبته في التعاون مع بايكال من جهة ولاعتقاده بانه سيفوز في الانتخابات المبكرة المنتظرة بمقاعد برلمانية اكثر مما لديه الان.

وفي خضم هذه الاحداث السياسية المتسارعة، والمناورات المصاحبة تجري في الكواليس البرلمانية محاولات لتأليف حزب يميني جديد يضم جميع المغضوب عليهم من نواب زعماء الاحزاب اليمينية: «الطريق القويم» و«الوطن الام» و«الرفاه» في حزب سياسي جديد باسم (حزب تركيا الكبير) الذي يسعى النائب عن حزب «الطريق القويم» (كوكسال طوبطان)، احد منافسي تشيلر على الرئاسة الشخصية القوية في الحزب، الى سحب مجموعة من نواب حزب «الطريق القويم» لهذا الغرض. ويظهر ان هذه الفكرة تحظى بالقبول لدى رئيس الجمهورية كحل لازمة اليمين في البلاد من جهة، ولحل الازمة السياسية الاشمل العامة في البلاد من جهة اخرى، بالتوجه الى الانتخابات النيابية المبكرة.

وفي الوقت الذي تجري فيه حرب «التكتيكات والتلميحات»، صرح عبد الله كول نائب رئيس حزب «الرفاه» بان حزبه سيسعى وبكل طاقته لتاليف الحكومة الجديدة للخروج من هذه الازمة ولتقديم الخدمات التي ينتظرها الشعب، فاذا ما فشل في ذلك لاسباب خارجة عن ارادته، فانه سيتولى المعارضة مع استعداد حزبه للتوجه للانتخابات المقبلة التي سيخرج منها منتصرا اذ سيتمكن من زيادة نسبة نجاحه الى حوالي 35 في المائة.

ومن هنا فان المراقبين والمحللين السياسيين في تركيا يعتقدون بانه يجب على حزب «الرفاه» التخلي عن بعض اوجه سياساته الاقتصادية، ومعاداته للغرب لكي يحظى بالقبول من قبل الاطراف السياسية الاخرى التي تنظر اليه كرديف للخميني في ايران، ولذلك تعتقد الاوساط البرلمانية ان الائتلاف مع «الرفاه» يستدعي توقيعه على بروتوكول يؤكد التزامه بجميع هذه المبادئ ليكون فعلا حزبا من احزاب النظام.

في تطور اعتبر تأكيدا لرغبة الانفتاح على السلام

بغداد تعرض مبادلة النفط العراقي بمنتجات الضفة الغربية وغزة

عمان: من صالح قلاب

ابلغ مصدر مطلع «الشرق الأوسط» ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، ابلغ مسؤولا فلسطينيا بارزا كان قد زار بغداد في الآونة الأخيرة بتكليف من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أن بلاده مستعدة لتزويد السلطة الوطنية الفلسطينية بكل ما تحتاجه من النفط وعلى أساس المبادلة بما يحتاجه العراق من منتجات الضفة الغربية وغزة.

ولم ينكر المسؤول الفلسطيني الكبير ما اذا كانت كميات النفط العراقي التي ستستوردها السلطة الوطنية ستشكل جزءا من كميات النفط التي سيسمح لبغداد بتصديرها وفقا للقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء)، ام انها ستعامل معاملة ما استمر الأردن في استيراده، رغم العقوبات الدولية على مدى السنوات الست الماضية.

ومع انه لم يجر اي حديث في التفاصيل حتى الآن، فان التساؤلات المثارة تدور حول ما اذا كان النفط العراقي الذي ستستورده السلطة الفلسطينية سيتم تكريره في مصفاة النفط الأردنية في عمان ام انه سيورد كنفط خام ثم يكرر في المصافي الاسرائيلية.

وفي هذا المجال فان هناك قناعة لدى قطاع واسع من المراقبين بان استعداد العراق لتزويد السلطة الوطنية الفلسطينية بما تحتاجه من نفط يعتبر مؤشرا على استعداد الحكومة العراقية للتعامل مع عملية السلام واستعدادها للانفتاح على اسرائيل بنفس المقدار الذي انفتحت به بعض الدول العربية من غير دول الطوق. ولعل ما يعزز هذه القناعة، ان عزيز ابلغ المسؤول الفلسطيني بان استقالة ممثل جبهة التحرير العربية الموالية للعراق، محمود اسماعيل، من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم يكن بطلب لا من قيادة حزب البعث الحاكم في بغداد كحزب ولا بطلب من القيادة العراقية اجمالا.

وكما قال عزيز للمسؤول الفلسطيني فان القيادة العراقية تركت لجبهة التحرير العربية، وهي جبهة لم تعد موجودة على الأرض كقوة فلسطينية فعلية، ان تتخذ ما تراه من مواقف بالنسبة لعملية السلام لكن بشرط ان لا تقوم بما قد يغضب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

والمعروف على هذا الصعيد ان الرئيس العراقي، صدام حسين، كان قد ابلغ عرفات اكثر من مرة بان بلاده لن تعارض ما يقبل به الفلسطينيون بالنسبة للحلول المقترحة لانهاء أزمة المنطقة، وانها مع توجهات منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المجال.

الوفد الأردني للعراق يضم 50 شخصية برلمانية وحزبية ونقابية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت في عمان اسماء عدد من اعضاء الوفد الاردني الذي سيزور بغداد الخميس المقبل للاعراب عن وقوف الشعب الاردني مع الشعب العراقي في محنته ومعاناته من استمرار الحصار عليه. ومن بين هؤلاء قادة احزاب ونقابات ومنظمات شعبية جاءت تمثل معظم قطاعات الشعب الاردني على حد ما قالته مصادر الوفد نفسه. وستستمر الزيارة عدة ايام.

وكان العراق قد اكد زيارة الوفد وحدد موعدا لها الثاني عشر من يونيو (حزيران) الجاري معلنا انه يتجاوب بذلك مع رغبة الفاعليات الاردنية.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت في حينه لزيارة الوفد والتي جاءت لاتخاذ قرار بشأنها بعد اتفاق العراق والامم المتحدة بشأن قرار «النفط مقابل الغذاء».

وقالت مصادر الوفد «ان الزيارة تتم بمبادرة من احزاب المعارضة الاردنية والفعاليات السياسية والنقابية تاكيدا منها لمناصرتها للعراق، والتاكيد للمسؤولين العراقيين والفعاليات السياسية والشعبية هناك ان التصريحات التي صدرت عن مسؤولين اردنيين خلال الفترة الماضية ضد العراق بهدف التدخل في شؤونه لا تعبر عن الشعب الاردني باي حال من الاحوال».

واضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان فكرة الزيارة قديمة وسابقة للاتفاق بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» لا سيما وان قوى المعارضة الاردنية ترى في هذا الاتفاق انه غير كاف لانهاء معاناة العراق في ظل الحصار الذي دخل عامه السادس.

وأوضحت المصادر انه تم توجيه الدعوة لاحزاب المعارضة الاردنية والفعاليات الاقتصادية والنقابات المهنية والنقابات العمالية وشخصيات سياسية وبرلمانية وصحافية معروفة بتاييدها للعراق بالاضافة الى شخصيات مستقلة مبينة ان اكثر من 50 شخصية اردنية ستكون اعضاء في الوفد ومن بين هؤلاء من البرلمانيين الدكتور احمد العقايلة ومحمد عويضة من نواب جبهة العمل الاسلامي، وخليل حدادين من حزب البعث وتوجان فيصل التي تمثل المعارضة البرلمانية وطلال عبيدات الذي يمثل التيار القومي. كما يضم عددا من رؤساء النقابات المهنية من بينهم حسين مجلي نقيب المحامين والدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء وحتي ابو غيدا نائب نقيب المهندسين، والدكتور ادم العبداللات نائب نقيب الاطباء.

كما يضم رؤساء عدد من النقابات العمالية من بينهم حيدر رشيد رئيس نقابة العاملين في المعارف، ووليد الخياط رئيس نقابة العاملين في الكهرباء، بالاضافة الى عدد من رؤساء النقابات الاخرى لم تعلن اسماؤهم بعد. ويضم الوفد كذلك رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان ورئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية حيدر عيسى مراد، وتيسير الحمصي الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، ومحمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي، وناجي علوش الامين العام المساعد لحزب العمل القومي، وطلال الرمحي الامين العام لحزب الوحدة الشعبية (الوحدويون)، وشخصيات معروفة اخرى من بينها المحامي زهير ابو الراغب من القوى الاسلامية، والدكتور لبيب قمحاوي من رموز المعارضة وبعض الصحافيين الموالين للعراق.

واوضحت المصادر ان بعض احزاب المعارضة والنقابات المهنية والعمالية لم تحدد اسماء المشاركين في الوفد حتى الآن مبينة ان جميع الاسماء ستكون معروفة قبل يوم الخميس المقبل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

قتيل وجريحان للشرطة التركية في هجوم مسلح

● هاجم مسلحون مجهولون دورية للشرطة التركية وقتلوا شرطيا وجرحوا اثنين آخرين في بلدة جيهان الجنوبية. ونقلت وكالة الأنباء السعودية في انقرة عن الشرطة التركية امس ان خمسة مسلحين فتحوا نيران بنادق كلاشينكوف على سيارة الدورية بالقرب من وسط المدينة ثم لاذوا بعد ذلك بالفرار.

بعثة الأمم المتحدة تدرس توزيع المؤن في العراق

● بدأت بعثة فنية دولية مهمتها في العراق لتفقد مواقع انتاج النفط وبحث طرق توزيع المؤن في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986) بين الامم المتحدة والحكومة العراقية.

ونقلت وكالات الأنباء في بغداد عن مصادر في الامم المتحدة ان هذه البعثة، التي وصلت الى بغداد ليلة امس، تضم مسؤولين في الامانة العامة للمنظمة الدولية اضافة الى خبراء في الشؤون النفطية والجمركية.

وفاة رهينة أميركي سابق

● توفي الرهينة الأميركي السابق، جيري بلوتكين، ليل الخميس الجمعة في لوس انجلس. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان بلوتكين الذي سبق ان احتجز 444 يوما مع الرهائن في سفارة الولايات المتحدة في طهران بين عامي 1979 و1981، هو الوحيد الذي لم يكن من قوات مشاة البحرية او موظفا حكوميا.

وكان بلوتكين الذي توفي عن 62 عاما رجل اعمال وكان موجودا بالصدفة في سفارة الولايات المتحدة في طهران يتحدث مع الملحق الاقتصادي عندما اقتحم الطلاب الايرانيون مبنى السفارة.

مفكرة

الطيبة

ما لم يفهمه بيبي نتنياهو!

الطيبة مدينة عربية صغيرة يعيش فيها خمسة وعشرون الفا من «عرب 48»، اسماها العرب في قديم الزمان «طيبة بني صعب»، لما عرف عنها من شدة المراس وقسوة الطباع.

والراي نفسه حملته حكومات اسرائيل المتعاقبة عنها. لكن بنيامين نتنياهو، اختارها لتكون أول بلدة عربية يزورها بعد انتخابه رئيسا للحكومة.

من ناحية الاوضاع الاجتماعية والبنية التحتية، تعتبر المدينة قرية كبيرة مهملة. وتعاني من تفشي ظواهر السرقة وتعاطي المخدرات. البعض يصفها بـ«شيكاغو العرب»، لما تشهده شوارعها من مطاردات بين رجال الشرطة ورجال العصابات الذين يطلق عليهم اسم رجال العالم السفلي، وهؤلاء المطاردون ليسوا بالضرورة عربا، اذ ان هناك تعاونا مدهشا ما بين رجال العالم السفلي اليهود والعرب من المدينة وضواحيها.

بيد ان احدى اقسى مشاكلها تكمن في خلاف عائلي كبير بين الحمولتين الاساسيتين فيها: حاج يحي، ومصاروة. الخلاف لا يشمل كل افراد الحمولتين طبعا، وهناك الكثيرون ممن يحاربون الحمائلية بكل شدة وشرف، لكن الخلاف موجود. وينعكس في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك وخصوصا الجانب السياسي. فالانتخابات البلدية تفرز كل مرة هذا الصراع على اشده فيقوم من يتكلمون باسم الحمولتين، كل يجد له التحالفات مع قوى مختلفة، لينافس الاخر.

رئيس البلدية الحالي، هو السيد رفيق حاج يحيى، من حزب العمل الصهيوني، رئيس المعارضة، السيد عصام مصاروة، تحالف في مواجهة حاج يحيى مع الوطنيين والشيوعيين، لكنه لم يفز بالرئاسة. عشية انتخابات الكنيست الاخيرة اراد حاج يحيى ان ينافس على عضوية الكنيست. ولاجل هذا الغرض جند حوالي الف وخمسمئة شخص من الطيبة وحدها، والوف اخرى من بلدات اخرى، انتسبوا جميعا الى حزب العمل لكي يشاركوا في انتخابه، بالمقابل عمل خصومه على تجنيد اعضاء اخرين لحزب العمل حتى يصوتوا ضده.

هذه المحاولة فشلت، وفاز رفيق حاج يحيى بالمرتبة 35 على قائمة حزب العمل للكنيست، وهي تعتبر مكانا مضمونا (لم يصبح عضو كنيست بالتالي، لان العمل حصل على 34 مقعدا فقط). لذلك توجه منافسوه الى الليكود، لمكايدة حزب العمل. وقد فاز نتنياهو هنا بتسعمئة صوت (من مجموع 9 آلاف)، قال ان معظمها جاءت من عائلة مصاروة.

الامر الذي لم يفهمه نتنياهو هو ان هذه الاصوات جاءت اليه نكاية بعائلة اخرى وليس اعجابا به.

الزيارة الأولى

نتنياهو، منذ انتخب لرئاسة الحكومة الاسرائيلية، وهو يحاول طمأنة الجمهور المحلي والخارجي بانه ليس مرعبا. وبانه انسان براجماتي وواقعي. يطلق تصريحات لطمأنة العالم العربي ولطمأنة الغرب في الخارج، ولطمأنة العلمانيين اليهود ولطمأنة المواطنين العرب في اسرائيل.

وفي خطوة ذكية من طرفه قام بجولته الاولى في البلاد، منذ انتخابه لرئاسة الحكومة، بزيارة ثلاث بلدات لها سماتها الخاصة (حيفا، اليهودية - العربية التي منحت منافسه بيريس 60 في المائة من اصواتها ونتيفوت اليهودية التي منحت نتنياهو 90 في المائة من اصواتها، وهي اعلى نسبة حصل عليها في البلاد، ومدينة الطيبة العربية) في الطيبة استقبل بهتاف الاولاد «بيبي بيبي». لكنه لم يزر دار البلدية ولم يلتق رئيسها، بل توجه الى بيت من عائلة مصاروة، ليشكرها على التصويت له. وقال هناك تصريحاته المطمئنة للمواطنين العرب: «جئت اشكر كل من صوت لي وكل من لم يصوت لي. انا ارى فيكم مواطنين مثل كل المواطنين، شركاء في الدولة. هذا الطفل ماجد (واشار الى طفل يحمل فعلا هذا الاسم) يستحق فرصا متكافئة مثل طفلي تماما».

درجة ممتازة

اشهر انواع الرياضة انتشارا بين المواطنين العرب في اسرائيل (عرب 48) هي كرة القدم. فالرياضة التي تحتاج الى ميزانيات، شبه معدومة بين العرب، فلا موارد لها ولا مرافق ولا تجهيزات مناسبة. وكرة القدم كما هو معروف، يمكن ممارستها في الحقل وفي الحارات.

لكن مع مرور الزمن بدأت هذه اللعبة تتطور بين عرب 48 بشكل واسع. واصبح هناك فريق في كل بلدة، وفي بعض البلدات فريقان، وكلها تشارك في الدوري. أعرق هذه الفرق واقدمها هو فريق شباب الناصرة، لكنه لا يحتل مرتبة تناسب عراقته. الفرق العربية في كرة القدم منتشرة بالاساس في الدرجات المنخفضة (الرابعة والثالثة والثانية). وفي السنوات الاخيرة هناك ثمانية فرق في الدرجة الاولى. اما في الدرجتين الاعلى، القطرية والممتازة فالوضع مختلف. قبل خمس سنوات صعد فريق شفا عمرو العربي الى الدرجة القطرية لكنه لم يصمد وسقط. وبعده بسنتين صعد فريق عربي اخر هو فريق طمرة، ولم يصمد. وسقط. ومنذ سنتين هناك فريق عربي آخر في القطرية، لم يصمد فحسب، بل فاز هذا الموسم بالصعود الى مستوى فرق الدرجة الممتازة، اعلى الدرجات في كرة القدم الاسرائيلية. انه فريق الطيبة.

لذلك تشهد المدينة مسلسل احتفالات، منذ اعلن فوز الفريق قبل شهر. ويحظى الفريق بتأييد كل اهالي المدينة، ويؤمل ان يؤثر صعوده على توحيد المدينة اجتماعيا وسياسيا ايضا. لكن الفريق لم يعد يمثل الطيبة وحدها الآن، بل العرب اجمعين في البلاد ويسمى: «اول سفير عربي في الدرجة الممتازة».

مسيرة الربيع.. في الصيف

انطلقت من مدينة الطيبة، في نهاية الاسبوع، مسيرة «شبابية» غير عادية هدفها الحفاظ على البيئة. فقد سار الوف الشباب والصبايا، عربا ويهودا، على طول ضفتي نهر العوجا ونظفوه من النفايات ورفعوا شعارات الاحتجاج على تلويث البيئة خصوصا من المصانع. سميت مسيرة الربيع، مع انها سارت في الصيف. وقد استقطبت اهتمام جمهور واسع. لذلك قرر المنظمون ان تتجدد المسيرة مرة في السنة على الاقل. وتوثيقها في صور مواد مكتوبة، حتى يطلع عليها الطلاب، في المدارس ويتعلموا منها كيفية الحفاظ على البيئة والنضال ضد تلويثها.

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1996/6/9

السؤال : لأي من الأندية الكروية في المغرب لعب كل من مصطفى قدي ومحمد الشاوش وأحمد البهجة؟

☐ الكوكب المراكشي ☐ المغرب الفاسي ☐ النادي المكناسي

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).
2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية). ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للابحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).
3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه التوفيق في الفرز.
4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الاسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الاسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.
5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيداً على نزاهة الإختيار.
6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للابحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

غداً في الشرق الأوسط من هم سعداء الحظ الفائزين بالجوائز الاسبوعية

التوتر يسود الشارع الفلسطيني واستمرار الحصار يهدد بتفجير الأوضاع

غزة: من مركز الخدمات الاعلامية

التوتر الذي يسود الشارع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة هو احد النتائج للانتخابات الاسرائيلية. فبسبب الحملة الانتخابية وحجة ضبط الأمن اغلقت حكومة اسرائيل العمالية الضفة والقطاع وعطلت الحياة الفلسطينية بجوانبها المتعددة. ويسود الاعتقاد في الشارع الفلسطيني انه بعد فوز بنيامين نتنياهو وتولي اليمين الحكم ستزداد الأحوال المعيشية سوءاً سواء نتيجة لسياسة اليمين المعادية او بسبب اي توترات امنية قد تنشأ نتيجة للتشدد السياسي الاسرائيلي. والمعروف انه منذ تولي السلطة الفلسطينية زمام الأمور في القطاع وبعض مناطق الضفة تعيش هذه المناطق حوالي 6 اشهر من كل عام تحت الحصار والاغلاق علما بأن النصف الآخر لا يشهد انفتاحا حقيقيا سواء في حرية التجارة او العمل او التنقل.

وبعد اسبوع من ظهور نتائج الانتخابات وقبل تولي الليكود الحكم خففت الحكومة الاسرائيلية برئاسة شيمعون بيريس الاجراءات الامنية وسمحت لـ22 الف عامل بالتوجه للعمل في اسرائيل ضمن شروط امنية وتصاريح خاصة للمتزوجين فقط الذين تزيد اعمارهم عن 35 عاما. علما بأن عدد العمال في الظروف شبه العادية يفوق 150 الفا يشكلون 40 في المائة من قوة العمل الفلسطينية ويوفرون ثلث الدخل القومي في الضفة والقطاع (مليونير دولار يوميا).

ان حرمان هؤلاء من العمل ليس الاثر السلبي الوحيد لسياسة الحصار المتوقع ان تستمر، بل ان بقية العمالة والحياة الاقتصادية وبالتالي الاجتماعية مرتبطة بالمواد الخام التي تصل عبر اسرائيل وبحرية التصدير والاستيراد كما ان الحصار يؤثر سلبا على فرص الاستثمار في الضفة والقطاع.

وقال مقاول بناء لـ«الشرق الأوسط» «ان الحصار اثر على قطاع البناء الداخلي الذي استوعب الكثير من العمال» ذلك ان المواد الخام مثل الاسمنت وغيره كلها تأتي من اسرائيل او عبرها ولم تعد متوفرة في السوق او ان سعرها ارتفع مما زاد في تكلفة البناء وبالتالي قلته رغم كثرة المقاولين والعمال ورغبتهم في العمل بثلث الأجور ولفترة اطول». واضاف «ان القليل ممن يشيدون عمارات لا يدفعون المال المطلوب إلا على فترات متباعدة وبشيكات لحسابات لا رصيد لها... وهذه ظاهرة جديدة في المناطق الفلسطينية».

الاقتصادي عمر شعبان رئيس قسم التدريب في وكالة الغوث الدولية يعتبر هذا الإغلاق هو الأشد كونه الأطول زمنيا. فهو مفروض منذ فبراير (شباط) الماضي حتى الآن. كما ان الاغلاق كان شديدا واثر على دخول المواد الأساسية من الخارج ومنع المواد الفلسطينية من التصدير مما ادى «لخلق حالة احباط للمستثمرين الجدد او لأصحاب المشاريع القائمة» ويضيف شعبان ان قطاع البناء في غزة يشغل 30 الف عامل ويستثمر فيه 250 مليون دولار قد توقف بشكل شبه كامل نتيجة لمنع وصول المواد الخام. وقطاع الخياطة يشغل 35 الف عامل وصل ايضا لحالة من الشلل لانعدام التصدير والمواد الخام.

اما القطاع الزراعي - حسب شعبان - فاصيب بضربة قاضية حيث انخفضت أسعار السلع الزراعية بشدة لضعف القدرة الشرائية المحلية ولم يعد مجديا قطف المحصول. وحسب معلومات وكالة التنمية التابعة للأمم المتحدة كان 25 شخصا اسبوعيا يتقدمون لطلبات الاقتراض الاستثماري من الوكالة وانخفض العدد بعد الحصار لأقل من 5 إسبوعيا لانعدام فرص النجاح في المشاريع. وتراجعت ايضا نسبة تسديد القروض القديمة من 90 في المائة الى اقل من 70 نتيجة للافلاسات.

ويعتبر هذا الاقتصادي الفلسطيني ان حجة الأمن لفرض الحصار واهية وانما هدف اسرائيل تعقيد ظروف التنمية وتدمير ما تبقى من البنى التحتية والقضاء على المدخرات الممكن استثمارها لاحقا حتى لا يتحول الشعب والاقتصاد الفلسطيني الى منافس اقتصادي لاسرائيل ولا يقترب من حرية امتلاك القرار السياسي.

لقد ارتفعت معدلات البطالة من 40 في المائة الى 78 في المائة بعد الحصار الآن طبقا لاحصائيات وزارة العمل ولدراسة قام بها المنسق العام للأمم المتحدة. وسعت السلطة الفلسطينية لتخفيف البطالة لمعرفتها بمخاطر الوضع واحتمالات الانفجار وأملا منها في زوال الحصار بعد الانتخابات وهو الأمر الذي لا يلوح في الأفق تحت حكم اليمين الاسرائيلي. فالشارع الفلسطيني لم يعد فيه من يأمل بتحسن الوضع الاقتصادي او السياسي في الظروف الحالية، واذا لم تحدث تطورات سريعة لانعاش الوضع المعيشي على الأقل فان مخاطر الانفجار تلوح في الأفق. ويبدو ان الجيش الاسرائيلي هو الآخر قد استنتج تأثيرات فوز اليمين إذ بدأت عمليات قتل الشبان في شوارع القدس والضفة والقطاع وهناك تململ واضح في منطقة الخليل اثر عودة اسرائيل وسكان المستوطنات لتوسيع اراضيها ومصادرة مناطق جديدة.



ولي عهد الأردن الأمير حسن وعقيلته وولي عهد اليابان الأمير تاماكارو خلال افتتاح الاسبوع الياباني في عمان امس، وذلك في اطار قيام البلدين باتخاذ اجراءات لتعزيز العلاقات بينهما (أ.ب)

وزراء فلسطينيون يعتبرون مسودة برنامج حكومة نتنياهو إعلان حرب على العرب

غزة - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» - ر

قال وزراء فلسطينيون امس ان مسودة الخطوط العريضة لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو هي بمثابة اعلان حرب بشكل فعلي اذا نفذت. واوضح عبد الجواد صالح وزير الزراعة للصحافيين بعد اجتماع مشترك لاعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعضاء مجلس وزراء الحكم الذاتي، عقد في غزة برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان المسودة هي باختصار اعلان حرب على الجانب العربي كله وبهذه التصريحات سيدمر عملية السلام اذا تحولت الى سياسة.

وعبر محمد النشاشيبي وزير المالية الفلسطيني عن رفض الفلسطينيين لمسودة البرنامج المقترحة. وقال ان هذا البرنامج يرفض باختصار السلام.

وصدر في ختام الاجتماع بيان دعا نتنياهو الى احترام اتفاقيات السلام المؤقتة بين منظمة التحرير واسرائيل وتنفيذها واستئناف محادثات الوضع النهائي دون ابطاء.

وقال البيان ان الاجتماع اكد الالتزام الفلسطيني بعملية السلام ودعا الشعب الفلسطيني في كل مكان الى الدفاع عن الحقوق الفلسطينية والانجازات الوطنية والى التصدي لاي شخص يحاول اعادة عجلة التاريخ الى الوراء.

وتتجاهل مسودة الخطوط العريضة لبرنامج الحكومة المقبلة الذي نشرت «الشرق الأوسط» بعضا من نصوصها امس اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين وتعارض اقامة دولة فلسطينية وتصر على سيادة اسرائيل المطلقة على كل القدس وكذلك مرتفعات الجولان في ظل اي اتفاقية سلام مع سورية. ويطالب البرنامج السلطة الفلسطينية بتسليم المطلوبين لاسرائيل والكف عن التحريض ضدها اذا كانت معنية بمواصلة المفاوضات.

منذ فوز الليكود في الانتخابات

انتهاكات المستوطنين للحرم الإبراهيمي تتزايد تحت سمع وبصر الجنود الإسرائيليين

الخليل: من محمود ابو عيد

لتتزعت العبارات النابية التي اطلقها احد الجنود الاسرائيليين، والذين يفترض ان يحافظوا على حرمة الحرم الابراهيمي الشريف ومنع وقوع مجزرة جديدة كتلك التي نفذها باروخ جولدشتاين في 25 (فبراير) شباط 1994، صمت مواطنة فلسطينية كانت تهم بمغادرة المكان وبدأت بترديد ايات كريمة من القرآن الكريم اختتمتها بالقول «حسبي الله ونعم الوكيل».

كان هذا المشهد أول شيء أشاهده اثناء دخولي الى مسجد خليل الرحمن المقسم الى قاعات للصلاة بعد مروري بـ 3 حواجز تفتيش ممغنطة للتحقيق في اعتداءات متكررة يقوم بها المستوطنون في داخل الحرم الابراهيمي احتجاجا على تقسيم فرض اصلا بعيد مجزرة الحرم الابراهيمي التي نفذها المستوطن باروخ جولدشتاين وراح ضحيتها اكثر من 29 مصليا فلسطينيا.

احد حراس الحرم من المسلمين الذي وقف يراقب ما حدث أكد لـ«الشرق الاوسط» ان انتهاك حرمة الحرم الابراهيمي الشريف، من قبل الجنود والمستوطنين تكرر يوميا وقال «انهم يتناسون بانتهاكاتهم المستمرة قدسية الحرم الابراهيمي المرتبط باسم ابي الانبياء خليل الرحمن ابراهيم» واضاف «ان سيدنا ابراهيم عليه السلام مقدس عندهم كما هو مقدس عندنا!» وفي تحديده لما يحدث في الحرم الشريف اعتبر مدير دائرة الاوقاف الاسلامية صلاح النتشة اقتحام احد المستوطنين المتطرفين ليل الخميس الماضي لحاجز اليوسفية (نسبة الى سيدنا يوسف عليه السلام) حيث يصلي اليهود الى قاعة الاسحاقية نسبة الى سيدنا إسحق عليه السلام) حيث يصلي المسلمون بمساعدة من احد الجنود الاسرائيليين الموجودين في الموقع الذي فتح الباب للمستوطن، مؤشراً خطيراً وتهديداً واضحاً لحياة المسلمين. وقال «لقد تم تفويت مجزرة نتيجة يقظة الحرس المسلمين». الا انه اضاف «ان ما يحدث يتزامن مع سلسلة من الاعتداءات المتكررة للمستوطنين منذ ان ظهرت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية وفوز زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو في رئاسة الحكومة وكان ابرزها استيلاء المستوطنين على مجموعة من المنازل في البلدة القديمة اضافة الى حمام الخليل الاثري في محاولة لضمه لمستوطنة سوق الخضار المركزي».

من ناحيته، حذر قاضي الخليل الشرعي الشيخ التميمي من استمرار تصرفات المستوطنين وقال «ان استمرار هذه التصرفات سيقود الى انفجار الوضع الذي هو متوتر اصلا». اما وزير الاوقاف في السلطة الفلسطينية، حسن طهبوب، فقال «ان اقتحام القاعة المخصصة لصلاة المسلمين في الحرم الابراهيمي الشريف تواصل منذ فوز الليكود في الانتخابات».

واشار طهبوب ايضا الى عدة احداث سجلت في محيط الحرم الابراهيمي الشريف مثل مشاركة المستوطن المتطرف وزعيم حركة جوش ايمونيم الاستيطانية موشيه ليفنجر في حفل ختان اقيم في داخل الحرم الابراهيمي الشريف بتنظيم من حركة كاخ العنصرية وقال «لقد حظر دخول اعضاء هذه الحركة لتصرفاتهم الشائنة اما الان فلا احد يوقفهم او يمنعهم من الدخول». ومن خلال رصد العديد من تحركات قادة المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية خاصة زعماء مستوطنات الخليل (مستوطنو كريات اربع، مستوطنو حي الرميضة، ومستوطنو الدبويا والسوق المركزي) يتبين وجود اجماع لديهم على تصعيد الاوضاع ضد سكان المدينة الاصليين الذين يتجاوز عددهم 160 الف نسمة وقد تسربت اول من امس انباء عن «اتفاق مطالب» بين قادة المستوطنين سيتم تقديمه لحكومة نتنياهو الجديدة تتلخص بنود هذا الاتفاق حسب ما اعلن عنه رئيس مجلس محلي في مستوطنة كريات اربع، تسامي كتسونة، في «القيام بخطوات عملية من شأنها فرض امر واقع على الارض وتقود الى نتائج غير قابلة للنفي وبحيث لا تستطيع اية حكومة اسرائيلية في المستقبل طرح فكرة اخلاء المستوطنات او عدم الدفاع عنها» اما حول الية تطبيق هذه الاتفاق في المدينة فقد اشار كتسونة الى النقاط التالية:

اولاً: تكثيف المستوطنات في منطقة الخليل وربطها مع مستوطنات مدينة بيت لحم او تجمع مستوطنات غوش عتصيون.

ثانيا: الغاء القيود على الحركة التي صدرت ضد المستوطنين ونشطاء اليمين المتطرف، والمقصود هنا 80 مستوطنا معظمهم يقطنون في مستوطنات منطقة الخليل وخاصة كريات اربع بعد مجزرة الحرم.

ثالثا: الالتزام بوعد الحفاظ «على الاماكن اليهودية المقدسة» وخاصة الحرم الابراهيمي الشريف.

رابعا: الغاء خطة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة. وفي حالة تعذر ذلك فإن المطلوب هو المحافظة القصوى على مصلحة المستوطنات اليهودية وخاصة في قلب البلدة القديمة اضافة الى سيطرة الجيش الاسرائيلي بشكل مكثف على مناطق واسعة في التلال المحيطة بهذه المستوطنات.

خامساً: تطوير البنية التحتية في مستوطنات الخليل وزيادة عدد المستوطنين واعلانها منطقة من الدرجة الاولى وزيادة الدعم الحكومي اليها.

واضافة الى هذه المطالب ولفرض سياسة الامر الواقع وترهيب اهالي المدينة يواصل المستوطنون تحركاتهم واعتداءاتهم على ممتلكات الفلسطينيين والاستيلاء على المنازل القديمة في البلدة القديمة ومهاجمة منازل الفلسطينيين الواقعة بالقرب من مستوطنة كريات اربع اضافة الى تخريب الاراضي الزراعية كما حدث مع ارض المواطن محمد جابر حيث اتلفت ارضه الزراعية البالغة مساحتها 11 دونما وكذلك التحرش بالمارة من قبل الجنود المكلفين «بحماية الامن» وقذف اصحاب المحلات التجارية في مركز المدينة بالحجارة ومحاولة الاستيلاء على اراض جديدة من بلدة يطا.

فكرة

مصطفى امين

اتصل بي قارئ وقال انني كتبت في «فكرة» منذ سنوات انه سوف يجيء يوم نبني فيه بيوتا في الفضاء وفي الكواكب وانه يسعده أن يخبرني انه حقق هذه الفكرة وانه أصبح قادراً على انشاء بيوت في الفضاء!

والذي أعرفه أنه لا يمكن تحقيق هذه الفكرة بالكلام. بل يجب ان تسبقه ابحاث ودراسات يتولاها علماء وخبراء. وأعتقد أن القارئ الذي حدثني ليس عالما ولا خبيرا ولا مهندساً ومن حقه أن يحلم كما حلمت وأن يتخيل الغد كما تخيلته.

انني اعتقد ان لا مستحيل في الغد. والذي يستطيع أن يعيش عشرين سنة مقبلة سيرى العجائب والمستحيلات. فالعصور التي قبلنا لم تتصور أنه سيخترع تليفزيون نرى فيه مباراة كرة القدم التي تجري في طوكيو ونسمع فيروز وهي تغني في لندن ونرى الجيش الروسي وهو يقتحم دولة الشيشان الصغيرة.

ولم يخطر ببال ابنائنا انه سيخترع طائرات تقطع المسافات من القاهرة الى لندن في بضع ساعات أو أن امريكا اخترعت قنبلة ذرية تستطيع ان تنسف دولة بأكملها في بضع ثوان.

بعض المفكرين في الماضي خطرت ببالهم كل هذه الأفكار الجنونية ونشروها في كتب أذهلت الناس وحوت كتب الأطفال القديمة هذا التنبؤات. واعتقد ان كتب الاطفال الجديدة ستحوي احلامنا التي لا تخطر بالبال!

لو سألتني ماذا أتوقع أن يحدث بعد عشرين سنة؟ أقول أنني أتوقع أننا سنرى برلمانات منتخبة انتخابا حرا في كل مكان. وسنشهد شعوبا اكثر سعادة مما نحن الان وأن عدد حملة الدكتوراه في كل بلد عربي سيصل الى الألوف. وأن نصف أعضاء البرلمان سيكون من النساء.

وأسف أنني لن أعيش حتى اشهد هذا الحلم يتحقق.

ولكن ستشهدونه أنتم ان شاء الله.

اجتماع اللجنة المشتركة بين إسرائيل وجنوب أفريقيا

بريتوريا - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية الجنوب افريقية الليلة قبل الماضية ان الخبراء الاعضاء في اللجنة المشتركة الجنوب افريقية-الاسرائيلية عقدوا اول اجتماع لهم الاسبوع الماضي من اجل مناقشة اتفاقات ثنائية.

وشكلت هذه اللجنة في سبتمبر (ايلول) 1995 من قبل وزيري الخارجية الاسرائيلي انذاك شيمعون بيريس والجنوب افريقي الفريد نزو.

وأوضح بيان للوزارة ان الاجتماع الذي عقد يومي الاربعاء والخميس الماضيين ناقش اقتراحات اتفاقات في المجالات الزراعية والفنون والتربية والعلوم والسياحة والرياضة.

اتصالات سرية بين حزبي العمل والليكود لتشكيل حكومة وحدة وطنية إسرائيلية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب في اسرائيل عن وجود محادثات سرية ما بين قادة من حزبي العمل والليكود بهدف اقامة حكومة وحدة وطنية، واكد مراقبون مطلعون ان هذه المحادثات تتم بمعرفة وموافقة زعيمي الحزبين، شيمعون بيريس وبنيامين نتنياهو.

ومع ان الخبراء والمطلعين يستبعدون هذه الفكرة تماما، خصوصا بعد اعلان الليكود الخطوط العريضة للحكومة الجديدة، الا ان الموضوع يمثل حيزا كبيرا من اهتمام الرأي العام ووسائل الاعلام الاسرائيلية. وفي نهاية الاسبوع نشر استطلاع رأي في صحيفة «يديعوت احرونوت» دلت نتائجه على ان 54 في المائة من المواطنين يؤيدون الفكرة بحماس. وعندما سئل المستطلعون عن الشخصية المفضلة في نظرهم لاحتلال منصبي وزير الامن ووزير المالية، اختارت الغالبية وزيرين من حزب العمل، هما: ايهود باراك (للامن) وابراهام شوحط (للمالية). وقد حصل كل منهما على ضعفي الاصوات عن مرشحي الليكود لهذين المنصبين.

وكانت فكرة اقامة حكومة كهذه بدأت من طرف عدد من وزراء حزب العمل الحاليين امثال وزير الدفاع والمالية وشوحط المذكورين اعلاه، وكذلك يوسي بيلين الوزير المكلف بملف السلام في مكتب رئيس الوزراء بيريس بيد ان اوساطا واسعة في حزب العمل تعارض الفكرة تماما وتدعو الى البقاء في المعارضة، وقال احدهم وهو عوزي برعام «لقد خضنا المعركة الانتخابية تحت شعار «بيبي نتنياهو غير ملائم». فما الذي جرى خلال الاسبوعين الماضيين؟! كيف اصبح نتنياهو ملائما فجأة؟!». واعتبر هذه الفكرة «محاولة لبعض وزراء «العمل» للهرب من الفشل والركض وراء المناصب الوزارية».

اما في اليمين فالفكرة كانت مرفوضة تماما. لكن عددا من قادته بدأوا يغيرون رأيهم. وانضم اليهم رئيس الحكومة الاسبق، اسحق شامير، الذي اجتمع الى نتنياهو اول من امس واقترح عليه ان يسعى لاقامة حكومة كهذه. ويعتقد ان توجه الليكود نحو حكومة وحدة ما هو الا تكتيكا يستهدف اخافة الاحزاب الدينية. فهذه الاحزاب خلال مفاوضاتها مع الليكود لتشكيل الحكومة الجديدة، تطرح مطالب متشددة في القضايا القانونية والاجتماعية والمالية في المناصب لدرجة اعتبرها الليكود ابتزازا.

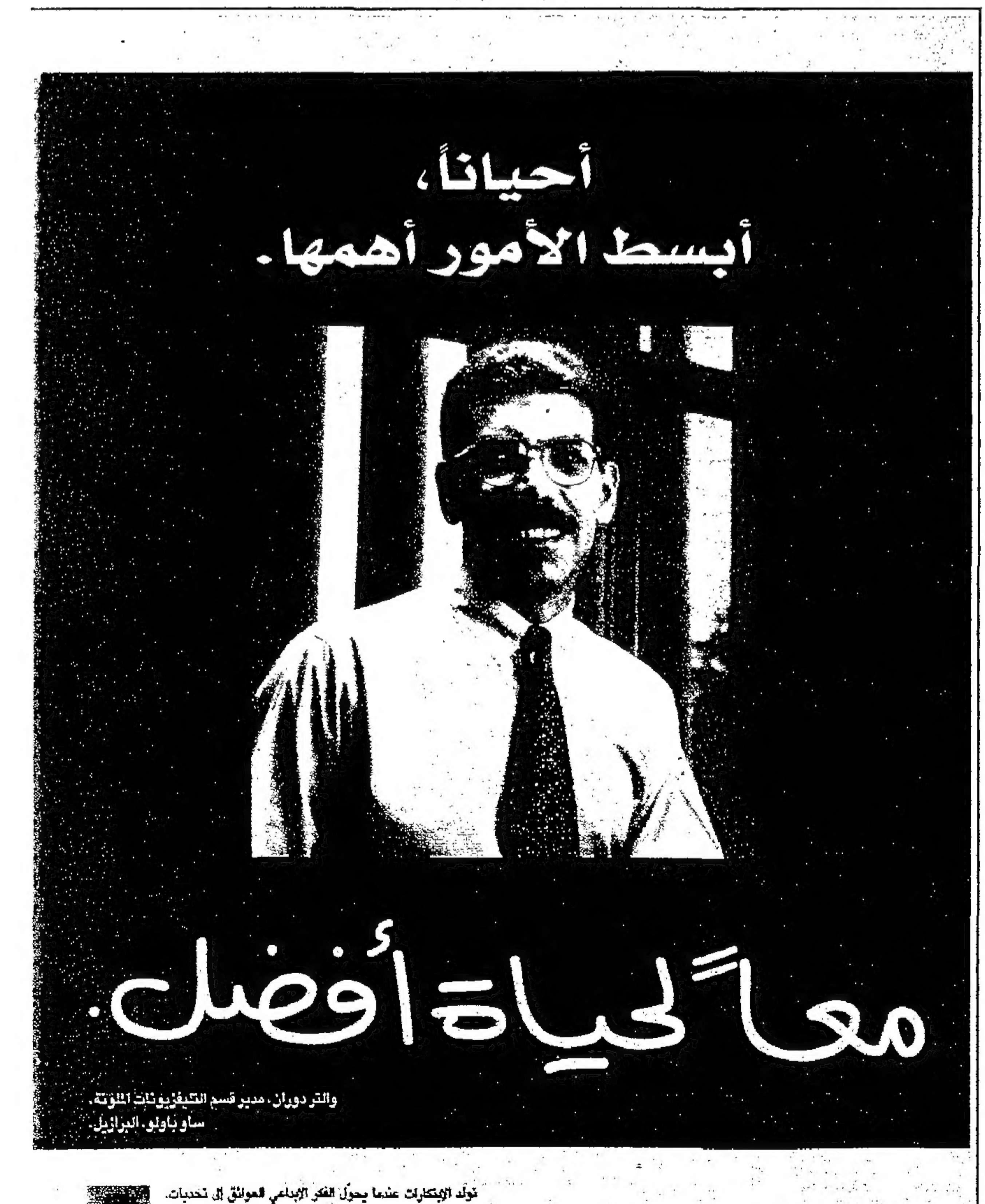
لذلك هدد الليكود بالتوجه نحو العمل لاقامة حكومة وحدة تقزم مطالب الاحزاب الدينية.

ويذكر ان هذه الاحزاب تطالب باجراء تعديلات على القوانين الاجتماعية الدينية تحرم اجراء عمليات الاجهاض وتمنع تهويد اي انسان الا باشراف الحاخامات الارثوذكسيين والتشديد على حرمة السبت ومنع سير الباصات او فتح المقاهي والمحلات واغلاق عدد من الشوارع في القدس وغيرها ايام السبت. كذلك طرح المتدينون مطالب مالية تقدر بعدة مليارات من الدولارات.

موجز

بريماكوف يؤكد لعرفات دعمه لعملية السلام

● اكد وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف دعم بلاده لعملية السلام في الشرق الاوسط ووقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني وقيادته على طريق السلام والاستقرار. وجاء هذا التأكيد حسب وكالات الانباء نقلا عن راديو صوت فلسطين، خلال اتصال هاتفي اجراه بريماكوف مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وحث بريماكوف جميع الاطراف المعنية على استئناف مفاوضات السلام على جميع المسارات والعمل بما اتفق عليه.



بعد 4 جلسات واجتماعين لوزراء الخارجية على مدى يومين

قمة دمشق تعتبر السلام الشامل خيارا استراتيجيا وتؤكد قدرة الأمة العربية على الدفاع عن حقوقها

دمشق: من نضال معروف

اختتمت قمة دمشق الثلاثية اعمالها بعد ظهر امس، بعد 4 جلسات بين قادة مصر وسورية والمملكة العربية السعودية، على مدى يومين، بالدعوة الى قمة عربية موسعة، تنعقد في القاهرة بين 21 و23 يونيو (حزيران) الحالي، لرسم خطوط موقف عربي موحد، في مواجهة السياسة المتشددة لرئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو.

واكدت القمة الثلاثية في البيان المشترك الذي اصدرته في نهاية اعمالها على تمسك حكومات البلدان الثلاثة «بتحقيق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي مما يستوجب ايضا تمسك اسرائيل به بجدية وبدون مواربة». واعتبرت القمة «ان اي نكوص من اسرائيل عن الاسس التي قامت عليها عملية السلام او تراجعها عن الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها او المماطلة في تنفيذها يضعها في مواجهة المجتمع الدولي ويمثل تهديدا حقيقيا بعودة المنطقة الى دوامة التوتر والعنف».

واكد القادة الثلاثة ثقتهم بان الامة العربية قادرة بتضامنها ووحدة موقفها على الدفاع عن حقوقها المشروعة في وجه اية مواقف ناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاستيطان وتحدي ارادة المجتمع الدولي.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد استضاف كلا من الرئيس المصري حسني مبارك والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وعقد القادة الثلاثة جلستين مغلقتين وجلسة موسعة مساء اول من امس، واستمرت لقاءاتهم حتى ساعة مبكرة من صباح امس، تلاها اجتماع لوزراء الخارجية، صرح في اعقابه جبران كورية - المتحدث باسم الرئاسة السورية - ان الزعماء الثلاثة اختتموا مباحثاتهم الرسمية.

وقال جبران كورية الناطق باسم الرئاسة السورية: ان القادة تناولوا في اجتماعهم الرسمي الاخير الوضع على الساحة العربية والمنطقة، في ضوء المستجدات والتطورات الاخيرة، والسبل الكفيلة بتصحيح الوضع العربي، وتوجيه الجهود لايجاد موقف عربي قوي من التوقعات المختلفة والمحتملة وللدفاع عن ارض وحقوق وكرامة الامة العربية.

واضاف كورية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزراء خارجية سورية فاروق الشرع، ومصر عمرو موسى والمملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل انضموا الى الاجتماع الاخير.

ثم عقد الوزراء الثلاثة اجتماعا صباح امس، استكملوا فيه صياغة البيان الختامي.

وقال وزير الخارجية عمرو موسى: «إن القمة ناقشت بشكل مفصل وعميق جميع التطورات في المنطقة وعلى الساحة العربية، وعملية السلام في ضوء الانتخابات الاسرائيلية» مضيفا قوله «لقد اسسنا موقفا موحدا».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت ستنعقد قمة موسعة، اجاب موسى بقوله: «نعم ستنعقد، لاننا جميعا في العالم العربي نريد ان نصل الى موقف موحد ونحن مع عملية السلام وليس ضدها» ثم قال: «ان هذه العملية ليست سطحية او هامشية، ويجب ان تكون لها ابعاد مبنية على اسس واتفاقات، وهذه الاتفاقات مبنية على عوامل ومبادئ، اهمها الارض مقابل السلام».

وعبر عن قلق الزعماء العرب من التصريحات الاسرائيلية الاخيرة، الا انه قال «سنعطي رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو الوقت والفرصة، وسنسمع موقف حكومته الرسمي في هذا الشأن» ثم استطرد «اننا واسرائيل شركاء في صنع السلام، ويجب ان نبحث عما نريده، نحن الطرفان، وبأي شروط، لأن عملية السلام مهمة ولها أسس واولها مبدأ الارض مقابل السلام».

وقال ان القمة الثلاثية في دمشق تبحث هذه النقاط، وسوف يتم عقد قمة عربية واسعة لحماية عملية السلام، وتقوية الموقف العربي.

الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في طريقه لحضور احدى جلسات امس (أ.ب)

عمرو موسى وزير الخارجية المصري يتحدث للصحافيين في دمشق أمس (رويتر)

وعما اذا كانت مصر ستستقبل نتنياهو، اكد موسى ذلك وقال: «اننا سنستقبله رغم قلقنا من التصريحات الاسرائيلية الاخيرة، لكننا سنعطي نتنياهو الفرصة والوقت لنسمع منه الموقف الرسمي».

وقال: «ان المشكلة الفلسطينية هي محور عملية السلام، واذا لم يتم حق تقرير المصير، والالتزام بالاتفاقات المعقودة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، عندها سنواجه وضعا خطيرا جدا جدا». واعرب موسى عن امله في الا يكون هناك اي تأخير في عملية السلام، وقال انها «مهمة ومسألة خطيرة، ونرجو ان تلتزم اسرائيل بهذه العملية، واننا لا ندعو الى مواجهة، لكننا ندعو الى سلام عادل، يضمن العلاقة مع اسرائيل».

وتعتقد الاوساط السياسية ان القمة العربية الموسعة، التي دعا اليها اجتماع دمشق، يمكنها ان تعيد ترتيب الصف العربي، وتعمل للوصول الى موقف موحد في مواجهة كل الاحتمالات المتوقعة، التي عكستها نتائج الانتخابات الاسرائيلية، والتوجهات الجديدة للحكومة الاسرائيلية المرتقب اعلانها، التي برزت في مسودة برنامجها السياسي، وتشمل التخلي عن الالتزام بعملية السلام، وبدفعها الى مراحل خطيرة، قد تهدد امن المنطقة والعالم دون استثناء.

وقالت مصادر انه من المنتظر ان يصل الى لبنان موفد سوري على مستوى عال، لاطلاع الرئيس اللبناني الياس الهراوي والقيادة اللبنانية على نتائج محادثات قمة دمشق، والتشاور مع المسؤولين اللبنانيين حول ما صدر عنها من نتائج.

وقالت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس: «ان قمة دمشق ترى ان التحديات الاسرائيلية تفرض تعاملا عربيا مختلفا عن سابقه، باعتبار ان النهج الاسرائيلي هو الغاء لمؤتمر مدريد ودفن عملية السلام والتمرد على قرارات الشرعية الدولية».

واضافت الصحيفة في تعليق لها ان «المحادثات لا يمكن ان تتم مع من لا يريد الانسحاب من الجولان السوري، والاراضي المحتلة، ومبادلة الارض بالسلام» مؤكدة انه «لا احد يتوقع قيام سلام في المنطقة، ما دامت اسرائيل باقية على نهج التوسع والعنصرية، واعتماد سياسة الحرب والدمار» فيما رأت صحيفة «تشرين» الحكومية «ضرورة الاسراع لوقف التطبيع المتزايد، الذي تقدمه بعض الدول العربية لاسرائيل دون اي مبرر، ووقف الاختلافات الاسرائيلية للساحة العربية».

تقرير أمني مصري يتهم السودان ويمنيين أثرياء بمساندة 51 تشكيلا أصوليا

القاهرة - وكالات الانباء: قال تقرير وضعته الاجهزة الامنية المصرية ان السودان و«يمنيين اثرياء» يساندون 51 تشكيلا اصوليا، تسعى الى زعزعة الاستقرار في الدول العربية. وتضمن التقرير ان «نظام الحكم في السودان هو المؤيد الرئيسي لـ 38 شبكة و13 منظمة اصولية، في 13 دولة في العالم، بهدف زعزعة امن واستقرار الدول العربية، عن طريق ارتكاب اعتداءات».

واضاف التقرير ان «يمنيين اثرياء والحكومة السودانية يقومون بصفة مستمرة بتقديم الدعم المادي لاعضاء الجماعات الارهابية العالمية» لكنه لم يعط ايضاحات مفصلة عنهم. وتابع ان «النظام السوداني سمح اخيرا لايران باستخدام اراضيه، كمنطقة آمنة للقاءات جماعات العنف الاصولية». وذكر التقرير انه من بين المنظمات التي تستخدم السودان قاعدة خلفية لنشاطاتها، تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري و«حزب الله» اللبناني الموالي لايران، و«حركة حماس» الفلسطينية، و«الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية اضافة الى فصائل اسلامية من تونس واريتريا وكينيا لم يحددها.

كما اشار الى «خطورة الدعم غير المباشر» الذي تقدمه بريطانيا لعدة فصائل اصولية، خصوصا من خلال «استضافتها لعدد من القيادات الارهابية» واضاف ان التنظيم العالمي للاخوان المسلمين يتخذ من بريطانيا مقرا لمركزه الاعلامي. وتتهم السلطات المصرية «الاخوان المسلمين» بمساندة العنف الاصولي في مصر الذي ادى الى مقتل 1023 شخصا منذ اكثر من 4 سنوات. وكذلك اتهم التقرير سويسرا بمنح زعيم تنظيم الجهاد في مصر ايمن الظواهر اللجوء السياسي في اراضيها، وهو امر تنفيه السلطات السويسرية نفيا قاطعا. وقال مصدر مصري مأذون له انه سيتم طرح هذا التقرير خلال المؤتمر الذي سيعقد في نهاية يونيو (حزيران) الجاري في فيينا، لبحث المشاكل الامنية في حوض البحر الابيض المتوسط.

اطلاق منطاد كويتي للإنذار الجوي المبكر

الكويت - ر: أطلقت الكويت أمس منطادا يحمل رادارا لاغراض الانذار المبكر لمراقبة حدودها. ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن وزير الدفاع، الشيخ احمد الحمود الصباح، قوله «ان اطلاق المنطاد يعد عملا حيويا واستراتيجيا في دعم القوات المسلحة الكويتية تحت جميع الظروف».

واضاف الشيخ احمد قوله بعد مراسم اطلاق المنطاد: «سيكون (المنطاد) عاملا مساعدا في درء الاخطار او الاعتداءات التي قد تتعرض لها الكويت».

وقالت الوكالة الكويتية ان الرادار سيستخدم في مراقبة حدود الدولة تحسبا لأي اعتداء او تسلل.

نص البيان الختامي

تلبية لدعوة كريمة من سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية الى سيادة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، الذي أناب عنه بالحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية، فقد عقد القادة الثلاثة اجتماعات بدمشق يومي 21 و22 محرم 1417هـ الموافق 7 و8 حزيران (يونيو) 1996م.

وانطلاقاً من ايمانهم بالمصير الواحد للأمة العربية، ومن شعورهم بالمسؤولية المشتركة تجاهها، ومن الدور الاساسي الذي تضطلع به الدول الثلاث، باعتبارها جزءاً من الوطن العربي الكبير، تعمل على الحفاظ على مصالحه الحيوية، واستناداً الى روابط الاخوة القائمة بين دولهم، فقد استعرض القادة الثلاثة الاوضاع العربية، مستذكرين بيانهم في الاسكندرية، وتدارسوا مستقبل عملية السلام في ضوء المعطيات السياسية على الساحتين الاقليمية والدولية، والأوضاع التي استجدت في المنطقة، وذلك بروح من المسؤولية، ورغبة صادقة في وجوب بذل اقصى الجهود، وتوظيف كامل الطاقات، لاستنهاض الامة العربية، ولم شملها، ورعاية مصالحها، واستعادة حقوقها المغتصبة. اكد القادة الثلاثة تمسك دولهم بتحقيق السلام العادل والشامل، كخيار استراتيجي، مما يستوجب ايضا تمسك اسرائيل به بجدية ودون مواربة، حيث لا يجوز قبول التراجع او التنازل عما تم تحقيقه، واعتبروا ان أي تكوص من اسرائيل عن الأسس التي قامت عليها عملية السلام، او تراجعها عن الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها، او المماطلة في تنفيذها، يضعها في مواجهة المجتمع الدولي ويمثل تهديدا حقيقيا بعودة المنطقة الى دوامة التوتر والعنف، تتحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة عنه. أكد القادة الثلاثة ان الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية تنفيذا لقرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 ومبدأ الأرض مقابل السلام، كما يقتضي ايضا تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. وفي هذا السياق، دعا القادة الثلاثة المجتمع الدولي، وبخاصة راعيي مؤتمر السلام، الى مواصلة دعم العملية السلمية، ودفعها قدماً على الأسس المشار اليها أعلاه. مؤكدين ثقتهم بأن الامة العربية قادرة بتضامنها ووحدة موقفها، على الدفاع عن حقوقها المشروعة في وجه أية مواقف ناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاستيطان وتحدي ارادة المجتمع الدولي.

كما جدد القادة الثلاثة مطالبتهم بانشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفي مقدمتها الاسلحة النووية، الأمر الذي يقتضي بالضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وأخضاع منشآتها النووية لاجراءات التفتيش الدولية وفقا لنظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واستعرض القادة الثلاثة الوضع على الساحة العربية، وقرروا السعي الحثيث، من اجل لم الشمل واعادة بناء التضامن العربي، في اطار الالتزام الثابت بأحكام ميثاق جامعة الدول العربية والمواثيق العربية، بما يصون الأمن القومي المشترك، ويحمي المصالح العليا للأمة العربية، وفقاً للشرعية الدولية. وتحقيقاً لهذا الهدف اتفق القادة على الدعوة لعقد قمة عربية في القاهرة، خلال الفترة من 5 - 7 صفر 1417هـ الموافق 21 - 23 حزيران (يونيو) 1996م، على ان يقوم الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية بتوجيه الدعوات للأطراف العربية المشاركة فيها.

عبر القادة الثلاثة عن تضامن دولهم مع دولة البحرين الشقيقة في جهودها لتحقيق الأمن والاستقرار ومواجهة أعمال الفوضى والتخريب وأي تدخل خارجي. كما عبر القادة عن أملهم في ان تتخذ تركيا سياسة تتفق مع علاقات حسن الجوار وللمصالح المشتركة واحترام المصالح العربية. وفي هذا السياق اعرب القادة عن قلقهم ازاء الاتفاق التركي - الاسرائيلي الاخير وطالبوا تركيا باعادة النظر في هذا الاتفاق. واذ يتطلع المجتمعون الى لقائهم القادم لمواصلة مسيرة التنسيق السياسي والتعاون بين دولهم الثلاث فانهم يعبرون عن شكرهم العميق لسيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية على حسن الوفادة وكرم الضيافة.

موجز

أمير الكويت استقبل وزير الدولة التونسي للتكنولوجيا

● في نبأ لوكالة الانباء القطرية ان الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت استقبل امس المنجي صفرة وزير الدولة التونسي للتكنولوجيا والبحث العلمي الذي يزور الكويت حاليا. كما التقى الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي مع الوزير التونسي. ولم يذكر راديو الكويت شيئا عما جرى بحثه خلال اللقاءين. وكان الوزير التونسي قد وصل الى الكويت مساء اول من امس في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام تهدف الى تدعيم علاقات التعاون بين البلدين في جميع المجالات لا سيما في الميدان العلمي والتقني والتكنولوجي.

رسالة من بن علوي إلى كريستوفر

● تلقى وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر رسالة خطية من وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي عبد الله تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وفي نبأ لوكالة الانباء السعودية من واشنطن ان سفير سلطنة عمان لدى الولايات المتحدة الاميركية عبد الله بن محمد الذهب قام بتسليم الرسالة خلال استقبال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى روبرت بيليترو له في واشنطن مساء اول من امس.

أبو مرزوق نقل للمستشفى لتدهور حالته الصحية

لندن: «الشرق الأوسط»

ادانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اجراءات وممارسات ادارة السجن والقضاء الاميركي بحق رئيس مكتبها السياسي الدكتور موسى ابو مرزوق المعتقل في سجن نيويورك منذ 25 يوليو (تموز) 1995، بتهمة التورط في الارهاب، انتظارا لتسليمه لاسرائيل بعد ان قررت محكمة فيدرالية صلاحية الطلب الذي تقدمت به اسرائيل لتسليمها ابو مرزوق.

وحملت «حماس» الادارة الاميركية كامل المسؤولية عن حياة ابو مرزوق. وجاءت هذه الادانة في بيان اصدرته «حماس» تعقيبا على انباء اشارت الى اختفاء ابو مرزوق من سجنه الفيدرالي في نيويورك اول من امس.

وقالت «حماس» فوجئت عائلة الدكتور ابو مرزوق بما ابلغتها به ادارة السجن الفيدرالي بأن الدكتور ابو مرزوق غير موجود في زنزانته وانه ربما يكون قد ارسل الى المحكمة، غير ان محامي ابو مرزوق انكروا هذا القول، مما دفع ادارة السجن الى القول ان ابو مرزوق نقل الى المستشفى لتلقي العلاج بسبب تدهور حالته الصحية.

مصادر تؤكد أن الجماعة المسلحة الجزائرية قطعت رؤوس الرهبان الفرنسيين

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: وكالات الانباء

ذكرت مصادر جزائرية وفرنسية قولها ان الرهبان الفرنسيين الذين اختطفتهم وقتلتهم الجماعة المسلحة لم يذبحوا كما اعلن هذا التنظيم الجزائري المتطرف بل قطعت رؤوسهم وان الامن الجزائري عثر على رؤوس الضحايا اولا من ناحية ثانية كان من المقرر ان يمثل امس اثنان من انصار الجماعة الذين اعتقلوا اخيرا في الجنوب الفرنسي امام القضاء في باريس. فقد نقل عن مصادر موثوق بها في فرنسا والجزائر قولها ان الجماعة المسلحة قطعت رؤوس الرهبان الفرنسيين السبعة الذين اختطفتهم اواخر مارس (آذار) الماضي.

واوضحت المصادر ذاتها ان الاجهزة الامنية الجزائرية التي اعلنت في 30 مايو (ايار) الماضي العثور على جثث الرهبان بالقرب من المدية (جنوب غرب الجزائر) لم تعثر الا على رؤوسهم. ويتناقض هذا التقرير مع بيان الخاطفين الذي قال ان الرهبان ذبحوا. ورفضت الحكومة الفرنسية التعليق على هذه المزاعم وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان الحكومة ليس لديها تعليق على مثل هذه التقارير بسبب حزنها على موت الرهبان.

ودفن الرهبان الثلاثاء الماضي في جنازة خاصة في دير «سيدة الاطلس» في تبحرين الذي خطفوا منه في 27 مارس الماضي.

وقالت الجماعة المسلحة في وقت لاحق انها ذبحت الرهبان بسبب رفض فرنسا التفاوض بشأن الافراج عن عدد من ناشطيها المعتقلين في السجون الفرنسية. وقالت مصادر الكنيسة انه تم التعرف بصعوبة على جثث الرهبان الذين تتراوح اعمارهم بين 50 عاما و82 عاما لان الخاطفين دفنوها واخرجوها عدة مرات في محاولة لاخفائها.

وقد اعلنت الجماعة انها قتلت الرهبان في 21 مايو بعد نحو شهرين من احتجازهم. وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية جاك رومولار اعلن الجمعة الماضي ان اغتيال الرهبان «عمل مرعب» مضيفا «لن نعطي في هذه الظروف تفاصيل مريعة انه عمل مرعب وجريمة بشعة ولن اقدم سيناريو لفيلم رعب».

من جهة اخرى اعلنت صحيفة «لو موند» الجمعة ان الادارة العامة للامن الداخلي علمت بفضل شريط فيديو ان الرهبان قد قتلوا «قبل ايام» من الاعلان عن اعدامهم الامر الذي نفته وزارة الخارجية الفرنسية.

وقد اعلن مساعد المتحدث الفرنسي ايف دوتريو ان «لا علم للسلطات الفرنسية بأي شريط فيديو يثبت قتل الرهبان». واضاف ان باريس تبلغت نبأ قتل الرهبان في 23 مايو الماضي لدى نشر بيان الجماعة المسلحة. من ناحية ثانية علم امس ان الامن الفرنسي نقل مساء اول من امس الى باريس اثنين من الاشخاص السبعة الذين اعتقلوا الاثنين الماضي في مرسيليا (جنوب) للاشتباه في انهم اعضاء في ما وصفته الشرطة الفرنسية «بشبكة نائمة» تابعة للجماعة المسلحة ليمثلا امام القاضي لورانس لوفير.

الدليل موجود .... ص البريد

الكباريتي ينضم للملك حسين والمحادثات مع كلينتون تتناول السلام بعد نتنياهو

واشنطن - عمان: «الشرق الأوسط»

يغادر رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي عمان متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية غدا للانضمام الى وفد العاهل الاردني الملك حسين الذي سيلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم الخميس المقبل. وكان الملك حسين غادر الاردن اول من امس الى واشنطن يرافقه وفد وصف بانه سياسي - امني لاجراء محادثات مع كلينتون والادارة الاميركية تتناول عملية السلام بعد فوز زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وحسب مصادر اردنية مسؤولة سيلتقي العاهل الاردني يوم الجمعة المقبل وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري، ويجري معه مباحثات حول المساعدات العسكرية وسبل دعم القوات المسلحة الاردنية من خلال التدريب وتحديث الاجهزة والمعدات المستخدمة في هذه القوات.

المتشددون ماضون بالحملة ضد رفسنجاني

صحف ومجلات إيرانية تنتظر قرار الإغلاق ضمن «عملية التطهير»

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر مقربة من وزارة التوجيه الاسلامي في طهران امس اغلاق عدد من الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية في اطار «عملية التطهير» التي امر بها وزير التوجيه الاسلامي، علي لاريجاني.

وكان «حزب الله» الايراني قد دعا الى هذه الخطوة ضد المطبوعات التي لا تؤيد «قيم الثورة» تأييدا كاملا، وجاءت الدعوة في وقت ظل فيه الحزب يشد عضلاته السياسية خلال الاشهر القليلة الماضية.

وكان اجيز اصدار عدد من الصحف الاسبوعية ذات التوزيع المحدد خلال السنوات الثلاث الماضية الى حد كبير بفضل الدعم المباشر من جماعة الرئيس هاشمي رفسنجاني، وذلك انطلاقا من ان مثل تلك المطبوعات لن يكون لها تأثير كبير على الجمهور لانها لا تصل الى اكثر من بضعة الآف من القراء. وفي الوقت نفسه يوفر وجودها بعض العزاء للمثقفين الايرانيين الذين رأوا حريتهم في التعبير تتقلص تقريباً خلال السنوات الـ 17 الماضية.

غير ان «حزب الله» يصر على انه ينبغي النظر حتى الى مثل هذه المطبوعات المحددة باعتبارها «عوامل تلوث» يمكن ان تساعد على «نشر فيروس الافكار الغربية» في ايران.

ويذكر ان ارغام هذه المجلات على التوقف لن يكون مهمة صعبة. فالحكومة تحتكر المطابع، ودعمت مالياً، حتى الآن، المطبوعات المحدودة وكذلك الصحف الرئيسية، بتقرير رسوم مخفضة لها في الطباعة. ويمكن لفرض رسوم التكلفة الفعلية ان يقتل، ببساطة، معظم المطبوعات المعرضة للانتقاد.

وتعتقد جماعة رفسنجاني ان وجود عدد قليل من الصحف والمجلات الاسبوعية القادرة على مناقشة بعض الافكار الغربية امر جيد بالنسبة لتحسين صورة النظام في اوروبا والولايات المتحدة.

ويقول احد مؤيدي الرئيس الايراني ان «هذه المطبوعات لا تتجرأ على التشكيك بالقيم الاساسية لثورتنا وتعاليم الخميني». ان مؤيدي «حزب الله» يعانون من الهستيريا من دون سبب».

وحدث ان واجهت وزارة التوجيه الاسلامي ايضا ضغوطاً لفرض رقابة اشد على الكتب. ويقول الناشرون في طهران ان عدد المخطوطات «المحتجزة» الآن لدى الوزارة هو ضعف العدد بالمقارنة مع العام الماضي. فحتى الروايات المترجمة من اللغات الغربية غالبا ما ترفض اجازة نشرها الآن.

ويقول احد الناشرين في طهران ان «هناك شعوراً واضحاً بالتوتر العصبي في اوساط صناع القرار. فاولئك الذين في السلطة يبدون كما لو انهم يواجهون حالة حرب. اما اسوأ عناصر «حزب الله» فتتسلق الى القمة».

وتنعكس الحالة الجديدة ايضاً في قيود اكثر صرامة تفرض على قطاع السينما المتدهور في البلاد. فالانتاج كان يزيد على 100 من الافلام المتوعكة وكانت ايران واحدة من البلدان الاربعة الاولى في قطاع السينما في العالم. لكن في العام الحالي فليس منتظرا ان يزيد الانتاج عن 18 فيلماً.

الجابري يطالب بالتحقيق في وفاة الصحافي المغربي محمد باهي

الرباط: من علي انوزلا

طالب محمد عابد الجابري المفكر المغربي بتكوين لجنة تحقيق لتقصي الاسباب والظروف «للصحافية الحزبية» التي قد تكون لها علاقة سببية بوفاة الصحافي محمد باهي الذي توفي الثلاثاء الماضي بمدينة الدار البيضاء على اثر اصابته بنوبة قلبية عن عمر يناهز 60 سنة.

وجاء في رسالة مفتوحة وجهها المفكر المغربي الى أعضاء المكتب السياسي لحزب «الاتحاد الاشتراكي» (معارضة) الذي ينتمي اليه الجابري وباهي ونشرتها جريدة «الاتحاد الاشتراكي» الناطقة باسم الحزب في صدر صفحتها الأولى، ان الاسباب التي بعثت صاحب الرسالة الى توجيه هذا الطلب تتلخص في ثلاثة امور. اولها علاقة الصداقة التي ربطت بين الصحافي والمفكر منذ اكثر من اربعين سنة. اما السبب الثاني فيتلخص - حسب الجابري - في كون الانهيار العصبي الذي تعرض له باهي وادى الى إصابته بنوبة قلبية له علاقة بما حدث في الحزب من امور من المرجح ان آثارها السلبية قد طالت اعصاب كثير من المناضلين وبلغت ذروتها عند المرحوم. اما الأمر الثالث الذي دعا الجابري الى تقديم طلبه فيتمثل في التشابه ما بين الانهيار العصبي الذي اودى بحياة باهي، والانهيار الذي مر به الجابري. وحسب هذا الاخير فقد عانى من انهيار عصبي كاد يودي بحياته لولا تقديمه استقالته من المكتب السياسي للحزب.

وذكر الجابري انه فضل تقديم استقالته سنة 1981 من المكتب السياسي واللجنة الادارية للحزب ليبقى مجرد عضو من اعضاء الحزب، لكنه لم يورد الاسباب التي ادت به آنذاك الى تقديم الاستقالة. وعن اسباب هذا الموقف الذي اتخذه قال الجابري انه سيدونه في مذكراته حتى يصبح مضمونها «مجرد وثيقة تاريخية وليس وثيقة سياسية». ويذكر ان محمد البريني المدير السابق للجريدة قد استقال، وتولى من بعده محمد البازغي السكرتير الاول بالنيابة للحزب إدارة الجريدة، قبل ان يحسم عبد الرحمن اليوسفي السكرتير الاول للحزب الامر بنفسه ويتولى منصب المدير المسؤول داخل الصحيفة.

وفد حزبي مغربي يبدأ زيارة لألمانيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

يبدأ وفد حزبي من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض اليوم زيارة عمل الى المانيا تدوم اربعة أيام، استجابة لدعوة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني المعارض، وذلك في اول زيارة عمل حزبية للمعارضة المغربية بهذا المستوى لالمانيا.

ويترأس عبد الرحمان اليوسفي السكرتير الاول للاتحاد الاشتراكي الوفد الذي يضم شخصيات حزبية ابرزها فتح الله ولعلو عضو المكتب السياسي ورئيس الفريق البرلماني للحزب ونوبير الاموي عضو المكتب السياسي وامين عام الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

وقال مسؤول في الاتحاد الاشتراكي لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات الوفد المغربي في المانيا ستتركز حول تبادل الخبرات في ميادين التجربة الجهوية والمؤسسات الدستورية الالمانية والعمل النقابي والعلاقات الاوروبية المغربية وكذلك تطورات ملف الصحراء.

وتربط الاتحاد الاشتراكي المغربي والحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني صلات تاريخية، إلا أن الزيارة الحالية تكتسي اهمية خاصة لكونها تأتي اياما قليلة بعد مصادقة البرلمان الاوروبي على اتفاقية الشراكة التي وقعها المغرب والاتحاد الاوروبي في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كما تأتي زيارة الوفد المغربي في سياق تنامي العلاقات المغربية - الالمانية في الفترة الاخيرة والتي توجت بزيارة المستشار الالماني هيلموت كول.

وكان وفد برلماني الماني كبير ضم مسؤولين في الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض إضافة لاحزاب الائتلاف الحاكم ببون، قد قام في ابريل (نيسان) الماضي بزيارة للمغرب وشملت الزيارة الصحراء.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الملك فهد وقابوس

عليها في عملية السلام، مشيرين الى ان الامة العربية قادرة على الدفاع عن حقوقها المشروعة.

وفي مواجهة تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو الرافضة لمبدأ «الارض مقابل السلام»، قال البيان الختامي «اكد القادة الثلاثة ان الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية المحتلة، بما فيها الجولان الى خط 4 يونيو (حزيران) عام 1967، وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة، وفي مقدمتها القدس العربية، تنفيذا لقرارات مجلس الامن رقم 242 و338 و425، ومبدأ الارض مقابل السلام، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني».

ودعا القادة راعيي مؤتمر السلام والمجتمع الدولي الى مواصلة دعم العملية السلمية، واكدوا ثقتهم بأن الامة العربية قادرة، بتضامنها ووحدة موقفها، على الدفاع عن حقوقها المشروعة، في وجه اية مواقف ناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، والاستيطان، وتحدي ارادة المجتمع الدولي.

وفي اطار ايجاد منطقة آمنة في الشرق الاوسط جدد القادة الثلاثة مطالبتهم باخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الاسلحة النووية، وضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، واخضاع منشآتها النووية لاجراءات التفتيش الدولية.

وتطرق البيان الى موضوع الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا، وطالبوا تركيا باعادة النظر في هذا الاتفاق، واتباع سياسة تتفق مع حسن الجوار والمصالح المشتركة واحترام للمصالح العربية.

كما عبر القادة الثلاثة عن تضامن دولهم مع دولة البحرين، في جهودها لتحقيق الأمن والاستقرار، ومواجهة اعمال الفوضى والتخريب وأي تدخل خارجي.

وقال الرئيس مبارك ان جدول اعمال القمة المقبلة في القاهرة «سيكون مثل جدول اعمال القمة الثلاثية، وسيتضمن مسألة لم الشمل العربي ومساندة عملية السلام». واضاف ان اتصالات مستمرة ستجري في الفترة المقبلة، «من أجل ان تجتمع القمة في موعدها، وحتى تكون موضوعيين وواقعيين عندما تجتمع القمة». ثم استطرد قائلا «قبل عملية غزو الكويت كنا على وشك ان نجتمع سنويا في موعد محدد، مثل القمة الافريقية، لكن ما حدث حدث، ولا بد الآن ان نلم شملنا، ويكون لنا تجمع معين، وتتضامن وتحل خلافاتنا فيما بيننا، بدلا من ان نهاجم بعضنا هنا وهناك».

ورحب الأردن بعقد القمة، وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور مروان المعشر ان الأردن سيحضر القمة لدعم العملية السلمية وبناء السلام، وصولا الى حل عادل وشامل يعيد الحقوق الى اصحابها على مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية 242 و338.

وقال: ستبحث القمة عملية مكافحة الارهاب وتحديد للمسؤولية وتكون هناك المصارحة والمكاشفة الحقيقية.

كما رحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والحكومة اللبنانية بالدعوة لعقد القمة العربية الموسعة، واشاد عرفات في تصريح صحافي ادلى به في غزة امس بجهود الرئيس المصري حسني مبارك، وبقية الملوك والرؤساء العرب، من اجل العمل على تحقيق التضامن العربي». وقال الطيب عبد الرحيم مستشار عرفات ان القمة المتوقعة ستفتح الباب امام عودة التضامن العربي».

وعاد الأمير عبد الله الى جدة عصر امس وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والأمير فواز بن عبد العزيز والأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

البحرين

من ايران وذلك في محاولة لشق الصف الواحد واستغلال فئة ضالة لتنفيذ مآربها».

واكدت مصادر رفيعة المستوى ان السلطات البحرينية اكتشفت خلال التحقيقات مع المتهمين ان احد اهم اهداف التنظيم كان العمل على زرع الفتنة بين الشعب البحريني. وكشفت المصادر عما لوحظ من ان التنظيم كان يعمل من خلال فرعه النسائي على زرع الفتنة الطائفية بين التلاميذ، حيث وجد الكثير من اولياء الأمور انفسهم امام تساؤلات ابنائهم عمن هو الجعفري، وهل نحن شيعة او سنة وغيرها من الاسئلة.

وذكرت المصادر انه نظراً لأن التعليم لا يفرق بين سنة وشيعة فان المدارس تجمع الطلاب من المذهبين وقد أدت محاولات زرع الفتنة الى احجام بعض الأسر عن ارسال ابنائها الى المدارس.

واوضحت المصادر ان مخططي الاحداث الأخيرة سعوا لاحداث شرخ في المجتمع وبث الفتنة، ولهذا سيكون هناك سعي حثيث من الحكومة لايضاح ابعاد المخطط وضرورة تكاتف المواطنين مع الحكومة لقطع الطريق أمام أي محاولات أخرى.

في الاطار نفسه علم من مصادر مطلعة أن مجموعات متعاطفة مع التنظيم ما زالت تشن حملة من الشائعات مفادها ان السلطات تسعى الى اعطاء الموضوع أهمية اكبر من حجمه وان ما نسب الى المتهمين غير صحيح.

ويعتقد على نطاق واسع في البحرين ان الحساسيات التي افرزتها محاولة تنظيم «حزب الله» الاطاحة بالسلطة تعد عادية وليست جديدة، وذكرت شخصيات بحرينية ان البحرين شهدت في وقت سابق وقبل سنين طويلة محاولة مماثلة لزرع الفتنة الطائفية ولكنها احتويت من خلال الحوار الذي جرى في ندوات عديدة نظمت آنذاك وشارك فيها مفكرون ومثقفون وعلماء دين من الجانبين.

في الاتجاه ذاته نفى وزير العمل البحريني ان تكون البطالة هي السبب وراء المؤامرة، وقال لـ«الشرق الأوسط» اعتقد انها ذريعة لأنه حتى من كان يطرح البطالة كسبب لم يعد يطرحها الآن وذلك لعدة أسباب لأن البطالة تم تحديدها وهناك جدية من الحكومة في التعامل مع الموضوع ووضعه في قمة اولوياتها واتخاذ برامج محددة لاستيعاب العمالة العاطلة.

وقال الشعلة نحن نقر أن هناك بطالة ولكن تظل نسبتها في حدود 1.4% وهي نسبة اطلع عليها مبعوث منظمة العمل الدولية، واقرت المنظمة المعايير التي استخدمت في وضع نسب البطالة. وأضاف انه وفقاً لآخر دراسة أجريت اتضح ان عدد العاطلين عن العمل من المواطنين في البحرين يبلغ 3344 شخصاً.

«الرفاه» التركي

ويرى المتابعون لواقع الساحة السياسية التركية ان أربكان الذي كلف بتشكيل الحكومة عقب استقالة الائتلاف الحاكم لم يقترب حقيقة من السلطة بسبب حالة العداء الحزبي الشديدة لـ«الرفاه» الذي حصل في الانتخابات الماضية على اكبر حصة من المقاعد النيابية دون الأغلبية التي تؤهله للحكم منفردا.

وتتمثل المعضلة التي تواجه اربكان في ان الأحزاب التركية الرئيسية تنقسم الى فريقين: فريق يفضل الابتعاد عن «الرفاه» اصلا، وفريق يغازله كيدا في الآخرين او ضغطا عليهم من اجل التفاهم على صيغة تفوت على «الرفاه» فرصة الحكم.

في هذا الاطار قال اربكان في مؤتمر صحافي أمس «ان تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب «الرفاه» امر سهل للغاية، وعلى يلماز ان يغير سلوكه وان يكف عن ارتكاب نفس الاخطاء (السابقة)».

وسبق ان عقد حزب «الرفاه» وحزب «الوطن الام» بزعامة يلماز محادثات مطولة لتشكيل حكومة ائتلافية في فبراير (شباط) الماضي، لكن يلماز انسحب تحت ضغوط من الصفوة العلمانية.

وقال اربكان أمس مخاطبا يلماز «لا تثق في اوامر المؤسسة الحاكمة، لا ترتكب نفس الاخطاء مرة ثانية». وفي محاولة لطمأنة المتشيعين لليمين التركي تعهد اربكان بتخفيف الاعباء الضريبية على الفقراء ووعد بتخفيف اعباء القروض المصرفية على المزارعين اذا تولى «الرفاه» السلطة.

وكان الرئيس التركي، سليمان ديميريل، قد طلب اول من امس من اربكان ان يشكل الحكومة التركية بعد انهيار الحكومة الائتلافية المحافظة بزعامة يلماز مع رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر، زعيمة «الطريق القويم» تحت وطأة النزاعات الداخلية وتكتيكات «الرفاه» لاسقاطها.

الدربي

الشيخ محمد المكتوم ولي عهد دبي في المركز الثالث. وتراجع «الحارث» لمالكه الشيخ حمدان المكتوم وزير المالية والصناعة الاماراتي، والفائز من قبل بكلس الدربي مرتين بمهريه «نشوان» عام 1989، و«ارهاب» عام 1994، ولكن على حد قول أحد المطلين «لكل جواد كبوة».

ويعد فوز «شاميت» بكلس الدربي لموسم 96 مفاجأة سباقات الفروسية، فقد كانت ترشيحاته 1 الى 12، باعتبار ان هذا اول سباق يشارك فيه هذا الموسم. وكان ويليام هيجس مدرب الحصان وزوج ابنة ليستر بيجوت - الفارس الشهير في تاريخ الدربي والفائز به من قبل تسع مرات - قد استمع الى نصيحة حماه بضرورة دفعه للمشاركة في اشهر السباقات الأوروبية (2.4 كيلومتر)، بعد ان اشتراه مالكه بـ8 آلاف استرليني فقط ليحقق له الجائزة الأولى التي تتعدى نصف المليون جنيه استرليني.

والمعروف ان السجل العربي في الدربي يشمل فوز «نشوان» للشيخ حمدان المكتوم عام 1989، و«جنيروس» للأمير فهد بن سلمان عام 1990، و«كوماندر ان تشيف» للأمير خالد بن عبد الله، و«ارهاب» للشيخ حمدان عام 94، و«لاماتارا» من فريق «جولدوفين» الاماراتي عام 1995.

مقتل القائد العسكري

المراقبين يرشحون العميد السعيدي لخلافة اللواء مدين الذي يشغل نفس المنصب منذ اواخر 1988. لكن الرئيس الجديد فضل الاستعانة به في المنطقة العسكرية الرابعة التي تحتوي على اهم الثروات النفطية، بمجمعاتها المهمة مثل مجمعي حاسي مسعود (للبترول) وحاسي الرمل (الغاز).

وقد تصدى العميد السعيدي بحزم للجماعات المسلحة التي تحاول من حين لآخر التسلل الى مشارف الصحراء انطلاقا من منطقة الاغواط الجبلية لتهدد المنشآت النفطية مباشرة، باعتبارها «عماد صمود السلطة، والعامل الاساسي في «تصلب» موقفها» من هذه الجماعات.

ويشكل مقتل العميد السعيدي خسارة كبيرة للجيش، في وقت تحاول الجماعات المسلحة فيه اعادة تنظيم صفوفها والانتقال الى مرحلة جديدة في مواجهتها «الشاملة» مع الحكم.

الهراوي بعد زيارة البطريرك الماروني صفير

قراراتنا لمصلحة لبنان المستقل الحر وما توافقنا عليه أبقيه طي الكتمان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان «من الواجب انتظار تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة واتجاهاتها، وعدم التهور بالدخول في متاهاته التنبؤات بالنسبة للوضع في الشرق الاوسط».

وأعلن الرئيس الهراوي، اثر زيارته امس البطريرك الماروني نصر الله صفير... لمناسبة مغادرة الاخير بيروت الى روما اليوم، انهما عرضا كل الامور موضوع التداول في لبنان. وتحفظ الهراوي على الكشف عما تداولاه من آراء وقال «يجب ان يبقى ما بحثناه بيني وبينه». واضاف ان القرارات التي توافقنا عليها هي لمصلحة لبنان».

والجدير ذكره ان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط يتمسك بتقسيم جبل لبنان الى دوائر على اساس القضاء، الامر الذي يلقى معارضة البطريرك صفير ومعظم الاوساط السياسية المسيحية.

وبعد اللقاء قال الهراوي انه في ما يختص بما يساور الكثيرين الموجودين وغير الموجودين في المقر البطريركي تحدثت مع البطريرك بكافة الشؤون والشجون ان كانت اقليمية او دولية او ان كانت اموراً داخلية.

واضاف لست من الذين يقولون اننا لم نتحدث في هذه الامور ولكنني لا يمكنني ان اتطرق الى كل ما قيل اذ ان ما تبادلنا به الآراء في الوقت الحاضر يجب ان يبقى بيني وبينه حتى تظهر للعلن هذه القرارات التي تم التوافق عليها وهي لمصلحة لبنان المستقل الحر».

واشار الهراوي الى «ان الكل يعلم علم اليقين بما هو جار في منطقة الشرق الاوسط ويجب علينا الا نتهور كثيراً في التفسيرات ولا ان ندخل في المتاهات ولا ان نكون من المتنبئين. يجب ان ننتظر ماذا سيكون هنالك من حكومة في اسرائيل وما هو الاتجاه الذي سيكون لهذه الحكومة وهل سيكون بينها الصقور لم الحمائم علما باننا ذهبنا الى مدريد لاننا نريد السلام العادل والشامل ونريد استرجاع الارض ولبنان. ما ذهبنا الى مدريد الا في سبيل القرار 425... ذهبنا الى مدريد تضامنا منا مع الاشقاء العرب وخاصة ليكون سلاما شاملاً وعادلا، وفي هذه الساعة لبنان لم يحصل على اي تقدم في هذا الشأن ونحن بالانتظار».

ولفت الانتباه الى «الموقف اللبناني الذي فوجئ به العالم اثناء الاعتداء الإسرائيلي الاخير فهذا هو سلاحنا وسيبقى هذا هو السلاح تضامنا على كافة الاصعدة بدءاً من بكركي الى كافة المراكز الدينية والمدنية والحكومية هذا هو موقفنا».

من جهة ثانية، دعا «حزب الله» الدولة الى انجاز قانون انتخابات يعتمد لبنان دائرة واحدة على قاعدة التمثيل النسبي او اعتماد المحافظات دوائر انتخابية وفصل الجنوب الى محافظتين وتقسيم محافظات الجبل والشمال والبقاع، كل منها الى دائرتين انتخابيتين، واصدر الحزب بيانات مساء امس جاء فيه ان الحزب يعتبر «ان من واجب الدولة انجاز قانون انتخابي يكون من الشفافية والنزاهة بحيث يضمن العدالة والمساواة للبنانيين كافة ويؤمن حصول تمثيل شعبي دقيق ومتوازن للمواطنين على تنوع طوائفهم ومشاربهم ومذاهبهم كما اننا نعتبر ان القانون الانتخابي الاكثر عدالة وصلاحية لتمثيل حالة متنوعة بطوائفها ومذاهبها ومناطقها كالحالة اللبنانية هو في اعتماد نظام الدائرة الواحدة على قاعدة التمثيل النسبي. وفي حال تعذر ذلك يمكن اعتماد المحافظات كدوائر انتخابية بعد اعادة تقسيم محافظات الجبل والشمال والبقاع كل منها دائرتين انتخابيتين وابقاء محافظتي الجنوب والنبطية منفصلتين كل على حدة واعتماد بيروت محافظة واحدة ليصبح مجموع الدوائر الانتخابية تسع دوائر».

وقال البيان ان «حزب الله» يؤكد على مطلبه ومطلب اهالي منطقة بعلبك الهرمل باعتماد بعلبك الهرمل محافظة ادارية ودائرة انتخابية «انصافا للمنطقة وابنائها الذين لحقهم من الاهمال والنسيان والغبن ما يوجب المسارعة في بت هذا المطلب بالاتجاه الصحيح».

في سياق الرد على حديث لوليد جنبلاط

أرسلان يؤكد خوض الانتخابات في جبل لبنان ويعلن استعداده لتناسي «الأمور الشخصية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن النائب المعارض طلال ارسلان انه سيخوض الانتخابات المقبلة في جبل لبنان سواء جرت على مستوى القضاء ام المحافظة كدائرة انتخابية»، لكنه قال ان الاكثرية في البرلمان والفاعليات السياسية تؤثر «اعتماد المعيار الواحد في قانون الانتخابات وانا مع هذا الرأي». واكد النائب ارسلان في حديث اذاعي أجري معه أمس» ان الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، هم مع «اعتماد معيار واحد لانتخابي في كل لبنان» اي انهم مع اعتماد تقسيمات انتخابية للدوائر متشابهة في كل المناطق اللبنانية.

ورأى ارسلان ان اللبنانيين في بلدهم «مجموعة اقليات»، وقال ان اخواننا المسيحيين دفعوا الثمن غالياً جداً نتيجة سياسة التطرف وحال الذعر والخوف التي احيطوا بها في مرحلة من المراحل، من قبل طوائف اخرى في البلد. وانا لست مستعداً ان اجعل طائفتي الدرزية تعيش في هذا الخوف حتى تدفع الثمن مثل غيرها من ابناء الطوائف الباقية».

واضاف ارسلان «اننا مجموعة اقليات في لبنان يجب ان نتعايش سوياً، ونبني البلد ونحقق آمالنا وطموحاتنا ونحن على ابواب القرن الـ21» مواخذ ارسلان على نده الزعيم الدرزي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط انه يحاول ان «يوصل الطائفة الدرزية الى التقوقع في اطار حزبي ضيق، وجعل الدروز يتكلمون بالفلاحة والزراعة، فيما هناك تحديات يجب مواجهتها».

وكان جنبلاط قد تطرق في حديث تلفزيوني اجري معه (امس الأول) الى ما اعتبره ارسلان «تشكيك بدرزيته» واثارة هواجس غير موجودة لدى الدروز عبر الايحاء انه لا يرى - اي جنبلاط - في لبنان امكانية للعيش المشترك». ورفض ارسلان اتباع سياسة تقوم على اساس «كم هو عدد الطائفة التي يمثل» وقال ان الدروز طائفة عريقة في لبنان والمشرق «وسنبقى منفتحين ونلعب دورنا ضمن الاسس والثوابت التي سلكتها الاجيال السابقة لطائفتنا، وانني ملتزم ان اخرج الطائفة من التقوقع الذي يريده وليد بك وهو ينظر الى الدروز من خلال مصلحته الشخصية».

وأكد ارسلان التزامه بشعار اطلقه سلطان باشا الأطرش عام 1925 وهو الدين لله والوطن للجميع». وقال: «اننا ملتزم خطاً سياسياً وطنياً لبنانياً وعربياً يلتقي فيه المسلم والمسيحي والدرزي».

ورداً على سؤال عن خوضه الانتخابات المقبلة قال ارسلان انه سيشارك في الانتخابات ان كانت على اساس القضاء او المحافظة من الشوف الى عاليه والمتن «رغم عدم قناعتي بالقضاء». وعاد ارسلان يتهم نده الوزير جنبلاط بانه «ممن يقلبون البارودة من كتف الى كتف»، وانه قال انه «سيتعاون مع دوري شمعون وميشال عون وامين الجميل لينجح في الانتخابات».

واوضح ارسلان ان المعارضة في لبنان «ليست جبهة انما هي مجموعة من المعارضين لكل اسلوبه ونهجه». وقال «لم نؤسس جبهة موحدة، لكن الذي جمع المعارضين هو الالتزام بتصحيح الأداء في تعاطي الحكم والحكومة تجاه الأولويات خصوصاً قانون الانتخاب والقضايا الاجتماعية والاقتصادية». وعما اذا كان مستعداً لخوض الانتخابات في لائحة واحدة مع جنبلاط قال ارسلان «ما عندنا مشكلة نحن مستعدون لتناسي الامور الشخصية التي لا مصلحة لجبل لبنان وللطائفة الدرزية فيها».

واعرب ارسلان عن «معارضته لمقاطعة الانتخابات لأنها تنازل من المواطن عن حقه في انتقاء ممثليه، والمقاطعة تكون في مواجهة حكومات واداء سياسي معين، لكن لا يجوز للمواطن ان لا يوصل صوته الى البرلمان، وعلى المواطن ان يشارك حتى لو جاء قانون الانتخاب «غلط» وانا مؤمن اننا اذا وصلنا بطاقم سياسي شاب جديد مثقف ومنفتح سنكون قادرين على تغيير الامور». وعن قضية التجنيس، قال ارسلان: «عندما يتعاطى المسؤولون بهكذا مسائل من منطلق المصالح الشخصية فهذا يشكل كارثة، واتمنى ان تلعب اللجنة الوزارية والتي ستحقق في الموضوع، دوراً متجرداً وبمسؤولية تجاه البلد».

واعتبر ارسلان الحالة الاجتماعية في لبنان «سيئة وتحتاج الى اعادة نظر جدية في الأولويات من الحكم» وقال ان المشكلة الاساسية لدى الحكومة هي سلم الأولويات، وهي من اسباب خلافنا معها». واضاف «ان في البلد طاقماً سياسياً اصبح وجوده عبئاً على الدولة والانصهار الوطني والعيش المشترك».

وزير ينفي استشارة البطريرك بشأن تقسيم دوائر الجبل

«المجمع الماروني» اللبناني يأسف لتأخر صدور القانون الانتخابي الجديد حتى الآن

بيروت: «الشرق الأوسط»
طرابلس: من مرسال الترس

انهى «المجمع الماروني» في لبنان امس خلوته التي عقدت في مقر البطريركية المارونية في بكركي برئاسة البطريرك نصر الله صفير بالإعراب عن «أسفه» لعدم صدور قانون الانتخابات النيابية اللبناني حتى الآن «فيما المسافة الزمنية التي تفصل عن عملية الاقتراع لا تبلغ الثلاثة اشهر».

وفي غضون ذلك اكد وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري على «اهمية سن قانون انتخابي صحيح ومتوازن وعادل» معربا عن معارضته التمديد لمجلس النواب ونفى استشارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي للبطريرك خطيا بشأن تقسيم دوائر الجبل.

وكان المجمع الماروني قد شدد امس على «وجوب التمسك بالوحدة الوطنية سلاحا قويا يقي من المخاطر المحدقة بلبنان».

ويتألف المجمع من المطارنة الموارنة برئاسة البطريرك نصر الله صفير، وقد تلا مقررات المجمع امين سر البطريركية المارونية الاب يوسف طوق وقال «في هذه الظروف المصيرية التي تواجهها البلاد، وامام عواصف المتغيرات التي تهب على المنطقة يدعو الآباء اخوانهم وابناءهم اللبنانيين الى التمسك بالوحدة الوطنية سلاحا قويا وترسا منيعا يقيهم المخاطر المحدقة بهم وان ما تجلى من تعبيرات عن هذه الوحدة تجاه المآسي التي حلت اخيرا بابناء الجنوب والبقاع الغربي لهو خير دليل على اصالة الشعب اللبناني وعلى رسوخ كيان هذا الوطن الذي بنته اجيال متعاقبة من ابنائه وثبتت هويته الفريدة ومكنته من الصمود بوجه اقوى تيارات التفكيك والاختزال».

واضاف: «هذا ما يهيب بالمسؤولين بان يولوا شؤون الوحدة الوطنية الاهمية القصوى، فلا ينتحون منحى فئويا ولا يقصون عن المشاركة في حمل المسؤوليات الوطنية شريحة كبيرة من المواطنين، ولا يشعرون جماعة من الجماعات بأن حقها مستباح وكرامتها مجرحة، ولا يرضون بان يبعد زعماء عن ارض الوطن دون وجه حق ودون حكم قضائي صادر يفرض هذا الابعاد، فان لصون الوحدة الوطنية قواعد يجب ان تتبع، ومن واجب القيمين عليها ان يرعوها حق رعايتها».

ولفت الى «ان الآباء يعربون عن اسفهم لعدم صدور قانون الانتخابات النيابية الى الان فيما المسافة الزمنية التي تفصل عن عملية الاقتراع لا تبلغ الثلاثة اشهر، وهم يذكرون ان لبنان هو اول بلد في الشرق الذي عرف الانتخابات النيابية والبلدية، وقد مارس شعبه قواعد الحكم الديمقراطي منذ القدم. وان كانت الانتخابات في البلدان الراقية عملا يظهر رأي الشعب في مصيره فيذعن له المسؤولون، فان الكثيرين يخشون ان تجري العملية الانتخابية المقبلة في اجواء وعبر قوانين لا تسمح للشعب بالتعبير الحقيقي عن ارادته».

واكد البيان «ان التمثيل الصحيح هو الذي يبني الوطن والمواطن ويحقق شروط التفاعل الوطني الصحيح فيما غياب هذا التمثيل يجعل البلاد تدور في دوامة القهر وردات الفعل».

وكان وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري قد اعرب امس عن معارضته التمديد لمجلس النواب الذي تنتهي ولايته الحالية في نهاية فصل الصيف المقبل. وشدد فاخوري على «اهمية سن قانون انتخابي صحيح ومتوازن وعادل» ونفى ان يكن رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اوكلا الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي مهمة ايجاد صيغة لتقسيم الدوائر الانتخابية.

وكان فاخوري قام امس بجولة «تفقدية على القطاعات الزراعية في شمال لبنان، ثم التقى في سراي الحكومة في طرابلس النواب رياض الصراف مخايل الضاهر، اسعد هرموش والمحافظ خليل الهندي.

ونفى فاخوري ان يكون الرئيس الهراوي بعث برسالة الى البطريرك الماروني نصر الله صفير حول التقسيمات الانتخابية لمحافظة الجبل، وقال ان من «السابق لاوانه رؤية حل معين للتقسيم الانتخابي».

وتوقع الوزير فاخوري ان تنجز صيغة تعديل قانون الانتخابات خلال اسبوعين، وقال انه قبل نهاية يونيو (حزيران) سيكون لدى الحكومة تصور نهائي لقانون الانتخابه وستحيل المشروع الى المجلس النيابي.

واضاف ان كل المسؤولين في الحكم متضامنون في العمل لايجاد صيغة افضل لقانون الانتخاب بما يراعي اجراء انتخابات صحيحة توصل الممثلين الحقيقيين للشعب الى البرلمان. وذكر الوزير فاخوري بان الرئيس الهراوي اكد دائما انه ضد التمديد للمجلس النيابي، وقال «لا يمكننا مطلقا القبول بفكرة التمديد طالما في امكاننا ان نعتمد قانونا انتخابيا صحيحا وعادلا ومتوازنا، من اجل اعطاء صورة صحيحة على الديمقراطية في لبنان وعلى كل حال ليس من مبرر لتمديد ولاية المجلس النيابي».

واكد فاخوري على «وجوب اعمال معيار واحد للتقسيمات الانتخابية في كل المناطق اللبنانية دون استثناء»، واعتبر انه «لو اخذ باقتراح رئيس الجمهورية، جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة لكان الاشكال قد حل، وتحقق الانصهار الوطني، ولامكن الخروج من الجدل حول التوازن وعدم التوازن».

اعتقال لبنانيين وسوريين ومصريين لدخولهم قبرص بشكل غير قانوني

نيقوسيا - ر: قال متحدث باسم الشرطة القبرصية امس ان 32 سورياً ومصرياً اعتقلوا في قبرص لمحاولتهم دخول الجزيرة بشكل غير قانوني.

وضبط زورق دورية تابع للشرطة هؤلاء الاشخاص وهم يستقلون زورقين صغيرين على بعد ثلاثة اميال جنوبي الجزيرة الليلة الماضية. ويعتقد ان الزورقين ابحرا من لبنان. وقالت الشرطة ان لبنانيين وهما قائدا الزورقين الصغيرين اعتقلا ايضا.

وقال المتحدث ان هؤلاء الاشخاص احتجزوا «للاشتباه بدخولهم مناطق الجمهورية بشكل غير قانوني دون اذن من مسؤول الهجرة».

وفي السنوات الاخيرة اعتقلت الشرطة مئات الاشخاص معظمهم من الدول العربية المجاورة بتهمة التسلل الى الجزيرة عبر الساحل.

وجاء كثيرون منهم الى قبرص على امل العثور على عمل. واعلنت السلطات في الآونة عن حملة على العمال غير القانونيين الذين يقدر عددهم بنحو 12 الف عامل.

انفجار عبوة ناسفة بدورية لميليشيا «الجنوبي»

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

اعلن «حزب الله» في لبنان مسؤوليته عن تفجير عبوة ناسفة بدورية تابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاملة مع الجيش الاسرائيلي على طريق تومات نيحا - جزين مما ادى الى اصابة عناصر الدورية بجروح بالغة وتزامنت عملية التفجير مع قصف مدفعي عنيف لمحاور التماس في القطاع الشرقي من جنوب لبنان.

من جهة ثانية اعترضت الزوارق الحربية الاسرائيلية قبالة شاطئ صور مركبا لصيد الاسماك وكان على متنه حسين وصائب قعور وسيد ابو جمعة (مصري الجنسية) واقتادته الى احد الموانئ الاسرائيلية.

موجز

انفجار في بلدة لبنانية يوقع اضرارا مادية فادحة

● وقع انفجار صباح امس في سوق بكفيا في منطقة المتن الشمالي شمال شرق بيروت، مما الحق بالمحال التجارية وبالمنازل المحيطة خسائر فادحة ولم يسجل سقوط اصابات بشرية.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان قوى الأمن عملت على ازالة الركام الذي سببه الانفجار للتوصل الى معرفة ملابسات الحادث. وفي المعلومات الاولية ان سبب الانفجار هو صهريج غاز.

النائب لحود يتحدث عن ازمة العمل السياسي

● دعا النائب اللبناني نسيب لحود الى تحويل الانتخابات التشريعية المقبلة الى «صحوة اصلاحية».

ووصف لحود في حديث نقله مراسل «الشرق الأوسط» في الشمال اللبناني امس ازمة العمل السياسي في لبنان بانها مزمنة، وتعود الى ما قبل الحرب قبل عقدين من الزمن، وقال لكن هذه الازمة تعمقت خلال سنوات الحرب.

الوزان يدعو لقانون انتخابي يجمع ولا يفرق

● دعا رئيس مجلس الوزراء اللبناني الاسبق شفيق الوزان بعد لقائه الرئيس رفيق الحريري امس الى «وضع قانون للانتخابات يجمع ولا يفرق».

ونقل عنه مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت قوله «ان السلام قد ابتعد، وعلينا اعادة النظر في كل امورنا خصوصا الاجتماعية منها لأن الناس في وضع صعب».

قوى الامن اللبناني تحتفل بالذكرى الـ135 لتأسيسها

● تحتفل قوى الامن الداخلي في لبنان اليوم بالذكرى الـ35 بعد المائة.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن وجه بهذه المناسبة كلمة الى اللبنانيين اكد فيها «ان المؤسسة ستبقى جديرة ومؤهلة للقيام غدا كما اليوم كما الأمس بجميع المهام التي تطلب منها في كل الأوقات والأماكن والمناسبات».

بدأت اللعبة الانتخابية مع الاستعداد للبرلمان الجديد

مجلس الأمة الكويتي يركز على القضايا التي تهم الناخبين

الكويت: من فارس السلمان

يبدأ مجلس الامة الكويتي خلال الفترة المتبقية من دورته الحالية اللعبة الانتخابية بالتركيز على القضايا التي تهم الناخب خاصة المشاريع والطلبات المدرجة على جدول اعماله لا سيما المتعلقة بشركة الهواتف المتنقلة، وما يتردد حول انشاء شركات مماثلة او الاكتفاء بالشركة الحالية مع ضرورة تخصيص اسعار الاشتراكات لاجهزة المناداة والهاتف النقال.

ولعل المحور الفاعل في هذه اللعبة ان انتخابات مجلس الامة 1996 على الابواب الامر الذي يفسره البعض بان ما يحدث في المجلس خلال هذه الفترة القصيرة يتأثر بشكل او بآخر بمتطلبات اللعبة البرلمانية والانتخابية.

وليس غريبا ان يتساءل الناخب عن الاسباب التي أدت الى اندفاع النواب الى مناقشة بل ومحاولة اقرار بعض المشاريع التي يطلق عليها مجازا اسم المشاريع الشعبية مثل مشروع كادر المعلم وانشاء شركة هواتف جديدة ومشروع قانون منع الاختلاط في الجامعات والمعاهد التطبيقية الذي يشك في تطبيقه لاعتبارات كثيرة.

وعلق مراقب برلماني على ذلك قائلا «ان الخطاب الديماغوجي سيطر على مصداقية الطرح النيابي» مشيرا الى ان هذا قد يكون مقبولا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار المهرجان الانتخابي الذي ستشهده الكويت في 5 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واضاف ان قانون منع الاختلاط لن يفوز موضحا ان كادر المعلم اتفق عليه كل النواب ولم يتمكن المجلس من اقراره لانه كان بحاجة الى 41 صوتا. اما قانون منع الاختلاط فيعارضه الليبراليون في المجلس وهذا يؤكد عدم امكانية اقراره. واشار هذا المراقب الى ان ثلاثة موضوعات مدرجة على جدول الاعمال تخص شركة الهواتف الاول يتعلق بـ 17 برجا مقامة فوق بعض مدارس وزارة التربية والثاني تقرير لجنة المرافق العامة بشأن انشاء شركات هواتف جديدة والثالث طلب مناقشة سوء الخدمات التي تقدمها شركة الهواتف. والسؤال الذي يفرض نفسه هو لماذا هذا الحرص على «مناقشة» فقط وليس اقرار. هذه الموضوعات الشعبية» وقال المراقب لو كان النواب يريدون حقا انجاز ذلك لاكتفوا بمناقشة تقرير لجنة المرافق الذي يقدم قانونا كاملا اما ان تناقش الموضوعات فهذا مضيعة لوقت المجلس الذي لم يبق من عمره سوى اسابيع قليلة. اذ بعد اقرار ميزانية الدولة في اول يوليو (تموز) المقبل لن يستمر المجلس اكثر من اسبوعين. لتبدأ بعد ذلك المعركة الانتخابية لمجلس 1996 الذي سيقود الكويت الى الـ 21».

مسؤول تركي يزور القاهرة لتوضيح الاتفاق العسكري بين أنقرة وتل أبيب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقعت دوائر دبلوماسية مطلعة في القاهرة، أن يقوم مسؤول تركي بجولة جديدة من الاتصالات المباشرة مع مصر وتقديم المزيد من الايضاحات حول ابعاد الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي، وذلك في محاولة شبيهة بمحاولة مايو (ايار) الماضي، هدفها ازالة الشكوك المصرية الجديدة في نوايا هذا الاتفاق ومخاطره على دول الجوار العربي، لتركيا وفي مقدمتها سورية، وما قد يفرضه من ضغوط على متطلبات الأمن القومي العربي.

ورجحت الدوائر قيام مبعوث تركي جديد على مستوى دبلوماسي بزيارة للقاهرة لمهمة وصفت بأنها مزدوجة تتضمن طلبا تركيا بايضاحات حول التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية المصري عمرو موسى حديثا حول الاتفاق، والتي عكست استمرارية وجود الشكوك المصرية في هذا الصدد، وكذلك نقل ايضاحات تركية اضافية الى القاهرة، قد تكون كفيلة بتجاوز مرحلة الشكوك المصرية بشأن الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي.

بعد بدء تنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء»

تضارب التوقعات حول التغيير في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

تحدث مرجع أردني مختص بمتابعة الوضع في العراق، عن التفاوت بين تصورات المعارضة العراقية تجاه التغيير في العراق من جهة وبين كيفية تعاطي الشعب العراقي مع الوضع في العراق ككل، الأمر الذي يجعل النظام العراقي يستغل ذلك ليقوي نفسه خاصة بعد بدء تنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء» رغم الآليات التي وضعت لمنع ذلك الاستغلال.

وقال المرجع لـ«الشرق الأوسط» ان قوى وفصائل المعارضة العراقية تتفاءل بقرب يوم تغيير نظام الحكم في العراق وتراه بوضوح، بل تتعامل مع هذا الأمر وكأنه تحصيل حاصل. على عكس ذلك فان كثيرين من عامة العراقيين ومن المراقبين داخل العراق أو خارجه يرون انه رغم ضعف نظام الرئيس صدام حسين، وانهيار مؤسسات الدولة وتخبط قراراتها وقوانينها، فان موعد او يوم تغيير نظام الرئيس العراقي صدام حسين ما يزال بعيداً.

قيادات وقوى المعارضة العراقية تتحدث عن سيناريو متوقع ومعروف بشأن حدوث التغيير، ويتلخص هذا السيناريو بقيام انقلاب عسكري ينهي النظام الحالي بدعم قوى اقليمية ودولية وبمساندة شعبية. وهذا السيناريو ليس بعيداً عن مخيلة اي عراقي. فأي نظام في العراق لم يتغير الا بانقلاب عسكري بدءاً بانقلاب 14 يوليو (تموز) 1958 ومروراً بانقلاب 14 رمضان 1963 وحتى انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968.

ويرى المرجع انه عندما يدور الحديث عن انقلاب عسكري لانقاذ العراق، فان العراقيين يستذكرون مآسي الانقلابات العسكرية وصور الاعدامات الجماعية في الشوارع ومذابح الحرب الأهلية. والعراقيون لا يتصورون حكماً عسكرياً جاء على ظهر الدبابة سيتخلى عن موقعه في السلطة لصالح الاحزاب والانتخابات الديمقراطية النزيهة، حتى ان العراقيين صاروا اليوم اكثر ايماناً بالحكم التقليدي السابق في العراق، منه بالحكم الثوري الجمهوري الذي اذاقهم الخوف والجوع والذل والهجرة والحروب.

قادة المعارضة العراقية من جانبهم يتحدثون عن اتصالات مستمرة وموثوق بها مع كبار ضباط القوات المسلحة في الداخل ومع فصائل مدنية ذات تأثيرات فاعلة، ومع شيوخ عشائر ابدت استعداداتها لدعم اي تحرك عسكري ضد نظام صدام حسين، وعن دعم اقليمي ودولي تقف اميركا على رأسه.

بينما يرى العراقيون في الداخل قوة النظام في اجهزته الامنية والعسكرية الموالية للنظام، وان اميركا اذا كانت تريد الاطاحة فعلاً بهذا النظام، فهي ليست عاجزة، ويذهب العراقيون الى ابعد من ذلك عندما يتحدثون عن غياب شبه كامل لدور المعارضة العراقية في الداخل، ولا يجدون للجهد الاعلامي المعارض تأثيراً فعالاً ومباشراً على نظام الرئيس صدام حسين.

من جهته يستمر الرئيس صدام حسين واجهزته الحزبية والحكومية باتجاه اقناع العراقيين بأن لا بديل له سوى اجهزة حزب البعث الحاكم او الاجهزة الحكومية، وان وجوده افضل من الاطاحة به لما سوف يتسبب به ذلك من مآس ومجازر بين العراقيين، لا سيما وان النموذج البديل للرئيس صدام حسين غائب في واقع الحال عن انظار العراقيين في الوقت الراهن.

ويشخص سياسي عراقي في عمان اسباب اختلاف وجهات النظر بين قوى المعارضة العراقية في الخارج والعراقيين في الداخل، فيشير الى القطيعة بين المعارضة وغالبية الشعب العراقي وكأن كل جهة تعمل في واد بعيد عن الآخر، ولعدم فاعلية المعارضة الحقيقية في الداخل، وان كان هناك نشاط فهو في غاية السرية والتكتم بما يجعله بعيداً عن أعين العراقيين.

الا ان مسؤولاً في المعارضة العراقية يؤكد ان للمعارضة العراقية وجودها المؤثر في الداخل بين الفصائل العسكرية والأمنية، وحتى في تنظيمات حزب البعث الحاكم، ولكن المعارضة تعمل في الداخل بصمت خشية على عناصرها من بطش أجهزة النظام الحاكم.

تضمنها تقرير ناقشه مجلس الشورى

7 مبادئ أساسية لمشروع قانون الصحافة المصري

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حدد مجلس الشورى المصري 7 مبادئ اساسية لتنظيم عمل الصحافة في مصر ابرزها عدم خضوع الصحف للرقابة المسبقة وحظر وقفها او مصادرتها اداريا.

واوضح في بداية مناقشته امس للتقرير حول مشروع القانون الجديد لتنظيم عمل الصحافة في مصر اعدته لجنتا الثقافة والاعلام واللجنة التشريعية في المجلس ان حرية الصحافة هي احدى الحريات ولكن يتعين ان تكون مسؤولة تعمل لصالح المصلحة العامة.

وشدد على حظر فرض الرقابة على الصحف بشكل مطلق باستثناء حالتي اعلان الطوارئ او الحرب اذ يجوز فرض رقابة محدودة على الصحف في الامور المتعلقة بالسلامة العامة واغراض الامن القومي، مع عدم المساس بأمن الصحافي اذا صدر عنه رأي ونشر معلومة صحيحة كما لا يجوز اجباره على افشاء مصادر معلوماته. واكد المشروع على حق الصحافي في الحصول على المعلومات والاحصاءات والاخبار.

والزم مشروع القانون المؤسسات الصحافية وادارات الصحف بالوفاء بجميع الحقوق المقررة للصحافي في القوانين وعقد العمل الصحافي المبرم معها. واعطى مجلس نقابة الصحافيين الحق في عقد اتفاقات عمل جماعية مع اصحاب الصحف ووكالات الانباء والصحف الاجنبية او العربية تتضمن شروطا افضل للصحافي، وان تكون نقابة الصحافيين طرفا في مثل هذه العقود مع عدم جواز فصل الصحافي من عمله الا بعد اخطار النقابة بمبررات هذا الفصل وقيامها بالتوفيق بين الصحيفة والصحافي.

واعفى مشروع القانون رئيس تحرير الصحيفة او المحرر المسؤول من العقاب على جريمة الامتناع عن نشر التصحيح الذي ورد اليه من ذي الشأن اذا تولت الصحيفة نشر التصحيح قبل تحريك الدعوى العمومية ضدها.

وحظر مشروع القانون القبض على الصحافي بسبب جريمة من الجرائم التي تقع بواسطة الصحف الا بأمر من النيابة العامة كما لا يجوز التحقيق معه او تفتيش مقر عمله لهذا السبب الا بواسطة احد اعضاء النيابة العامة، او اتخاذ الوثائق والمعلومات والبيانات والاوراق التي يحوزها الصحافي دليل اتهام ضده في اي تحقيق جنائي ما لم تكن بذاتها موضوعا للتحقيق او محلا لجريمة، كما نص على ان من يهين الصحافي او يتعدى عليه بسبب عمله يعاقب بذات العقوبة التي يعاقب بها من يهين او يتعدى على موظف عمومي. واجاز مشروع القانون للصحافي ان يفسخ عقده مع الصحيفة بالارادة المنفردة مع الاحتفاظ بحقه في التعويض المناسب اذا طرأ تغيير جذري على سياسة الصحيفة التي يعمل بها.

واكد مشروع القانون على ضرورة امتناع الصحافي عن الانحياز الى الدعوات العنصرية او التي تنطوي على اهانة الأديان او الدعوة الى كراهيتها او الطعن في ايمان الآخرين او ترويج التحيز او الاحتقار لاي من طوائف المجتمع وحظر على الصحيفة او الصحافي قبول تبرعات او مزايا خاصة من جهات اجنبية حظرا مطلقا.

وحظر مشروع القانون على الصحافي التعرض للحياة الخاصة للمواطنين لكنه اجاز تناول مسلك اي من المشتغلين بالعمل العام او الشخص ذي الصفة النيابية العامة او المكلف بالخدمة العامة.. شريطة ان يكون هذا التناول وثيق الصلة باعمالهم ومستهدفا المصلحة العامة وحظر المشروع على الصحيفة ان تتناول ما تتولاه سلطات التحقيق او المحاكمة بما يؤثر على مراكز الافراد الذين يتناولهم التحقيق، واوجب عليها في نفس الوقت ان تنشر بيانات وقرارات النيابة ومنطوق الاحكام التي تصدر في القضايا التي تناولتها بالنشر وموجزا كافيا لاسبابها في حالة صدور قرار بالحفظ او حكم بالبراءة.

وزير الحكم الاتحادي السوداني لـ «الشرق الأوسط»

الحكومة ترى استفتاء الجنوب حول الوحدة او الانفصال والنظام العالمي الجديد ظالم لا يقبل شيئا من الخرطوم

لندن: من محمد سعيد محمد الحسن

اعتبر الدكتور علي الحاج ـ وزير الحكم الاتحادي، وحامل حقيبة مباحثات السلام مع الفصائل الجنوبية ـ ان ميثاق السلام الذي وقع في ابريل (نيسان) عام 1996 خلاصة لكل المداولات والحوارات الثنائية، او لقاءات «ابوجا ونيروبي» وقال لـ«الشرق الأوسط» ان «كلمة استفتاء وردت في اعلان فرانكفورت في 25 يناير (كانون الثاني) 1992» ووصف الميثاق بانه «مسالة اصيلة لانه تم بين اطراف سودانية، هي الحكومة والمتمردون، واشار الى خلفية فرانكفورت، فقد جاءت مجموعة مشار من منطلق رغبة في استقلال الجنوب لفترة، قبل أن يحدد الجنوبيون موقفهم من قضية الوحدة او الانفصال.

جاء هذا الطرح نتيجة للرفض والخلط بين قضية جنوب السودان كقضية محورية بالنسبة لهم في ما يتعلق باقتسام السلطة والثروة، وقضية الحكم في السودان، وبين حرب جون قرنق الذي يقاتل للوصول للسلطة في الخرطوم. وكان رأي الحكومة هو البدء بالوحدة وتطبيق الحكم الفدرالي، وانشاء 10 ولايات، ثم يجري الاستفتاء حول القبول به اورفضه. واذا لم يقبل ذلك في الاستفتاء، ينظر في بدائل اخرى بشأن الوحدة او الانفصال.

وجاء اقتراح الحكومة من منطلق انه لا إكراه في الخيار الذي يقبل به الجنوبيون، وهم بدورهم قالوا لا نريد فرض الوحدة بالقوة، ولا نريد فرض الانفصال بالقوة، ولا بد من استفتاء تحدد فترته، ويتفق عليه في وقت لاحق، بعد استتباب السلام ومشاركة الفصائل كلها فيه.

وعما قاله رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب الامة الصادق المهدي من ان النص الذي جاء في الميثاق «يجرى استفتاء بين مواطني الولايات الجنوبية، لتحقيق التطلعات السياسية الجنوبية» فإن هذا النص يعتبر اكثر تطرفا مما جاء في مبادئ دول الايقاد في شهر سبتمبر (ايلول) 1994، التي نادت إما بتقرير المصير، او بسودان موحد، كما انه اكثر تطرفا من صيغة مؤتمر اسمره في يونيو (حزيران) عام 1995. وقال وزير الحكم الاتحادي السوداني لـ«الشرق الأوسط» أن اطرافا سودانية وقعت ميثاق السلام واذا تجاوزنا الشكليات والذاتيات، فإن الميثاق يتناول القضايا الرئيسية والاتفاقيات السابقة مثل «كوكادام» و«الميرغني ـ وقرنق» و«اسمرة» ارتبطت بشكليات واجراءات، وكذلك مؤتمر «اسمرة» الذي تحدث عن اسقاط النظام، اي استخدام قضية الجنوب لاسقاط الحكم، وليس لحل قضية الجنوب، وحركة قرنق تتحدث عن موقفها وتقول انها تتفاوض مع حكومة اليوم وليس حكومة المستقبل، وبهذا المنطق فإن حكومة اليوم طرحت ميثاق السلام بما فيه من مبادئ واضحة، فما الذي يحول دون الانضمام اليه؟

وعن موقف المعارضة السودانية من ان الشأن السوداني كله يطرح في مؤتمر دستوري قومي، قال ان الحوار حول دستور السودان يأخذ في الاعتبار ان يشمل كل القوى السياسية، وليس هناك من يرفض الاجماع، ولكن اذا تعذر الاجماع فلا اقل من الاخذ بالرأي الغالب وأهم ضمانة للميثاق هي الضمانة المؤسسية، التي جاءت باقرار المجلس الوطني (البرلمان) له، وهو أعلى سلطة تشريعية موجودة في البلاد، وهناك ضمانة اخرى، هي ان يطرح الميثاق لكل الشعب السوداني.

وعن عدم تجاوب المجتمع الدولي مع ميثاق السلام، قال وزير الحكم الاتحادي السوداني: «نعزي عدم التجاوب الى أن النظام العالمي اليوم هو نظام أحادي ظالم، يسير قوى محددة، وكل ما يقال او يصدر من الخرطوم لا يؤمن به النظام العالمي، ورغم ان ما طرحه ميثاق السلام هو امر غير مسبوق، وكان ينبغي الالتفات اليه والامعان فيه، فكأنما نحن ملعونون في كل الحالات، ولكن تبقى الحقيقة، وهي ان ما طرحته الحكومة لم تمله اي جهة، ولا تأمل في ان النظام العالمي سيقبل به، ولكننا تأمل في ان الفصائل ذات المصلحة في السلام وفي قضية الجنوب، ويهمها الوصول الى الحل الشامل، يمكن ان تنضم اليه، ومن جانبنا ما نزال نواصل الحوارات والاتصالات مع الفصائل الجنوبية».

وعن امكانية جعل دول الايقاد وسيطا او طرفا في امر هذا الميثاق، قال وزير الحكم الاتحادي ان «3 من دول الايقاد لم تعد صالحة كوسيط او طرف في هذا الامر، لانها اخذت تؤجج قضية الجنوب، وتتحرش بالسودان عسكريا، مما جعلها في حالة حرب مع السودان، ولكننا في ذات الوقت نسعى ما امكن لتحسين العلاقات مع دول الجوار، من منطلق المسؤولية في استقرار المنطقة.

وعن التطورات الاخيرة على صعيد العلاقات بين اريتريا والسودان، قال ان نظام اريتريا وضع خريطة جديدة لبلاده، تشمل مناطق القاش وكسلا السودانية، وجزءا من جيبوتي واليمن، وهي تريد ان تلعب في منطقة القرن الافريقي ما تلعبه اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط لتحقيق خطة صهيونية قديمة، تجعل من اريتريا اسرائيل اخرى.

وعن الكيفية التي سيتم بها التحرك بعد صدور قرار مجلس الامن رقم 1054، قال انه يعتقد ان «من دوافع صدور هذا القرار صرف الانظار عن عملية السلام، وربما القصد منه هو اجهاض عملية السلام» وعبر عن انه يشك في ان اميركا ومهما يبذل السودان من جهود جادة لتحقيق السلام «سترضى عنا». وقال «اعتقد ان ميثاق السلام فاجاهم لأن السفير الاميركي كان موجودا في الخرطوم، وعندما سافر الى نيروبي وقع ميثاق السلام وكان السفير الاميركي خارج الصورة».

وكان الدكتور علي الحاج قد كشف ان الميثاق وقع بالاحرف الاولى بين اللواء الزبير محمد صالح ـ النائب الاول لرئيس الجمهورية ـ والدكتور رياك مشار رئيس حركة استقلال جنوب السودان بمدينة الناصر في 11 مارس (آذار) الماضي ثم استمرت المشاورات لفترة شهر كامل حول طريقة اخراجه، لانه لم يكن يراد للميثاق ان يكون سريا، لوجود مؤسسات دستورية على علم بكل شيء، ولا بد من اخراج مناسب لهذا الميثاق، الذي يجب ان يكون بوجود الجميع.

هذا الامر ادى الى تأخير مسالة التوقيع، وكذلك كانت هناك مشاورات حول بدائل مختلفة يجرى التداول حولها في غضون تلك الفترة، وما اذا كان هذا الميثاق سيوقع خارج السودان ام في داخله وهل يوقع في الناصر ام في الخرطوم. وكان رأي الحكومة ان يتم التوقيع في اي مكان داخل السودان، فاذا قبل في الناصر كان يمكن ان نذهب الى هناك، بدليل ان النائب الاول لرئيس الجمهورية ذهب الى هناك ووقع بالاحرف الاولى، ولذلك كان اسمه أول ما وقع عليه «ميثاق الناصر»، ثم اطلق عليه في ما بعد اسم «الميثاق السياسي».

طه يزور أديس أبابا غدا

توقعات بعقد اجتماع بين وزيري خارجية السودان ومصر

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن امس في الخرطوم ان وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه سيزور اثيوبيا غدا وبعد غد للمشاركة في اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية.

واشارت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية الى ان طه قد يلتقي على هامش الاجتماع مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى «لبحث العلاقات الثنائية ووسائل تقريب وجهات نظر البلدين».

وكان طه وموسى قد التقيا في ابريل (نيسان) الماضي في القاهرة على هامش اجتماعات توقيع معاهدة جعل القارة الافريقية خالية من الاسلحة النووية.

وتشهد العلاقات بين البلدين توترا شديدا وصل ذروته بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في يونيو (حزيران) 1995، واتهام السودان بالتورط في المحاولة وايواء ثلاثة من المصريين الهاربين والمتهمين بالاشتراك في محاولة الاغتيال.

على صعيد اخر، قال محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى السوداني للسلام لـ«الشرق الأوسط» ان زيارته الى بريطانيا اولا واخيرا هي زيارة خاصة تتعلق بعلاج ابنته.

واشار الى انه لم يطلب مقابلة مسؤولين بريطانيين اذ ان برنامج زيارته لا يتضمن مثل هذه اللقاءات. كما انه نفى اعتزامه اجراء مفاوضات مع اي جهة اخرى.

معارضة سودانية تدعو لفرض حظر السلاح على الخرطوم

لندن: «الشرق الأوسط»

نوهت السيدة فاطمة احمد ابراهيم رئيسة الاتحاد النسائي السوداني المعارض بالتصريحات التي ادلى بها اخيرا السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني للمطالبة بفرض حظر سلاح على السودان.

وقالت السيدة فاطمة ان هذه التصريحات «اكدت على حقيقة اننا وحدنا معشر السودانيين ـ اصحاب الحق في القرار، لاننا وحدنا اعلم واحرص على مصلحة شعبنا وبلادنا من اي جهة اخرى ومن ضمنها الدول الاعضاء في مجلس الامن».

واضافت «ان السلام والوحدة في السودان لا يمكن ان يتحققا بحد السلاح، ولذلك فان عدم حظر السلاح ليس في مصلحة الشعب السوداني، ولا في مصلحة السودان على الاطلاق، لانه بالتأكيد يؤدي الى استمرار الحرب».

وقالت السيدة فاطمة احمد ابراهيم وهي سياسية سودانية بارزة «ان الحرب في السودان تعتبر حرب استنزاف لن يكون فيها منتصر ومهزوم بل ان المهزوم باستمرار هو الشعب السوداني الذي حصدت الحرب ارواح شبابه من جنوب البلاد وشمالها، واستنزفت موارده وقضت على الاخضر واليابس فيه».

وذكرت ان اي جهة حريصة على مصلحة الشعب السوداني يجب ان لا تعارض حظر السلاح على السودان. ودعت الى خطوات يقوم بها التجمع الوطني السوداني وقوى المعارضة للاتصال بالحكومات والدول والمنظمات لدعم مطلب فرض حظر دولي على السلاح الى السودان، كما دعت للاتصال بالرئيس المصري حسني مبارك لاقناع القاهرة بتعديل موقفها ومساندة مثل هذا الحظر.

وصل عمان على رأس وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني

ممثل للبارزاني يجري محادثات مع مسؤولين أردنيين لفتح ممثلية دائمة

عمان: من عماد الفريح

بدأ وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي المعارض محادثات مع المسؤولين الاردنيين في عمان امس، بعد وصول الوفد فجر امس الى العاصمة الاردنية برئاسة محسن دزئي الممثل الشخصي لزعيم الحزب مسعود البارزاني.

وقالت مصادر عراقية مطلعة في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان المحادثات ستسفر عن افتتاح ممثلية للديمقراطي الكردستاني في عمان.

واكد مصدر اعلامي في حركة الوفاق الوطني العراقي التي مقرها عمان ان وفد الديمقراطي الكردستاني ينوي افتتاح ممثلية له في عمان، كما سيجري الوفد مباحثات سياسية مع الدكتور اياد علاوي الأمين العام لحركة الوفاق الوطني العراقي للتنسيق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة الوفاق لاتخاذ الترتيبات اللازمة لافتتاح ممثلية للديمقراطي الكردستاني في عمان ضمن مقر حركة الوفاق.

وقال هارون محمد من حركة الوفاق ان الوفد يضم الى جانب دزئي هوشيار زيباري عضو المكتب السياسي للديمقراطي الكردستاني، وحسب مصادر عراقية مطلعة فان الوفد سيجري مباحثات مع المسؤولين الاردنيين تتناول استعراض الاوضاع الراهنة في العراق.

وكان الدكتور اياد علاوي اكد في تصريحات صحافية لـ«الشرق الأوسط» في عمان في وقت سابق ان حزب الاتحاد الوطني الكردستاني التي يتزعمه جلال الطالباني سوف يفتتح له ممثلية ضمن مقر حركة الوفاق في عمان.

ومن المتوقع ان يصل محمد توفيق الممثل الشخصي لجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني الى عمان خلال الاسبوع المقبل لافتتاح ممثلية حزبه في عمان بعد ان كان اجرى مباحثات مع المسؤولين الاردنيين قبل اقل من شهرين لهذا الغرض.

سراييفو: لا بد من «ترتيب ما» لتحريك الاتفاق بشأن نزع السلاح في البوسنة

سراييفو ـ واشنطن ـ ر. أ.ف.ب: اعتبرت حكومة البوسنة والهرسك امس انه ينبغي ايجاد «ترتيب ما» يسمح باعادة تحريك الاتفاق حول نزع الاسلحة الذي ترفض سلطات سراييفو التوقيع عليه بالاحرف الاولى بحجة تضاربه مع مواد الدستور. في حين اعلنت وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن ان مبعوثا اميركيا رفيع المستوى سيقوم برحلة لم تكن مقررة من قبل الى منطقة البلقان، في مطلع الاسبوع المقبل، لمحاولة تذليل العقبات المحيطة بموضوع تسليح وتدريب جيش الكروات والمسلمين في البوسنة.

ميرزا حجريتش، احد مستشاري الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش قال في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان الكيانين المقترحين في البوسنة وهما «الاتحاد الفيدرالي المسلم ـ الكرواتي» و«الجمهورية الصربية» لا يمكن لاي منهما التوقيع على الاتفاق بصفته دولة ذات سيادة لان هذا يشكل خرقا لاتفاقية دايتون للسلام، وتابع «لا يحق للكيانين التوقيع على اتفاق دولي، لان لدولة البوسنة والهرسك وحدها هذا الحق، وفي نظر القانون الدولي لا يمكن لكيان ما ان يكون مسؤولا» وحتى اجراء الانتخابات في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل، فان الحكومة البوسنية هي التي تمثل الدولة البوسنية.

واضاف المستشار البوسني «اعتقد اننا سنتوصل الى ترتيب ما يتيح لنا التوقيع على الاتفاق في الموعد المقرر وهو الثلاثاء المقبل في اوسلو» منتقدا في سياق كلامه «تعنت الصرب».

والجدير بالذكر انه كان من الواجب على الاطراف الممثلة في المفاوضات الجارية، وهي يوغوسلافيا (صربيا والجبل الاسود) وكرواتيا وسلطات جمهورية البوسنة والهرسك و«الجمهورية الصربية» البوسنية و«الاتحاد الفيدرالي الكرواتي ـ المسلم» البوسني، ان تبلغ قبل منتصف ليل السبت (22.00 بتوقيت جرينيتش) ما اذا كانت تعتزم المجيء الى اوسلو للتوقيع على الاتفاق ويطلب الاتفاق تحديدا من جمهورية يوغوسلافيا والجمهورية الصربية خفض ترسانتيهما من السلاح.

في هذه الاثناء في واشنطن، ابلغ نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية المراسلين ان جيمس پاردو، الذي يراس ما يسمى بـ«برنامج التسليح والتجهيز» سيسافر الى سراييفو والعاصمة الكرواتية زغرب لمحاولة تسوية احدث خلاف ينشب ضمن سلسلة من الخلافات بين المسلمين والكروات. وكان برلمان «الاتحاد الفيدرالي المسلم ـ الكرواتي» في البوسنة قد ارجأ اقرار قانون دفاع يهدف الى دمج جيشي الطائفتين في غضون ثلاث سنوات، واعتبر ان القانون المقترح يحتاج الى مزيد من العمل من جانب الحكومة البوسنية.

واوضح الناطق الاميركي ان هذا حدث رغم وعود جديدة تلقاها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر من الرئيس البوسني عزت بيجوفيتش والرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان في جنيف يوم الاحد الماضي، والكلام عن ان كل الامور المتعلقة بالقانون عولجت. وأردف «للأسف حدث بعض التراجع هذا الاسبوع وتجدد الخلاف المستمر بين الكروات والبوسنيين.. ومع انني لا اعتقد انها مشكلة مستعصية.. فإنها مع تلك مشكلة الآن».

وكرر بيرنز تصريحات ادلى بها پاردو مساء الخميس مفادها انه يستحيل المضي قدما في تطبيق برنامج تدريب وتجهيز القوة الجديدة التي تجمع المسلمين والكروات، وهو البرنامج الذي ترعاه الولايات المتحدة، قبل سن قانون الدفاع. وقال «لا يمكن تقديم مساعدات في صورة معدات عسكرية او تدريب لمؤسسة غير موجودة.. فقانون الدفاع سينشئ مركز قيادة مشتركة ووحدات مشتركة وقوة عسكرية مندمجة، وسيكون متعذرا تقديم المساعدات وبدء فرص التدريب الا اذا اقرت هذه النظم».

ويعد الجدل المحيط بقانون الدفاع نكسة جديدة لـ«برنامج التجهيز والتدريب» الذي يهدف الى جعل المسلمين والكروات على نفس المستوى القتالي الذي يتمتع به الصرب الافضل تسليحا منهم حاليا، وذلك بحلول موعد مغادرة القوة الاطلسية الدولية لتطبيق اتفاقيات السلام للبوسنة في نهاية العام الحالي. وبالاضافة الى 220 مليون دولار في صورة معدات عسكرية اميركية جرى تجديدها، حصلت واشنطن حتى الآن على وعود بتقديم 140 مليون دولار لصالح البرنامج من دول اخرى في مقدمها دول اسلامية وعربية.

وكان «برنامج التسليح والتدريب» قد تاخر في بادئ الامر بسبب تاخر الحكومة البوسنية في ابعاد كل الاجانب، ولا سيما الايرانيون الذين ساعدوها سابقا على محاربة الصرب وانهاء علاقاتها الامنية مع ايران. غير ان رسميين اميركيين قالوا في الفترة الاخيرة ان هذا الجانب لم يعد عاملا خطيرا وانه من المتوقع خلال بضعة أيام ان تلبى المطالب الاميركية كلها. وبهذا الصدد قال بيرنز ان عدد المقاتلين والمتطوعين الاجانب انخفض من حوالي الفين الى اربعة اشخاص فقط وانهم «لا يشكلون جزءا من قوة مسلحة ولا علاقة لهم بحكومة البوسنة».. «وانني مقتنع تماما بان الرئيس عزت بيجوفيتش سيتخذ اجراء لاخراج هؤلاء الناس من البلاد».

جنود تابعون للسلطة الشيشانية المدعومة من موسكو يقومون بدورية في العاصمة الشيشانية جروزني وسط تزايد العمليات المسلحة فيها (أ.ب)

اغتيال مسؤول شيشاني مؤيد للروس خارج جروزني

جروزني ـ وكالات الانباء: نقلت وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية للانباء عن مصادر امنية قولها ان مسؤولا بارزا في السلطة الشيشانية التي نصبتها موسكو في جمهورية الشيشان قتل بالرصاص في بلدة اوروس مارتان امس.

واوضحت الوكالة ان مهاجمين غير معروفين فتحوا النار على سيارة يوسف علي موزاييف رئيس الادارة الاقليمية في اوروس مارتان فقتلوه بينما كان يغادر البلدة الواقعة على بعد 20 كيلومترا جنوب غربي العاصمة الشيشانية جروزني، وقتل معه في الحادث حارسان امنيان واصيب ثالث بجروح. واضافت الوكالة ان السلطات المحلية باشرت التحقيق في الحادث. وان الهيئات القضائية والامنية القت بمسؤولية الحادث على المسلحين الاستقلاليين الشيشان بزعامة سليم خان ينداربييف.

ونقلت الوكالة عن هذه الهيئات ان تصفية السياسي القتيل مرتبطة بأمر اصدره ينداربييف بـ«القضاء» على مؤيدي السلطة الموالية لموسكو في جمهورية الشيشان.

لأول مرة.. زيوجانوف يعرض ائتلافا مع جيرينوفسكي

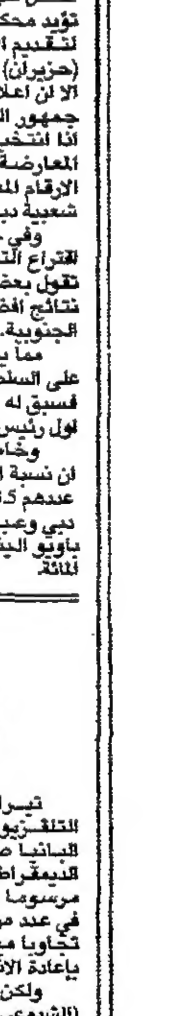
موسكو: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

دعا جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي ومرشحه في الانتخابات الرئاسية الروسية امس الى تشكيل ائتلاف بين جميع قوى المعارضة، بمن فيها زعيم الروسي القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي، لمواجهة الرئيس الروسي بوريس يلتسين والتغلب عليه.

زيوجانوف، الذي يتوقع على نطاق واسع ان ينافس يلتسين في الجولة الثانية الحاسمة من معركة انتخابات الرئاسة التي تجرى جولتها الاولى يوم 16 يونيو (حزيران) الجاري، اشار لاول مرة امس امام مراسلي الصحافة الى «احتمال تحالفه» مع جيرينوفسكي زعيم زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي، مع العلم انه سبق لجيرينوفسكي ان دعا مرارا الى بناء ائتلاف واسع يضم ساسة يشاركون حاليا في السلطة او من المعارضة.

كذلك حث زيوجانوف في كلامه، الذي جاء قبل بضع دقائق من بدء تجمع ضم ثمانية الاف من انصاره في موسكو، على فكرة التحالف مع عدد من المرشحين من تيار الوسط بينهم الاقتصادي جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» الليبرالية والجنرال القومي المعتدل الكسندر ليبيد وطبيب العيون سفياتوسلاف فيودوروف. ودعا الزعيم الشيوعي كل هؤلاء المرشحين الى «العمل منذ الآن على بناء ائتلاف».

دبي حصل على نسبة 47.86 في المائة في الجولة الأولى
تشاد: معركة الرئاسة انحصرت بين «جنرالين» في جولة الإعادة



نجامينا ـ ر: انحصرت معركة الانتخابات الرئاسية في تشاد بين جنرالين تاهلا لجولة الاعادة، الحاسمة في اول انتخابات رئاسية متعددة الاحزاب تشهدها البلاد بعد عقود من الصراعات الداخلية.

فقد اظهرت النتائج المبدئية التي اعلنت الليلة قبل الماضية ان الرئيس التشادي الحالي ادريس دبي حصل على نسبة 47.86 في المائة من الاصوات في الانتخابات التي اجريت يوم الاحد الماضي ليواجه إمام وادال عبد القادر الذي حصل على نسبة 11.08 في المائة من مجموع اصوات الناخبين. ومن المتوقع ان تؤيد محكمة الاستئناف هذه النتائج. وستكون امام المرشحين مهلة خمسة ايام لتقديم اي طعن او احتجاج، علما بان جولة الاعادة مقررة 23 من يونيو (حزيران) الجاري. كان من المتوقع ظهور النتائج الاولية يوم الخميس الماضي الا ان اعلانها ارجئ مرتين، وقد اجريت الجولة الاولى وسط شكوك كبيرة من جمهور الناخبين بقلة سلامة العملية الانتخابية وحذر خصوم دبي من مشاكل اذا انتخب الرئيس في الجولة الاولى. وخلال الليلة قبل الماضية التقى زعماء المعارضة واجروا مشاورات طويلة، ولكن لم يتسن الاتصال بهم للتعليق على الارقام المعلنة، الا ان مراقبي انتخابات اجانب اعربوا عن اعتقادهم بان حجم شعبية دبي التي تجاوزت شعبية 14 مرشحا اخر من خصومه قد يثير جدلا.



وفي حين اعرب زعماء المعارضة عن قلقهم من انعدام الاشراف على عمليات اقتراع التشاديين في الخارج، الذين يمثلون عشرة في المئة من مجموع الناخبين. تقول بعض المصادر انه كان المتوقع ان يحرز عبد القادر، وهو من جنوب تشاد، نتائج افضل في الجنوب حيث توقعت تقارير سابقة ان يكتسح في معظم المدن الجنوبية.

مما يستحق الاشارة ان الجنرال دبي، وهو من شمال تشاد، كان قد استولى على السلطة في تمرد مسلح عام 1990 بدعم سياسي من فرنسا. اما عبد القادر فسبق له ان قاد محاولة انقلابية عام 1975 راح ضحيتها فرنسوا تومبالباي، اول رئيس لتشاد المستقلة.

وخاض انتخابات الرئاسة التشادية 15 مرشحا. وقالت اللجنة الانتخابية ان نسبة الاقبال على التصويت بلغت 76.05 في المائة من جمهور الناخبين البالغ عددهم 3.5 مليون ناخب. وجاء الصحافي صالح كيبزابو في المركز الثالث ـ خلف دبي وعبد القادر ـ حاصلا على 8.53 في المائة من عدد الاصوات، وتلاه جان باويو اليننج وهو اول رئيس للوزراء في عهد دبي بحصوله على ثمانية في المائة.

انتخابات إعادة في «بعض» الدوائر بألبانيا

تيرانا ـ وكالات الانباء: اعلن التلفزيون الالباني امس ان رئيس البانيا صالح بريشا، زعيم الحزب الديمقراطي اليميني الحاكم، أصدر مرسوما بـإجراء «انتخابات اعادة» في عدد من الدوائر الانتخابية، وذلك تجاوبا مع الضغوط الدولية المطالبة باعادة الانتخابات العامة الاخيرة.

ولكن رئيس الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) المعارض قال انه لن يوافق على مجرد اجراء انتخابات اعادة جزئية ما لم تقر حكومة بريشا بحدوث مخالفات وتجاوزات في الجولة الاولى، ووصف المرسوم بانه حيلة من الرئيس يخفي وراءها عملية التلاعب في الانتخابات.

بريشا، الذي حقق حزبه انتصارا ساحقا في الانتخابات المشكوك بصحتها سهله انسحاب الاحزاب المعارضة منها، قرر في بيان اصدره امس إجراء انتخابات الإعادة في 17 دائرة انتخابية يوم 16 يونيو (حزيران) الجاري، ووجه نداء الى جميع الاحزاب السياسية والناخبين للمشاركة فيها. كما تعهد الرئيس انه سيضمن حرية الانتخابات ونزاهتها وتماشيها مع المعايير الدولية.

من جانب آخر، اعتبرت لجنة الانتخابات المركزية عمليات الاقتراع باطلة في 13 دائرة انتخابية معترفة بوقوع «مخالفات خطيرة اثرت على النتيجة النهائية لعملية الاقتراع» فيها، وكانت اللجنة قد وافقت في وقت سابق على اجراء انتخابات إعادة في أربع دوائر بعد اعترافها بوجود مخالفات.

ولكن رد اسكندر جينوشي الزعيم الاشتراكي المعارض على بيان بريشا بالقول ان حزبه لن يقبل اجراء انتخابات اعادة جزئية.. اذا لم يكن هناك اقرار بكل الانتهاكات، ومرسوم بريشا ليس حلا... انه حيلة من الرئيس لاخفاء (عمليات التلاعب في الانتخابات) عن انظار العالم، وكانت معظم احزاب المعارضة الالبانية انسحبت من السباق الانتخابي وسط عمليات التصويت مدعية ان الحزب الديمقراطي اليميني تلاعب في الانتخابات وارهب الناخبين. وفعلا نصحت الولايات المتحدة ودول «الاتحاد الاوروبي» الحكومة الالبانية بعقد انتخابات اعادة جزئية، ولا تزال المفوضية الاوروبية تنتظر تقريرا من مراقبين تابعين لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا بشأن مدى التزوير المزعوم في الانتخابات.

انفجار سيارة مفخخة يستهدف قياديا استقلاليا في كشمير

سريناجار ـ ر: افادت الشرطة الهندية امس ان سيارة مفخخة انفجرت خارج منزل عبد الغني لوني العضو التنفيذي القيادي في مؤتمر «حرية كل الاحزاب» وهو تنظيم استقلالي كشميري، فاصابت بجروح شخصين والحقت اضرارا بعشرات المنازل والمتاجر المجاورة في مدينة سريناجار، العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير (الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية) وكبرى مدنها. واتهم لوني الجيش الهندي بمحاولة قتله بالانفجار الذي حدث الليلة قبل الماضية ونفى الجيش الاتهام.

وسبق لمسلحين مجهولي الهوية ان هاجموا منزل لوني بقنابل بدائية الصنع ونيران بنادق رشاشة في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) وابريل (نيسان) الماضيين.

كما تعرض منزل سيد علي شاه جيلاني وهو زعيم اخر من زعماء مؤتمر الحرية لهجوم بقذائف صاروخية في اكتوبر (تشرين الاول) وديسمبر (كانون الاول) ومرة اخرى في مارس (اذار).

موجز

تاجيكستان: سقوط 7 قتلى في هجوم للثوار على مركز مراقبة

● اعلنت وزارة الداخلية في تاجيكستان امس أن سبعة اشخاص على الاقل قتلوا في هجوم شنته مجموعة تضم ستين معارضا أسلاميا ليل الجمعة-السبت على مركز مراقبة يبعد مسافة 80 كلم عن العاصمة التاجيكية دوشنبه. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» عن الجهاز الصحافي التابع لوزارة الداخلية ان ستة او سبعة مقاتلين أسلاميين قتلوا في الهجوم الذي شنوه على مركز اوبيجرام، كما قتل جندي وجرح أربعة آخرين في صفوف القوات الحكومية، وانسحبت المجموعة التي شنت الهجوم بعد ثلاث ساعات من المعارك. ويشار الى ان الاف المقاتلين الاسلاميين التاجيك قد لجأوا الى افغانستان ويناوشون القوات الموالية للحكم التاجيكي الجديد المدعوم من روسيا برئاسة امام علي رحمنوف الذي استولى على مقاليد السلطة عام 1992.

اعتقال شخص سادس بتهم «الجيش الجمهوري الايرلندي»

● أعلنت الاجهزة الامنية في بريطانيا امس اعتقال شخص سادس بتهم تتعلق بحادث التفجير الذي نفذه تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» في منطقة احواض السفن (الدوكلاندز) بشرق لندن خلال فبراير (شباط) الماضي، وهو الانفجار الذي مثل عودة «الجيش الجمهوري» عن الهدنة التي التزم بها 17 شهراً.

وكالة «رويتر» نقلت عن الاجهزة الامنية ان الرجل اعتقل في لندن ليل اول من امس، وكان خمسة اشخاص قد اوقفوا قبلا في مداهمات متصلة بالقضية شنت في كل من ايرلندا الشمالية ولندن. ويخضع الرجال الستة للاستجواب في لندن الآن.

شيراك يطرح تصورا جديدا لـ«ناتو»

● تعهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس بعودة فرنسا الى العضوية الكاملة لحلف شمال الاطلسي «ناتو» اذا نجحت خطط تعزيز دور القارة الاوروبية في الحلف. ونقلت وكالات الانباء عن شيراك حثه في خطاب القاه امس في مدرسة عسكرية بباريس شركاء فرنسا الاوروبيين على اعطاء روسيا المكانة اللائقة بها في اي علاقة أمنية في المستقبل، وعرضه مقترحات لاجراء تغيير شامل في البنية الدفاعية في أوروبا ووضع صناعة السلاح فيها. وتشديده على «ان احد مشاغل فرنسا الرئيسية هو توزيع المسؤوليات على نحو افضل بين الولايات المتحدة واوروبا... ولا بد ان يكون ذلك الامر في مقدمة اهتماماتنا في الاشهر القليلة المقبلة».

شرطة ماليزيا تعتقل العضو الـ11 في جماعة الارقم

● اعلن امس في العاصمة الماليزية كوالالمبور ان الشرطة اعتقلت عضوا سابقا بجماعة الارقم المحظورة للاشتباه بسعيه الى اعادة بناء الجماعة. ونقلت وكالة «رويتر» عن وكالة برناما الماليزية الوطنية للانباء ان الشرطة اعتقلت جعفر أحمد وهو العضو السابق الحادي عشر في جماعة الارقم بموجب قانون الامن الداخلي اول من امس الجمعة. ويسمح هذا القانون بالاعتقال الى اجل غير مسمى تقريبا. وقد نفى زعيم الجماعة السابق الاشعري أحمد امس انه كان وراء ما تردد عن وجود محاولات لتنشيطها.





الصين تقول انها ستعلق تجاربها النووية بعد تجربة أخيرة تجريها قبل سبتمبر

بكين - سيدني - ر - أ.ف.ب: اعلنت الصين في بيان صادر عن وزارة الخارجية نقلته وكالة انباء «الصين الجديدة» (شينخوا) انها ستجري تجربة نووية ثانية قبل سبتمبر (ايلول) من هذا العام ستعلق بعدها كل برنامج تجاربها النووية. وكانت الصين قد اجرت امس تجربة تحت الارض في موقع ناء بصحراء لوب نور في اقليم سينكيانج - ويغور (تركستان الشرقية) بشمال غرب البلاد.

من جهة ثانية، استنكر جون هوارد رئيس وزراء استراليا امس في بيان رسمي التجربة الصينية الاخيرة، وبعدما اتهم الزعيم الاسترالي سلطات بكين بانها «لم تقم وزنا» للمعارضة العالمية للتجارب النووية دعاها الى الوقف الفوري لكل برامجها النووية.

وجاء في بيان هوارد قوله «في ضوء قوة ردة الفعل العالمية ضد برنامج التجارب الفرنسي فان قيام الصين بهذه التجربة يظهر استخفافا خاصا» مع العلم بان البيان صدر قبل اعلان بكين عن نيتها إجراء التجربة الثانية قبل سبتمبر المقبل وتعليق التجارب بعد ذلك.

مما يجدر ذكره ان استراليا قادت المعارضة الدولية للسلسلة الاخيرة من ست تجارب نووية فرنسية في جنوب المحيط الهادئ التي بدأت في سبتمبر عام 1995 وانتهت في يناير (كانون الثاني) عام 1996. وحول تجربة امس قال خبراء ارصاد استراليون انهم سجلوها عند الساعة 12.56 مساء بالتوقيت المحلي (0256 بتوقيت جرينيتش). واضافوا ان قوة انفجارها بلغت 5.7 درجة على مقياس ريختر. وذكرت وزارة الشؤون الخارجية الاسترالية ان هذه التجربة هي التفجير النووي الرابع والاربعين في موقع لوب نور منذ عام 1964.

عودة الإرهابية الحمراء

كازوي يوشيمورا (وسط الصورة) وهي حركية مشتبه بها من حركيي تنظيم «الجيش الأحمر» الياباني تسير بمواكبة رجال أمن لدى وصولها الى مطار ناريتا الدولي في اطراف العاصمة اليابانية. يوشيمورا التي تقول السلطات الامنية اليابانية انها ارهابية خطيرة اعتقلت اخيرا في البيرو بعد فرارها من وجه العدالة ومطاردتها لفترة طويلة، وجرى تسفيرها امس الى اليابان (أ.ب)

«نمور» التاميل يقتلون جنديا بهجوم على قرية سري لانكية

كولومبو - ر: افادت مصادر عسكرية في كولومبو عاصمة سري لانكا امس ان جنديا سري لانكيا قتل واصيب اربعة عندما هاجم ثوار من اعضاء «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية قوات حكومية تحرس قرية نائية بشمال شرق البلاد صباح امس.

المصادر اوضحت ان نحو مائة من «النمور» شاركوا في الهجوم الذي استهدف فجرا قرية نيكاويوا التي تبعد 200 كيلومتر شمال شرق كولومبو. وتقع هذه القرية في قلب منطقة مضطربة فاصلة بين قطاعات خاضعة لسيطرة الجيش وقطاعات اخرى لا تزال يسيطر عليها الثوار الانفصاليون التاميل، حيث تتعرض القرى لتهديد مستمر من الثوار. وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قتل «النمور» الذين يقاتلون من اجل وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال سري لانكا وشرقها ما لا يقل عن 35 شخصا في المنطقة. واول من امس الجمعة قتل «النمور» عشرة من رجال الشرطة ومدنيا واحدا في هجوم آخر شنوه على بلدة ويليكاندا بشمال شرق سري لانكا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Managing Director: احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
anaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 01-4419933 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسيميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office:
ابو ظبي ص ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait:
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص ب 359 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office:
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - البقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325782
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublіovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at
الشرق الأوسط على الإنترنت http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD.
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA - UNITED KINGDOM - SWITZERLAND - JAPAN - FRANCE - USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

هل سيمتلك نتنياهو إرادة النضال في سبيل السلام؟

جيمس بيكر*

بالنسبة لشخص متشائم يبدو انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل قرعا لناقوس موت عملية السلام في الشرق الأوسط. وبالنسبة لشخص متفائل فان الأمل يكمن إما في اعتبار ان اسحق رابين وشيمعون بيريس ورفاقهما قطعوا شوطا بعيدا على طريق السلام بحيث بات من الصعب بل من المستحيل الانقلاب على إرثهم، او في ان نتنياهو سيتبع مثال سلفه الليكودي المتشدد مناحيم بيجن الذي أعاد سيناء مقابل السلام مع مصر.

ولكن بالنسبة لشخص واقعي - وهو الموقف المعقول وسط الزلازل السياسية المتكررة في المنطقة - يعد هذا الوضع الاكثر تعقيدا. إذ من المحتمل ان تتباطأ عملية السلام مع الفلسطينيين، وان تتوقف على المسار السوري - اللبناني بالكامل، على الأقل الى ما بعد الانتخابات الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ان التغيير في اي حكومة هو دائماً عقبة امام استمرار العمليات التفاوضية، ويؤدي غالباً الى توقف من هذا النوع او ذاك. ونتنياهو سيحتاج وقتا لتشكيل الحكومة، واعداد فريق تفاوض.

لقد احرز نتنياهو ما يزيد بشكل طفيف جدا على 50 في المائة من اصوات الناخبين، وهو تفويض شخصي ضئيل جاء بشق الأنفس. ومن المحتمل ان يتألف تحالف الليكود من تسعة احزاب مستقلة، لكل منها برنامجها الخاص. وقد صوت اليهود التقليديون بأغلبية ساحقة لصالح نتنياهو. اما الحزب القومي الديني وشاس، مع زيادة جوهرية في تمثيلهما في الكنيست، فسيلعبان دور المتراس لصالح الليكود، غير ان ثمن دعمهما سيكون الاخلاص لبرامجهما السياسية المحددة.

على المدى البعيد، هناك ثلاث مسائل تتحكم بالأحداث. أولاها، هل سيكون نتنياهو، كزعيم لتحالف متطرف في محافظته، شجاعاً بما فيه الكفاية لقيادة انصاره الأكثر تشدداً، ام انه سيصبح اسيراً لهم؟ اما ثانيتها فهي، اذا ما اخذنا بالاعتبار دعم ادارة بيل كلينتون القوي لبيريس، فهل سيكون البيت الأبيض ورئيس وزراء اسرائيل الجديد قادرين على التوصل الى تسوية مؤقتة تسمح لعملية السلام بالتقدم، حتى ولو بسرعة فاترة، بالمقارنة مع خطط بيريس؟ واخيراً: هل سيكون الملك حسين ملك الأردن، ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، والقادة المعتدلون العرب الآخرون، قادرين على مقاومة تحدي المتطرفين العرب، الذين سيسعون الى تفسير نتائج الانتخابات باعتبارها نصرا جليا لاستراتيجية التفجيرات الانتحارية والعنف؟

لقد كشفت الانتخابات ان جراح الانقسامات العميقة داخل المجتمع الاسرائيلي التي فضحها اغتيال رابين على يد يجال عمير لم تندمل. وفي الحقيقة يبدو التناظر مع اميركا خلال حرب فيتنام - اي مجتمع في حرب مع نفسه - صورة صادقة لما حدث في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

فبينما كان انصار الليكود يرقصون في الشوارع، كانت أرملة رابين تتحدث عن حزم حقائب سفرها، وكان عرفات حقاً مصاباً بالذهول حقاً.

ونحو هذه المرحلة غير المستقرة الى حد ما خطا نتنياهو (46 عاما)، الشاب القليل الخبرة نحو مواقع الزعامة الحكومية العليا. وفي منطقه اثناء الحملة الانتخابية انه يؤيد «السلام الآمن» وانه لن ينهزم من شروط اتفاقيات أوسلو، إلا انه اظهر غريزة براجماتية خلف خطابه الملتهب احياناً. ولقد أرغمت حقائق الحكم زعيم الليكود وعددا قليلا من مستشاريه على ان يبتعدوا تدريجيا عن بعض المواقف الكلامية الأكثر تشددا.

وعلى خلاف رابين وبيريس، او اسحق شامير سلفه الليكودي، يعتبر نتنياهو، بطرق كثيرة، سياسيا غير ناضج. وهذا يوفر بعض التفاؤل بإمكانية تغيره ونضجه في فترة توليه الحكم. فخلال هذه الفترة من المحتمل ان يصبح نتنياهو - كما اظهر في اول خطاب له بعد الانتخابات الأحد الماضي - اكثر وعياً بحكم التاريخ الذي قد يكون اكبر قوة تهدئ المرء وتجعله معتدلا. وقد يكون هذا هو المبدأ الأساسي في تحديد ما اذا كان نتنياهو سيكون شجاعاً اكثر منه جباناً في زعامته.

واشنطن تستطيع ان تلعب دوراً مهماً في صياغة المحيط الذي يحكم فيه نتنياهو. ومن المؤكد ان رئيس الوزراء الجديد يدرك هذا. وإذ وصف نتنياهو العلاقات الأميركية - الاسرائيلية بانها «قوية كصخرة» فانه لم يضع وقتاً في مد غصن زيتون نحو ادارة كلينتون، التي دعمت بيريس بصراحة. ونتنياهو يدرك الموقع المركزي لواشنطن ليس فقط بالنسبة الى عملية السلام - حيث بوسع واشنطن وحدها ان تلعب دور الوسيط الصادق - وانما ايضا بالنسبة الى ضمان امن اسرائيل بصورة عامة. فالولايات المتحدة وحدها تستطيع ضمان بعض المصالح الامنية الاوسع لاسرائيل.

وبغض النظر عن فوز بوب دول او بيل كلينتون في نوفمبر (تشرين الثاني) في انتخابات الرئاسة الاميركية سيرغب نتنياهو في بناء علاقات وطيدة مع كلا الطرفين في واشنطن. وهو يعرف ان عليه ودبلوماسييه ان يعملوا مع الرئيس ووزير الخارجية، ولكنه يعرف ايضا انه بحاجة ايضا الى بناء علاقات وطيدة مع «الكابيتول» (حيث مقر مجلسي الكونجرس) ففيه يحافظ على دعم اميركا المالي المتواصل لاسرائيل.

واذا ما اخذت ادارة كلينتون هذه الحاجات الملحة بالحسبان فإن ذلك سيكون بوسعها المساعدة على شق طريق نتنياهو الى واشنطن باخباره - كما اخبر هو انصاره في ما يتعلق بالحملة - ان «هذه المعركة مضت وانتهت».

وبالتوصل مباشرة، الى قضايا تلتقي فيها المصالح الأميركية والاسرائيلية، يمكن للادارة ان تضع حجر الأساس لتعاون طويل الأمد.

فعلى سبيل المثال، قطعت الادارة اشواطا بعيدة في مساعدة حكومة بيريس على مكافحة الارهاب، وهذه حاجة تبقى ملحة وعليا بالنسبة الى اسرائيل كما ظهر اخيراً في الانفجار الذي حدث الاثنين الماضي في الضفة الغربية. غير ان الافعال الاولية لادارة كلينتون بعد الانتخابات في اسرائيل اوضحت ان الانتخابات الأميركية ستكون ايضا، عائقاً كبيراً امام تقدم عملية السلام خلال الاشهر المقبلة. فقد نظر كل من كلينتون ووزير الخارجية وارين كريستوفر الى الشرق الأوسط لتحقيق قصة نجاح سياسي حقيقي، خصوصا على المسار الاسرائيلي - السوري.

لقد غازل كلينتون مرة، وكريستوفر اكثر من عشرين مرة، الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق ولم يصلا الى شيء. وسمحا لهذه المفاوضات ان تمتد طويلاً بدون تحقيق اي نتائج حقيقية، والآن ها هي نتائج الانتخابات الاسرائيلية اغلقت نافذة الفرصة.

وعلى المسار الفلسطيني ستبطئ النشاطات السياسية الانتخابية او تمنع دبلوماسية التقدم. وكما لو انه يريد اثبات النقطة، قدم كريستوفر يوم الأحد في اعقاب الانتخابات، اشارة لتغيير مفاجئ نفعي سياسيا لسياسة كلينتون. فقد قال ان الولايات المتحدة ستكيف سياستها الدائمة التي يؤيدها الحزبان حول المستوطنات في الاراضي المحتلة باتجاه موقف جديد. اما الخلفية التي قدمها المنسق الخاص لقضايا الشرق الأوسط دينيس روس فقد اخفقت في محو صورة التغيير السياسي النفعي المتسم بالجبن السياسي. ولا بد ان يذكرنا كل هذا بان الفرص في الشرق الأوسط يمكن ان تمر وتنتهي، وان السلام سيأتي الى الشجعان فقط.

* وزير الخارجية الاميركي السابق
خدمة «لوس انجليس تايمز»

قراءة أولية في نتائج الانتخابات الإسرائيلية

السيد ولد اباه

بقدر ما تحسرت اصوات عربية عديدة على موت رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق «اسحق رابين» جزعت الاوساط نفسها بمناسبة «الموت السياسي» لخلفه «شيمون بيريز» الذي فشل للمرة الرابعة في كسب ثقة ناخبيه.

وهكذا تعالت نغمة اليأس والاحباط فور اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية، بعد ما ساد «الامل» لساعات بفوز من اطلق عليه «رجل السلام» بل «صديق العرب» في مقابل تعنت وتشدد خصمه الذي لا يخفي عزمه على عرقلة «مسار السلام» ورفض المطالب العربية.

وفي غمرة هذه التحولات المشحونة بالانفعال والتوتر لم يعن للمراقب العربي ان يقف وقفة تذكر ومراجعة لاستبيان خطوط الفصل والتمايز بين الخطين المتصارعين في الحلبة السياسية الاسرائيلية، كما لم يتكلف عناء امعان التفكير في جوهر وخلفيات «مسار التسوية» من حيث تبعاته الدولية، ومقتضياته الاقليمية، مما يجعله ليس رهن تحولات داخلية قد تبدو في الحقيقة طفيفة من المنظور الاستراتيجي الابعد. اننا اذ ننطلق من هذه الملاحظة الاولية، لنعتقد ان اي قراءة جادة للانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، وللخارطة السياسية الجديدة التي افرزتها لا بد ان نأخذ بالاعتبار المعطيات الرئيسية التالية:

1 - دون التقليل من حجم التناقضات العنيفة والمتنوعة التي تعصف بالمجتمع الاسرائيلي، فإننا نرى ان هذه التناقضات لا تصل الى جوهر الموقف من ملف الصراع العربي - الاسرائيلي، الذي يدار حسب ثوابت تلتقي حولها الطبقة السياسية بمختلف مكوناتها، وان اختلفت في الاسلوب والخطاب الايديولوجي. وابرز هذه الثوابت هي رفض الحقوق الرئيسية للشعب الفلسطيني مثل حق تقرير المصير، وحق العودة، وخيار الدولة المستقلة، وتفكيك المستوطنات، واستعادة القدس.

وعلى الرغم مما عزا لبيريز من مرونة وليونة، فإنه لم يلوح في اي مناسبة بالتنازل عن اي من هذه الثوابت. حتى ولو وضعت على قائمة الموضوعات المعلقة بانتظار مفاوضات «الحل النهائي».

ولذا فإنه يلتقي مع «حزب الليكود» في المواقف نفسها، كما بين اخيرا «يوسي احمير» احد ابرز قادة اليمين الاسرائيلي، من المقربين لرئيس الحكومة المنتخب «نتنياهو» قائلا: «ان حقيقة اوسلو ليست اكثر بكثير مما نقترحه نحن للفلسطينيين: حكم ذاتي اداري في المدن مع بقاء السيطرة الامنية في ايدينا». وتلك هي المعاني نفسها التي كررها «نتنياهو» في خطابه الاول بعد نجاحه في الانتخابات بتركيزه على شعار «السلام» من منظور «امن اسرائيل».

2 - على الرغم من ان السنوات الاربع الاخيرة من حكم «حزب العمال» في اسرائيل، قد شهدت تقدما ملحوظا في مسار المفاوضات العربية - الاسرائيلية مما سمح بنشوء الكيان الذاتي الفلسطيني مع ما صاحبه من ثمن باهظ تمثل في الاختراق الاسرائيلي المتزايد للمجال العربي وكسر العزلة الدولية حولها، الا ان الارقام الدقيقة تبين ان حركة الاستيطان التي بداها الحزب منذ سنة 1967، قد تضاعفت باكثر من الربع منذ سنة 1992، كما ان المناطق الفلسطينية قد تعرضت لاعتى حصار منذ احتلالها كانت له اسوأ الآثار على الاوضاع المعيشية داخل اقاليم الحكم الذاتي. وقد كان الاعتداء الوحشي على لبنان، آخر عمل بارز ختم به «بيريز» فترة حكمه لاسرائيل.

ولسنا بحاجة الى التذكير بدور حزب العمال وزعيمه «بيريز» على الخصوص في تأسيس الكيان الصهيوني، وبناء قوته العسكرية والنووية، واعلان الحروب على الدول العربية، مما يجعله في موقع «الامين على المشروع الصهيوني» حسب عبارة «بيريز» نفسه.

3 - ان المشروع «الشرق أوسطي» الذي هو الاطار الاوسع لما يدعى بالعملية السلمية، يمثل في آن واحد حاجة اسرائيلية داخلية، ومقتضى أساسيا من مقتضيات «النظام الدولي الجديد» الذي تسعى الولايات المتحدة الامريكية لاقامته، وفق المعطيات المتولدة عن الخارطة الاستراتيجية في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

فبالنسبة لاسرائيل، يشكل السعي الى الاندماج في المنطقة هدفا قارا لتطبيع وضعها الاقليمي والخروج من العزلة المفروضة عليها باعتبارها جسما غريبا عن المجال الذي غرست فيه، بالاضافة الى المكاسب الاقتصادية التي تتوقعها من الهيمنة على سوق شرق اوسطية مشتركة. ومن هذا المنظور ذاته، يتحدد التعامل مع المناطق الفلسطينية المحتلة، التي تحرص اسرائيل على التمسك بها، دون القدرة على استيعابها وضمها، لما يؤدي اليه ذلك من خطر على «تجانس الكيان القومي اليهودي». وهكذا تشكل الترتيبات الشرق اوسطية «الحل الامثل» لمعضلة الامن الاسرائيلي وللمشكل الاقتصادي في المدى البعيد، في افق انحسار الدعم الامريكي وتزايد الهجرة اليهودية.

ولذا فخطة «الشرق الاوسط الجديد» - كما صممها بيريز - وتبنتها المؤسسة الصهيونية العالمية، لا تفضي الى الاستجابة للمطالب العربية الا من حيث احتواؤها داخل تنظيمات اقليمية، تكون الغلبة فيها لاسرائيل. وفي هذا السياق، يفهم التلويح الاخير بامكانية قيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح في جزء محدود من الاراضي المحتلة، مخترقة في داخلها بالمستوطنات اليهودية، ومرتبطة عضويا في سياساتها الامنية ومصالحها الاقتصادية باسرائيل، على ان تكون رأس الحربة التي تستخدمها للاندماج في المنطقة العربية. ومن المؤكد ان رئيس الحكومة الجديد المنتخب، لن يجد في هذه الصيغة ما يناقض توجهاته المتطرفة، لكونها تلتقي مع جوهر «الحل العنصري» في فلسطين، كما لا يمكنه بالتأكيد التفريط في المغانم التي كسبتها اسرائيل في مسار التسوية في الاعوام الاخيرة.

فبالاضافة الى العلاقات المتنامية مع بعض الاقطار العربية، تكشف الارقام الاخيرة ان اسرائيل حققت نسبة نمو مرتفعة باطراد منذ سنة 1991 تناهز 7 في المائة كما تضاعف الناتج الخام فتحول من 5 آلاف دولار الى 15 الف دولار، بينما تقلصت نسبة الانفاق العسكري من 12 في المائة سنة 1992 الى النصف في السنة الحالية. وتضاعف الاستثمار الخارجي 15 مرة خلال الفترة الاخيرة التي حملت «وعود السلام».

وتجدر الاشارة كذلك الى ان المنظمة الصهيونية الدولية، وعلى الخصوص فرعها الامريكي الفعال، قد اعتمدت بجلاء المشروع الشرق اوسطي، وتعهدت بحمايته، مهما كانت التحولات السياسية الداخلية في اسرائيل.

اما الولايات المتحدة الامريكية، راعية المسار التفاوضي، منذ منطلقه في مؤتمر مدريد سنة 1991، فقد اجلت حرصها على اقامة - بل فرض - الترتيبات الشرق اوسطية من منظور المصالح الامريكية الحيوية المتمحورة حول 3 اهداف اساسية:

- حماية اسرائيل والحفاظ على تفوقها العسكري والتكنولوجي وتحقيق هيمنتها على المنطقة.

- تقليص المخاطر المحتملة الناجمة عن تفاعلات الصراع العربي - الاسرائيلي، في المجال الذي يضم اهم الثروات العالمية، كما يشكل موقعا استراتيجيا واقتصاديا شديد الاهمية يتعين اعادة ترتيبه بما يحول دون اختراقه من القوى الدولية الجديدة الصاعدة، في مرحلة بدأت تلوح فيها ارهاصات التنازع بين الاقطاب الراسمالية الرئيسية على الاسواق والمقدرات العالمية.

- «الاحتواء المزدوج» للدول والقوى التي تدخل في تصنيف «الاطراف الارهابية» المعارضة «للسلام».

في هذا السياق، نفهم الدعم الكبير المكشوف، الذي قدمته الحكومة الامريكية لمرشحها «بيريز» كما ندرك سر المجهودات المحمومة التي سارعت الى القيام بها فور نجاح خصمه «نتنياهو» ومنها المبادرة الى دعوته لزيارة الولايات المتحدة، مع التركيز بالموقف الامريكي الثابت الداعم لاسرائيل، والمراهنة على «حسن نية» رئيس الحكومة المنتخب.

ومن المرجح ان يكون «بيريز» اقرب الى دوائر القرار الامريكية من «نتنياهو» باعتباره اول حاكم اسرائيلي من الجيل الثاني، نشأ في ظل «الدولة العبرية» ودرس في الولايات المتحدة، ومثل فيها بلاده، وحسب عبارة صحيفة «لوموند» الفرنسية (27 مايو) فإن نتنياهو هو اول «نتاج اسرائيلي من صنع امريكي»، ومن المعروف انه يحمل الجنسية الامريكية، الى جانب جنسيته الاسرائيلية.

وتفسر صحيفة «جيروزالم ريبورت» صعود «نتنياهو» المفاجئ، بانه قد تم ترتيبه منهجيا خلال الثمانينات، من طرف «نقابة من رجال الاعمال الامريكيين والاسرائيليين الاقوياء» في حين تولت شبكة CNN مهمة تلميعه واخراجه للعموم.

4 - كشفت الانتخابات الاخيرة عن التركيبة الداخلية المتفجرة للمجتمع الاسرائيلي، الذي اضحت تهيمن عليه الحركات الاصولية المتطرفة، وتتوزعه النعرات القومية، التي لم تفلح الايديولوجيا الصهيونية في احتوائها. ويشكل الصراع بين العلمانيين المتعصبين الدينيين مظهرا بارزا من مظاهر هذا الوضع الداخلي المتفجر.

بقي الحديث عن الاستجابة العربية المحتملة للتحديات الجديدة الناجمة عن صعود اليمين الاسرائيلي المتطرف ووصوله الى سدة الحكم. ودون الخوض في تخمين المواقف العربية القادمة، نكتفي بالاشارة الى النشاط الدبلوماسي الواسع الذي تعرفه المنطقة حاليا على صعد مختلفة. ولعل اشارة الامل تأتي من الدعوة المتزايدة الى تفعيل النظام العربي، واعادة بناء لحمته، من منظور المصالح القومية المهددة. وفي هذا السياق تشكل قمة الرياض بين قادة الدول المحورية في النظام الاقليمي العربي، خطوة تنعقد عليها الآمال، لتكون منطلق مراجعة جذرية للاستراتيجية العربية في اطار المفاوضات مع اسرائيل، حسب الصيغة التي دعت اليها سورية والمملكة العربية السعودية في مناسبات سابقة.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

التربية بين الضرب والإقناع

● من الدكتور عوض امين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» في عددها 6397 يوم الاثنين 17 محرم 1417هـ الموافق 1996/6/3م في الصفحة الاخيرة بعنوان «السعودية تمنع الضرب في مدارسها» نقول التربية تهدف في تحليلها النهائي الى تحقيق هدفين تربويين على جانب كبير من الاهمية التربوية والثقافية والحضارية والهدف الاول للتربية يكمن في مد الطلاب والطالبات بالمعلومات الثقافية والتربوية بهدف إعدادهم إعدادا مهنيا وثقافيا وحضاريا وسلوكيا واخلاقيا، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف فإن المؤسسات التربوية تعمل في استخدام كافة الوسائل مثل تكنولوجيا وسائل التعليم (المعينات التربوية) من اجل ايصال مختلف المهارات والمعارف في مختلف حقولها الى الدارسين مع مراعاة ان تواكب هذه المعارف وتلك المهارات المستجدات التي طرأت في الميادين التربوية والثقافية والحضارية.

والهدف الثاني للتربية يكمن في ان يساهم اولئك الذين تلقوا الدراسات في مختلف المؤسسات التعليمية وعلى مختلف مستوياتها وتخصصاتها في تطوير المجتمعات التي ينتمون اليها.

ولتحقيق هذين الهدفين التربويين وكما ذكرت تعمل مختلف الدول والمنظمات التي تعمل في الحقول التربوية مثل منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تشييد المؤسسات التعليمية في مختلف مراحلها وتجهزها بالمعامل والمختبرات والمكتبات والاذاعات والصحف والمسارح المدرسية والدوائر التلفزيونية المغلقة بهدف ترقية التعليم بالاضافة الى استحداث منظومات تربوية لم تكن معروفة في الفكر التربوي من قبل مثل التعليم من بعد والتعليم بالمراسلة والجامعات المفتوحة مثل جامعة الهواء البريطانية وصاحب فكرتها هو رئيس وزراء بريطانيا الراحل السير هارولد ويلسون، وانشاء المشاهدة الجماعية والاستماع الاذاعي واصدار تشريعات ونظم وقوانين تربوية لتعميم التعليم بين مختلف الشرائح الاجتماعية ومحاربة الامية في كافة صورها باعتبارها من المعوقات الاساسية للتنمية في كافة حقولها، وجعل التعليم من الحقوق الاساسية للانسان لا سيما انه بدونه لا يمكن ان نتحدث عن الديمقراطية وحقوق الانسان والتنمية.

ولكن رغم هذه الجهود التي بذلت وتبذل على كافة الاصعدة التربوية والتعليمية وعلى المستويات المحلية والاقليمية والدولية هناك جدل يثور بين وقت وآخر بين التربويين واولياء امور الدارسين من الطلاب والطالبات حول استخدام الضرب كوسيلة تقويمية في المؤسسات التربوية. وفي مجال استخدام الضرب هناك مدرستان، الاولى ترى ضرورة استخدام الضرب كوسيلة تربوية في المؤسسات التربوية للمحافظة على هيبتها ولاقرار النظم واللوائح التربوية، وتعتبر الضرب عند الضرورة من المقومات التربوية لا سيما ان بعض الطلاب والطالبات لا يحترمون النظم التربوية المطبقة في المؤسسات التعليمية ويعتدون على المدرسين وزملائهم وينشرون الفوضى في ارجاء هذه المؤسسات ولا يؤدون الواجبات المدرسية ولا يحضرون الى المدارس في المواعيد الرسمية بالاضافة الى ممارستهم لسلوكيات لا تتفق مع القيم التربوية مثل التدخين وغيره من السلوكيات المستهجنة. والمدرسة الثانية ترى ان استخدام اسلوب الضرب في المؤسسات التربوية يتنافى مع أسس التربية السليمة لا سيما ان هذه المؤسسات تعمل من اجل اقناع الدارسين باهمية التعليم في بناء الامم والافراد والاقناع كوسيلة تربوية يمكن تحقيقه عن طريق اعداد كوادر مؤهلة من المعلمين في مختلف التخصصات بالاضافة الى ايجاد الجو التربوي الملائم للدارسين ودراسة المشكلات التي تواجه الطلاب. وهذا يتطلب وجود باحثين اجتماعيين في مختلف المراحل التعليمية يعكفون على دراسة المشكلات التي تواجه الطلاب وايجاد الحلول لها لا سيما ان بعض الطلاب يعانون مشاكل في منازلهم لذا يجب دراسة هذه المشاكل بواسطة المرشد التربوي والباحثين الاجتماعيين والمختصين في مجالات علم النفس التربوي بالاضافة الى تقوية قنوات الاتصال بين المدرسة واولياء امور الطلاب والطالبات. ونحن بدورنا نؤيد المدرسة الثانية لا سيما ان هناك حوادث مؤسفة حدثت من جراء لتباع اسلوب الضرب في المؤسسات التعليمية في الشرق والغرب ولتباع مثل هذا الاسلوب (اسلوب الضرب والعقاب المدني والنفسي) في اعتقادي يؤكد فشل المؤسسات التربوية التي تصر على ممارسة مثل هذا الاسلوب رغم فشله كوسيلة تقويمية في عقاب الطلاب والطالبات فالعلاقة بين المدرسين والطلاب والطالبات يجب ان تكون حميمة لا سيما ان الطالبات والطلاب اليوم هم قادة المستقبل الذين سيقودون مجتمعاتهم نحو مدارج الرقي والتطور، والعقاب البدني والنفسي في العادة يؤدي في تحليله النهائي الى بروز صفات غير حضارية ومستهجنة مثل الخوف والسلبية والتردد في اتخاذ القرارات، وعندما يكبر هؤلاء الذين ضربوا ابان تحصيلهم العلمي في المؤسسات التربوية المختلفة لاخطاء ارتكبوها سيطبقون اسلوب الضرب مع الذين سيتعاملون معهم في المؤسسات التعليمية وفي منازلهم وفي الشوارع الى آخره.

ولكي ينجح اسلوب الاقناع يجب تحسين اوضاع المعلمين ماديا وادبيا ويجب ان يتعاون اولياء امور الطلاب والطالبات تعاونا ايجابيا مع المسؤولين في المدارس وان نجسد الشعار الذي يرفعه التربويون (وجوب مد جسر بين المدرسة والمنزل) الى واقع عملي وفي عين الوقت نرى اتباع صيغ تقويمية تتفق مع الاسس التربوية مثل انذار الطلاب بطردهم من المدارس في حالات ارتكابهم مخالفات وعدم اعطائهم شهادات حسن السيرة والسلوك الى آخره.

صفوة القول يجب ان تتعاون مؤسسات المجتمع الاخرى مثل وسائل الاعلام واولياء امور الطلاب وكل الحادبين على تجذير القيم التربوية الصحيحة في المؤسسات التعليمية مع وزارة التربية والتعليم ونرى عقد ندوات مكثفة عن وجوب الاقلاع عن اتباع اسلوب الضرب كوسيلة تقويمية في التلفزيون والاذاعة والقاء محاضرات في المدارس ويجب على كافة كليات التربية واساتذة التربية ان يعملوا في اقناع المدرسة التي ترى تطبيق فلسفة اسلوب الضرب كوسيلة عقابية في المؤسسات التربوية ان هذا الاسلوب لا يتفق مع الفلسفات التربوية الحديثة مع العمل على اتباع اسلوب الاقناع كوسيلة تقويمية لا سيما انه يتفق مع الفطرة السليمة ويدرس كمادة اساسية في كليات الاعلام في الولايات المتحدة الامريكية وتجذيره في المؤسسات التربوية سيؤدي الى غرس قيم الحوار الديمقراطي في وجدان وسلوكيات الطلاب والطالبات.

الدليل الذي يفتقده هويدي موجود

● من عكاشة ابو لقمان - الرباط:

في موضوع للكاتب فهمي الهويدي حول مقتل الرهبان السبعة في الجزائر عدد 1996/6/3 رقم 6397 يقول الكاتب: «... ليس جديدا القول بان هناك شكوكا عديدة تحيط بتشكيل هذه الجماعة... وهناك من ذهب الى انها تنظيم محسوب على السلطة الجزائرية...» ثم يقر بافتقاده للدليل المادي ازاء هذا الادعاء.

فنجيب الكاتب بان للشعب الجزائري سبق له في الثمانينات ان اطلع على وثيقة بخط محيي الدين عميمور (سفير الجزائر لدى باكستان آنذاك) يعلم الوزارة الوصية (الخارجية) بالحصول على موافقة السلطات الباكستانية لاختراق صفوف الافغان الجزائريين من طرف المخابرات الجزائرية. فهل يتبرع عميمور (وقد سبق له ان كتب على صفحات «الشرق الاوسط») ببعض «تفاصيل الجزائري جيدا» لم يلتزم «الصمت الامني» ولن الوقت لشدة بطش الحكم.

إنشاء محطة فضائية إسلامية مسؤولية كل مخلص

● من أحمد عباس رزق - جدة:

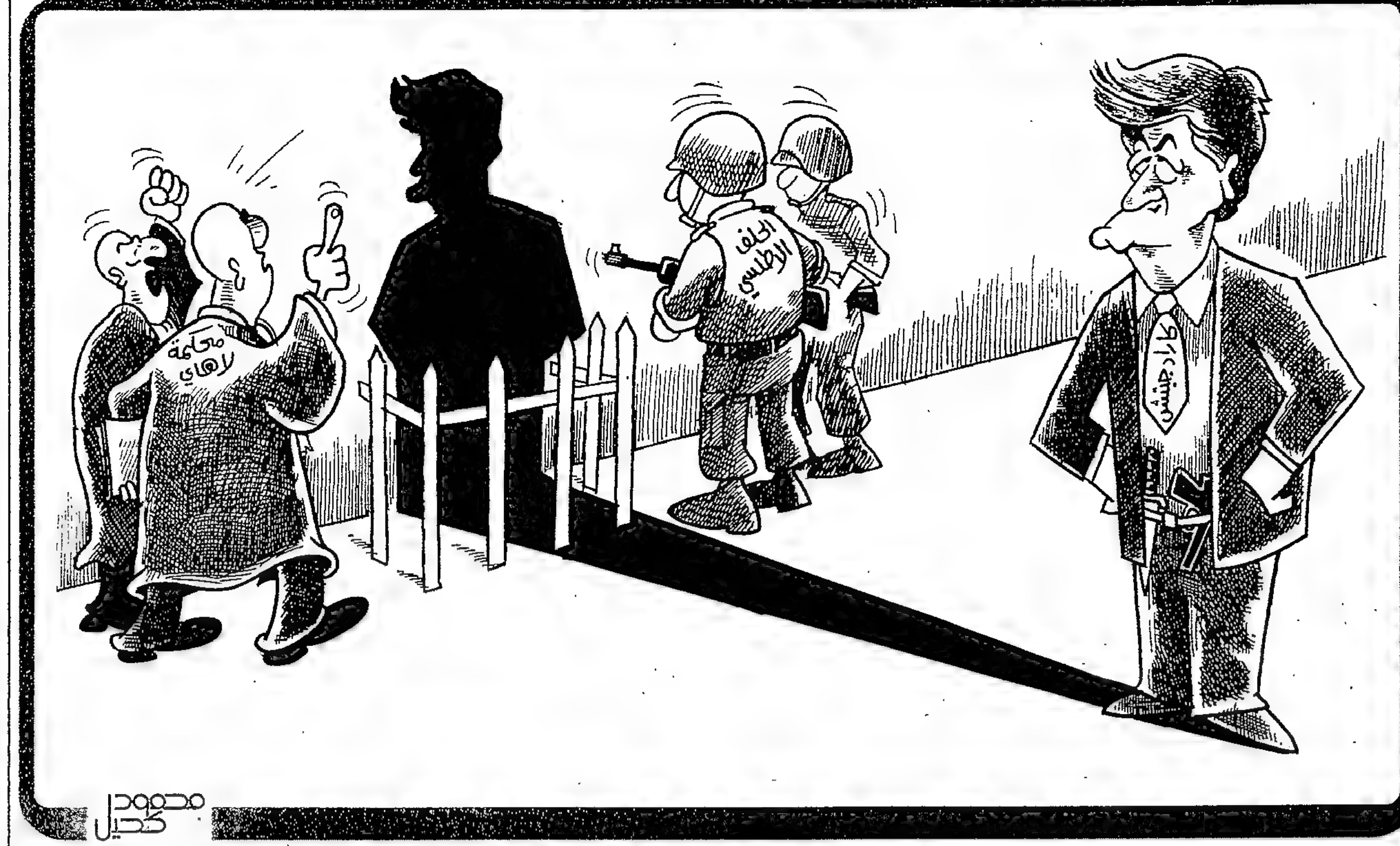
قرأت تعليق الكاتب عبد الرحمن الراشد الطيب على خطبة امام الحرم المكي الشريف التي بين فيها حاجتنا الملحة لانشاء قناة فضائية اسلامية. وقد جاء هذا التعليق معبرا عن آمال كل مسلم مخلص حيث لا يخفى على احد مدى التحدي الذي نتعرض له، ولتكون هذه القناة ان شاء الله مرآة تعكس سماحة ديننا وتساهم في ايضاح صورتنا الحقيقية البعيدة عن العنف والتفجير.

لقد انتظرت وانتظر غيري ان نجد الكثيرين من الخيرين يتبنون هذه الفكرة العظيمة المثمرة ولكن للاسف كانوا قليلين:

اولا: ان فكرة انشاء قناة فضائية اسلامية اصبحت ضرورة حتمية ومسؤولية لا مفر منها يتحتم على كل الصادقين ان يتحملوها بكل اشكالها المادية والمعنوية، وسوف يذكر التاريخ بفخر كل من دعا الى هذه الفكرة العظيمة وكل من ساهم في ولادتها لتعرف الاجيال الصاعدة بان امتهم ستبقى غنية بالشرفاء الصادقين.

ثانيا: ان هذه البلاد الطاهرة واهلها الطيبين يجب ان يكون لهم السبق في هذا الامر، وذلك لامور كثيرة من اهمها: كونهم اهل العقيدة الصحيحة والدعوة السليمة وبذلك نقطع الطريق على اصحاب العقائد المشوهة، وقبل ان نتعرض للغزو من قبلهم اذا كان لهم السبق في ذلك. ولا عجب في ان تكون قناة هذه البلاد ان شاء الله وكانت هي الافضل على الاطلاق في جميع انحاء العالم وليس ادل على ذلك من شهرة اذاعة القرآن الكريم التي تبثها هذه البلاد من جميع اسقاع الدنيا.

انني اهيب بعبد الرحمن الراشد كأحد المخلصين لدينه ووطنه ان يتبنى هذا الامر وان يتحدث عنه من زاويته، وان تبذل قصارى الجهد حتى يرى هذا المشروع النور.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مع المستشار ونجومه

لا بد ان الاخ الكريم عبد المحمود الكرنكي، المستشار الاعلامي في سفارة السودان لدى بريطانيا، استنفد ما يمكن ان يدافع به قلم يعد لديه من حجج سوى وصف ما نشرته بالمعجوج وأنه مزايدة دون أن يوضح المزايدة على من ولصالح من، ولان انتخاب البرلمان كان حرا رغم انفي، ولا ادري علاقة لنفي به. واخيرا ذكر في رده الضافي انني اعتبر امريكا المثل الاعلى واتهمني انني اضيف نجوما على العلم الأمريكي حتى صارت نجوم العلم أكثر من نجوم السماء. هذا هو ليبرالية المستشار.

اما حشر امريكا في مقالي السابق، كما ينكر من قرأه، فلم يكن الا لاجابة على احد القراء المدافعين الذي استشهد بكثرة حوادث الطيران في الولايات المتحدة، مقللا من اهمية سقوط خمس طائرات في السودان في خمسة اشهر. كان لا بد لن اكمل له معلومته بان في امريكا تطير كل يوم اكثر من 344 الف طائرة مقارنة باثنتي عشــرة طائرة في السودان، فالمقارنة خاطئة ومضللة.

اما حديث النجوم فحري بالمستشار ان يسأل نفسه. فلست الذي أعطي الامريكيين نجوما بل حكومته هي التي اسعدتهم مرات ومرات، بعد ان كانت تحت الآخرين على محاربتهم. ولكبر نجمة اهديت للامريكيين جاءتها من الخرطوم التي فاجأت العالم اخيراً باستسلامها السريع من اول جولة. لبت طلب الامريكيين وباشرت بطرد الاسلاميين الذين استقروا في السودان بناء على دعوتها. وهي التي اهدتهم نجمة قبلها يوم سلمت ضيفها السابق كارلوس مخدرا للفرنسيين. وهي التي اهدتهم نجمة باستقبال البابا مبشرا. وهي التي اهدتهم نجمة عندما ذهب منظرها للحديث لمسلم اعضاء الكونجرس يحاول ان يتبرأ مما يقال ويفعل باسمه!

ولا بد ان اخي المستشار يتفق معي في ان تقدير الدول يضع في الحسبان تلك التي تعلن مبدأ وتقف مدافعة عنه، اما التي ترفع شعاراً للوصول الى الحكم ثم تتخلى عنه من اجل البقاء في الحكم فليس لنا سوى ان نحكم عليها وفق ما تفعله.

وقضية الطائرات الخمس التي سقطت ولاثاره تعليقي عليها فهي مسألة فنية يستطيع ان يجيب عليها من وقائع التحقيقات التي في حوزة البرلمان المنتخب، خاصة انه يؤكد على نزاهة انتخابه دون ان ينسينا ذلك ان النظام برمته جاء على ظهر دبابة. واتذكره كذلك ان موضوع سقوط الطائرة الاخيرة سبب نصرا حتى بين الموالين للنظام وتحول الى نقاش عام، فلماذا ينزعج من الحديث عنه. اما حديث النجوم الامريكية فليس في حاجة الى نبشه وهو الذي يعلم لن الامريكيين ليسوا في حاجة الى كاتب يهديهم نجوماً وهناك حكومات تعطيهم نياشين ولنولطاً كبيرة.

اشعر انه ما كان لي حاجة بالعودة الى مثل هذا النقاش لكن بكل أسف المستشار هو الذي سيس الموضوع، بعد ان حصر النقاش الاول في حدود الحديث عن ظروفه الفنية فاضطرني الى الرد عليه.

الدولة والفضيلة: لا ضرر ولا ضرار (3)

تركي الحمد

عند الحديث عن الدولة والفضيلة، هنالك ثلاثة عناصر يجب ان توضع في الحسبان من اجل فهم القضية فهما سليما دون افراط او تفريط. هذه العناصر هي: السلطة السياسية، والسلطة الاجتماعية والفرد، متطورا الى الجميع بشكل كلي، اي في العلاقة المتبادلة بين هذه العناصر الثلاثة. فالسلطة السياسية مهمتها الرئيسة تنظيم المجتمع وفق اسس مؤسسية وقانونية، والسلطة الاجتماعية غير المحسوسة مهمتها ضبط سلوكيات المجتمع وفقا «لضمير الجماعة» السائد في لحظة زمنية معينة، ومهمة الفرد اخيراً الموازنة بين رغباته واتجاهاته الذاتية، التي قد لا تتوافق بالضرورة مع المعايير الاجتماعية السائدة، وبين هذه المعايير، بحيث لا يتحدى هذه المعايير المعبرة عن «روح المجتمع» في لحظة من اللحظات بشكل مباشر ومثير لوحدات المجتمع المختلفة. هذا لا يعني ان يتخلى هذا الفرد عن مرئياته جملة وتفصيلا، فهذا الى الاستحالة اقرب طالما جبل الناس على التعددية، ولكنه يعني المواءمة بحيث يمكن الاختلاف ولكن دون الفراق والانشقاق. اذا التزم كل طرف من هذه الأطراف بمهمته الرئيسة، كان ذلك هو درب الاستقرار الاجتماعي ومن ثم السياسي، والتطور الخلاق غير المدمر سواء للفرد او الدولة او المجتمع.

غير ان مثل ذلك الوضع شيء مثالي افلاطوني، قد يصلح لوصف دولة فاضلة او جمهورية ملوك فلاسفة مثالية وفق مرئيات الفارابي او افلاطون، ولكنه ليس بالضرورة متفقاً مع العالم المعاش، التي قد تكون المثاليات والمعايير النموذجية وصفات سامية لعلاجه، ولكنها ليست الأسس التي يتحرك وفقا لها فعلا وعملا. فماذا لو التزمت السلطة السياسية بمهمتها الرئيسة، اي تنظيم المجتمع مؤسسيا وقانونيا، ولكن سلطة المجتمع الاخلاقية كانت متهافتة بحيث تفتقد اقل درجات الانسجام التي تجعل من المجتمع مجتمعا، وليس مجرد افراد او وحدات لا رابط بينها إلا مجرد المصلحة المباشرة المشتركة، دون ذلك الرابط غير المادي الذي يشكل روح المجتمع ويجعل منه مجتمعاً. وماذا لو كان المجتمع عظيم السلطة الأخلاقية، ولكن السلطة السياسية لا تقوم بدورها المطلوب في التنظيم المؤسسي والقانوني. وماذا لو كانت كلتا السلطتين السياسية والاجتماعية لا تقومان بدورهما المطلوبه وتحول الكيان كله بالتالي الى مجرد مجموعة من الوحدات التي لا يسودها إلا ذاتها ولا سيادة تعلو الجميع.

الحالة الأخيرة، اي تهافت السلطتين السياسية والاجتماعية، وخاصة السلطة السياسية التي بدونها لا قيام لمجتمع منظم من الأساس، هو الفوضى بعينها، او «حالة الطبيعة» التي تحدث عنها توماس هوبز حيث الكل عدو الكل، والجميع في حال حرب مع الجميع. وعلى ذلك فان مثل هذه الفرضية يجب ان تطرح جانبا لأنه لا معنى لأي شيء وكل شيء في ظلها، ويبقى لدينا فرضيتان فقط: ضعف السلطة السياسية مع قوة السلطة الاجتماعية، وضعف السلطة الاجتماعية مع قوة السلطة السياسية.

عندما تكون السلطة السياسية ضعيفة، والسلطة الاجتماعية قوية، فان انهيار السلطة السياسية خاتمة طبيعية لمثل ذلك الوضع. فالسلطة هنا غير قادرة على «احتواء» عوامل الحركة في المجتمع الذي لا بد ان «يفرز» سلطة سياسية قادرة على التواؤم مع آليات الحركة فيه. بمعنى آخر، فان المجتمع في هذه الحالة «يترجم» سلطته الذاتية الى سلطة سياسية مباشرة وواضحة، وهذا هو الوضع الثوري الذي تحدث عنه ماركس وآخرون. فالسلطة السياسية في هذه الحالة لا تعبر عن المجتمع وغير قادرة على استكناه نبضه، إذ انها تنتمي الى لحظة اجتماعية غابرة تجاوزتها اللحظة الراهنة، حتى دون ان تدرك هذه السلطة ذلك. وفي مجال الأخلاق والفضيلة، وهي مدار الحديث هنا، تحاول السلطة السياسية الضعيفة، عندما تدرك ضعفها في مقابل المجتمع، فرض مفاهيم اخلاقية مثالية على ذلك المجتمع، تعويضا عن عدم قدرتها على ادارته بما يكفل استقراره. مفاهيم اخلاقية مثالية مبالغ فيها يكون المحسوبون على السلطة السياسية المتهافتة هم أول من يتجاوزها، ونظرة عجلى الى الأوضاع السياسية والاجتماعية الفرنسية والروسية والايرانية قبل الثورة في تلك البلاد كفيلة بالتحقق من هذه النقطة.

عندما يفرز المجتمع القوي سلطة سياسية جديدة معبرة عنه، فان هذه السلطة غالبا ما تكون ذات وجه استبدادي ان لم نقل شمولي. وعندما نقول «المجتمع» فنحن لا نتحدث عن «كل» ولحد، بالرغم من وجود تلك «الروح» المتحدث عنها والتي تمنح المجتمع ذلك الانسجام الضروري رغم الاختلاف الذي يفرق المجتمع عن مجرد الجماعة العابرة او حتى القطيع. فالسلطة السياسية الجديدة سوف تحاول، في ظل زخم ايديولوجي وثوري معين، ان تفرض مفاهيم «مثالية» معينة في كل الجوانب بما فيها الجوانب الأخلاقية، وتلك كردة فعل على الضعف المطلق او النسبي، والنفاق الأخلاقي الذي كان عنوان «العهد البائد». فالمفاهيم الأخلاقية المتزمتة للتعاقبة في فرنسا، والبلاشفة في روسيا، وحراس الثورة في ايران، انما هي مجرد شواهد. فالنخبة الايديولوجية الثورية التي تعبر عن المجتمع، او التي جعلتها عوامل القوة معبرة عنه، تحاول ان «تحتوي» المجتمع عن طريق الصرامة الأخلاقية، وفق الأيديولوجيا المتبناة او السائدة بطبيعة الحال. مثل هذا الوضع سوف يكون مرحبا به «ايام الحماس»، ولكنه سوف يتحول الى عبء اجتماعي لاحقا عندما تصبح النتيجة هي اضعاف المجتمع في مقابل سلطة كلية، وذلك يقود الى الفرضية الثانية.

كان نيقولاي مكيافيلي يرى ان السلطة المطلقة، او الملكية وفق مفاهيمه، ضرورة في حالة فقدان المجتمع لحس الفضيلة، وان السلطة المقننة، او الجمهورية وفق مفاهيمه، ضرورة في حالة سيادة الفضيلة في المجتمع. بطبيعة الحال فان استخدام مكيافيلي للمفاهيم يختلف عن استخدامنا الدارج لها، فاكثر جمهورياتنا في العالم العربي هي ممالك وفق مفاهيم مكيافيلي، والكثير من ممالكنا جمهوريات الى حد كبير وفق ذات الفهم. والفضيلة التي يتحدث عنها مكيافيلي هي ما يمكن ان نسميه «الطموح» او السعي نحو المجد لدى الأفراد بصفة خاصة، وهو الذي يقرر حيوية المجتمع من تفسخه، حيث يعني التفسخ هنا انعدام روح السمو وانغماس الأفراد في الاطماع الفردية الضيقة والمباشرة. ما يريد قوله مكيافيلي بإيجاز هو ان كلا النوعين من السلطة السياسية، المطلقة والمقننة، ضروريان وذلك بناء على حالة المجتمع الأخلاقية، والتي اوجزها بمفهوم الفضيلة القائم على نوعية طموح الفرد.

عندما يكون المجتمع «متفسخا» او متهافتا، اي اضعف من السلطة السياسية بشكل او آخر، فان هذه السلطة مطالبة بالرفع من شأنه، ولكن اسلوب السلطة او الدولة في ذلك هو ما يحدد نجاحها من عدمه، وبالتالي قدرتها على الاستمرار المرتبط بالقدرة على حفظ الاستقرار على المدى الطويل. وفي هذا المجال، ومن الناحية العملية بعيدا عن المثاليات الافلاطونية والفارابية، هنالك اسلوبان يمكن استخلاصهما من التجارب الحديثة: اسلوب القسر المباشر والمكشوف، كما في التجارب النازية والفاشية والبلشفية والاسلاموية (الاسلام الحزبي او المؤدلج)، واسلوب التنشئة طويلة النفس، كما في التجارب الغربية الحديثة. او الأسلوب الأيديولوجي الشمولي المباشر والمنغلق، والأسلوب التنشيئي المنفتح.

اسلوب القسر المكشوف قد يكون ناجعا وضروريا في المدى القصير، خاصة وانه يمارس عادة في حالة اعادة بناء المجتمع من قبل سلطة قوية، ولكنه غير ملائم في المدى الطويل حين تنتهي الظروف التي جعلت من هذا القسر امراً ضرورياً. وفي حالة استمراره، رغم زوال مبرراته بعد هدوء المجتمع، فانه قد يؤدي الى اضمحلال في الضمير الجمعي الذي كانت الدولة تحاول بناءه، فالناس مجبولون على النفور من التوجيه المباشر، وان كانوا منصاعين دائما للسلطة القوية. القوة الحقيقية للدولة هي في القدرة على التوجيه غير المنفر بحيث لا يشعر الأفراد انهم موجهون او مأمورون وهم كذلك في حقيقة الأمر. والدولة عندما تعتمد على القسر المكشوف المستمر في كل الشؤون، وعلى رأسها الشأن الأخلاقي، فانها في الحقيقة تخل بتلك العلاقة المتبادلة بينها وبين المجتمع، وتصبح شرعيتها السياسية قائمة على القوة المجردة وليس على قاعدة اجتماعية صلبة، التي هي اساس كل استقرار.

فالدولة البلشفية او النازية، او اي تجربة ايديولوجية شمولية مشابهة، مارست القسر واستمرت فيه رغم زوال مبرراته، انطلاقا من مفهوم مغلق للفضيلة وغيرها، وكان الانطباع ان قوة الدولة المجردة كفيلة بحل كل اشكال. ولكن ما ان اصبح هناك «ثقوب في الثوب»، كما في بريستورويكا، وغلاسنوست غورباتشوف في روسيا وكل الشرق الأوروبي، حتى انهار كل شيء، رغم كل تلك السنوات من التعبئة الأيديولوجية القسرية المستمرة. ولماذا نذهب بعيدا، فثمانية عشر عاما من التبشير الأخلاقي القومي، والتعبئة الأيديولوجية المباشرة لجمال عبد الناصر مثلا، لم تصمد عاما واحدا بعد مجيء انور السادات وفتح بعض الثقوب في ثوب كان يبدو انه غير قابل للخرق، وبقيت الناصرية مجرد ايديولوجيا تؤمن بها بعض الجماعات والأفراد ولكنها لم تتحول الى اسلوب حياة كما هو مخطط لها، وعلى ذلك قس.

اما الأسلوب التنشيئي المنفتح، فهو قد يعتمد على القسر الصريح أول الأمر، في مرحلة بناء المجتمع وبلورة ضمير جمعي مشترك، إلا انه يتوقف في اللحظة التي يهدأ فيها المجتمع وتزول المبررات المباشرة للقسر، ويلجأ الى ترسيخ الضمير الجمعي بوسائل غير محسوسة وليست قسرية مكشوفة، وان كان القسر يكمن ولا يظهر في ذلك، فالقسر هو من طبيعة تركيب اي دولة وكل دولة بغض النظر عن نظامها السياسي، ولكنه يتخذ اشكالا مختلفة، وهذا هو الفرق بين الدول. والضمير الجمعي المشترك ضرورة اجتماعية وسياسية يجب خلقه ان كان ضعيفا او غير موجود في اسوأ الحالات. في مثل هذا الأسلوب، اي اسلوب التنشئة المنفتح، يلعب التعليم والاعلام الذكي والمؤسسات السياسية والاجتماعية، الدور الذي تلعبه التعبئة الايديولوجية او العقائدية المباشرة والبروباغندا والأجهزة في الأسلوب الآخر، ولكن شتان بين النتائج. فالولايات المتحدة او بريطانيا او فرنسا مثلا، هي نتاج حركات سياسية واجتماعية وايديولوجية معينة، وكان القسر المباشر ضروريا في البداية لبناء الدولة والمجتمع، ولكنه توقف عند لحظة زمنية معينة، وبدأت ترجمة غايات الدولة في مؤسسات سياسية واجتماعية، وفي نظام تربية وتعليم مدروس باحكام بحيث يزرع الغايات والأهداف المرجوة بعيدا عن التبشير الايديولوجي المباشر، بالاضافة الى مؤسسات التنشئة الأخرى والمتعددة. لذلك تجد مثلا ان الليبرالية ونظامها الأخلاقي، اصبحت جزءا من «الثقافة» القومية الأمريكية او الانجليزية، بحيث اصبح الفرد هناك يتصور ان مثل هذه الثقافة هي اسلوب الحياة الوحيد، وبحيث اصبح النظام السياسي القائم على مثل هذه الثقافة «منفتحا» و«متسامحا» مع كل التيارات السياسية والايديولوجية، حتى تلك التي تعاديه، لأنه واثق من استحالة نجاحها في ظل الثقافة السياسية السائدة والمرسخة في كل مجال من مجالات الحياة السياسية والاجتماعية.

خلاصة القول لموضوع لا نريد له ان يطول ويمل، هو انه من الناحية المثالية فان للدولة دوراً تنظيمياً لا يجب ان تتجاوزه، كما للمجتمع والفرد. ولكن من الناحية العملية، حيث المثال صعب المنال وان كان حافزا للبحث عن الأفضل، فان مؤسسة الدولة مسؤولة عن حال المجتمع، بما في ذلك الأخلاق الاجتماعية. ولكن دور الدولة هنا ليس مطلقا في كل الأحوال، وليس ذا اسلوب واحد، فهو يعتمد على الحالة التي يكون عليها المجتمع في هذه اللحظة او تلك من الزمان. مهمة السلطة السياسية ان تعرف الفعل المناسب في الوقت المناسب بالأسلوب المناسب، لأن على ذلك يعتمد توازن العلاقة بين الدولة والمجتمع الذي هو اساس كل استقرار، الذي هو بدوره مؤشر نجاح النظام السياسي من عدمه.

حدود سلطة النساء

هيلاري كلينتون*

شهد البيت الابيض الاسبوع المقبل حدثا بارزا، اذ من المقرر ان يستقبل رئيسة ايرلندا ميري روبنسون، استاذة القانون والمحامية في مجال حقوق الانسان والقوة الدافعة للمصالحة بين الكاثوليك والارثوذكس، الى جانب كونها صوتاً متحدثاً باسم النساء في العالم وأماً مثالية.

التقيت ميري العام الماضي في الزيارة التي اصطحبت فيها زوجي الى دبلن. واعجبت بالجهود التي بذلتها وما زالت تبذلها في مجال حقوق المرأة. ومعروف عنها انها قادت معركة المطالبة باعطاء النساء الحق في المشاركة في هيئات المحلفين عندما كانت عضوا بالهيئة التشريعية التابعة لمجلس الشيوخ بايرلندا. وتقوم فلسفة ميري في ما يختص بعملها في مجال الحركة النسائية على مقولة الكاتبة وداعية حقوق المرأة ميري وولستون كرافت التي قالت، قبل قرنين من الزمان «لا اريد ان يكون للنساء سلطة على الرجال بل اريد ان يكون لهن سلطة على انفسهن».

وهذه المقولة في واقع الامر الهمت الكثير من النساء اللائي التقيتهن خلال السنوات الماضية. وسواء كانت المرأة مفكرة او شاعرة او صحافية او سياسية او حتى ربة منزل فهناك الكثير من الخيارات والتحديات التي تواجههن.

وكما قالت داعية الحركة النسوية الكاتبة ديبورا تانين فان النساء كافة بحاجة حقيقية للاتصال ببعضهن بعضا، وهذا النوع من التحادث والاتصال المباشر في رأيي هو الفرق بين معظم النساء ومعظم الرجال. وبما ان الحديث، او الكلام الذي يحمل بداخله رسالة معينة هو ما نسعى الى تثبيته كإحدى الحاجات الماسة للمرأة في سبيل تطوير واثراء الافكار والخبرات المتبادلة بين مختلف قطاعات النساء فان لحديث ميري روبنسون المرتقب في البيت الابيض اهمية خاصة بطبيعة محتواه والرسالة التي يوجهها للانسانية وللمرأة في كل مكان. فالحديث والنقاش حول مسائل المرأة يجب لن ياخذ موقعا متقدما في قائمة اهتمامات الحكومات والمجتمعات والأسر والأفراد.

ما زلت اذكر الاحاديث التي اجريتها حول هذا الموضوع مع مختلف انماط النساء اللاتي التقيتهن. من رئيسة وزراء النرويج الى امبراطورة اليابان الى احدى ربات المنازل في قرية من قرى الريف الباكستاني. كما تحدثت حول قضايا المرأة مع الكاتبة ميري بيفر التي زارت البيت الابيض مؤخرا وركزنا على الضغوط والتحديات التي تواجه النساء عموما والبنات على وجه الخصوص. كما استفدت كثيرا من حديث حول قضايا مشابهة جرى مؤخرا بيني وبين الشاعرة مايا آنجيلو التي القت علي دروسا قيمة عن الادب والحياة من منظور المرأة الاميركية الافريقية التي نشأت وترعرعت في أركنساس.

وكثيرا ما تجعلني الكاتبة وداعية حقوق الانسان روز ستايرون افكر مليا في الالتزامات الواجبة علينا تجاه الذين يعملون في صمت لترقية الديمقراطية وحقوق الانسان والتغيير الاجتماعي.

وفي حديث آخر دار بيني وبين كل من المؤرختين دوريس جودوين وبلانش كوك تناولنا بعض رؤى وافكار إلينر روزفلت التي لم تجمعني بها الظروف للاستمتاع بمآثرها وافكارها، لذا كثيرا ما اتخيل احاديث بيني وبينها في موضوعات مثل دور «السيدة الأولى». الفت عالمة الاجتماع ميري بيتسن العديد من الكتب القيمة، اذكر منها «Composing a Life» الذي يعتبر مرجعاً لكل من تهمه قضايا المرأة والتحديات التي تواجهها في عالمنا وناقشت وميري من قبل الطرق التي تتبعها النساء في مختلف المجتمعات لمباشرة مسؤولياتهن تجاه اسرهن والوظائف التي يقمن بها في المجتمع. ووافقتني جين هوستون الخبيرة في مجالي الفلسفة والأديان، الرأي في معظم ما ذهبنا اليه في النقاش الذي جرى بيننا قبل فترة حول حياة النساء والاطفال عبر مختلف العصور والعقبات التي يجب العمل على ازالتها حتى تمضي مسيرة الوعي قدما.

وللحقيقة فان معظم النساء اللائي تحدثت معهن لسن المؤلفات او الاديبات او اولئك اللائي يظهرن على شاشات التلفزيون وانما من النساء العاديات اللائي يؤمن ايمانا راسخاً بان تبادل الاحاديث مع بعضهن بعضاً حول اطفالهن ووظائفهن واسرهن من اهم اسباب اثراء الخبرة والمعرفة اللازمة لمواجهة التحديات والضغوط التي تعترض مسيرة النساء في مختلف مجالات الحياة وداخل كل المجتمعات.

ليس من المهم ان اتفق مع كل ما يقال في هذه المناقشات ولكن الاهم هو اجراء هذه الاحاديث والمناقشات لاثراء الخبرات والخروج منها بحصيلة تجارب تعمل على توسيع مداركنا والانتقال الى آفاق تقدم أكثر رحابة تساعدنا في فهم وادراك قضايانا، وهذا في حد ذاته يعتبر مساهمة فاعلة في تاريخنا كنساء وفي فهمنا لطبيعة القضايا والتحديات التي تواجهنا.

* بالاتفاق مع كريتورز سينديكيت
حقوق النشر بالعربية خاصة بـ «الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

سلام لا استسلام

● تخطئ القيادة الاسرائيلية الجديدة لو ظنت انها تستطيع بهذه البساطة ان تتنصل من تعهداتها

تخطئ القيادة الاسرائيلية الجديدة لو ظنت انها ستصيغ سلاما اسرائيليا حسب هواها ومهما يكن مجحفا بالحقوق العربية، ومن الطبيعي ان تتداعى الدول العربية لمواجهة انقلاب المواقف الاسرائيلية، والخروج بموقف جديد بالغ الغرابة. فبدلا من الشعار الاسرائيلي السابق «الارض مقابل السلام» راح السيد نتنياهو الرئيس المنتخب يرفع شعارا آخر يغلب عليه عدم الجدية وهو شعار «السلام مقابل السلام» وكأنه من الممكن أن يقوم سلام بين دولة احتلت بالقوة ارض دولة اخرى، دون ان تجلو جيوشها عن الاراضي المحتلة. والواقع ان المعنى الاوحد لهذه التصريحات هو عدول كامل عن مفهوم السلام كما أقره مؤتمر مدريد والاتفاقات اللاحقة. ولذلك تقرر اجتماع القمة العربية المصغرة بين سورية ومصر والسعودية لمواجهة الاوضاع الجديدة، وهو لقاء ثان للقاء تم بين الدول الثلاث منذ عامين في الاسكندرية، وفيه وضعت قواعد اساسية لدعم التضامن العربي والمضي في اجراءات السلام على اسس صحيحة.

واجتماع القمة الحالي وضع النقط على الحروف بالنسبة للموقف العربي، فقد جاء على لسان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي «اننا دعاة سلام لا استسلام او تخاذل» وهو المعنى المقصود من لقاء القمة. ولذلك على القيادة الاسرائيلية ان تتوقع رفضا قاطعا لهذا الاسلوب الابتزازي الذي يبدأ به الرئيس الاسرائيلي المنتخب عمله السياسي. وستكون هذه القيادة مسؤولة عن كل التطورات التي ستنشأ على هذا الالتزام المبدئي، الذي ارتبطت به القيادات العربية امام شعوبها.

لقد حرصت الدول العربية منذ مؤتمر مدريد على ان تؤكد رغبتها في السلام، وحتى هذه اللحظة ما زالت تؤكد الرغبة في السلام ولكن بمعناه الشامل اي أن تصفى جميع المشاكل القائمة وفي مقدمة كل ذلك الجلاء عن الاراضي المحتلة، وهو التعبير الذي صيغ في عبارة «الارض مقابل السلام» والذي وافق عليه المفاوض الاسرائيلي ومنه انطلقت مشروعات السلام. ولكن اذا تغير الموقف الاسرائيلي على الرغم من كل التعهدات السابقة، وهو امر مخالف لكل الاعراف الدولية، فان الدول العربية يكون لها موقف آخر.

وتخطئ القيادة الاسرائيلية الجديدة لو ظنت انها تستطيع بهذه البساطة ان تتنصل من تعهداتها ولن تجد من يشجعها على ذلك، سواء على المستوى الدولي او على المستوى العربي، والنتيجة الوحيدة لذلك، هي مواجهة شاملة من جانب العالم العربي لاسترداد حقوق لا جدال في احقيتها، ومهما تكن تكاليف ذلك. وهي عودة الى ما قبل مشروعات السلام بكل ما يقتضيه ذلك من توترات وعدم استقرار، يكون الخاسر الاكبر فيها هو اسرائيل قبل اي طرف آخر.

«الشرق الأوسط»

* * *

بانتظار المائة يوم الأولى

● يصعب على سلام الليكود ان يتبلور خارج تقاطع المصالح العربية والدولية الاستراتيجية في الشرق الاوسط

بين التخوف العربي - المبرر - من سياسة بنيامين نتنياهو المتصلبة وترقب المتطرفين الاسرائيليين - المبكر - لقرار جذري يطوي صفحة سلام الشرق الاوسط الى الأبد... فسحة ترقب قد تحسم خلال المائة يوم الأولى من حكم نتنياهو أي المائة يوم التي درج الغرب، تقليديا، على منحها لاي رئيس او حزب منتخب قبل الحكم بوضوح على توجهاته.

ربما تبدو العواصم العربية التي تميل الى اتخاذ موقف «الترقب والانتظار» من نتنياهو متأنية في موقفها، الا انها محقة في ارجاء حكمها النهائي على مستقبل السلام في ضوء الواقع السياسي الذي افرزته الانتخابات الاسرائيلية والصعود المتزايد لنفوذ الأحزاب الدينية.

نتنياهو نفسه اعرب عن شكه في ان يتوصل الى جمع تركيبة حكومية جاهزة لطرح الثقة في الموعد المحدد لانعقاد اولى جلسات الكنيست الجديد (16يونيو الجاري) علما بان الانظمة الاسرائيلية تمنحه مهلة تنتهي في 19 يوليو المقبل لتشكيل هذه الحكومة.

وبصرف النظر عما يطرح عن اضطراره للدخول في ائتلاف حكومي مع حزب العمل لتخطي ضغوط الاحزاب الدينية والفسيفساء الحزبية في الكنيست الجديد، ستظل معضلة نتنياهو، حتى في حال جمع تركيبة حكومية ما، انه فاز برئاسة الحكومة باصغر فارق في الاصوات يتيح لأي نظام انتخابي ادعاء نصراً مبيناً.

رغم ذلك سيظل نتنياهو «اقوى» رئيس حكومة عرفته الدولة العبرية منذ قيامها لمجرد تبوئه المنصب بقرار انتخابي مباشر.

الا ان هذا الواقع لا يقلل من وطأة المفارقة التي افرزتها الانتخابات الاخيرة ولا من ضغوطها المعنوية على حكومته فهو، بهذا المنظار، رئيس حكومة «قوي» لدولة منقسمة على نفسها مناصفة بين معسكر السلام ومعسكر الاحتلال.

في ضوء هذه المعطيات يصح التساؤل: الى اي مدى سيستطيع «القوي» رئيس حكومة اسرائيلي التفرد بقرار مصيري كمستقبل السلام دون مراعاة لمعطيات الداخل والخارج معاً؟

على صعيد الداخل يصعب على اي رئيس حكومة اسرائيلية الخروج عن اطار ما يعتبره «اجماعا شعبيا» على طروحاته السلمية، ليكوديا كان ام عماليا.

هذا ما اثبته اسحق رابين على مدى ثلاث سنوات وثلاثة اشهر من عهده وما اعاد تأكيده رئيس «الرؤية المستقبلية» شيمعون بيريس على مدى الاشهر السبعة من رئاسته للحكومة.

مثل سلفيه سيضطر نتنياهو لمراعاة «الاجماع الشعبي» في مقاربته للسلام. ولكن خلافا لسلفيه سيكون حدود تحركه محكوماً بسياسة اسرائيلية رسمية تبلورت عبر تقاطع مصالح استراتيجية اقليمية ودولية بات من الصعب الخروج عن اطارها.

لذلك يعلن نتنياهو انه سيواصل السلام

اما مضمون هذا السلام فسيرتهن الى مدى كبير باستمرارية تقاطع المصالح الاستراتيجية العربية والدولية في منطقة الشرق الاوسط ومقدرة العرب على الامساك باوراقها.

من هنا اهمية العودة الى تنسيق مدروس للموقف العربي من سلام الليكود

وليد ابي مرشد

* * *

فرصة إعلامية ذهبية أمام العرب

● لأول مرة في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي، يسود شعور الوجوم والقلق مؤيدي إسرائيل في الغرب

خلافا لما يردده البعض، فان بين قادة الرأي العام والسياسيين اليهود او المتعاطفين مع اسرائيل، في الغربين، الاميركي والاوروبي، من جاهر بقلقه، بل بغضبه أو خيبته، ازاء نتائج الانتخابات الاسرائيلية. كذلك في اسرائيل نفسها، فقد كانت نقمة او ثورة عند كبير من المثقفين والديموقراطيين الاسرائيليين على عودة اليمين القومي الصهيوني والديني، برئاسة نتانياهو، الى الحكم، نقمة حقيقية وثورة علنية، لا حبا بالفلسطينيين والعرب، حتى ولو اعلن بعضهم تأييده للحقوق الفلسطينية، ولكن لاعتقادهم بان السياسة التي انتخب اليمين الاسرائيلي على اساسها، سوف تعطل عملية السلام. هذا السلام الذي ينشده الانسان الاسرائيلي منذ نصف قرن. او لاعتقادهم بان استمرار السيطرة الاسرائيلية على الضفة والجولان وسياسة الاستيطان وقمع الشعب الفلسطيني المطالب بحقه، يجعل منها دولة استعمارية وعنصرية يصعب الدفاع عنها امام الرأي العام الغربي والعالمي. وايضا، لان العياري منهم على اسرائيل يعتقدون بان السلام بالشروط التي اتفق عليها، مبدئيا في مدريد واوسلو، كفيلة، اذا احترمت ونفذت، بتحقيق سلام عادل ودائم. وان اخلال اسرائيل بها، سيعطل عملية السلام، وان اسرائيل «لن تستطيع، في نهاية المطاف، بعد جيل او جيلين او اكثر، الصمود امام العالمين العربي والاسلامي، اذا اعتمدت في صمودها على القوة العسكرية فقط» (راجع مقال جان دورموسون، في «الفيغارو» الفرنسية، ومقالات جان دانيال، وغيرهما، في الصحف الفرنسية والاميركية). انها قد تكون المرة الاولى في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، التي تكاد نسبة القلقين على مصير اسرائيل، بين يهود الغرب تفوق نسبة المطمئنين او المصفقين. كذلك بين المسؤولين السياسيين الغربيين وقادة الرأي العام. هذا لا يعني ان يهود العالم قد «تخلوا» عن اسرائيل، ولا ان الدول الغربية، ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية، تخلت عن اعتبار سلامة اسرائيل، اولوية سياسية او استراتيجية. ولكنها فرصة ذهبية امام العرب لكي يشجعوا انصار السلام بين يهود العالم وبين قادة الرأي العام في الغرب، او لكي يعمقوا تعاطفهم مع الحقوق الفلسطينية والعربية. بطبيعة الحال سيحاول اليمين الاسرائيلي الحاكم، عكس هذا التيار العربي القلق واقناع المتخوفين منه على عملية السلام، بل على السلام برمته، بشتى الوسائل، محاولا اقناع القلقين والرافضين بأن سياسته هي الانجع في التعجيل بعملية السلام وانه القادر على ذلك اذا لم تقم الدول العربية بما يجب القيام به، سياسيا وديبلوماسيا، واعلاميا، للاستفادة من ردة الفعل العالمية المتخوفة هذه، لتعزيز مواقفها وشروطها للسلام خصوصا. اذا لم ينجح اليمين الاسرائيلي (واساليبه السرية في هذا الميدان معروفة) في اثارة او استثارة ردود فعل عربية وفلسطينية واسلامية، «عنيفة» ليبرر بها سياسته المتشددة، ويحمل الفلسطينيين والعرب، المقاومين لسياسته العنفية، بالعنف، مسؤولية تعطيل عملية السلام ولن تكون المرة الاولى التي تلجأ فيها الحكومة الاسرائيلية الى مثل هذا الاسلوب، اي استثارة الفلسطينيين والعرب لدفعهم الى ارتكاب اخطاء تغطي بها تجاوزاتها او اخطاءها، ولاستعادة مركزها في الرأي العام العالمي.

المجابهة الاعلامية في هذا العصر، قد لا تقل اهمية عن المجابهة العسكرية، بل انها، مع التكنولوجيا في الحرب الحقيقية، من الآن فصاعدا. فهل ينتهز الفلسطينيون والعرب هذه الفرصة المتوفرة امامهم؟ أم سيضيعها عليهم، المتطرفون والمعروفون بالعنف هنا وهناك؟

باسم الجسر

القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥١) الزاريات / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.08	3.59	2.54	3.30	4.08	3.53	3.25	3.09	3.13	4.14	3.06
الشروق	5.38	5.32	4.32	5.03	5.53	5.23	5.13	5.00	4.48	5.34	4.45
الظهر	12.20	12.21	11.40	11.52	12.54	11.49	12.32	12.25	11.47	12.28	11.37
العصر	3.38	3.42	3.20	3.14	4.30	3.09	4.12	4.10	3.21	3.53	3.04
المغرب	7.03	7.10	6.46	6.42	7.55	6.23	7.42	7.39	6.46	7.16	6.30
العشاء	8.33	8.40	8.18	8.12	9.27	7.36	9.28	9.28	8.18	8.46	8.00

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.13	3.58	4.11	2.49	3.20	3.25	2.45	4.07	3.14	3.27	3.24
الشروق	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.30	4.90	6.01	4.44	5.46	5.33
الظهر	11.28	12.09	12.12	11.35	12.07	2.05	11.47	1.26	1.01	1.51	1.11
العصر	3.11	4.08	3.12	3.15	4.44	6.05	3.35	5.20	5.22	6.08	5.13
المغرب	6.23	6.57	6.43	6.44	7.14	9.38	7.02	8.49	9.17	9.55	8.47
العشاء	7.53	8.22	7.43	8.21	8.34	11.33	8.40	10.35	10.47	12.02	10.46

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.15	4.41	3.17	2.32	2.35	2.59	1.55	2.30	3.09	3.19	3.45
الشروق	5.28	6.43	5.42	4.53	4.43	5.14	3.32	4.25	5.17	5.23	5.41
الظهر	1.43	2.15	1.36	12.55	1.07	1.26	12.49	1.10	1.41	12.57	1.09
العصر	6.04	6.15	5.47	5.10	5.31	5.45	5.27	5.41	6.05	4.57	5.05
المغرب	9.57	9.46	9.28	8.56	9.30	9.36	10.03	9.54	10.03	8.28	8.35
العشاء	11.59	11.40	11.41	11.05	11.27	11.39	11.32	11.39	12.00	10.23	10.23

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، اذا سمع المؤذن يتشهد قال: «وأنا وأنا».

دعاء اليوم

(رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي).

عبر مجلس الوزراء السعودي عن أسفه لواقعها المر

طاجكستان.. موتى بلا عدد ومهاجرون جاوزوا المليون

الرياض:
من خالد راشد الحسينان

اهتمت المملكة العربية السعودية بالعديد من مشكلات وجراح العالم الاسلامي والمآسي التي يمر بها ابناؤه على اختلاف مواقعهم وأحوالهم.. ومن ذلك ما تجده قضية طاجكستان من اهتمام ومساندة حتى يتمكن الشعب الطاجيكي المسلم من تجاوز الأزمة الحادة التي يمر بها حالياً.

وقد اكد خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه لاحدى جلسات مجلس الوزراء السعودي الذي يعقد في يوم الاثنين من كل اسبوع، على ضرورة الاهتمام بقضية «طاجكستان» ومساعدة ابنائها لتخطي محنتهم.

بداية الصراع

ويعود الصراع الدائر في طاجكستان الى صيف 1991م بعد فشل محاولة الانقلاب في موسكو، حيث اقصي «جبار محكموف» من الحكم في دوشنبة ـ العاصمة الطاجيكية ـ وخلفه «قدر الدين اصلانوف» الذي استبدله شيوعيو البرلمان الطاجيكي بـ«اكبر شاه اسكندروف» كرئيس للدولة الى حين اجراء الانتخابات من العام نفسه والتي انتهت بعد ذلك بفوز «نابييف» بـ57% من الأصوات اهلته لان يصبح رئيساً للدولة ومن ثم سيطر حزبه الشيوعي على جميع مرافق الدولة.

بعد ذلك تسارعت الاحداث.. مظاهرات حاشدة.. انهزام للشيوعيين.. «نابييف» يلجأ الى احد مباني الـ«كي. جي. بي» قوات الكومنولث تتدخل ومن ثم تشكيل حكومة ائتلافية حصل بموجبها المسلمون على 80% من الحقائب الوزارية و«نابييف» رئيساً للحكومة الانتقالية التي اعطيت الفرصة من جديد للقيام بعمليات تصفية شنيعة ضد المسلمين مورست فيها ابشع صور القتل والنهب والاغتصاب مما حدا بالمسلمين الى القيام ببعض المحاولات الانقلابية ضد هذه الحكومة الائتلافية التي استطاعت في النهاية تثبيت دعائم حكمها بشن هجوم شرس على اماكن تجمع المسلمين وقراهم وذلك بمساعدة من القوات الأوزبكية والروسية المدرعة والمزودة بأحدث الأسلحة.

بداية المأساة

وإثر هذا الهجوم قتل اكثر من مائة ألف مسلم كما جرح اكثر من ثلاثمائة الف آخرين، وتم تشريد اكثر من مليون مسلم داخل طاجكستان وحدها بينما هاجر الى افغانستان اكثر من مائة وخمسين ألف مسلم.

وفي هذا الصدد تشير رابطة العالم الاسلامي الى ان «القوات الشيوعية لم تقتصر على قتل آلاف الأبرياء واغتصاب آلاف النساء بل دمرت كل المساجد والمدارس في البلاد وضربت قرى بأكملها بما فيها العاصمة «دوشنبة» فضلاً عن ان من يجلس مع المهاجرين الذين وصلوا الى افغانستان يسمع قصصاً فظيعة كفظاعة تلك التي ارتكبها الصرب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك، فالشيوخ والعجائز ـ مثلاً ـ يجمعون في القرى ثم يقوم الشيوعيون بقتلهم بالفؤوس ويتلذذون بذلك، ثم يذبحون الأطفال امام امهاتهم ثم بعد ذلك يغتصبون ما تبقى من النساء!

هذا ولم تكتف القوات الشيوعية بشن ذلك الهجوم الشرس على المسلمين داخل طاجكستان بل لحقت بمن فر منهم الى الأراضي الافغانية في شمال افغانستان وقصفته جواً».

القوى السياسية

وتنقسم القوى الاسلامية الفاعلة في طاجكستان الى ثلاثة اقسام:

1 ـ القوى الاسلامية: وتنحصر في حزب النهضة الاسلامي الذي تأسس قبل 3 سنوات برئاسة محمد شريف همت زاده وهو الجناح السياسي للحركة الاسلامية بطاجكستان التي تأسست قبل 15 عاماً على يد عبد الله النوري.

وادارة القضاء في طاجكستان، التي يرأسها قاضي اكبر تورجان زاده الذي يهتم بتربية الناشئة والشباب وبناء الجوامع والمساجد ويتعاون بشكل كبير مع حزب النهضة الاسلامي.

2 ـ القوى الديمقراطية والقومية: وهي ممثلة بالحزب الديمقراطي الطاجيكي برئاسة شاه مان يوسف الذي يتبنى الاتجاه العلماني داخل حزبه الذي تأسس في اغسطس (آب) من عام 1991 وجمعية رستاخيز برئاسة طاهر عبد الجبار الذي يتبنى الاتجاه القومي واحياء تراث البلاد لغة وتقاليد منذ تأسيسه عام 1989، هذا بالاضافة الى جمعية أخرى تقدمية محلية تدعو الى انفصال مقاطعة «بدخشان» واقامة حكم ذاتي بها وتدعى «جمعية بدخشان».

3 ـ القوى الشيوعية: ويمثلها «الحزب الشيوعي» الذي تم تسجيله عام 1992 كحزب سياسي برئاسة شادي شابدولوف» ويزداد نشاطه في كولاب جنوباً وخشقد شمالاً التي تقطنها أغلبية ازبكية.

وتنقسم هذه الأطراف الى نوعين احدهما اقليمي له علاقة مباشرة بالقضية والآخر خارجي تؤثر ردود فعله على القضية بشكل غير مباشر.

فالاقليمية مثل «ازبكستان» التي يبلغ عدد سكانها نحو 20 مليون نسمة وقد عبرت اكثر من مرة عن مخاوفها من امتداد الأصولية اليها لتقوم بذلك بالضغط على المسلمين فيها وقطع جميع الطرق البرية والجوية مع طاجكستان، كذلك كيرغيزستان وكازاخستان وروسيا.

اما الأطراف الخارجية فهي مثل ايران والتي تسعى الى ايجاد قدم لها في طاجكستان وذلك بفتح سفارة لها في دوشنبة وانشاء اكبر مكتبة ثقافية فيها وقد اتهمتها ازبكستان وروسيا اكثر من مرة بمد المعارضة الطاجيكية بالسلاح والعتاد.

وتشير بعض المصادر الى ان ايران تقوم دائماً بتسليح واعانة كل الاطراف المتصارعة بما في ذلك الشيوعيون بحثاً عن مكانة لها تنشر من خلالها مبادئها وثقافتها.

هذا بالاضافة الى بعض الدول التي تسعى الى ايجاد ومكاسب اقتصادية واستراتيجية لها مثل بعض الدول الآسيوية والأوروبية والولايات المتحدة الأميركية واسرائيل.

وتقوم المملكة العربية السعودية بمد الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق، بالمواد الاغاثية ونشر الاسلام الصحيح بين المسلمين هناك من خلال توزيع ملايين «المصاحف» والكتب الاسلامية سنوياً.

الأوضاع الاسلامية

وتعكس القوى الاسلامية الموجودة على الساحة الطاجيكية بشكل واضح الأوضاع الاسلامية هناك ويلقى حزب النهضة الاسلامي في طاجكستان في الوقت نفسه تجاوباً كبيراً من الشعب الطاجيكي. يقول نائب رئيس حركة النهضة الاسلامية محمد شريف همت زاده ان 87% من الشعب الطاجيكي مسلمون حافظوا على دينهم رغم الضغوط والقهر والارهاب والقبضة الحديدية لاكثر من سبعين عاماً تحت ظل الشيوعية. وعندما علم الشعب ان مطالب حزب النهضة تحقق امالهم التفوا حوله وايدوه حتى تجاوبوا معه في المظاهرات التي قامت ضد الحزب الشيوعي الحاكم تجاوباً كبيراً.

وعن التحرك السلمي للحركة يقول زاده بعد مطالبة روسيا الأمم المتحدة ان تتوسط في القضية وزيارة مندوب الأمم المتحدة عصمت كتاني الذي أجرى مقابلة مع قيادة الحزب، تجاوبنا معه في مبدأ التفاوض مع الطرف الرئيسي روسيا لا مع الشيوعيين الطاجيك لعلمنا ان التفاوض معهم غير مجد ولا يحل القضية بل الأمر كله في يد روسيا وقد اكد رئيس الحركة ذلك في لقاء سابق له مع وزير خارجية روسيا الاتحادية.

المهاجرون

يتكرس عدد كبير من المهاجرين الطاجيك في دول الاتحاد السوفياتي سابقاً حيث يبلغ عددهم 300000 مهاجر، 150000 منهم في روسيا و100000 في شمال افغانستان و45000 في كازخستان و350000 في تركمانيا و30000 في قيرغيزيا و25000 في اوكرانيا و15000 في بلوروسيا.

اما داخل طاجكستان فهناك مهاجرون كثيرون يصل عددهم نحو 500000 مهاجر تركوا منازلهم واصبحوا في العراء والجبال والصحاري.

ويعاني هذا المليون معاناة اي مهاجرين من قلة المواد الغذائية والأدوية، الملابس الشتوية، الأغطية، حليب الأطفال، الخيم، المستشفيات... الخ.

وقد خفت معاناة القابعين منهم في افغانستان حيث تمكنت العديد من المنظمات الانسانية الاسلامية مثل رابطة العالم الاسلامي من خلال «هيئة الاغاثة» والندوة العالمية للشباب الاسلامي والهلال الأحمر الكويتي ولجنة الدعوة وبعض المؤسسات الأخرى من تقديم العون والمساعدة لهم وتوفير بعض احتياجاتهم.

إلا ان امراضاً مثل التيفوئيد، الدوسنتاريا، الملاريا، الكوليرا، الصفراء، السل، الاسهال الشديد تنتشر بينهم.

تهجير المسلمين من طاجكستان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

النعيمي لـ«الشرق الأوسط»:

اتفاق الأوبك يحفظ تماسك أسعار النفط
الشركات البريطانية لم تتعرض لتمييز في السعودية

فيينا: من يعقوب الزهير

اكد علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي على الدور الأساسي الذي قامت به المملكة العربية السعودية من اجل الحفاظ على تماسك اسعار البترول وبقائها قوية وذلك من خلال الاتفاق الذي توصلت اليه الدول الاعضاء في منظمة الأوبك في ختام اجتماعاتها في العاصمة النمساوية امس الأول.

واعتبر الوزير السعودي في حديث أدلى به لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع كان ناجحاً وموفقاً لأسباب عديدة منها انتهاؤه في فترة سريعة وبعد مداولات تم خلالها اقناع الأعضاء باهمية الاتفاق.

واوضح الوزير علي بن ابراهيم النعيمي أن الاتفاق أخذ في كثير من جوانبه بالمرئيات السعودية المتعلقة بالسوق نتيجة الطروحات العقلانية التي طرحت في الاجتماع.

وشدد الوزير على ضرورة التزام الأعضاء الآخرين وتأكيدهم على التقيد بالحصص المخصصة حتى يثمر الاتفاق في تحسين السعر في السوق الدولية.

وكشف الوزير السعودي في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» عن اتجاه مستقبلي تسعى أوبك اليه ليمكنها من الاستحواذ على اكبر حصة ممكنة في حالة وجود زيادة في الطلب في السوق البترولية حتى تتمكن جميع الدول الأعضاء الاستفادة منها، ولتجنب في الوقت ذاته الدول الاعضاء من



علي بن ابراهيم النعيمي

الوقوع في اغراءات الأرقام المتفائلة لتقوم بزيادة انتاجها، موضحاً ان تلك الزيادة هي التفسير الواقعي لتجاوزات الحصص.

وأوضح الوزير النعيمي ان ما تسعى اليه الأوبك هو تقصي الدقة الكاملة حيال كل الامدادات والأرقام التي ينجرف البعض وراءها.. مؤكداً ان التاريخ يؤكد لنا دائماً ان الأرقام التي تتحدث عنها في أول العام تختلف عنها عند نهاية العام.

وأكد النعيمي وجود عوامل كثيرة تؤثر في السوق بعضها خارج سيطرة الأوبك، وقال ما يهمنا كاعضاء هو مواكبة الطلب بشكل دقيق يمكن الأوبك من زيادة حصتها في الطلب العالمي. وحذر الوزير النعيمي منظمة الأوبك من إهمال التغيرات الحقيقية للسوق، كان تقتنع بوجود امدادات بترولية كافية للسوق الدولية وتمتنع عن الامداد قائلاً ان ذلك يخلق الشح في العرض ويزيد من تذبذب الأسعار، ومؤكداً أن على الأوبك الأخذ بالقدر الصحيح من التفاؤل لزيادة حصتها وتحقيق الاستفادة لجميع الدول الأعضاء.

ومن ناحية اخرى جدد وزير البترول والثروة المعدنية السعودية نفي بلاده لادعاءات الشركات البريطانية بتعرضها للتمييز في عروضها المقدمة لمشاريع ارامكو، وقال رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» انه لا صحة اطلاقاً لذلك الادعاء وان معايير مشاريع ارامكو تطرح في مناقسات دولية تشارك بها شركات بريطانية واوروبية وشرق آسيوية وامريكية وغيرها من الشركات، وتبقى هناك معايير فنية ومالية هي التي تحدد من هو الأصلح للفوز بتلك العطاءات.

الأسواق تمنح ثقتها لاتفاق أوبك وأسعار العقود ترتفع في لندن ونيويورك

فيينا: «الشرق الأوسط»

توافق الارتياح السعودي لاتفاق استيعاب النفط العراقي دون المساس بحصص الاعضاء امس الأول مع ارتفاع ملحوظ لاسعار النفط. وجاءت استجابة اسواق الطاقة العالمية مغايرة لتوقعات متشائمة اطلقها محللون في لندن ونيويورك. وقدرت السعودية التي وضعت اسس الاتفاق ان الكمية التي تم تخصيصها للعراق تعادل كمية المبيعات المحدودة التي سمحت له الامم المتحدة ببيعها والتي حددت بما قيمته ملياري دولار على مدى ستة اشهر.

واغلق سعر النفط لعقود يوليو (تموز) مرتفعا 23 سنتا الى 20.28 دولار للبرميل. واغلق سعر البنزين لعقود يوليو مرتفعا 0.69 سنت الى 60.91 سنت للجالون وارتفع سعر زيت التدفئة لعقود الشهر نفسه 0.47 سنت الى 51.78 سنت للجالون.

وفي لندن اغلقت اسعار خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود مرتفعة بعد موجة من عمليات الشراء في اواخر التعاملات. واغلق السعر لعقود يوليو مرتفعا 24 سنتا الى 18.28 دولار للبرميل. وفي وقت سابق من اليوم قفزت الاسعار بعد ان قرر اجتماع اوبك زيادة سقف انتاج المنظمة لاستيعاب صادرات النفط العراقية. وقال علي النعيمي وزير النفط السعودي ان الاتفاق امن مستقبل «اوبك» على المدى الطويل. وقال انه لا يشعر بالقلق ازاء الصادرات العراقية وان الاسعار سترتفع.

فيما قال وزير النفط الاندونيسي ايدا باجوس سوجانا عقب ارتفاع اسعار تعاقدات النفط الآجلة «انه اتفاق جيد جداً».

وقال محللون ان اسعار النفط الخام في التعاقدات الآجلة في بورصة نايمكس بنيويورك من المتوقع ان تبقى في نطاق يتراوح بين 18 و22 دولارا للبرميل خلال الاشهر القادمة حتى يتضح اثر عودة العراق الى الاسواق. وقال ساوسر: نعتقد ان سعر النفط الخام سيتراوح بين 18.80 ودولارين للبرميل على المدى القصير او المتوسط. واضاف يقول ان توقعات وكالة الطاقة الدولية لا تستبعد احتمال تكوين مخزون على المستوى العالمي. وقد توقعت الوكالة التي يوجد مقرها في باريس اول من امس في احدث توقعاتها الشهرية زيادة 1.7 مليون برميل يوميا في الطلب العالمي على النفط الخام عام 1996 في حين استقرت توقعاتها للطلب على نفط اوبك لعام 1996 عند 25.20 مليون برميل يوميا.

واشار محللون الى ان وكالة الطاقة الدولية ربما تقلل في تقديراتها من حجم الطلب وانه رغم ان انتاج اوبك زاد باكثر من مليون برميل يوميا خلال العام الماضي فان اسعار النفط الخام ارتفعت الى اعلى مستوى منذ خمس سنوات خلال موسم الشتاء الماضي.

وقالت ريتا بيل المحللة في مؤسسة «فيمات فيوتشرز»: مع زيادة دول كثيرة في اوبك لانتاجها كي تنال نصيبها في السوق قبل عودة العراق نعتقد ان انتاج اوبك لا بد وانه سيستقر عند مستوياته الحالية حتى تحدث زيادة جديدة في الطلب العالمي. الا ان عدة محللين حذروا على هامش مؤتمر فيينا من مخاطر التجاوزات على مستقبل اسعار النفط واطلع خبراء نفط «الشرق الأوسط» ان التقيد الصارم بالحصص يبدو انه سيكون المحك الحقيقي لاتجاهات الاسعار. غير ان اعضاء وفود اكدوا في فيينا عزمهم على مراقبة حازمة لحصص التصدير.

وحذر المدعج «من مغبة المراهنة فقط على التوقعات بزيادة الطلب على النفط للدفاع عن الاسعار» واعتبر ان «الهدف الذي يجب على دول الاوبك ان تطمح اليه وتسعى الى تحقيقه هو العمل على تحقيق السعر القياسي الرسمي المتفق عليه وقدره 21 دولارا للبرميل الواحد».

«باتمان» الإسرائيلية و«سامير» المغربية يوقعان قريبا اتفاقية تعاون تكنولوجي

الرباط: من منصف السليمي

كشفت مصادر في شركة «باتمان» الصناعية الإسرائيلية ان الشركة أجرت مفاوضات متقدمة مع «سامير» المغربية لتكرير النفط بالمحمدية (قرب الدار البيضاء).

وتهدف المفاوضات الى توقيع اتفاقية لتبادل الخبرات والتقنيات التكنولوجية الحديثة بين شركة «باتمان» وشركة «سامير» التي تم أخيرا تخصيص جزء هام من راسمالها.

وقال المصدر إن الجانبين يبحثان حاليا كيفية مساهمة «باتمان» في تحديث التقنيات المستخدمة من قبل «سامير» للرفع من معدل إنتاجها على مستوى كل طن من النفط بما يناهز 7 مرات معدل إنتاجها الحالي، وتنويع المواد التي يتم تصنيعها (من مشتقات النفط). وتوقع خبير في شركة «باتمان» التي تشمل اختصاصاتها الهندسة الصناعية وتكنولوجيا الصناعات البترولية والكيماويات، وهي شركة تسيطر عليها الحكومة، ويقدر حجم أعمالها السنوي بـ800 مليون دولار، أن يكون لعمليات التحديث المنتظر أن تنجزها «باتمان» تأثير على أسعار النفط بالمغرب والتي تعتبر مرتفعة نسبيا بحكم افتقاد البلد لموارد الطاقة النفطية. ويبلغ سعر اللتر الواحد من البنزين بالمغرب 7.3 درهم و4.5 درهم للتر الواحد من الجازولين «الديزل» (الدولار الاميركي يعادل 8.8 درهم مغربي). كما تعتزم شركة «باتمان» توقيع اتفاقية اخرى في ميدان الاسمنت مع شركات مغربية متخصصة، ويهدف المشروع لتحديث هذه الاخيرة بتجهيزات تكنولوجية تمكنها من رفع مستوى إنتاجها، وشركات الاسمنت في المغرب تستطيع تسويق منتجاتها بسهولة في منطقة غرب إفريقيا.

وفي ميدان المواد الغذائية والصناعات الغذائية التي تشكل حاليا حسب أرقام حديثة لوزارة التجارة والصناعة الإسرائيلية، نسبة 40 في المائة من صادرات المغرب نحو إسرائيل، يبحث الجانبان المغربي والإسرائيلي على المستويين الحكومي والخاص إنجاز عمليات الإنتاج الزراعي وتركيب معامل في ميدان الصناعات الغذائية وتجهيزها بتكنولوجيا حديثة من شأنها رفع معدل الإنتاج من 7 الى 15 مرة على غرار ما تم مع عدد من الدول العربية الأخرى كالأردن ومصر وبحسب ميادين الإنتاج والتصنيع كالطماطم والقطن والمياه.

الى ذلك تبحث شركة «رامين» الإسرائيلية مع شركاء مغاربة إقامة مشروع لتصنيع وتربية الدواجن بمنطقة الدارالبيضاء ويتوقع أن تبلغ كلفته 6 مليون دولار.

كما تشمل مباحثات مسؤولي المقاولات المغربية والإسرائيلية إقامة مشروع مشترك يشارك فيه مستثمرون إسرائيليون ومغاربة، لبناء 16 الف مسكن بالدار البيضاء، ومشروع آخر باغادير.

وحسب إحصاءات وزارة التجارة والصناعة الإسرائيلية فإن قيمة الصادرات المغربية نحو إسرائيل بلغت منذ افتتاح مكتبي الاتصال بين المغرب وإسرائيل مليوني دولار، وتاتي المنتوجات والصناعات الغذائية والمشروبات في مقدمة الصادرات بنسبة 40 في المائة.

الإمارات تلزم فروع المصارف الأجنبية بـ50 مليون دولار كحد أدنى لرأس المال

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ألزم مصرف الامارات المركزي، المصارف الاجنبية التي تطلب فتح مكاتب تمثيل مصرفي لها في الامارات ان تكون مرخصة في الخارج كمصرف او منشأة مالية من قبل سلطة مالية مختصة، وأن يكون قد مضى على وجودها في بلد المنشأ 10 سنوات على الاقل.

وحدد النظام الجديد بشان مكاتب التمثيل المصرفي رأس مال مكتب التمثيل المصرفي بما لا يقل عن 50 مليون دولار. واعطى النظام الجديد لمكاتب التمثيل المصرفي القائمة عند صدور النظام الجديد مهلة ستة شهور لتوفيق اوضاعها وفق القرار الجديد. وتقول مصادر مصرفية ان النظام الجديد يتفق مع توجه المصرف المركزي الاماراتي لتعزيز ملاءة القطاع المصرفي الاماراتي، حيث زادت معظم البنوك المحلية رؤوس اموالها في السنتين الماضيتين بفعل قرارات اصدرها المصرف المركزي وحدد بموجبها ملاءة رأس المال، وكذلك حصة التسهيلات التي تقدمها المصارف من اجمالي رؤوس الاموال بما يضمن عدم وجود تركزات ائتمانية في تلك المصارف.

وبموجب النظام الجديد يتعين على مكاتب التمثيل التي تطلب فتح فروع لها في الامارات استيفاء مستندات تشمل عقد التاسيس والنظام الاساسي وبيان بنوع النشاط الذي يزمع ممارسته من خلال المكتب المراد فتحه والاهداف التي يرمي الى تحقيقها واسم وعنوان السلطة النقدية والاشرافية التي يخضع مقدم الطلب لها، وبيان باسماء اية شركات او منشآت اخرى يمتلكها او يساهم فيها مساهمة رئيسية. وبموجب النظام الجديد يسمح لمكتب التمثيل ان يمثل المنشأة المالية الاجنبية وان يتصل مع الجهات ذات العلاقة والترويج لخدماتها في السوق المحلية.

ويسمح لمكتب التمثيل تزويد المقر الرئيسي للمصرف الاجنبي او المنشأة المالية التي يمثلها بالمعلومات الخاصة بالتطورات الاقتصادية في الدولة وتوفير البيانات لاية جهة محلية تسعى لتطوير انشطتها مع البلدان الاجنبية التي تعمل فيها المنشأة المالية او المصرف الاجنبي الذي تم الترخيص له بفتح مكتب تمثيل في الدولة. ويحظر بموجب النظام على مكاتب التمثيل ممارسة اية اعمال غير منصوص عليها بالنظام، كما تلزم مكاتب التمثيل باستخدام عبارة مكتب تمثيل الى جانب الاسم التجاري الذي تعمل بمقتضاه داخل الدولة.

وبموجب النظام يجب ان يوافق المصرف المركزي على الاشخاص الذين يريدون مكتب التمثيل في دولة الامارات العربية المتحدة.

«مركز سلطان» تصبح أول شركة عائلية كويتية تطرح أسهمها للاكتتاب العام

الكويت: من قانية الزعبي

في اول سابقة لفتح باب المساهمة من الشركات العائلية الكويتية، اعلنت شركة «مركز سلطان» امس عن طرح 62.4 مليون سهم من اسهمها للاكتتاب العام. وتمتد فترة الاكتتاب من اليوم الى 26 من الشهر الجاري.

وقال رئيس مجلس ادارة «مركز سلطان» جميل سلطان لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من هذا الاكتتاب هو ايجاد التمويل الكافي للتوسع في انتشار فروع الشركة في دول مجلس التعاون الخليجي ودول شمال افريقيا، مبينا ان الشركة تخطط لافتتاح خمسة فروع جديدة خلال عام ونصف العام، وافتتاح اكثر من 30 فرعاً آخر خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

وقال السلطان ان السقف الاعلى للاكتتاب غير محدد في حين تم تحديد السقف الادنى باربعة آلاف سهم، واستبعد امكانية زيادة عدد الأسهم المطروحة للاكتتاب في الوقت الحالي اذا ما زاد الطلب على المعروض من الاسهم، ولكنه قال ان الامر متروك لمجلس الادارة يقرر ذلك تبعا للمعطيات المقبلة.

واضاف السلطان ان الشركة حصلت على الموافقة المبدئية من سوق الكويت للاوراق المالية لتداول اسهمها.

وتوقع ان يتم التسجيل خلال العام الجاري بعد اصدار الشركة لاول ميزانية واستكمال زيادة رأس مالها. اما في ما يخص مساهمة غير الخليجيين في الشركة فقال ان مجلس الادارة يدرس موضوع تاسيس محفظة لمساهمات هذه الفئة. كذلك يتم حاليا دراسة دخول موظفي الشركة في المساهمة ليصبحوا عاملين ومساهمين في شركتهم.

اما اكتتاب اليوم فقد تحدد سعر السهم بـ 250 فلساً وسيتم الاكتتاب عن طريق وكلاء البيع: بنك الكويت الوطني، والبنك التجاري الكويتي والبنك الأهلي الكويتي وبنك برقان وبنك الخليج والأهلية للاستثمار وبنك الكويت والشرق الأوسط والشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية وبنك الكويت المتحد (لندن) وشركة مركز سلطان في السالمية.

278 مليار ريال حجم استثمارات صناعية متوقعة في السعودية حتى عام 2000

الرياض: من محمد البسام

توقعت دراسة اجرتها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان تؤثر الاتفاقيات التي تم التوصل اليها من خلال مفاوضات دورة الأورغواي الأخيرة على القطاع الصناعي في السعودية، الذي استطاعت بعض منتجاته الوصول الى الأسواق الخارجية في اوروبا والأميركية والشرق الأوسط وافريقيا

وأشارت الدراسة بأنه في ظل ما تم التوصل اليه من نتائج بشأن التخفيضات الجمركية يتوقع ان تستفيد الصناعات البتروكيماوية وصناعة الحديد والصلب والصادرات من الصناعات الغذائية الى جانب الصناعات الهندسية من هذه التخفيضات، بينما يتوقع ان تواجه صادرات بعض الصناعات الكيماوية مثل الفوسفات والأسمدة منافسة حادة نتيجة لتوجهات دول الاتحاد الأوروبي بتخفيض وارداتها من هذه المنتجات بدعوى حماية البيئة، كذلك فان تطبيق مبدأ مكافحة الاغراق وفقاً للاجراءات المتصلة التي جاءت بالاتفاقية سيساعد الصناعات السعودية التي تعاني من هذه المشكلات في التقليل من حدتها، كذلك فان الاتجاه الى خفض الإعانات وفقاً لاتفاقية الجات قد يمس الحوافز التشجيعية التي تحصل عليها الصناعات السعودية خاصة البتروكيماويات، الأمر الذي يزيد من حدة المنافسة تجاه هذه المنتجات في الأسواق العالمية. كذلك فانه من المتوقع ان يؤدي الأخذ باتفاقية «حماية حقوق الملكية الفكرية» الى ارتفاع تكلفة التصنيع خاصة في ما يتعلق بمسالة براءة الاختراع ونقل التقنية، كذلك فان منتجات الصناعات البيولوجية خاصة في مجال الصيدلة والزراعة يتوقع ان تتاثر بما تم التوصل اليه بشان حقوق الملكية الفكرية.

وأوضحت الدراسة بانه يتوقع ان يتطور حجم الاستثمارات في القطاع الصناعي خلال السنوات القادمة ليصل حجم الاستثمارات الصناعية الى ما قيمته 278 مليار ريال عام 2000م بمعدل نمو سنوي مركب يعادل 10.5 في المائة، مشيرة الى ان هذا يستوجب حشد رؤوس الأموال المحلية لمواجهة ذلك، ولا شك في ان هناك رؤوس الاموال تتوفر لدى المصارف التجارية وبيوت التمويل الأخرى التي يتوقع ان تساهم في عملية التمويل الصناعي سواء بتمويل الاستثمارات الثابتة للمصانع الجديدة او التوسعات الرأسمالية للمصانع القائمة او بتمويل الاحتياجات التشغيلية لرؤوس الأموال العاملة لاستغلال الطاقات الحالية او الطاقات القائمة والمتوقع استغلالها او لدخول رؤوس اموال جديدة لميدان الاستثمار الصناعي.

وأكدت دراسة انجازات القطاع الصناعي في اطار استراتيجية التصنيع والسياسات الصناعية في السعودية ان مصانع القطاع الخاص السعودي لم تتمكن من استغلال كامل طاقتها الانتاجية نتيجة لعدد من المشكلات التي حدت من قدرتها على توسيع دائرة اسواق منتجاتها داخلياً وخارجياً.

وأوضحت الدراسة ان من أبرز تلك المشكلات نقص الامداد الكهربائي وضعف التمويل طويل الأجل والتمويل اللازم للمصانع المتوسطة والصغيرة الى جانب مشكلة الأرض المخططة والناجمة عن تزايد الاستثمارات الصناعية.

وأظهرت الدراسة ضعف انتشار الصناعات التحويلية في كثير من مناطق المملكة، وهذا يتطلب دعم وتشجيع المشروعات المجدية اقتصادياً للاتجاه نحو تلك المناطق مع اعطائها ميزات تفضيلية وتشجيعية متميزة تساعد المستثمرين على تحمل التكاليف والنفقات الاضافية ـ التي قد تنشأ ـ نتيجة الاستثمار في تلك المناطق وذلك بما يتماشى واستراتيجية النمو المتوازن.

وأكدت الدراسة ان المشكلات التي تواجهها الصناعات التحويلية هي من المشكلات غير المزمنة الا انه لا بد من مراعاة تلك المشكلات عند وضع السياسة الصناعية وتبني الحلول اللازمة لها. وأشارت الدراسة الى ان الصناعات التحويلية من القطاعات الفعالة اقتصادياً لتحقيق استراتيجية تنويع القاعدة الانتاجية للاقتصاد الوطني، ومن هنا لا بد من العمل على وضع اطار تفصيلي حول هذه الصناعات، وبيان المعدلات المستهدف تحقيقها خلال سنوات التنمية وحشد الامكانات لتحقيقها بما يؤدي الى زيادة مساهمة هذه الصناعات في الناتج المحلي الاجمالي.

موجز

فتح خط جوي مباشر بين الدوحة وتونس

● ذكرت مصادر طيران امس ان الخطوط الجوية القطرية قررت فتح خط مباشر بين الدوحة وتونس عبر بيروت بمعدل رحلة واحدة في الاسبوع. وقالت ان الرحلة كل يوم احد من العاصمة القطرية والعودة من تونس كل يوم اثنين وسيتم تدشين أول رحلة يوم الاحد السادس عشر من الشهر الجاري. وذكرت نفس المصادر ان الرحلات بين تونس والدوحة ستقوم بها طائرة من نوع جامبو.

ميناء الاسكندرية يستحوذ على 62.8% من واردات مصر

● أظهر تقرير رسمي امس ان ميناء الاسكندرية استحوذ على 62.8 في المائة من اجمالي الواردات السلعية المصرية عام 1995 والتي بلغت 21.431 مليون طن. وأظهر تقرير الجهاز المركزي للاحصاء ان الميناء استقبل 13.461 مليون طن مقابل 12.272 مليون في العام السابق. وجاء ميناء دمياط في المركز الثاني بنصيب 3.445 مليون طن بنسبة 16.1 في المائة من الاجمالي ثم ميناء بورسعيد بنسبة 11.9 في المائة والسويس بنسبة 3.7 في المائة. وذكر التقرير ان حجم الواردات من خلال المطارات المصرية بلغ نحو 163 الف طن.

160 شركة عربية وأجنبية تعد نفسها للاشتراك في فعاليات الشراكة الخليجية ـ الأوروبية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالتعاون مع كل من اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي واتحاد الغرف الفرنسية فعالية الشراكة الخليجية ـ الاوروبية وذلك في نهاية شهر مايو (ايار) من عام 1997 بمدينة الرياض.واشار عبد الله طاهر الدباغ الامين العام للمجلس الى ان هذه الفعالية هي احدى ادوات المفوضية الاوروبية لتعضيد التعاون الخليجي ـ الاوروبي حيث تهدف الى تشجيع وتحفيز الاتصال والتعاون بين رجال الاعمال وخلق الشراكات بين المنشآت صغيرة ومتوسطة الحجم والتي تعمل في مجالات اقتصادية محددة في اوروبا مع نظيراتها في الدول الاخرى.

واوضح الدباغ بان برامج هذه الفعالية تتركز على تعميق التعاون بين الشركات في مجالات اقامة المشروعات المشتركة ونقل التقنية والتسويق. ويذكر ان هذه الفعالية لا تشمل برامج الاتحاد الاوروبي الخاصة بتشجيع وتطوير الصادرات حيث تركز على الاستثمار الاوروبي في منطقة الخليج.وقال الدباغ: يجري الان اعداد الترتيبات الخاصة بتنظيم هذه الفعالية والتي من المنتظر ان يشترك فيها اكثر من 160 شركة ومنشأة صغيرة ومتوسطة الحجم، مائة منها من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وستون من الدول الاوروبية ومن المتوقع ان تبدي الشركات الخليجية رغبتها في المشاركة في هذه الفعالية لمجلس الغرف السعودية مع تحديد الافكار التي سوف تطرحها امام الشركاء الأوروبيين المحتملين.

وفي هذا الاطار تم تشكيل لجنة فنية تضم في عضويتها كلا من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية والامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي وبعضا من الغرف الاعضاء بالاتحاد للاعداد الفني للفعالية من حيث القطاعات التي سيتم التعاون فيها مع الجانب الاوروبي على ضوء ما يرد من اقتراحات ومشروعات من الغرف الخليجية وكذلك اعداد قوائم باسماء المستثمرين الراغبين في دولهم بالمشاركة في الفعالية.

إيران: الشركات الأميركية خسرت ملياري دولار بسبب العقوبات

فيينا ـ ر: قال وزير النفط الايراني غلام رضا اقازادة امس ان العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران كلفت الشركات الاميركية ملياري دولار في شكل طلبيات ضائعة لامداد معدات حقول النفط وقال اقازادة: لقد خسروا مبالغ ضخمة لشركاتهم لاننا قبل فرض العقوبات وسعنا علاقاتنا مع الشركات الاميركية، والشركات غاضبة جدا. وتحدث اقازادة للصحافيين عقب اجتماع وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» الذي اختتم امس الاول. وفرض الرئيس الاميركي بيل كلينتون عقوبات اقتصادية صارمة على طهران في يونيو (حزيران) الماضي متهما اياها بدعم الارهاب الدولي والسعي الى الحصول على اسلحة دمار شامل. غير ان العقوبات قوبلت بانتقادات من جانب بعض الشركات الاميركية التي شكت من ضياع فرص حصولها على تعاقدات رابحة لصالح منافسين اوروبيين وآسيويين. وايران التي نفت اتهامات كلينتون هي ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم وتبلغ عائداتها منه 16 مليار دولار سنويا.

غير انها تحتاج الى معدات اجنبية للابقاء على مستوى انتاجها البالغ 3.6 مليون برميل يوميا. ويرجع تاريخ بعض المعدات الاميركية المستخدمة في حقول النفط والمصافي الايرانية الى ما قبل عام 1979، ولكن حتى بعد عهد الخميني ظلت الروابط النفطية بين واشنطن وطهران قوية. وكانت الشركات الاميركية تشتري ربع صادرات ايران من النفط البالغة 2.5 مليون برميل يوميا قبل ان يعلن كلينتون فرض للعقوبات من جانب واحد في العام الماضي. وقال اقازادة انه قبل فرض العقوبات كانت الشركات الاميركية تجري كذلك محادثات بشأن ما يصل الى ستة مشروعات طاقة ايرانية ضخمة.

وفتحت ايران التي تعاني من نقص السيولة قطاع النفط والغاز الطبيعي للاستثمارات والتكنولوجيا الاجنبية من اجل الابقاء على مركزها كمصدر كبير للنفط على مدى الاعوام العشرة المقبلة. ووقعت وحدة كونوكو التابعة لشركة ديبون الاميركية في العام الماضي صفقة مع شركة النفط الوطنية الايرانية لتطوير حقول سري البحرية الايرانية ولم تكن تنتظر سوى موافقة البيت الابيض على اتمامها. وحصلت شركة توتال الفرنسية على العقد الذي تبلغ قيمته 600 مليون دولار بعد ان اضطرت كونوكو للتخلي عنه في يوليو (تموز) الماضي. وعلى الرغم من الوضع الراهن للعلاقات بين طهران وواشنطن واحتمال فرض الولايات المتحدة لمزيد من العقوبات بمعاقبة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع طهران ما زال اقازادة يتمسك بالامل في تجديد العلاقات بين الشركات الاميركية وايران. وقال مشيرا الى انتخابات الرئاسة الاميركية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل:

اتفاق أردني ـ فلسطيني ـ إسرائيلي ـ مصري على استقطاب الاستثمارات السياحية لشواطئ البحر الميت

عمان: «الشرق الأوسط»

ناقش مستثمرون ورجال أعمال واقتصاديون من الأردن وفلسطين ومصر واسرائيل الاستثمارات المشتركة في اطار عملية السلام بين الدول الأربع وامكانية تنفيذ مشاريع مشتركة في منطقة البحر الميت.وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان المستثمرين اكدوا ضرورة اقامة استثمارات سياحية متنوعة على ساحل البحر الميت لاستقطاب الأفواج السياحية الأوروبية والأميركية واليابانية الى المنطقة وتوفير المنشآت والمرافق السياحية القادرة على استيعاب الزيادة الكبيرة في عدد السياح الذين يؤمون المنطقة.

واضافت المصادر ان المستثمرين ورجال الأعمال والاقتصاديين خلال اجتماعهم في تل ابيب اخيرا اكدوا ضرورة التوسع في الاستثمارات السياحية، وخاصة على الساحل الأردني والساحل الفلسطيني نظرا لوجود المنشآت والمرافق السياحية بكثرة على الساحل الاسرائيلي للبحر الميت، مؤكدين ان التوسع في اقامة هذه المنشآت ينبغي ان لا يؤثر سلبيا على البيئة.وقالت ان رجال اعمال من الدول الأربع تدارسوا امكانية اقامة مشاريع مشتركة وخاصة على الشاطئ الشرقي للبحر الميت وتوفير فرص العمل اللازمة لامتصاص البطالة والحد من مشكلتها المتفاقمة. وقالت المصادر ان شاطئ البحر الميت في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وعلى الشاطئ الأردني ستشهد الكثير من الاستثمارات خلال المرحلة المقبلة في ضوء الزخم السياحي الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط في مرحلة السلام.

من ناحية اخرى اكدت مصادر الوفد الأردني ان هناك اقبالا واسعا على اقامة استثمارات سياحية في منطقة البحر الميت وخاصة على الشاطئ الأردني الذي يمتد اكثر من 46 كيلومترا ويخلو من اي مرفق سياحية ذات قدرة على المنافسة وتلبية المتطلبات السياحية.

واضافت ان المشاريع التي ستنفذ في منطقة الميت على الساحل الأردني من شأنها توفير نحو عشرة الاف فرصة عمل جديدة.

توقعات بتثبيت الشق الجنائي

محكمة أبوظبي تصدر اليوم أحكامها على 13 قياديا متهمين في بنك الاعتماد

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تصدر محكمة ابوظبي الاستئنافية اليوم احكامها بشأن القضايا المرفوعة ضد 13 متهما من قيادات بنك الاعتماد والتجارة الدولي، والتي تتناول جانبين جنائي يتعلق بتزوير مستندات وأوراق البنك، ومدني ويتعلق بطلب تعويض المدعين بالحق المدني عن الخسائر التي لحقت بهم جراء افلاس البنك والتي تقدر بحوالي 10 مليارات دولار اميركي.

ورفضت مصادر قانونية التكهن بالاحكام التي ستصدر بحق المتهمين الذين ادينوا جنائيا في عام 1992 امام محكمة ابوظبي الابتدائية وصدرت بحقهم احكام تراوحت بين 3 أعوام و11 عاما. واقرت المحكمة الابتدائية ايضا حقوقا للمدعين بالحق المدني وهم الدائرة الخاصة، ودائرة مالية ابوظبي وجهاز ابوظبي للاستثمار قيمتها 10 مليارات دولار. الا ان النيابة العامة والمدعين بالحق المدني استأنفوا الاحكام التي اصدرتها محكمة اول درجة بهدف تشديدها في حين استأنف المحكوم عليهم الاحكام نفسها بقصد تخفيفها.

وترى اوساط قانونية ان امكانية تشديد الاحكام الخاصة بالشق الجنائي تبدو ضعيفة خاصة ان معظم الذين ادينوا قد افرج عنهم اما بسبب استنفاد مدة العقوبة التي صدرت بحقهم او بسبب ظروف المرض الذي يحول دون استمرار حبسهم، فضلا عن وجود بعض المتهمين خارج الدولة.

وتقول مصادر قانونية: بخلاف جلسات المحكمة السابقة فإن اليوم ستكون علنية لأن صدور الاحكام لا يجوز ان يتم في جلسة سرية كما كان الحال في المداولات طوال نظر القضية امام محكمة الاستئناف.

وتقول المصادر القانونية انه في حال تثبيت محكمة الاستئناف الاحكام التي اصدرتها المحكمة الابتدائية بشأن الشق الجنائي، فإنه من المتوقع ان تطوى صفحة هذا الشق خاصة ان معظم الذين طالتهم عقوبة السجن قد نفذوا مدة العقوبة بالفعل او انهم خارج السجن اما بسبب ان محاكمتهم تتم غيابيا مثل محمد صالح نقوي او بسبب الوفاة مثل مؤسس البنك آغا عابدي الذي توفي في عام 1994 او بسبب المرض مثل ثلاثة من المتهمين الذين افرجت عنهم المحكمة بعد ان قدموا تقارير طبية تشير الى انهم لا يتحملون البقاء في السجن.

على ان اوساط المحامين الذين يدافعون عن المتهمين قالوا لـ«الشرق الأوسط»: من الناحية النظرية فإن امكانية نقض الحكم الذي تصدره محكمة الاستئناف ما يزال قائما لأن نقض الحكم الجنائي حتى لو تم ايقاعه فعلا بحق المتهمين يفيد القضية في الجانب المدني، فإذا استطاع المحامون ابطال الحكم الجنائي الصادر بحق موكليهم فأنهم يستطيعون الاستناد لهذا الحكم للطعن بالحكم الصادر بشأن الشق المدني. واضاف المحامون: وفي كل الاحوال فان ثمة تلازم قررته المحكمة بين الجانبين المدني والجنائي ولذلك فإن اي طعن بالحكم الخاص بالشق المدني في القضية يعني اوتوماتيكيا الطعن في الشق الجنائي.

ويسود انطباع عند المتابعين لقضية بنك الاعتماد المرفوعة امام محكمة ابوظبي الاستئنافية انها وصلت الى النهاية خاصة بعد ان اقرت التسوية الخاصة بالتعويض عن المودعين والدائنين للبنك.

ويقول هؤلاء ان طي صفحة هذه القضية بات وشيكا لكنهم لا يعرفون الكيفية التي يمكن فيها للمودعين بالحق المدني استعادة حقوقهم الضخمة التي يطالبون بها والتي تقدر باكثر من 10 مليارات دولار اميركي. وهو مبلغ لا يوجد دليل على ان المتهمين يملكون شيئا منه خاصة ان معظمهم طالبوا المحكمة بدفع تكاليف القضايا المرفوعة ضدهم امام المحكمة بحجة انهم لا يملكون دفع رسومها كما ان بعضهم طالب بصرف معونة اجتماعية بهدف تمكينه من الاستمرار في المعيشة بابوظبي بعد فقد مصادر دخله.

جنون الأبقار يعرقل اتفاقا تجاريا بين الاتحاد الأوروبي والجزائر

بروكسل - ر: من المتوقع ان توقف بريطانيا في اطار خلافاتها مع بقية دول الاتحاد الاوروبي بشأن حظر لحوم الابقار خطط اتفاق تجاري جديد بين الاتحاد والجزائر يوم الاثنين. ومن المنتظر ان يسمح وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي للجنة التنفيذية للاتحاد «اللجنة الاوروبية» بالبدء في التفاوض بشأن اتفاق مع الجزائر يمنحها علاقات اوثق مع دول الاتحاد الخمس عشرة. غير ان دبلوماسيين من الاتحاد الاوروبي قالوا ان سياسة بريطانيا بعدم التعاون في شؤون الاتحاد الاوروبي التي انتهجتها ردا على حظر صادراتها من لحوم الابقار على مستوى العالم يعني ان لندن ستعرقل الاتفاق خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورج يوم غد الاثنين.

ومن المقرر ان يحل الاتفاق الذي يمنح الجزائر روابط مالية واجتماعية وثقافية محل اتفاق آخر يسري منذ عام 1978. ويتضمن الاتفاق مثل اتفاقات مماثلة تم التفاوض عليها مع تونس والمغرب واسرائيل للوصول في نهاية الامر الى الدخول في منطقة تجارة حرة مع الاتحاد الاوروبي.

وقالت بريطانيا انها لن توافق على اي قرار للاتحاد يتطلب اجماعا حتى يتم الاتفاق على اطار عمل لرفع الحظر على لحوم الابقار البريطانية المفروض عليها وسط مخاوف تتعلق بمرض جنون البقر. ومن المتوقع ان يحول وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند دون التوصل مع زملائه الى اتفاق على موقف مشترك في اجتماع مع مسؤولين سوريين يوم الثلاثاء بعد غد.

وقال مسؤولون في الاتحاد الاوروبي انهم لا يتوقعون ان توقف خطة بريطانيا الاجتماع لان ايطاليا الرئيس الحالي للاتحاد يمكنها استضافة الاجتماع بدلا منها. وسيشمل الاجتماع بحث مسار السلام في الشرق الاوسط مع مسؤولين سوريين. ويتوقع الايطاليون تكرار تأكيد الاتحاد لادانته للارهاب. وسيحث الاتحاد سورية كذلك على تحديث واصلاح اقتصادها.

ومن المقرر ان يساعد برنامج للمعونة في دول حوض البحر المتوسط اقتصاديات هذه الدول على تحقيق مثل هذه الغايات غير ان البرنامج متوقف بسبب رفض اليونان لاجراءات البرنامج.

مباحثات أردنية ـ سعودية في مجال الاتصالات الهاتفية

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمع جمال الصرايرة وزير البريد والاتصالات الأردني في عمان اليوم مع المهندس محمد جميل الملا وكيل وزارة المواصلات السعودية للشؤون الهندسية.

وقال المهندس الملا لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات تناولت علاقات التعاون القائمة بين السعودية والأردن في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والسبل الكفيلة بتدعيم وتعزيز هذا التعاون بما يخدم مصالح شعبي البلدين.

من جهة ثانية بدأت في مبنى مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الاردنية اليوم المباحثات الرسمية بين الجانبين السعودي برئاسة المهندس الملا والاردني برئاسة مدير عام مؤسسة الاتصالات الاردنية وليد الدويك وتتركز المباحثات حول مجالات التعاون بين البلدين في مجالات الحركة الهاتفية. وكان الملا قد وصل الى عمان الليلة الماضية في زيارة رسمية للاردن تستغرق يومين.

اليوم تبدأ مناقشة مشروع قانون الجمارك الموحد لدول التعاون

يبدأ اليوم بالعاصمة القطرية (الدوحة) الاجتماع الرابع للجنة الفنية المكلفة بمناقشة مشروع النظام (القانون) الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وسيناقش الاجتماع الذي سيستمر اربعة ايام مشروع النظام (القانون) الذي سبق ان اعدته الأمانة العامة لهذا الغرض. وكانت اللجنة قد اتفقت في اجتماعاتها السابقة على 66 مادة من اصل 75 مادة عرضتها الأمانة العامة على اللجنة.

ويذكر ان مشروع هذا النظام (القانون) الموحد للجمارك بدول المجلس يحتوي على 213 مادة ستستكمل اللجنة مناقشتها في هذا الاجتماع واجتماعات اخرى لاحقة.

وسترفع اللجنة الفنية ما تتوصل اليه من نتائج الى لجنة مديري عامي الجمارك بدول المجلس في اجتماعهم المقبل تمهيدا لعرضها على لجنة التعاون المالي والاقتصادي.

تحديد عدد العزاب في الشقق السكنية داخل بنايات مدينة أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

في خطوة لمنع اكتظاظ البنايات السكنية بالعزاب في ابوظبي، حظرت بلدية ابوظبي في قرار اصدرته امس تأجير وتسكين العزاب في البنايات والبيوت داخل مدينة ابوظبي إلا في حدود شخصين في الوحدة السكنية المؤلفة من غرفة نوم وصالون وصالة طعام. وبالنسبة للوحدة السكنية المؤلفة من غرفتي نوم وصالون وصالة طعام يكون الحد الأقصى للأشخاص الذين يسمح بالتاجير لهم هو اربعة اشخاص وللوحدة المؤلفة من ثلاث غرف نوم وصالون وصالة طعام ستة اشخاص والوحدة المؤلفة من اربع غرف نوم وصالون وصالة طعام ثمانية اشخاص. ونص القرار في مادته الثانية على ان احكام المادة السابقة لا تسري على بنايات وبيوت مناطق الضواحي مثل مصفح وبني ياس والشهامة وكافة المناطق الخارجية التابعة لمدينة ابوظبي وتقع ضمن اختصاص دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن. كما نص القرار على عدم جواز تقسيم الشقق والوحدات السكنية بقواطع من الداخل إلا بموافقة قسم الهندسة بدائرة بلدية ابوظبي. ويقوم مفتشو قسم الصحة والهندسة بدائرة البلدية كل حسب اختصاصه بتنفيذ احكام هذا القرار ولهم في سبيل ذلك تحرير المخالفات واحالتها لنيابة البلدية ممن لهم صفة الضبط القضائي وفقا للمادة 33 من قانون الاجراءات الجزائية.

شركة أميركية تستثمر 1.6 مليار دولار في مشروع طاقة بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «سي ام اس» الاميركية للطاقة بعقد طاقة في المغرب قيمته 1.6 مليار دولار. وقالت مصادر مغربية أن العقد يعتبر اكبر استثمار خاص اجنبي في المغرب. وحسب المصادر فإن توقيع هذا العقد جاء ضمن خطة اميركية تهدف الى زيادة الاستثمارات الاميركية الخاصة في المغرب في الوقت الذي ينفذ فيه المغرب برنامجا طموحا للتخصيص وإلغاء القيود.

وكان المجلس المغربي الاميركي للتجارة والاستثمار افتتح في بداية الاسبوع الحالي اول مكتب تنفيذي له في العاصمة الاميركية واشنطن. وافتتح المكتب الواقع في مجمع ووترغيت الشهير عثمان بن جلون رئيس المجلس ورئيس اتحاد المصارف المغربية. واشار الى ان الهدف من المجلس هو تعزيز التبادل التجاري بين الولايات المتحدة الاميركية والمغرب. وسيعقد المجلس اجتماعات شهرية لرجال الاعمال الاميركية وسيعمل على التوعية بفرص الاستثمار في المغرب من خلال سلسلة ندوات وحلقات عمل.

من جهته قال اندريه ازولاي، مستشار العاهل المغربي للشؤون المالية والاقتصادية ان المغرب ينفذ برنامجا طموحا جدا للتخصيص والغاء القيود «وان الملك الحسن الثاني وضع في اعلى سلم اولوياته جعل المغرب جذابا للاعمال التجارية» والتعريف بصورة افضل بالمنتجات المغربية في اوساط رجال الاعمال الاميركية.

اما لستر بولاك، المدير التنفيذي لشركة الاستثمارات لازار فرير، التي هي من كبريات مؤسسات المال في شارع وول ستريت في نيويورك، والتي لعبت دورا رئيسيا في تنظيم قمة الدار البيضاء الاقتصادية قبل عامين، قال ان الظروف في المغرب مواتية للاستثمار بالاستقرار والاصلاحات الاقتصادية والقانونية في المغرب.

واضاف انه من وجهة النظر الاميركية ان فرص الاستثمار للشركات الاميركية واعدة بشكل خاص في مجالات السياحة والخدمات المالية. واشار عبده بن سودة، مدير المجلس في الدار البيضاء الذي حضر الافتتاح ايضا الى الفرص العديدة المتوافرة للشركات الاميركية كي توظف مواردها في قطاعات الطاقة والبنية التحتية والصناعات.

في الربع الأول من 96

62.5 مليار دولار موجودات الأوفشور في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي موجودات الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين 62.5 مليار دولار مع نهاية الربع الاول من العام الحالي 96 مسجلة بذلك انخفاضا مقداره 2.8 في المائة او ما يعادل 1.8 مليار دولار مقارنة بالربع الاخير من العام الماضي. واشار التقرير الصادر امس عن مؤسسة نقد البحرين ان القروض للعملاء من غير البنوك قد شكلت 19.3 في المائة من اجمالي الموجودات وشكلت ودائعهم 23.7 في المائة من اجمالي المطلوبات وبلغت حصة البلدان العربية 34.4 في المائة من اجمالي الموجودات وحصة دول اوروبا 26.8 في المائة ومراكز سوق الوحدات المصرفية 6.6 في المائة. وشكلت العملات الخليجية 8.9 في المائة من اجمالي الموجودات والدولار الاميركي 75 في المائة وبقية العملات 16.1 في المائة من اجمالي الموجودات. واشار التقرير ايضا الى ان ودائع القطاع العام قد انخفضت من 462.2 مليون دينار في ديسمبر (كانون الاول) 95 الى 412.7 مليون دينار في مارس (آذار) الماضي.



«الشرق الأوسط» تحاور أكاديميين وخبراء فلسطينيين حول آثار عودة الليكود على الاقتصاد الفلسطيني

عماد الباز: سياسة الدمج «الليكودية» قد تنعكس بتحسن الأداء الاقتصادي

عفيف حمد: الحكومة الجديدة ستفتح الباب أمام العمالة الفلسطينية

غزة: من مركز الخدمات الإعلامية

تباينت آراء ووجهات نظر ثمانية من اساتذة الجامعات والخبراء في الاقتصاد حول تأثير حكم الليكود الجديد على اراضي السلطة الفلسطينية، اذ يرى بعضهم ان التشدد السياسي المتوقع وعرقلة المسيرة السلمية سوف تؤثر سلبا على الاقتصاد الفلسطيني، بينما يعتقد البعض الآخر ان طبيعة الليكود وايمانه «بوحدة الاراضي» قد تؤدي لانفراج اقتصادي وانهاء الحصار رغم سلبية هذا الموقف السياسي. واقر جميع الخبراء ان الاقتصاد الفلسطيني تابع تماما للاسرائيلي، وهذا يحتاج لتعامل سياسي يحرر الاقتصاد.

عماد الباز وزميله علي النعامي وهما من المحاضرين في قسم المحاسبة بجامعة الازهر الغزية اتفقا على سوء الوضع الاقتصادي الحالي اثر سياسة الاغلاق التي مارسها «حزب العمل»، وادت للركود الاقتصادي وزيادة معدلات البطالة في الضفة والقطاع. وقالا انه بعد وصول الليكود للحكم فالتوقعات تشير الى حدوث تحسن في الاقتصاد الفلسطيني نظرا لسياسة الدمج التي يسعى اليها الليكود وربط الاقتصاد الفلسطيني بالاسرائيلي كتابع له.. وهذا يعني ان الليكود يهدف لانهاء الفصل الاقتصادي الذي تسعى اليه السلطة الفلسطينية. وفي ما يخص الاستثمار قال د. علي النعامي انه يتوقع تقلص الاستثمار لأسباب سياسية والقيود التي سيفرضها الليكود على الدعم الخارجي حتى لا يحقق الاستقلال الفلسطيني. كما ان الاستثمار يحتاج للهدوء داخل مناطق السلطة وانعدام التهديد العسكري الاسرائيلي. وقال النعامي ان اسرائيل ستمنع قيام اي مشروع فلسطيني له مماثل وبديل في اسرائيل.

د. يوسف البحيصي رئيس قسم الاقتصاد في جامعة الازهر اخذ في عين الاعتبار الاختلاف بين العمل والليكود في السياسة الاقتصادية، فالليكود يسعى لتحرير اكبر للاقتصاد الاسرائيلي عن نظيره حزب العمل «حسب تجربتنا منذ 15 سنة بين حكومات من الطرفين. ولليكود سياسة ايضا واضحة ويطبقها بعكس العمل الذي ينادي بسياسة ويطبق غيرها ويخضع لضغوط اليمين من خارج الحزب ولصقور الحزب. وهذا ينعكس على السلطة الفلسطينية بوضوح. ونستطيع القول ان سياسة الليكود الواضحة تعود علينا بالنفع اكثر من سياسة حزب العمل».

عن الاستثمارات قال د. يوسف ان التوقعات تشير الى انخفاضها في اسرائيل، ولكن من غير الواضح تأثير هذا الانخفاض على الاقتصاد الفلسطيني.

وعلق خالد البحيصي المحاضر في كلية الاقتصاد في الجامعة الإسلامية على الخلاف في السياسة الاقتصادية بين الحزبين، فالليكود يركز على السياسة النقدية عبر التحكم في كمية النقد في الاسواق، بينما العمل يهتم بالسياسة المالية المرتبطة بالضرائب. وكلا الموقفين يؤثر على الاقتصاد الفلسطيني نظرا للتشابك الذي لم يصل لمرحلة الاندماج، فالاقتصاد الفلسطيني متغير تابع، اما الاسرائيلي فهو متغير ثابت. وعن الاستثمارات قال البحيصي ان المستثمرين يبحثون عن مناطق الاستقرار السياسي، الا ان وجود سياسة عالمية ثابتة تجاه المنطقة والحل السلمي قد تحافظ على مناخ الاستثمار وتدفقه لتأمين الاستقرار وقد تضغط الدول الكبرى على اسرائيل لاتمام عملية السلام وبالتالي خلق الاجواء الملائمة.

د. معين رجب عميد كلية التجارة في جامعة الازهر قال ان الشهور الثلاثة التي سبقت الانتخابات سببت كارثة اقتصادية فلسطينية كونها شهدت اطول حصار منذ عام 1967 ويصعب التكهن عن تأثير نتائج الانتخابات على الوضع الاقتصادي. ولكن المعلوم ان السلطة الفلسطينية كانت تتطلع لفوز العمل وعملت على دعمه، وقد تجد حكومة الليكود بذلك ذريعة اضافية للضغط على الفلسطينيين وابقاء الطوق الامني لفترة اطول. وحول الاستثمار قال د. رجب انه انطلاقا من تبعية الاقتصاد حتى في ظل عملية السلام منذ ثلاث سنوات وتعمقها في توقيع الاتفاق الاقتصادي في باريس عام 1994 فان التخفيف من هذه الآثار وحجم الاستثمار مرهون بمقدرتنا على التكيف وترتيب شؤوننا الداخلية بما يمكننا من الحركة بحرية اكبر مع بذل الجهود للتأثير على اسرائيل لتطبيق الاتفاقيات، وان لا تربط بين اوضاعها الداخلية الامنية والانتخابية وبين المعاملات الاقتصادية مع الفلسطينيين.

د. عفيف حمد عميد كلية الاقتصاد في جامعة غزة الاسلامية قال بتعلم تبعية الاقتصاد الفلسطيني، فالعمالة الفلسطينية في اسرائيل تشكل نسبة كبيرة، والمواد الخام في الصناعات المحلية مصدرها اسرائيل، ومستوردة عبرها، وكذلك التسويق للمنتجات. وفي المحصلة النهائية كل المتغيرات مرتبطة باسرائيل.. لكن السؤال الآن ما هو شكل التأثير؟ هل هو امني ام اقتصادي؟ في ظل الحكومة السابقة كان التأثير امنيا وتم الفصل بين القطاع والضفة وبينهما وبين اسرائيل مما دمر الاقتصاد، وبما ان الليكود لا يؤمن بسياسة الفصل ورغم سلبيات ذلك سياسيا، فمن المتوقع ان يعاد فتح باب العمل للعمال في اسرائيل مما ينعش اقتصاديات غزة والضفة.. ولكن ذلك سيرتبط بالنواحي الامنية والسياسة الاقليمية، فان حصل تقدم على المسارين السوري واللبناني فقد يساهم ذلك في استتباب الامن وان حدث العكس سيتأثر الوضع الاقتصادي. ويرى د. عفيف ان الاستثمارات مرتبطة ايضا بقرارات السلطة الفلسطينية وتقديمها الحوافز لرأس المال وشعوره بالاستقرار وهذا يحتاج لسياسة اقتصادية بدون سلبيات.

خارج النطاق الاكاديمي قال عمر شعبان رئيس قسم التدريب في دائرة التنمية في وكالة الغوث ان السياسة الاقتصادية الفلسطينية اتاحت للجانب الاسرائيلي التحكم في قرارها، وقد جاء الليكود الذي لا يؤيد سياسة الفصل بين الاراضي الفلسطينية واسرائيل ويسعى لتعميق التبعية. ونلاحظ ما قاله مؤخرا دوف لوتمان رئيس غرف التجارة والصناعة الإسرائيلية بانه «لا يهم قيام دولة فلسطينية أم لا، ولكن يهمنا ان تبقى الحدود مفتوحة بين الاراضي الفلسطينية واسرائيل، وهو بذلك يعني ضمان الايدي العاملة الرخيصة وبقاء السوق الفلسطيني الاستهلاكي وهو الاكبر للسلع الإسرائيلية».

وقال شعبان: في اعتقادي ان الليكود سيحاول ترسيخ هذه العلاقة بالحفاظ على الاراضي الفلسطينية كحديقة خلفية لاسرائيل، وقال عن الاستثمارات ان حجمها مرتبط بالتقدم التفاوضي السياسي. ان عدم الاستقرار الحالي في المنطقة دفع برؤوس المال الى الهرب ونرى ان البنوك العاملة في المناطق الفلسطينية «قامت بتهريب اكثر من مليار دولار بطرق شرعية الى الخارج وتستثمر في البورصات العالمية والاسواق الاردنية».

باسم الخالدي مساعد تيري لارسون منسق الامم المتحدة تحدث عن تأثير آخر اذ توقع انخفاض قيمة العملة الاسرائيلية - الشاقل - في ظل نظريات الليكود الاقتصادية، وهذا بدوره سيقلل من قيمة دخل العمالة ويؤثر على كل من يتعامل بالشاقل وهو العملة الرسمية الآن في المناطق الفلسطينية، علما بان القروض الخاصة والمشاريع تحدد بالدولار الذي حين يرتفع على الشاقل ستحدث الخسارة. ويرى الخالدي ان حجم وطبيعة الاستثمار ستحددها قدرة المفاوض الفلسطيني على انتزاع حقوقه، ونظرة الليكود للاتفاقية الاقتصادية وتفسيراتها ورؤيته لحل قضية المعابر مع الدول العربية والطريق الآمن بين الضفة والقطاع.. فهذه الامور ترسم آفاق المستقبل ويراعيها كل مستثمر.

واختتم الخالدي بالقول ان السلطة الفلسطينية مطالبة من جانبها بتجهيز البنية التحتية لتشجيع الاستثمار والقضاء على الروتين ومنح اعفاءات ضريبية والعمل على فتح اسواق خارجية والسعي بدعم عربي واوروبي لتعديل الاتفاق الاقتصادي مع اسرائيل.

العمالة الفلسطينية في اسرائيل احد اعمدة الاقتصاد الفلسطيني (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الهراوي وبري والحريري يناقشون أوضاع الشركة

لبنان يتجه لزيادة رأسمال «MEA» 225 مليون دولار اتصالات مع الكويتيين والقطريين لزيادة مساهماتهم

بيروت: «الشرق الاوسط»

يتجه لبنان الى زيادة راسمال شركة طيران الشرق الاوسط «MEA» بحوالي 225 مليون دولار فيما بدأت الاتصالات الحثيثة لاستكمال ذلك.

وقد ناقش الرئيس اللبناني الياس الهراوي مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وضع شركة طيران الشرق الاوسط (MEA) في اجتماع خصص لجهة زيادة راسمالها وتجديد اسطولها، ووسائل العمل فيها.

وتناول البحث ايضاً الاتصال بالمساهمين الكويتيين والقطريين في ملكية الشركة لزيادة مساهماتهم.

شارك في الاجتماع الى جانب الرؤساء الثلاثة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس مجلس ادارة الـMEA خالد سلام ورئيس مجلس ادارة شركة «انترا» للاستثمار الدكتور محفوظ سكينة.

وصرح الوزير السنيورة انه تم التوافق في هذا الاجتماع على وضع اسس لحل المشكلة، وانه تم التوافق ايضاً على من سيتولى الاتصالات للتوصل الى حل من اجل زيادة راسمال شركة «الميدل ايست».

واضاف: «لقد حددنا اصل المشكلة وحددنا الوسائل لحلها بما فيها موضوع زيادة راس المال وما زلنا بحاجة الى بعض الاتصالات مع المعنيين في شركتي انترا والميدل ايست». وقال السنيورة «في فترة ليست ببعيدة بالامكان التوصل الى انتقاء الحل الملائم الذي قد يكون آخر الشهر وعندما نتحدث عن زيادة راس المال فهذا يعني تحديث الاسطول ووسائل العمل لكي تكون الشركة عصرية».

واذ نفى السنيورة «اية نية لبيع الشركة او اي اسهم فيها» رأى «ان موضوع دخول شركاء جدد امر وارد».

اما حاكم مصرف لبنان رياض سلامة فاعلن ان اتصالات ستجرى مع الشركاء القطريين والكويتيين لزيادة راس المال الذي سيكون مدار مناقشات الجمعيات العمومية التي ستعقدها شركة «انترا» وقال سلامة «انه تم التوافق على اقرار زيادة قدرها 225 مليون دولار على راسمال الشركة».

نظام وثائق إلكتروني في ميناء دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن سلطان بن سليم رئيس ومدير عام سلطة موانئ دبي وسلطة المنطقة الحرة لجبل علي، عن تطبيق سلطة موانئ دبي - مؤخراً - لنظام المانيفست والوثائق الالكتروني لارسال معلومات المانيفست الكترونياً بدلاً عن النظام السابق الذي يتطلب حجماً كبيراً من المعاملات الورقية.

والنظام الالكتروني الجديد - كما اكد بن سليم - يوفر لعملاء موانئ دبي فرصة تخليص بضائعهم بسرعة اكبر من مستودعات الموانئ، بحيث تم الربط الشبكي بين ما يقارب من 40 مستودعاً بميناءي راشد وجبل علي - وشبكة الكومبيوتر الرئيسية لسلطة موانئ دبي.

وسوف يحقق هذا النظام - كما اضاف بن سليم - فرصة افضل لسلطة موانئ دبي لضبط حركة البضائع في مستودعات الموانئ، واظهار الجداول الاحصائية بصورة دقيقة وزيادة كفاءة خدمة العملاء. والى ذلك فان النظام الالكتروني للمانيفست والوثائق سيحقق وفراً ماديا لخطوط الشحن والوكلاء بتوفير حجم الاعمال الورقية وما يرافق ذلك من تصوير الاوراق للحصول على نسخ اضافية يتعين على الشركات تقديمها لسلطة موانئ دبي حسب النظام السابق. ويذكر ان الشركات العاملة في مجال الشحن البحري قد ابدت ترحيبها الشديد بالنظام الجديد، وقد بدأت بعض منها بالفعل بتجربة تطبيق هذا النظام كما ان شركات رائدة مثل مجموعة كانو، خدمات انتشكيب للشحن رئيس حسن سعدي ووكالة شرف للملاحة كانت من اوائل الشركات المهتمة بتكييف طبيعة اعمالها مع هذا النظام وبفضل نجاحها في هذه التجربة فانها الآن بصدد الاعتماد الكلي على ارسال معلومات المانيفست الكترونياً.

بعد ارتفاع فاتورة المستوردات وخاصة الغذائية إلى 345.6 مليون دولار

ازدياد الضغوط التضخمية على الاقتصاد الأردني واستنزاف مزيد من احتياطياته

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت فاتورة المستوردات الاردنية مع مطلع العام الحالي 23.1 في المائة خاصة فاتورة المواد الغذائية لارتفاع الاسعار عالميا من مصادر توريد للمواد مما زاد من الضغوط التضخمية على الاقتصاد الاردني واستنزاف المزيد من احتياطياته من العملات الصعبة حيث زاد عجز الميزان التجاري 29.2 في المائة.

وحسب المصادر الاحصائية للبنك المركزي الاردني فقد زادت فاتورة المستوردات الاردنية الى 345.6 مليون دولار خلال الشهر الاول من العام الحالي مقابل 280.6 مليون دولار لنفس الشهر من العام الماضي وذلك بمقدار زيادة 65 مليون دولار.

وقال البنك المركزي ان معظم الزيادة تركزت على المواد الغذائية التي ارتفعت الى 64.4 مليون دولار بزيادة نسبتها 70 في المائة، بعد ان ارتفعت اسعارها من مصادر توريدها الاساسية في الاسواق العالمية وانعكست مباشرة على فاتورة المستوردات التي القت باعبائها التضخمية على ميزانية انفاق الاسرة الاردنية وعلى مستوى معيشتها.

ويذكر أن الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في الاردن ارتفع خلال الشهرين الاول والثاني من هذا العام 8 في المائة ووصل الى 118 نقطة، فيما ارتفع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة الخاص بالمواد الغذائية لوحدها 9.1% ووصل إلى 120.4 نقطة علماً ان المواد الغذائية تشكل 40 في المائة من انفاق المجتمع الاردني.

وقال المركزي ان زيادة فاتورة المستوردات ترافقت مع تراجع الانتاج الذي اظهره الرقم القياسي للانتاج الصناعي حيث انخفض خلال شهر يناير (كانون الثاني) من العام الحالي بحدود 17.2 نقطة ووصل الى 17.1 نقطة بانخفاض نسبته 13 في المائة.

من ناحية ثانية قال المركزي الاردني ان الصادرات الوطنية للاردن ارتفعت بنسبة اقل من فاتورة المستوردات حيث نمت خلال شهر يناير الماضي فقط 12.1 في المائة وبلغت (112.3 مليون دولار)، وان معظم الزيادة في الصادرات تركزت على المواد الخام مثل الفوسفات والبوتاس حيث بلغت 33.3 مليون دولار.

واوضحت معلومات البنك المركزي ان صادرات الاردن من الادوية التي شكلت العام الماضي (8.7 مليون دولار) من مجمل الصادرات الوطنية تراجعت إلى 7.8 مليون دولار مع نهاية يناير الماضي بعد ان كانت (11.5 مليون دولار) لنفس الشهر من العام الماضي.

وقال المركزي الاردني ان العجز في الميزان التجاري الاردني خلال الشهر الاول من عام 96 بلغ (233.3 مليون دولار) مقابل (180.6 مليون دولار) لنفس الشهر من عام 95.

الصين والهند واندونيسيا في طريقها إلى القمة

فرنسا وإيطاليا وبريطانيا مرشحة لخسارة تصنيفها ضمن أكبر سبعة اقتصادات في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تخرج بريطانيا خلال العشرين عاما المقبلة من التصنيف العالمي الذي يضعها ضمن اكبر سبعة اقتصادات في العالم وان يتضائل وزنها في المنظمات العالمية.

جاء ذلك في وثيقة سرية تم تسريبها من وزارة الخزانة البريطانية ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» امس اهم ما ورد فيها. ويأتي هذا التوقع المتشائم قبل ايام من صدور ورقة حكومية حول القدرات التنافسية للاقتصاد البريطاني يتوقع ان تلقي ضوءا على فجوة المهارات المتسعة التي تفصل بين المملكة المتحدة والبلدان المنافسة.

وتذكر وثيقة وزارة الخزانة التي صاغ مسودتها مسؤولون اقتصاديون بريطانيون بهدف مساعدة الوزارات الحكومية على تهيئة نفسها استعدادا للقرن المقبل، ان دور المملكة المتحدة في المنظمات الدولية، واهمها مجموعة البلدان الصناعية السبعة الكبار وصندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والبنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية ومنظمة التجارة العالمية، ستتغير مع انتقال الاقتصاد البريطاني الى مرتبة اقل في قائمة اكبر الاقتصادات في العالم. واشارت الوثيقة الى ان الاقتصادات التي تتمتع بمعدلات نمو سريعة ستطالب بتولي «صلاحيات سياسية اكبر» في هذه المنظمات. ورأت انطلاقا من ذلك انه يتعين على وزارة الخزانة البريطانية ان ترسم خططا للاصلاح بغية احتفاظ المملكة المتحدة بثقلها وتأثيرها في المستقبل. ونقلت «الفاينانشيال تايمز» عن مسؤول حكومي كبير قوله ان وزير الخزانة البريطاني، كنيث كلارك، قد اصبح مقتنعا بهذه الفكرة وذلك في مواجهة المعارضة التي يبديها وزراء المالية في بقية مجموعة السبع.

وجاء في الوثيقة انه «في حالة استمرار اتجاهات النمو الحالية» فان الصين ستصبح «اكبر امة في العالم» في عام 2015. وتتكهن الوثيقة بان تصبح الهند رابع اكبر اقتصاد في العالم وان يحتل الاقتصاد البرازيلي والاندونيسي المرتبة السادسة والسابعة على التوالي. وفي حين ستبقى الولايات المتحدة واليابان والمانيا ضمن مجموعة السبع، فان فرنسا والمملكة المتحدة وايطاليا ستنتقل الى مجموعة اقل اهمية.

ونقلت الصحيفة عن جوردون براون، وزير الخزانة في حكومة الظل العمالية، ان هذه التوقعات تظهر بان الحكومة الحالية غير مبالية «وراضية في رؤية الانحدار الاقتصادي لبريطانيا». وطالب براون من المسؤولين في وزارة الخزانة ان يركزوا اهتمامهم «على تأمين موقع البلاد ضمن المجموعة الاولى من الامم الاقتصادية».

وترى الوثيقة التي جاءت تحت عنوان «اعتبارات استراتيجية لوزارة الخزانة خلال الفترة 2000 الى 2005» ان اهم نقاط ضعف الاقتصاد البريطاني تكمن في الاعتماد على اسواق التصدير، التي يتوقع لها ان تنمو «بسرعة ابطأ من سرعة نمو التجارة العالمية».

ومن المتوقع ان تتناول الورقة الحكومية حول القدرات التنافسية لبريطانيا التي ستصدر قريبا الوضع التجاري للبلاد. وهذه هي الورقة الثالثة التي تصدر خلال ثلاث سنوات.

«باركليز» يعتزم تقديم خدمات صيرفة جديدة للأثرياء البريطانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير مصرفية في لندن ان بنك «باركليز» اكبر البنوك التجارية في بريطانيا، قدم طلبا الى السلطات المصرفية المنظمة للحصول على رخصة تسمح له القيام باعمال الصيرفة الخاصة في لندن وذلك ضمن مساعيه الرامية الى تقديم خدمات لادارة الاصول الاستثمارية موجهة الى زبائنه الاثرياء.

وقالت التقارير ان بنك «باركليز» سيوحد ضمن مظلة قانونية واحدة عملياته الاربع الكائنة في لندن والمختصة بانشطة الصيرفة الخاصة والتي تدير اموالا قيمتها 2.8 مليار جنيه استرليني (4.3 مليار دولار). وستسمح الرخصة المصرفية لعمليات البنك الاربع بتقديم استشارات خاصة الى زبائنه المستثمرين، تختلف عن «الاستشارات المقيدة» التي تقتصر على تقديم التوصيات حول منتجات «باركليز».

وذكر مصرفيون ان هذه الخطوة تعكس النمو القوي في سوق ادارة اصول الاثرياء. وطبقا لتقرير صادر عن بنك «لويدز» فان هذه السوق تشهد في الوقت الحاضر نموا سنويا يقدر بنحو 6 في المائة. خلال العام الماضي نمت الاصول التي تم ايداعها لدى اعمال بنك «باركليز» في لندن بنسبة 28 في المائة. وذكر البنك ان نحو نصف الاصول التي تدار في لندن قد جاء من زبائن محليين.

وسيقوم مجال العمل الجديد لبنك «باركليز» بتقديم خدمات ادارة الاستثمار الى جانب الخدمات المصرفية التقليدية. ويبلغ متوسط الاستثمار لدى كل زبون في هذه الخدمة مليون جنيه استرليني.

والجدير بالذكر ان خدمات للصيرفة الاستثمارية الخاصة لبنك باركليز في المملكة المتحدة تتضمن «BZW برتوفوليو مانجمنت» و«باركليز برايفيت تراست» وفروع في حي نايتسبريدج وجروفنر ستريت وسط لندن. ومن بين البنوك التجارية البريطانية التي عمدت الى تقديم خدمات الصيرفة الاستثمارية الخاصة كل من بنك «ناشونال ويستمنستر» من خلال مؤسسة «كوتس» وبنك «لويدز TSB» وبنك «ميدلاند» و«رويال بانك اوف سكوتلاند».

ويقدر اجمالي اصول الافراد الاثرياء في المملكة المتحدة بنحو 500 مليار جنيه استرليني في نهاية 1994.

لندن تأمل برفع الحظر عن صادرات لحوم الأبقار خلال عشرة أيام



رغم ان الموقف الرسمي للحكومة الاسبانية حيال الحظر على صادرات لحوم الابقار البريطانية يتسم باللين والدعوة الى رفعه تدريجيا، الا ان فريق كرة للقدم الاسباني المشارك في بطولة اوروبا المقامة في انجلترا أبى الا أن يجلب معه لحوم ابقار من بلاده تكفيه فترة اقامته في بلد «جنون الابقار». (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع المسؤولون البريطانيون ان يتم التوصل خلال فترة لا تزيد على عشرة ايام من الان الى اتفاق يقضي برفع الحظر الاوروبي المفروض على صادرات لحوم البقر البريطانية والذي بدأ منذ تفاقم ازمة «جنون البقر» في مارس (آذار) الماضي.

فقد ذكر رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، ان حكومته تأمل بالتوصل الى اتفاق مع الاتحاد الاوروبي حول الحظر المفروض على الصادرات البريطانية من لحوم البقر وذلك خلال عشرة ايام، سيسمح للحكومة البريطانية بالتخلي عن سياسة عدم التعاون مع الاتحاد الاوروبي قبل انعقاد قمة الاتحاد بمدينة فلورنسا الايطالية في العشرين من الشهر الجاري. من جهته ذكر وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكيند، في مدريد الليلة قبل الماضية ان هناك «امكانية معقولة» للتوصل الى اتفاق يقضي برفع تدريجي للحظر على صادرات اللحوم البريطانية قبل انعقاد القمة.

وكانت اسبانيا، التي تخلت في الاسبوع الماضي عن معارضتها لتصدير بعض منتجات لحوم الابقار البريطانية، قد ذكرت انها تفضل رفعا تدريجيا للحظر في حالة توفر تقارير علمية مقنعة.

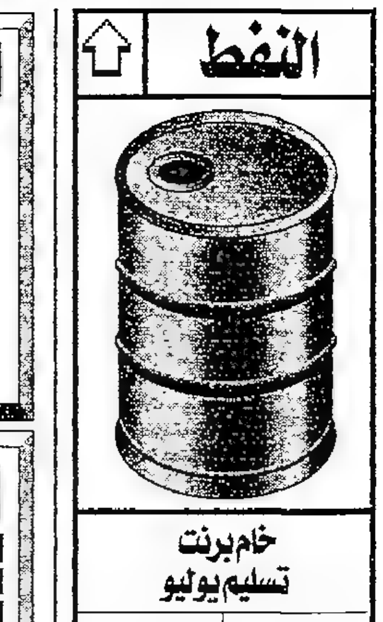
وقال ريفكيند، الذي يقوم مع وزير الزراعة البريطاني دوجلاس هوغ بزيارة الى دول الاتحاد الاوروبي، انه لم يسمع «اي معارضة» على هذا الاقتراح. واضاف قائلا «نحن على امل كبير بالقدرة على وضع نهاية لسياسة عدم التعاون في وقت قريب جداً».

ويشير مراقبون الى ان ايطاليا تشارك الحكومة البريطانية عزمها على التوصل الى حل عاجل لازمة صادرات اللحوم بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي وذلك سعيا منها لعدم تعكير صفو القمة الاوروبية التي ستنعقد على اراضيها. ويذكر ان المسؤولين البريطانيين والايطاليين امامهم وقت ضيق جداً للتوصل الى حل، بعد ان ريفكيند وهوغ غادرا الليلة قبل الماضية روما وهما على امل بحصول تحول هام في مسار ازمة الابقار.

وكان مكتب رئيس الوزراء البريطاني قد اشار الى وجود آفاق حقيقية بالتوصل الى اتفاق لحل الازمة خلال اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد في 17 يونيو (حزيران) الجاري. ويعبر مراقبون عن اعتقادهم بشأن استعداد الحكومة البريطانية لقبول حل في اطار رفع تدريجي للحظر على صادرات اللحوم من دون المطالبة بالتوصل الى اتفاق في نفس الوقت حول تفاصيل تطبيق رفع الحظر. وقد اعترف مسؤول بريطاني بانه قد يكون هناك تفهم غامض حول كيفية التوصل الى رفع كلي في النهاية للحظر على صادرات لحوم البقر البريطانية.

غير ان مراقبين يتحدثون عن وجود خلافات وتوتر في اوساط الحكومة البريطانية حول التفاصيل التي ينطوي عليها اطار رفع الحظر تدريجيا، اذ يحاول ريفكيند التوصل الى صيغة توافق بموجبها بلدان الاتحاد الاوروبي على طبيعة الاجراءات التي على بريطانيا ان تتخذها بهدف التوصل الى رفع اوتوماتيكي للحظر. ويذكر ريفكيند في هذا الصدد ان المملكة المتحدة ترغب بالحصول على اكبر قدر ممكن من التفاصيل حول متطلبات رفع الحظر من الشركاء الاوروبيين.

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

السابق	امس
17.93	18.04

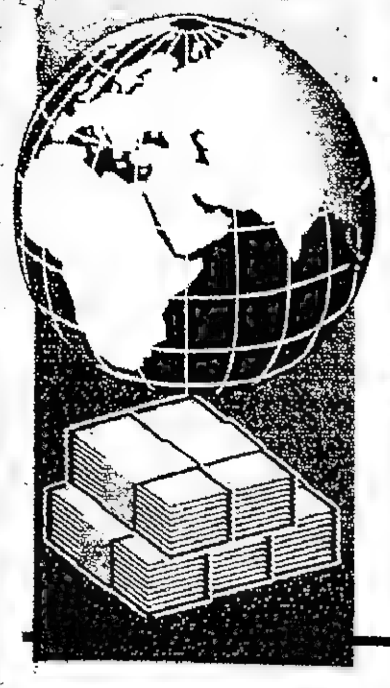
مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
21751.81	5697.11	3706.8
55.65 ▼	29.92 ▲	53.5 ▼

اسعار الصرف — إغلاق لندن

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6 شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4005
استرليني	5.7908	5.6210	0.5944	5.6704	0.5820	0.4624	1.0946	5.2497

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5287	108.63	1.5438	5.1823	1.7107	1546.44

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2364	1.3650	129.34	1.2590	241.49

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

في دراسة للبنك الدولي:

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قادرة على مضاعفة دخولها بحلول عام 2010

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة اجراها البنك الدولي ان لدى بلدان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا امكانات لمضاعفة دخولها، وزيادة متوسط العمر المتوقع عند الولادة بقرابة عشر سنوات، وتخفيض معدلات الامية ووفيات الاطفال بحوالي النصف وذلك بحلول سنة 2010.

كما يمكنها ان تصبح شريكا كاملا في الاقتصاد العالمي وذلك باستخدام التكامل مع اوروبا وداخل المنطقة كمنطلق لكسب القدرة على التنافس الدولي. وبامكان عملية السلام واستقرار اوضاع الاقتصاد الكلي، وتهيئة بيئة جذابة للاستثمار تعبئة بلايين الدولارات من رؤوس الاموال الخاصة بالمستثمرين من ابناء المنطقة والاجانب. واوضحت الدراسة ان من شأن زيادة سرعة النمو الاقتصادي تخفيض اعداد الفقراء ومعدلات البطالة، واستعادة الامل لملايين السكان.

واشارت الدراسة الى ان تحويل هذه الرؤية الى واقع فعلي هو في متناول واضعي السياسات الحالية. ولعل اهم خصائص الاقتصاد العالمي اليوم هو انه لا يوجد بلد مكتوب عليه ان يكون فقيرا بسبب ضعف موارده الطبيعية، او موقعه المنعزل، او تركيزه على منتجات معينة. فقد تغيرت طبيعية الانتاج والتمويل والتبادل التجاري بحيث اصبحت مواهب الانسان أهم من الموارد الطبيعية، والقدرة على التحرك بسرعة عاملا اهم كثيرا من الموقع، وجودة المنتجات والقدرة على الابتكار اهم من الانتاج بالجملة. ومدلول كل ذلك ان بامكان البلدان ان تختار، من خلال سياساتها، ما اذا كانت تود ان تكون غنية، او تكون فقيرة.

واشارت الدراسة الى ان بلدان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بددت امكاناتها لفترة طويلة جدا. فمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا واسعة تمتد من المملكة المغربية من ناحية الغرب الى ايران من ناحيتي الشمال والشرق وحتى اليمن من ناحية الجنوب. ومع ان المنطقة متباينة جدا، هناك بعض اوجه الشبه التي تميز التجارب الانمائية لكثير من بلدانها. فقد ركزت الطاقات السياسية احيانا على النزاعات والمنافسات الاقليمية بدلا عن التنمية الاقتصادية. وكثيرا ما وجهت الثروات البترولية الى انشطة ذات عائد اجتماعي منخفض. وساعدت الاستثمارات الكبيرة في التعليم والرعاية الصحية في كثير من الاحيان الفئات المتميزة بدلا عن الفئات المحرومة. واشتغلت الموارد الطبيعية بافراط من اجل تمويل هذه العمليات الاستثمارية.

غير ان هذه الحقبة شارفت على نهايتها. فعملية السلام رغم جميع تقلباتها من شانها ان تقلل المخاطر السياسية في المنطقة وان تفسح المجال امام جهود اكثر تصميما على الاصلاح الاقتصادي على المدى الطويل. وتتزايد حاليا اعداد الاصوات المحلية التي تنادي بالتغيير. وتواجه حكومات بلدان المنطقة ضغطا اشد لتكون مسؤولة امام مواطنيها وواضحة في تصرفاتها، ومن اجل جذب الاستثمارات الخاصة، لدى جميع البلدان حوافز قوية لتسهيل سبل الوصول الى السوق الاوروبية الكبيرة، اضافة الى العديد من الاسواق الاقليمية وذلك من خلال اتفاقيات الانتساب. لكن تحقيق هذه الرؤية سيعني ان اقتصادات المنطقة يجب ان تبدو مختلفة جدا عما هي عليه اليوم.

واشارت الدراسة انه خلال فترة السنوات (1960 ـ 1985) فاق اداء منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا اداء جميع مناطق العالم الاخرى ما عدا منطقة شرق آسيا، من حيث نمو الدخل وعدالة توزيعه. وكانت المكاسب الاجتماعية كبيرة للغاية، اذ انخفضت معدلات وفيات الاطفال في المنطقة باكثر من النصف، وارتفع متوسط العمر المتوقع عند الولادة باكثر من عشر سنوات، وقفزت معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية من 61 في المائة في سنة 1965 الى 98 في المائة في سنة 1991. وتحسنت مستويات التعليم بين البالغين من 34 في المائة في سنة 1970 الى 53 في المائة في سنة 1990 مع احراز تقدم خاص في البلدان المصدرة للبترول.

وجاء في الدراسة ان حكومات بلدان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا نجحت في تخفيض اعداد الفقراء اذ بحلول سنة 1990 لم يكن سوى 5.6 في المائة من سكان المنطقة يعيشون على اقل من دولار واحد في اليوم ـ وهو المعيار العالمي لقياس الفقر المطلق ـ مقابل 14.7 في المائة من منطقة شرق اسيا و28.8 في المائة في منطقة امريكا اللاتينية. وايا كان مقياس الفقر، كانت معدلات الفقر في بلدان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا منخفضة اكثر من اي مكان آخر. وقد تحققت هذه الانجازات نتيجة للنمو السريع في السبعينات واوائل الثمانينات وبسبب التحولات السخية الى قطاعات كبيرة من السكان.

أسعار النحاس ترتفع بعد ثلاثة أيام من الهبوط

لندن ـ ر: سادت الفوضى اسواق المعادن الصناعية اول من امس مع انتقام التجار من صناديق استثمارية يلقون عليها باللوم في هبوط حاد للاسعار على مدى ثلاثة ايام. فقد ارتدت اسعار النحاس للتسليم الفوري عن اتجاه نزولي وقفزت بنسبة 15 في المائة الامر الذي اطلق العنان لعمليات شراء مذعورة من جانب مضاربين اتخذوا مراكز مكشوفة بان عمدوا الى بيع نحاس لا يملكونه متوقعين ان يهبط السعر حتى يمكنهم ان يشتروه مرة اخرى ارخص في وقت لاحق.

ويعتقد ان صناديق التحوط للمضاربين هي التي دفعت السوق الى الانخفاض مما ادى هبوط الاسعار خلال الايام الفائتة الى ادنى مستوياتها في عامين.

وقفز السعر النقدي للنحاس للتسليم الفوري في سوق لندن للمعادن 333 دولارا الى 2580 دولارا للطن. واغلق سعر النحاس لعقد ثلاثة اشهر مرتفعا 115 دولارا الى 2210 دولارات للطن. وفي سوق العقود الخيارية ببورصة لندن للمعادن كان معظم التجار يلعقون جراحهم بعد الهبوط الحاد الذي شهدته في الايام الماضية والذي جعل الاسعار تنخفض 15 في المائة في ساعات قليلة. وارتفعت الاسعار في سوق الحبوب الاميركية لليوم الثاني على التوالي بفعل عوامل جوية. كما ارتفع سعر الذرة لعقود يوليو (تموز) في بورصة شيكاغو للحبوب 11 سنتا الى 4.58 دولار للبوشل. وحذا القمح حذو الذرة في الارتفاع بفعل عوامل جوية وارتفع السعر لعقود يوليو 9.25 سنت الى 5.03 دولار للبوشل.

مصادر نقدية ترى في الخطوة تهديداً لبرنامج الإصلاح الاقتصادي

صندوق النقد قلق من قانون روسي يجيز للحكومة الاستحواذ على أرباح البنك المركزي

واشنطن ـ ر: قالت مصادر في صندوق النقد الدولي ان خطة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الخاصة بالحصول على المال من البنك المركزي للمساعدة في تمويل وعوده الانتخابية اثارت بعض القلق في الصندوق.

وقالت المصادر انه على الرغم من ان خطوة يلتسين لا تنتهك بشكل مباشر شروط اتفاق صندوق النقد الدولي لمنح روسيا قرضا تبلغ قيمته 10.1 مليار دولار، الا انها تزيد من معدلات التضخم وتهدد برنامج الاصلاح الاقتصادي الروسي اذا لم يتم تعويض المبالغ المأخوذة.

ووافق يلتسين الذي يواجه صراعا مريرا في محاولاته للفوز بانتخابات الرئاسة الروسية المقررة في 16 يونيو (حزيران) الجاري يوم الاربعاء الماضي على خطط تحويل 5 تريليونات روبل (مليار دولار) من ارباح البنك المركزي للحكومة الروسية. وطرحت الخطط على البرلمان في مواجهة اعتراضات من البنك المركزي.

وتحتاج الحكومة التي تعاني من نقص السيولة لهذا المال من اجل صناعات الدفاع ولدفع رواتب المدرسين. وقلت عائدات الضرائب كثيرا عن المستوى المقرر في الميزانية وارتفعت تكاليف الاقتراض عن طريق اصدار سندات حكومية الى 180 في المائة سنويا.

وانتقد مسؤولو البنك المركزي خطوة يلتسين قائلين انها تقوض استقلال البنك وتشيع الاضطراب في اقتصاد البلاد.

وتراجع معدل التضخم بشكل ملحوظ في روسيا في الفترة الاخيرة فانخفض الى 1.6 في المائة شهريا في مايو (ايار) الماضي وهو اقل معدل ارتفاع في الاسعار منذ بدء الاصلاحات الاقتصادية في عام 1992 من 2.2 في المائة في شهر ابريل (نيسان). غير ان اقتصاديين في موسكو قالوا ان الخطوة الجديدة المتعلقة بالسحب من ارباح البنك المركزي قد تهدد هذه المكاسب.

ويلتزم صندوق النقد الدولي بمقتضى اتفاقه مع روسيا في مارس (اذار) الماضي بتسليم موسكو القروض على فترات زمنية منتظمة بشرط التزام البلاد ببرنامج متفق عليه للاصلاح الاقتصادي.

وقال مصدر نقدي طلب عدم نشر اسمه «ان هذه الخطوة ليست انتهاكا مباشرا للبرنامج».

ومع ذلك ستؤدي هذه الخطوة الى زيادة المعروض النقدي وتهدد بزيادة معدلات التضخم ان لم يعمل البنك المركزي على زيادة احتياطياته عن طريق اتخاذ خطوات لتعويض ذلك في اسواق المال.

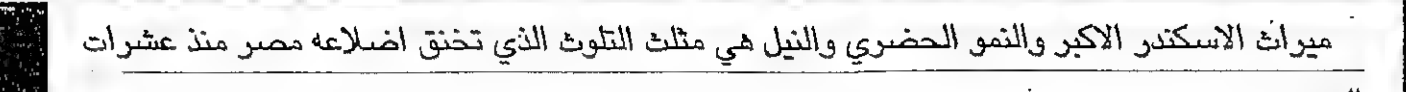
وقال المصدر «ما لم يتخذ البنك المركزي خطوات ستتعرض المراقبة المستمرة للمستويات النقدية المستهدفة للخطر».

وذكرت مصادر نقدية ان الصندوق يدرك ان الحكومة الروسية تواجه صعوبات تتعلق بوضع الميزانية وان عليها الوفاء بالتزاماتها. غير انها اضافت ان الصندوق يرى ان افضل سبيل للقيام بذلك هو مكافحة التهرب الضريبي وليس سحب الاموال من ارباح البنك المركزي.

ووافق صندوق النقد الدولي في الاسبوع الماضي على مدفوعات قرض لروسيا بقيمة 330 مليون دولار عرفانا منه بالتزام روسيا المتواصل بخطة صارمة للاصلاح الاقتصادي.

وبهذه الدفعة تبلغ قيمة الاموال التي تلقتها روسيا حتى الآن في اطار اتفاقية القرض الذي تبلغ قيمته 10.1 مليار دولار ما يزيد على مليار دولار.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



الإنسان.. والبيئة
6 - 6

[illegible]

● التخطيط الخاطئ لتنمية السواحل والصيد ادى الى تدهور الموارد في هذه المناطق

● المواطن هو الذي يدفع ثمن فاتورة التلوث أولا وأخيرا وفي جميع الحالات

ميراث الاسكندر الاكبر والنمو الحضري والنيل هي مثلث التلوث الذي تخنق اضلاعه مصر منذ عشرات السنين.

فالاسكندر الأكبر اورث المصريين «العداء» للون الاخضر، والنمو الحضري اضاف المزيد من اسباب التلوث الى البيئة التي يعاني منها النيل الذي كانت مصر احدى هباته والذي تحول الى نهر للقمامة تلقى فيه 9739 مصدرا للتلوث كل مخلفاتها.

مثلث التلوث يخنق المصريين

النيل يتحول من «هبة» إلى نهر للقمامة

القاهرة: من ضلحي عثمان

اذا كان هيرودوت قال: «مصر هبة النيل» فاننا نقول ان تصحر الساحل الشمالي المصري من الاسكندرية وحتى حدود ليبيا من هبة القائد المقدوني، فلو لم يكن الطريق مناسبا ومحاطا بالخضرة من كل اتجاه ما قطع الاسكندر الاكبر رحلته من الاسكندرية الى واحة سيوة ليتوج هناك. وكل الدلائل تؤكد ان هذه المنطقة بطول ساحل مصر الشمالي الغربي كانت عامرة ايام الفراعنة وكانت مغطاة باحراج متصلة وكان نصيبها من الامطار كافيا تماما لزراعة جنوب الاحراج من الاسكندرية وحتى سيوة.

هذا ما اوضحه الاستاذ المتفرغ بجامعة القاهرة الدكتور فتحي الكيكي ويقول: ان الاسكندر الاكبر هو السبب الرئيسي في تحويل هذه الاحراج ما بين الاسكندرية وسيوة الى صحراء جنباء حيث امر جنوده ببناء اسطول كبير فقاموا بقطع اشجار الاحراج بكثافة، وقد تجاوز معدل القطع معدل نمو الاشجار، فتقلصت الاحراج تدريجيا فقلت الامطار وتدنت رطوبة الجو وبدأ التصحر في كل مكان.

وورثت مصر هذه الخصال واصبحت بعد هذه الالاف من السنين تتميز بوضع خاطئ يزيد من تعقيد مشكلة التلوث الان. فالعمران بكل مكوناته محصور في مساحة لا تزيد على 4 في المائة من مساحة مصر كلها بما فيها الملحقات الهامشية خارج الوادي والدلتا، وبالتالي فان وطأة التلوث بكل انواعه تنصب على حيز ضيق، ولذلك وصل التلوث الى مستويات خطرة رغم ان عدد المصانع مازال محدودا علاوة على تخلف معظمها.

انحسار للمساحات الخضراء

وبسبب ضيق الحيز العمراني تقتطع الانشطة غير الزراعية بانتظام مساحات شاسعة تصل الى عشرات الالاف من الافدنة سنويا من الاراضي الزراعية الخصبة التي عاش المصريون على انتاجها الاف السنين فتزداد بالتالي رقعة الصحراء في مصر يوما بعد يوم مما يؤدي الى استخدام الاسلوب الكثيف في الزراعة فتقل الخصوبة فيعمد المزارع الى الاستخدام الواسع للمخصبات والاسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية وكل هذا يفسد التربة فضلا عن الاضرار بالانسان والحيوان، ويزداد السكان ويزداد الطلب على الغذاء فتتضاعف عمليات الزراعة واستخدام الكيماويات والمبيدات وهكذا يدور البشر والارض في دائرة مفرغة.

ويشير الدكتور فتحي الكيكي الى ان اتباع مصر اسلوب الاهتمام بالانتاج من اجل البيع قد اعتدى على كثير من النباتات التي كانت سائدة في مصر من اشهرها الجميز والعناب وانواع كثيرة من الجوافة والعنب وطيور وحشرات مفيدة للانسان اشهرها ابوقردان وابو الفصاد وبالتعبير العلمي يتناقص التنوع الحيوي على ارض مصر.

ويصبح خطر التلوث رهيبا في مصر حين نرى ما يحدث في النيل. كما تقول الدكتورة ماجدة عامر بالمركز القومي للبحوث. فالنيل عمليا هو مصدر المياه الوحيد حيث يوفر تقريبا 96 في المائة من المياه العذبة المتاحة لمصر، وهو حاليا سلة القمامة، لكل نفايات المجتمع المصري بدءا من النفايات البشرية الى مخلفات الصناعة والنقل ومخلفات الزراعة والتشييد. والمقصود هنا هو التلوث الكيماوي بالذات وليس التلوث الحيوي كالبلهارسيا والانكلستوما وبقايا الحيوانات.. الخ. فالصرف الزراعي يعيد المياه الى النيل محملة بآثار كل الكيماويات المستخدمة في الزراعة، والصرف الصحي لا ينقى من الملوثات الكيماوية واهمها ينتج عن المنظفات الصناعية وكذلك عن استخدام الكلور على نحو مفرط في تنقية مياه الشرب.

وتضيف الدكتورة ماجدة عامر متعجبة: لا اعرف قطرا آخر في العالم يدمر سكانه مقومات حياتهم مثلما نفعل نحن في مصر بالاراضي الزراعية ومياه النيل. وتقول هناك مصادر لا حصر لها تسبب التلوث للنيل بينها 188 مصدرا صناعيا تابعا لوزارة الصناعة تلقي مخلفاتها في النيل، و800 منشأة تتبع الحكم المحلي و215 جهة وزارية تتخلص من مخلفاتها في النيل و1300 هيئة قطاع خاص ووحدات صناعية صغيرة و136 عائمة سياحية سكنية و2100 وحدة تجارية عائمة و5000 مركب شراعي تصرف مخلفاتها في النيل، علاوة على 67 مصب صرف منها 25 مصرفا صناعيا و42 زراعيا، الامر الذي يجعل من تلوث النيل والتلوث في مصر قضية لا يمكن تجاهلها اكثر، لان هذا التجاهل يعني السير في طريق الانتحار الجماعي.

التلوث الهوائي

ويكشف رئيس المركز الدولي للتنمية والبيئة الدكتور مصطفى كمال طلبة ابعاد التلوث في مصر فيقول: ان ملوثات الهواء تثير الاهتمام نظرا لتأثيراتها السلبية على الصحة البشرية وتشمل حالات حادة مثل امراض الجهاز التنفسي وتأثيرات بعيدة المدى مثل المواليد المبتسرين وكذلك تدمير الحياة الحيوانية والنباتية والمباني وانخفاض الرؤية. فاول اكسيد الكاربون يعوق القدرات الذهنية والبدنية، والهيدروكربونات تسبب التهيج للعين والانف والحنجرة، واستمرار التعرض له يسبب السرطان، اما الرصاص فيتراكم في الجسم مسببا اضرارا عقلية وبدنية، واكاسيد النيتروجين بينها صلة وثيقة بمشاكل التنفس وامراض القلب ناهيك عن مكونات التلوث الاخرى من مبيدات وامونيا وفلزات ثقيلة وتراب ونفايات ضارة من سائر الصناعات والتي ينبعث منها مركبات كيماوية لا حصر لها تؤثر على الانسان والحيوان والنبات وتقتل التنوع البيولوجي الذي يخدم البيئة والانسان والحيوان والنبات في نفس الوقت.

وفي نظرة عامة على الوضع البيئي في مصر يقول الدكتور محمد الخفيف عميد الدراسات البيئية بجامعة عين شمس: الكثافة السكانية العالية في مصر مع النمو السريع في الزراعة المكثفة والتصنيع والنمو الحضري قد تسبب في تزايد العديد من المشكلات البيئية المزمنة، ومع معدل نمو سكاني سنوي يبلغ 2.4 في المائة استمر الضغط في التزايد على قاعدة الموارد المصرية الطبيعية، وعلى مدى 3 عقود ماضية وصل التلوث الى معدلات خطيرة. فقد ادى قصور الموارد المائية مع النمو الصناعي الى تدهور بالغ في مياه النيل كما ان 90 في المائة من الصرف في مصر غير معالج حاليا وتفتقر غالبية القرى لنظم تجميع ومعالجة مياه الصرف كما تعاني البحيرات في منطقة الدلتا والتي توفر ما بين 50-60 في المائة من اجمالي مصايد الاسماك في مصر من نتائج عدم مراقبة صرف المخلفات، وكانت النتيجة ان تدهورت جودة المياه في بحيرتين من اكبر خمس بحيرات في منطقة الدلتا وهما بحيرة المنزلة وبحيرة مريوط. كما ادى الاستخدام المكثف للمبيدات والاسمدة الى وجود مخلفات ذات تركيزات عالية في مياه الصرف الزراعي مما جعلها غير صالحة لاعادة الاستخدام.

ويؤكد الدكتور محمد الخفيف ان الهواء اصبح مشكلة مهمة في مصر حيث تدهورت جودته بشكل حاد في القاهرة والاسكندرية نتيجة لزيادة اعداد السيارات والصناعات الكبيرة والصغيرة ومحطات توليد القوى. وقد اثر تلوث الهواء الشديد في كل شيء تأثيرا سلبيا سواء على صحة البشر او التربة والمياه والمحاصيل الزراعية والمباني والكائنات الحية كما تجاوزت معدلات التلوث في قلب القاهرة المعدلات القياسية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية.

ويقول الدكتور احمد فؤاد خبير الاراضي والمياه بالمركز القومي للبحوث: ان سواحل البحر المتوسط وسواحل البحر الاحمر تمثل نحو نصف الحدود المصرية وقد تأثرت جودة البيئة في هذه المناطق الساحلية بعمليات استكشاف البترول والانتاج والنقل بواسطة ناقلات البترول التي تجوب منطقة البحر الاحمر وكذلك بالتمدن والتصنيع والنمو السياحي. وقد ادى التخطيط غير المناسب لعمليات تنمية هذه السواحل والتخلص غير المعالج لمخلفات المجاري والتنظيم السيئ لنشاطات الملاحة والصيد الى تدهور الموارد في هذه المناطق الساحلية بالبحرين الاحمر والمتوسط.

ويؤكد الدكتور محمد صابر الخبير في التلوث البيئي بالمركز القومي للبحوث ان معدل النمو في مصر قد تجاوز قدرتها على التخلص المناسب من النفايات الصلبة، وتبلغ حاليا سعة محطات خلط المخلفات ومواقع الردم الصحي لها في القاهرة الكبرى نحو 1200 طن يوميا وهو ما يعادل 22 في المائة فقط من بين 5300 طن مخلفات يوميا. كما ان التخلص الاعتباطي من النفايات بالقائها في ضواحي المدن وفي قنوات الصرف وفي المواقع الاخرى غير المناسبة اصبح من الامور الشائعة في اكثر المدن المصرية. ففي القاهرة نجد ان 68 في المائة من المخلفات الصلبة يجري جمعها وان 15 في المائة يجري جمعها في وحدات بلدية اصغر، وان هناك 13 الف طن من مخلفات المستشفيات الخطرة و50 الف طن من النفايات الصلبة الصناعية الخطرة تتوالد بالقاهرة كل عام وهو الامر الذي يحتاج الى تنظيم دقيق لمواجهة الامر قبل تحوله الى مصدر وباء قاتل لكل مقومات البيئة.

ولا يتوقف الامر عند هذا الحد من الملوثات بل تنهال على الانسان من كل جانب كميات هائلة من اشعاعات لها تأثيراتها الضارة. لكن اذا كانت بعض هذه الاشعاعات طبيعية ولا دخل للانسان بها ولا يمكن ايقافها او التحكم في مصادرها، فان الانسان صنع لنفسه مصادر مشعة قاتلة ومدمرة واخل بالتفاهم بين الاشعاع والبيئة.

ففي جانب الاستخدامات السلمية وتصنيع اجهزة اشعة اكس واجهزة الاشعة فوق البنفسجية واجهزة الموجات الدقيقة، هذه الاشعاعات بجميع انواعها تخترق انسجة الجسم وخلاياه دون الم او احساس بحرارة او اي شعور آخر. كما يقول استاذ الفيزياء النووية النظرية بجامعة اسيوط الدكتور سيد خلاف. إلا ان التعرض المفرط والزائد عن الحد لهذه الاشعاعات يسبب تدميرا للانسجة والخلايا الحية. ففي الحالات المعتدلة يظهر هذا التدمير كحرق ومثل لفحة الشمس العادية اما التعرض اكثر من ذلك فيمكن ان يتسبب في امراض شديدة وقاسية قد تصل الى الوفاة.

تكاليف باهظة للمكافحة

وفي كل الحالات يستفحل التلوث في ظل الامكانات المحدودة - يقول استاذ هندسة البيئة بجامعة الاسكندرية الدكتور احمد حمزة - لان تكاليف التلوث اكبر بكثير من اعباء مكافحته ولذلك يجب ان يعاد النظر في وضع اطار لتدابير واجراءات السياسة العامة اللازمة لمكافحة التلوث ليتسنى تحديد التكاليف الفعلية بصورة ملائمة عند تخصيص الموارد، ويمكن للسلطة في هذا الشأن فرض تدابير غير مباشرة كمثبطات في شكل ضرائب ورسوم على المخلفات بجانب حوافز في صورة اعانات وخفض للضرائب. كما يمكن اللجوء الى اتخاذ الاجراءات الادارية مثل تطبيق القرارات التشريعية للحد من اطلاق المواد السامة وفرض رقابة على المواقع التي تبعث بملوثاتها الى البيئة. ويؤكد احمد حمزة ان الاعتمادات المالية التي تخصصها الجهات الحكومية والصناعية للبحث والتطوير في مجال مكافحة التلوث تكاد تكون معدومة في الوقت الذي توضع فيه معايير بيئية مثالية الى حد كبير وغير قابلة للتطبيق في معظم الاحوال ويتطلب تنفيذ معايير صارمة رؤوس اموال كبيرة وميزانيات التشغيل وهو الامر الذي يحدث مشاكل خطيرة في التدفقات النقدية حيث سيؤدي الامتثال للمعايير الجديدة بشأن مكافحة التلوث كما ينص قانون البيئة الجديد رقم 4 لعام 1994 الى زيادة تكاليف الانتاج وستكون التكلفة اكثر ارتفاعا بالنسبة للمصانع القديمة، كما ان تركيب معدات المكافحة لا يتلاءم كثيرا مع ظروف المصانع القديمة مما سيجعل عمليات تطوير التكنولوجيات الحديثة مكلفة جدا في سبيل حماية البيئة.

ويقول الدكتور اسامة امين الخولي نائب رئيس المركز الدولي للتنمية والبيئة ان مشكلة البيئة في مصر سببها دحرجة المشاكل من مكان الى مكان او من زمان الى زمان وهو الأسر الذي يؤدي الى الزيادة المتواصلة والسريعة في تكلفة معالجة هذه المشاكل رغم ان ما لا توفره الدول للصناعة لوقف التلوث تعود فتدفعه بعد هذا في اجراءات علاج المرضى والمصابين بفعل الاثار الصحية الضارة للتلوث في الهواء او في الماء، وكثيرا ما يكون هذا اضعافا مضاعفة للتكلفة الاصلية لو انها انفقت في البداية وعند المنبع. ويؤكد الخولي ان المواطن هو الذي يدفع ثمن فاتورة التلوث اولا واخيرا وفي جميع الحالات سواء كان نتيجة لارتفاع اسعار المنتجات او الخدمات لمواجهة تكاليف وقف التلوث في المنبع او عن طريق الضرائب او رسوم العلاج واسعار الدواء لمعالجة الاثار السلبية المترتبة على وقوع التلوث.

ويقول الجيولوجي صلاح حافظ رئيس جهاز شؤون البيئة ان التكلفة الاقتصادية والاجتماعية لتدهور حالة المياه والاراضي في مصر باهظة للغاية وذلك على الرغم من صعوبة قياس وتحديد قيمتها، ويظهر هذا واضحا من الاصابة بالامراض المنقولة بالمياه الملوثة وانخفاض الانتاجية نتيجة لهذا، والاثر السلبي لتراكم العناصر السامة في مياه الري على كل من التربة والمنتجات الزراعية وانخفاض العائد السمكي في كثير من المناطق وزيادة تكلفة معالجة مياه الشرب وتأثر ما يزيد على 2.5 مليون فدان من الاراضي المروية من مشاكل زيادة الملوحة.

ولذلك سوف تعطى الاولوية لهذين المورديين لمصر الماء والارض وذلك بخفض التلوث عند المصدر للصناعات الرئيسية والمصانع الكبرى وكذلك معالجة مياه الصرف الصحي بالمناطق المحرومة والاشد حاجة لمثل هذه الخدمات.

كما سيتم اعداد خرائط استخدام الاراضي من اجل ايقاف التغول العمراني والصناعي على الاراضي الزراعية المنتجة، وكذلك تكثيف الجهود لوقف هذا التصحر والحد من آثاره ونشر المساحات الخضراء وذلك باعادة استخدام مياه الصرف للتشجير متعدد الاغراض ووقف زحف الكثبان الرملية، وستصل التكلفة في هذين المجالين حماية الماء والارض من التلوث، الى اكثر من ملياري جنيه منها 400 مليون جنيه لمعالجة مياه الصرف الصناعي و700 مليون جنيه لمشروعات تنقية مياه الشرب ومعالجة مياه الصرف الصحي و20 مليون جنيه لادارة نوعية موارد المياه الجوفية و100 مليون جنيه لاعداد خرائط استخدام الاراضي و100 مليون جنيه للمشروعات التجريبية في مجال اعادة استخدام مياه الصرف والتشجير المتعدد الاغراض.

ويؤكد صلاح حافظ ان الاطفال هم اكثر الطوائف البشرية التي تهددها اخطار تلوث الهواء.

بؤر للامراض والاوبئة بسبب التلوث

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

العـــدد 6403 ـ الأحـــد 1996/6/9 ● No. 6403 - Sunday 9/6/1996

دوقة يورك سارة فيرجسون لـ «الشرق الأوسط»

ارتكبت ما يكفي من أخطاء و لدي اهتمامات سياسية

يبدو ان الحظ لم يعد يبتسم لـ«فيرجي» ولكنها رغم ذلك تبذل محاولات جادة لفتح صفحة جديدة من حياتها. فقد حلت في نيويورك في هذا الاسبوع لتتسلم جائزة تكريمية منحتها لها المؤسسة الخيرية (هيل هاوس) التي تعنى بايواء الاطفال وذلك تقديرا للخدمات التي قدمتها لمساعدة الاطفال المشردين. وبدت فيرجي اثناء الاحتفال بصحة جيدة ومفعمة بالتفاؤل رغم المشاكل التي تجابهها من كل حدب وصوب.

ابلغني مارفن جوسيفسن رئيس مجلس ادارة شركة «آي. سي. ام» ان ابنته ستوقع عقداً مع فيرجي بشأن كتاب تنوي اعداده للنشر. اما هوارد روبنشتاين ـ وهو من ابرز العاملين في حقل العلاقات العامة في نيويورك ـ فقال لي: «لقد عرفني مارفن على فيرجي وانا معجب بها». ثم قال بعد فترة تردد: «الحقيقة انني شغوف بها».

وهكذا ستعمد هاتان الشخصيتان اللتان تحظيان بنفوذ كبير في نيويورك بمساعدة فيرجي على تجاوز ازماتها وتصحيح الانطباعات عنها. ولكن هل ستتمكن فيرجي فعلا من القيام بذلك؟ وعلى اية حال فما علينا الا الانتظار.

ومن ناحية اخرى تحولت انظار الجميع خلال هذا الاسبوع بعيداً عن فيرجي واتجهت نحو الاميرة ديانا التي قامت بزيارة قصيرة الى شيكاغو. ومعلوم ان وسائل الاعلام تلهث وراء الشخصيات القادرة على خطف الاضواء. وفي ما يلي نص اللقاء مع سارة فيرجسون:

سارة فيرجسون

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

أجرت الحوار:

● هل تعرفين ما الذي شدني اليك لأول مرة؟

ـ كلا. ما هو؟

● انك لا تشيحين ببصرك عن الاشخاص الذين تلتقين بهم. بل تحدقين في اعينهم. معظم الذين اقابلهم لا يجرأون على ذلك.

ـ ولكن اليس هذا طبيعيا. ثم اين يتوجب علي ان القي ببصري؟ المشكلة انني اؤمن بالمباشرة ولا احبذ اللف أو الدوران. وكثيرا ما اشعر بالندم على الاقوال او الاخطاء التي تصدر عني نتيجة لذلك.(ولسارة فيرجسون عينان زرقاوان تاسران كل من يقع نظره عليهما. بل انك تشعر بانجذاب نحو هاتين العينين، ولا تود ان يحيد بصرك عنهما.

ورغم محاولتك التغلب على ما سمعته عن هذه الفتاة التي تحب حياة العبث واللهو، فإنك تشعر حين تلقاها انها انسانة ذكية ولها حضور قوي).

● ما العمل الذي تقومين به لخدمة المؤسسة الخيرية التي تعنى بالاطفال؟

ـ لا تقتصر خدماتي على تقديم المساعدة الى اطفال البوسنة فحسب بل الى اطفال العالم اجمع. فمثلاً كانت هناك طفلة اسمها كودي من (وينزر) وكانت بحاجة الى اجراء عملية استئصال وحمة ولادية كانت تشوه جبينها كما تشوه منظرها. وكانت العملية تكلف 30 الف جنيه استرليني لذلك شعرت بضرورة مساعدة هذه الطفلة البريئة. وهذا ما حصل.

● متى وكيف قررت الاسهام في الاعمال الخيرية؟

ـ ابادر للمساعدة كلما شعرت بالأسى لمعاناة الاطفال كما حدث مع اطفال البانيا مثلا. فحين شاهدت فيلما عن اطفال البانيا على شاشة التلفزيون البريطاني (بي. بي. سي) اتصلت حالاً بالتلفزيون لأعرض خدماتي. وعندما اقدم المساعدة لا احاول أن اوفر الخدمات الاساسية مثل الملبس او الطعام بل الحاجات البسيطة التي تحتاجها المرأة للحفاظ على انوثتها مثل دهان (كريم) اليد وبعض ادوات التجميل لأن النساء بحاجة لأن يشعرن بانسانيتهن وانوثتهن حتى في اشد الحالات بؤسا وشقاء. هل تفهمين يا دافني ما اقوله؟

● في الحقيقة انني لا افهم ما تقولينه؟

ـ من الصعب على المرأة ان تحافظ على انوثتها وانسانيتها حين تكون وسط ظروف صعبة. فحتى في مثل هذه الظروف تشعر بالحاجة الى الاعتناء ببشرتها وبيديها.

● هل لديك اية نشاطات سياسية؟

ـ كلا. ابداً.

● لم شعرت بالخشية من هذا السؤال؟

ـ اسمعي. لدي بعض الاهتمامات السياسية.. لكن..

● مثلا، هل زرت الشرق الأوسط؟

ـ زرت الخليج وقد اعجبت بالكرم وحرارة الترحيب هناك. وانني لأتطلع الى زيارة المنطقة ثانية.

● هل ترغبين بزيارة اسرائيل؟

ـ بالتأكيد. ان مدرب اللياقة البدنية الذي يشرف على تماريني يهودي وهو من اشد المتحمسين لاسرائيل. وحين نلتقي كل اثنين واربعاء وجمعة نتحدث عن اسرائيل وعما يجري هناك ولماذا، وما الذي يمكن ان يحدث مستقبلاً.

● هل تتابعين ما يحدث هناك؟

ـ هذا امر مختلف. وارجو ان لا تستدرجيني للحديث عن السياسة. لقد ارتكبت ما يكفي من اخطاء في حياتي. وانا احاول ان اقدم المساعدة الى الآخرين بغض النظر عن معتقداتهم السياسية او الدينية.

● كيف تقضي «دوقة يورك» يومها؟

ـ ابنتاي اهم شيء لديّ في الدنيا. وحبي لهما ليس له حدود ولذلك فإنني احاول أن اكون اماً صالحة لهما. فلم تكن طفولتي اعتيادية كما تعلمين. (حدثت مشاكل عائلية في عائلة فيرجي ادت إلى طلاق ابويها ـ المحررة) ولذلك فإنني اعتبر رعايتهما مسؤوليتي الأولى، بعد ذلك أوزع جهودي على المنظمات الخيرية وإنجاز بقية اعمالي. ولكن وكما اشرت فإن طفلتي هما اعز ما املك، ولا اتمكن من القيام بأي شيء إلا إذا شعرت انهما سعيدتان. وبعد ذهابهما إلى المدرسة اتفرغ لتدبير اموري. وحين تحل عطلتهما المدرسية الغي مواعيدي لأقضي الوقت معهما. ولا اقول ذلك لانني اريد ان تكتبي عني في الصحافة وتقولي إنني أم جيدة (سبق للصحافة أن انتقدت فيرجي لأنها تركت طفلتها الرضيعة بعد ولادتها بفترة قصيرة جداً وسافرت للتزحلق على الجليد بصحبة زوجها الأمير اندرو حين كانا يعيشان معاً) فأنا العب معهما وأقضي وقتي كله معهما. ولا افعل شيئاً حين يكونان معي سوى الإجابة على الرسائل أو إنجاز بعض الأعمال الإدارية.

● كم يبلغان من العمر؟

ـ الصغرى ست سنوات والكبرى ثماني سنوات.

ولدى سؤالها عن زوجها السابق الأمير اندرو تجيب انه اكثر من اب وصديق لطفلتيها وسيبقى على هذا النحو. ويبدو أن هناك الفة حقيقية بينهما وبين الأمير رغم الطلاق والشائعات والصور المحرجة ـ ليس هذا هو انطباعي حسب بل انطباع الآخرين ايضاً.

● هل لديك ما تحلمين بتحقيقه؟

ـ نعم. احلم باشياء كثيرة، ولو لم أكن احلم لما تمكنت من التغلب على الصعوبات التي واجهتني خلال السنوات السابقة فالأحلام مكنتني من التغلب على الواقع الصعب.

● كلماتك هذه مقنعة؟

ـ هل هذا صحيح؟ شكراً. إنك تعلمين حجم الصعوبات التي واجهتني، ولكنني اكتشفت أن اتخاذ موقف إيجابي متفائل من الحياة من شأنه أن يخفف كثيراً من وطأة المشاكل، ولا بد انك تعلمين انني مررت بأيام تعيسة لم أر فيها بارقة أمل. لكنني الآن أشعر أنني قادرة على مواجهة المصاعب التي تعترضني.

فلدي طفلتان وعلي أن انهض بمسؤولياتي.

● لقد ذكرت أنك كنت تتلقين العلاج، فهل انتهيت من ذلك؟ وهل استعدت الهدوء الذي كنت تفتقدينه سابقاً؟

ـ لدي هدف محدد وانا اسعى إلى الوصول إليه. ومن الأفضل عدم التحدث عن هذا الأمر. ولا يعني هذا انني ارفض سؤالك أو أتجنب الإجابة عنه. ارجو منك ان تفهمي اوضاعي. ولكنني لن أتمكن من تحقيق احلامي وأهدافي إلا بعد ان استعيد الصفاء والهدوء إلى اعماق نفسي. واعتقد انني أصبحت قريبة من الهدف وما زلت أتلقى العلاج لتحقيق هذا الغرض.

● سارة... هل أنت امرأة سعيدة؟

ـ كلا، لست سعيدة، لكنني احاول ان أكون كذلك ويعتمد ذلك كله على الحظ والفرصة وكيفية استغلالها وعلى نظرتك العامة إلى الامور. وبسبب إسهامي في الأعمال الخيرية اطلعت على حالات كثيرة من التعاسة والشقاء. ورأيت رجالاً ونساء على حافة الموت، فمن هذا المنطلق اشعر انني سعيدة الحظ نعم هناك شائعات وضغوط حياتية أخرى، إلا انني اعلم انني سأقضي عطلة الميلاد المقبلة مع أطفالي. فكم من الناس الذين التقيهم قادر على ذلك؟

● هل صحيح أنك تتعلقين بالأشخاص الذين تلتقين بهم أثناء مساعدتك لهم من خلال المؤسسات الخيرية؟

ـ نعم هذا صحيح، فأنا عاطفية جداً وأشعر ان بإمكاني أن امنحهم بعض الشعور بالقوة لأمكنهم من التغلب على المصاعب التي تواجههم. وحين انهض في الصباح استجمع كل طاقاتي وقواي وأتوجه إليهم لأزيل بعض الهم عنهم. وهذا في رأيي افضل ما يمكن ان يقدمه أحد لمساعدتهم.

● هل تشعرين بالوحدة؟

ـ كلا، لا اشعر بالوحدة أبداً، ولا يمكنك أن تتصوري مبلغ الامتنان والتعاطف الذي يعبر عنه كل الذين حاولت مساعدتهم، وكثيراً ما يكتبون لي ليسألوني عن أحوالي وما إذا كان بإمكانهم أن يقدموا لي اية خدمة.

● أخبريني، من أين استجمعت كل هذه القوة التي تتمكنين بها من مجابهة الصحافة وضغوط الحياة العامة وغيرها؟

ـ صدقيني، بإمكانك القيام بذلك لو واجهتك فجأة المصاعب التي مررت بها. فالظروف هي التي تفرض عليك استجماع القوة ومجابهة الحقائق المرة، ولانني كنت افكر بمستقبل طفلتي، فقد شعرت بشجاعة داخلية وطاقة مضافة.

وقد ادركت في ما بعد أن الأمر كله يعود للشخص نفسه. وكل الذي يحتاجه المرء هو المزيد من الانضباط وما زلت اسير بهذا الاتجاه.

منشأ السياسة الأميركية الحالية تجاه آيرلندا

جوزف أوغرادي *

نذر في العلاقات الأميركية البريطانية ان صرح البيت الأبيض بتأييده للمطالب الآيرلندية تجاه بريطانيا في ما يخص القضية الآيرلندية. للمثال الوحيد الواضح - إلى وقت قريب - على مثل هذا التأييد كان توجه الرئيس أندرو جونسن إلى الأميركيين الآيرلنديين في نيويورك، الذين اعتبر صوتهم حاسماً لانتخابات الكونغرس النصفية في 1866. وحاول جونسن الذي كان يواجه هجمات شرسة من كونغرس معاد، الحصول على الأصوات التي كان في حاجة ملحة إليها عن طريق السماح بجعل الولايات المتحدة مركزاً لجمع الأموال، وايضاً منطلقاً، لحملة أميركية آيرلندية هدفها احتلال كندا. وكان لموقف جونسن ميزة إضافية، إذ كان فيه ما يرضي مشاعر الكره لبريطانيا التي استمرت إلى وقتها في أميركا، بسبب مساعدة بريطانيا للجانب الكونفدرالي في الحرب الأهلية الأميركية. إلاّ أن ذلك المشروع العجيب الذي تلخص باحتلال كندا والاحتفاظ بها كرهينة إلى أن تحصل آيرلندا على الاستقلال، ما لبث أن فشل (كما انهارت رئاسة جونسن). وفي النهاية تمت تسوية الخلافات الأميركية - البريطانية الناتجة عن الحرب الأهلية في معاهدة واشنطن 1871.

لم يتح للآيرلنديين في أميركا خلال السنين الـ130 بين رئاستي جونسن وبيل كلينتون الحصول على نفوذ مشابه في البيت الأبيض. وإذ استمر الصدام بين الآيرلنديين وبريطانيا واتخذ في أحيان كثيرة طابعاً عنيفاً فإن الأميركيين الآيرلنديين، حتى في أوج موجات التحريض ضد بريطانيا، لم يستطيعوا اكثر من الضغط على الكونغرس الأميركي لإصدار قرارات تؤيد المطامح الآيرلندية، وأحياناً لمنع إقرار اتفاقات بريطانية أميركية. لكن لم يكن لهذا النجاح في الكونغرس أثر يذكر على قرارات السلطة التنفيذية، اي الرئاسة، إلى أن دخل بيل كلينتون البيت الأبيض.

كسب أصوات الآيرلنديين

علاقة السياسي الأركنساسي كلينتون بالقضية الآيرلندية، مثلها مثل الكثير من مبادراته الأخرى، بدأت خلال حملة الانتخابات التمهيدية في 1992. وكان للرئيس جورج بوش في آذار (مارس) من تلك السنة تحدث خلال الاحتفالات التقليدية بعيد القديس باترك في واشنطن مع الزعامات الآيرلندية الأميركية عن «المتاعب» في آيرلندا الشمالية، مقتصراً على التعبير عن قلقه الشخصي إزاءها. وقال إنه يرغب في المساعدة على إيجاد حل لكن لم يكن له او للولايات المتحدة فرض المواقف، بل إن على الأطراف نفسها أن تتوصل إلى اتفاق في ما بينها.

موقف الرئيس بوش كان الموقف الأميركي السائد منذ زمن طويل. إلاّ أن روحية جديدة كانت قد برزت في أوساط الجالية الآيرلندية الأميركية في 1992. وهاجم عضو مجلس النواب جوزف كينيدي (ديموقراطي) ورئيس بلدية بوسطن راي فلين الرئيس بوش لعدم اتخاذه دوراً أكثر إيجابية في الصراع الآيرلندي، وحاولا جعل سياسته من القضايا المطروحة خلال الانتخابات التمهيدية للرئاسة. وفي الوقت الذي استمر فيه بوش بتجنب أي بحث في مشاركة أميركية مباشرة في المشكلة الآيرلندية، كان كلينتون يقوم بحملته للانتخابات التمهيدية في كونيتيكت ونيويورك.

خلال تلك الحملة قام جون ديري، عضو المجلس البلدي من منطقة برونكس بتنظيم منبر برعاية الهيئات الأميركية الآيرلندية يتكلم فيه المتنافسون الديمقراطيون عن القضايا الآيرلندية. إلاّ أن كلينتون، حتى بعد تغيير موعد الانعقاد ليتماشى مع جدول أعماله، قال إنه لا يستطيع الحضور.

لم يكن كلينتون، أو منافسه الرئيسي على الترشيح عن الديمقراطيين حاكم ولاية كاليفورنيا جيري براون، قد ابدى الكثير من الاهتمام بالقضية الآيرلندية قبل الانتخابات التمهيدية لولاية كونيتيكت، لكن نتيجة الانتخابات غيرت ذلك تماماً. ذلك أن براون فاز على كلينتون بهامش ضئيل من 37 في المائة من الأصوات مقابل 36 في المائة، وحصل على 40 في المائة من أصوات الناخبين الكاثوليك مقابل 35 في المائة لكلينتون، في دائرة شكل الناخبون الكاثوليك البيض فيها 47 في المائة من مجموع الناخبين. وهنا انقلب كلينتون ليعلن الموافقة على حضور المنبر الاميركي الآيرلندي.

عند انعقاد المنبر في الخامس من نيسان (ابريل)، قبل يومين من الانتخابات التمهيدية في نيويورك اكد كل من كلينتون وبراون انه سيعين مندوباً خاصاً لآيرلندا الشمالية، ويمارس الضغط على البريطانيين في ما يخص قضايا حقوق الإنسان، ويسمح لجيري آدامز، رئيس حزب شن فين - الجناح السياسي للجيش الجمهوري الآيرلندي، بتأشيرة دخول، بعد رفض أميركي لذلك استمر عشرين سنة. كما عرض الاثنان إتاحة حق اللجوء السياسي إلى المقيمين في أميركا الذين تطالب بريطانيا بتسليمهم بتهمة الانتماء إلى الجيش الجمهوري الآيرلندي، ودعم سياسة هجرة أكثر انفتاحاً، وتأييد «مبادئ مكبرايد» ضد التمييز بين الفئات في آيرلندا الشمالية في ما يخص التشغيل. ولم يصدق الحضور آذانهم لأنهم لم يعرفوا من قبل تأييداً مباشراً مثل هذا للمطالب الآيرلندية من متنافسين على الترشيح عن واحد من الحزبين الرئيسيين.

لم يكن أمام كلينتون، بمجرد أن ابدى براون تأييده لهذه الأفكار، سوى أن يعلن تأييده لها. فقد كان عليه أن يحصل على أصوات من الناخبين الآيرلنديين والكاثوليك الذين يمكن أن يستميلهم براون لأنه كاثوليكي، وخريج معهد ديني، وسليل أسرة آيرلندية من مقاطعة تيبيراري. ونجح كلينتون في انتخابات نيويورك التمهيدية، سواء كان ذلك بفضل تأييده المطالب الآيرلندية أم لا، وحصلت حملته الانتخابية على دفعة هائلة من هذا الانتصار. ولكي يضمن منظمو منبر ديري التزام كلينتون بما أعلنه شكلوا لاحقاً من السنة نفسها منظمة انتخابية باسم «الأميركيين الآيرلنديين لكلينتون وغور».

الوعود اللاحقة

في أواخر تشرين الأول (اكتوبر)، عشية الانتخابات الرئاسية، وأمام ضغوط عليه لتوضيح موقفه من القضية الآيرلندية، وجه كلينتون رسالة مفتوحة إلى بروس موريسن، رئيس «الأميركيين الآيرلنديين لكلينتون وغور» كرر فيها وعوده الأصلية لكنه أضاف أن «إدارة يقودها كلينتون ستلعب دوراً أكثر فاعلية في المحادثات حول آيرلندا الشمالية، وستقول للبريطانيين بأن عليهم إلغاء التمييز ضد الكاثوليك هناك في مجال العمل ووضع ضوابط أكثر فاعلية ضد الاستعمال العشوائي للعنف القاتل ووقف التواطؤ بين قوى الأمن والمجموعات البروتستانتية شبه العسكرية». وكتبت الرسالة حسب توصية من نانسي سودربيرغ، وهي مساعدة سابقة للسناتور الديمقراطي ادوارد كينيدي وعملت ضمن فريق كلينتون الانتخابي مستشارة للشؤون الخارجية.

عندما فاز كلينتون بالرئاسة شعرت كل من لندن ودبلن بالقلق، بسبب وعوده اثناء الحملة الانتخابية بأن تلعب الولايات المتحدة دوراً أكثر فاعلية في آيرلندا الشمالية. وزاد من قلق العاصمتين تعيين الرئيس الجديد لجين كينيدي سمث سفيرة إلى آيرلندا. وهي أرملة من شقيقات السناتور ادوارد كينيدي وعمة عضوي مجلس النواب في الكونغرس جوزف كينيدي وباترك كينيدي، اللذين يعتمدان في حياتهما السياسية على تأييد الناخبين الأميركيين الآيرلنديين.

كان لسمث أيضاً علاقات شخصية مباشرة بالمشاكل في آيرلندا الشمالية. فهي صديقة لجون هيوم زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي العمالي هناك. كما أن أبنة أخيها ماري كورتني كينيدي كانت على علاقة عاطفية ببول ماكل هيل الذي ادين بتهمة نسف مشربين في بريطانيا في 1974. وأطلق سراحه في 1989 عندما اتضح أن الشرطة البريطانية تلاعبت بالأدلة في قضيته. وفي 24 حزيران (يونيو) 1993 قدمت السفيرة الجديدة أوراق اعتمادها إلى رئيسة آيرلندا ماري روبنسن، وبعد ثلاثة ايام تزوجت ماري كورتني كينيدي من بول هيل.

في 1993 اتبع الرئيس كلينتون، رغم تعهداته أثناء حملته الانتخابية ووعده بإعطاء السفيرة الأميركية في دبلن دوراً فاعلاً، الخط التقليدي للسياسة الأميركية تجاه قضية آيرلندا الشمالية. ورفض مرتين إعطاء تأشيرة دخول إلى جيري آدامز، وتجنب تعيين مندوب رئاسة للملف الآيرلندي. وإذ لم يجد فرصاً كثيرة للتدخل في مشكلة آيرلندا ركز كلينتون على وعده الانتخابي الرئيسي، وهو العناية بالشؤون الداخلية.

خلاف رئيسي

في نهاية تلك السنة شهد وضع شمال آيرلندا تغيراً جذرياً. فقد أدت جملة من التطورات، من ضمنها محادثات سرية - بين جون هيوم وآدامز، وبين الحكومة البريطانية والجيش الجمهوري الآيرلندي، وبين لندن ودبلن - إلى «إعلان داونتغ ستريت». وجاء في هذا الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في 15 ديسمبر (كانون الأول) 1993، أن ليس لبريطانيا مصلحة اقتصادية أو استراتيجية خاصة في شمال آيرلندا. وأنها ستسمح لحزب شن فين، مقابل وقف النار من قبل الجيش الجمهوري، بالمجيء إلى طاولة التفاوض، وأنها ستبدأ في سحب الجيش البريطاني من الستر. كما تضمن الإعلان إعطاء شعب شمال آيرلندا فرصة التصويت على البقاء كجزء من المملكة المتحدة.

قاد «إعلان داونتغ ستريت» إلى مسارعة «اللجنة الوطنية لشؤون السياسة الخارجية الأميركية»، إلى الدعوة إلى مؤتمر عن آيرلندا الشمالية في شباط (فبراير) 1994، وطلبت مشاركة ممثلين عن كل أطراف الصراع. وتسلم آدامز دعوة للمشاركة، مما أعطاه فرصة أخرى لطلب تأشيرة دخول. ويقول عدد من المصادر إن السناتور ادوارد كينيدي وأخته السفيرة تواطئا في عيد رأس السنة في مسكنها الرسمي في دبلن على خطة لتمكين آدامز من دخول الولايات المتحدة.

كانت الحكومة البريطانية وقتها أوضحت أنها لا تريد لكلينتون السماح لآدامز بالسفر إلى أميركا، مشيرة إلى أن حزب شن فين لم يتخل عن مبدأ استعمال العنف فيما لم يعلن الجيش الجمهوري الآيرلندي رسمياً وقف النار. لكن كلينتون، تحت ضغط قوي من أربعين من أعضاء الكونجرس، يقودهم عضوا مجلس الشيوخ ادوارد كينيدي ودانيال موينيهان (الديمقراطي) وتساندهم السفيرة سمث، اضطر إلى إهانة بريطانيا من الجهة الثانية، بمنح آدامز تأشيرة دخول محدودة لحضور مؤتمر نيويورك. وإذا كان ذلك يعني أنه أوفى بتعهده الانتخابي، فقد أثار غضب الجانب الموالي لبريطانيا في آيرلندا الشمالية، والأهم من ذلك غضب البريطانيين الذين استنكروا موت «العلاقة الخاصة» المفترضة بين البلدين.

قبل ذلك بأيام قال مسؤولو وزارة الخارجية الأميركية ان آدامز لن يحصل على تأشيرة دخول إلاّ بعد إعلان شن فين رفض العنف. لكن موقف البيت الأبيض كان أن السماح بالتأشيرة سيفتح الطريق أمام ذلك الإعلان. الأسوأ من ذلك أن آدامز لم يف بالجزء الذي كان عليه من الصفقة، إلا انه لم يقل شيئاً جيداً خلال زيارته إلى أميركا عن المساعي من أجل وقف العنف. إضافة إلى ذلك فقد عاد العنف إلى التصاعد خلال أسابيع، واضطرت السلطات لإغلاق مطار لندن بعد هجمات عليه بمدافع الهاون وتهديدات من الجيش الجمهوري بالقيام بتفجيرات فيه. ولم توضع الأمور في نصابها إلاّ بعد أن قام وفد من شخصيات أميركية غير رسمية بزيارة إلى الحكومة الآيرلندية في دبلن وجيري آدامز في بلفاست. وأعلن آدامز في 31 أغسطس (آب) أن الجيش الجمهوري الآيرلندي أصدر أمراً بوقف النار دون شروط ومن طرف واحد. ويبين محضر لاجتماع قيادة الجيش الجمهوري أن التصويت كان 5 مقابل 4 لصالح وقف النار، وأن العامل الرئيسي كان نفوذ اللوبي الأميركي الآيرلندي، الذي اعتبر «مستقلاً عن تأثير من اي طرف في آيرلندا او بريطانيا» ولأن كلينتون ربما كان أول رئيس أميركي منذ عقود تمكن هذا اللوبي من التأثير عليه».

تحول كلينتون من مشارك بالإكراه إلى لاعب فاعل عندما قرر بعد وقت قصير إعطاء آدامز تأشيرة دخول جديدة ورفع الحظر على الاتصال الأميركي مع حزب شن فين. ولم تقف مشاركته عند هذا الحد. إذ أعطى آدامز قبل نهاية السنة تأشيرة ثالثة، هذه المرة تأشيرة مفتوحة لرحلات متعددة مداها ثلاثة أشهر. وسمح كلينتون لآدامز بلقاء كبار مسؤولي البيت الأبيض، وعين السناتور الديمقراطي جورج ميتشل (الذي غادر مجلس الشيوخ لاحقاً) ممثلاً شخصياً له في شؤون آيرلندا الشمالية بمهمة تنظيم مؤتمر للاستثمارات في الإقليم ورفع من مساهمة واشنطن في «الصندوق الدولي لآيرلندا» لتصل إلى عشرة ملايين دولار.

لم يكن لهذه القرارات تأثير على العقبة الرئيسية في عملية السلام اي إذا ما كان على الجيش الجمهوري أن يسلم السلاح قبل أي تغيير سياسي رئيسي (موقف بريطانيا)، أو أن «ينزع السلاح»، حسب تعبير آدامز، متزامناً مع الجيش البريطاني في الستر. لكن القرارات ربما ساعدت البريطانيين والآيرلنديين على التوصل إلى «إعلان داوننغ ستريت» في فبراير (شباط) 1995.

قبل تمكن الطرفين، عن طريق تقوية الاتفاق، من التغلب على الأزمة بينهما على قضية نزع السلاح، قام كلينتون بخطوات إضافية اغضبت لندن. ففي آذار (مارس) 1995، بعد ضغوط كبرى متعارضة من لندن من جهة والأميركيين الآيرلنديين من جهة ثانية، لم يكتف كلينتون بمنح آدامز تأشيرة جديدة بل سمح له بافتتاح مكتب في واشنطن وجمع التبرعات في الولايات المتحدة، وايضاً حضور احتفال البيت الأبيض بيوم القديس باترك الذي أقيم لتكريم رئيس وزراء آيرلندا الجديد جون بروتن.

الخلاف بين كلينتون ورئيس وزراء بريطانيا جون ميجور، الذي أصبح حاداً وقتها، بدأ بالتراجع نوعاً ما خلال الأشهر التالية. وأعلن كلينتون في يونيو (حزيران) الماضي أنه سيزور بلفاست ودبلن في الخريف، وأنه يريد لمفاوضات السلام أن تقطع شوطاً مهماً خلال تلك الفترة، إلاّ أن محادثات كل الأطراف تعرقلت طيلة الصيف بسبب الخلاف على قضية إلقاء سلاح الجيش الجمهوري الآيرلندي، واعلن الجيش الجمهوري في آب (اغسطس) انه لن يلقي السلاح، مما وجه ضربة إضافية إلى جهود لندن ودبلن لإعادة المحادثات. ولم يتمكن ميجور وبروتن من الإعلان عن اتفاق على مسارين متزامنين، هما تشكيل هيئة دولية برئاسة السناتور ميتشل لبحث قضية السلاح، وإعادة افتتاح محادثات جميع الأطراف بمعزل عن هذه القضية، إلاّ عشية زيارة كلينتون. المؤسف أن جون ميجور قرر إهمال التقرير الذي أصدره ميتشل في يناير (كانون الثاني) من السنة الجارية، ودعا بدل ذلك إلى انتخابات في آيرلندا الشمالية تنبثق عنها محادثات جميع الأطراف. وأعلن الجيش الجمهوري الآيرلندي بالمقابل إنهاء وقف النار وفجر قنبلة في لندن في التاسع من شباط (فبراير) الماضي.

مهما كانت نتيجة جهود كلينتون لإحلال السلام في آيرلندا الشمالية (كما يقول هو)، او للحصول على أصوات الأميركيين الآيرلنديين (كما يرى البريطانيون)، فإنه بذل تلك الجهود للأسباب نفسها التي أعطت الآيرلنديين نفوذهم على أندرو جونسن. ذلك أن الأخير كان بحاجة إلى أصوات الناخبين في انتخابات مدينة نيويورك التي كانت حاسمة بالنسبة له. أما كلينتون فقد احتاج إلى أصوات الأميركيين الآيرلنديين للفوز في انتخابات نيويورك التمهيدية، وأيضاً، في ما يخص الحملة الرئاسية نفسها، إلى أصواتهم في ولايات نيو انغلاند (وكان سيخسر الاقتراع لولا تلك الولايات)، وايضاً، وبشكل خاص، نيويورك وكاليفورنيا. وإذ ليس من الواضح أن فوزه في تلك الولايات كان بفضل هذا الأسلوب، فإن كلينتون واجه بعد تسلم الرئاسة معارضة مزدوجة لمبادرته الآيرلندية: المعارضة المتوقعة من لندن، ومعارضة دبلن المفاجئة. وكان عليه أن يتراجع بسرعة عن وعوده بتعيين مندوب خاص لآيرلندا والسماح لآدامز بدخول الولايات المتحدة، إلى أن جاء «إعلان داوننغ ستريت» ليفتح آفاقاً جديدة.

تزايد انكشاف كلينتون للضغوط السياسية من الأميركيين الآيرلنديين بعدما واجه سلسلة من النكسات على صعيدي السياسة الداخلية والخارجية، خصوصاً في محاولته إصلاح نظام الضمان الصحي. وأحوجه هذا إلى المساعدة من قياديين ديمقراطيين في الكونغرس مثل عضوي مجلس الشيوخ كينيدي وموينيهان، وكان عليه أن يلبي مطالبهم. إلاّ أن هذا أغضب البريطانيين. واعترف بذلك احد مسؤولي البيت الأبيض عند إعطاء آدامز تأشيرة الدخول الأولى، بالقول: «ذلك بالطبع يزعج البريطانيين، لكنه بالطبع أيضاً مقبول بالنسبة للكثير منا».

الموقف من بريطانيا كان من بين الاعتبارات الداخلة في حساب مسؤولي كلينتون عن صياغة السياسة تجاه آيرلندا. فقد كان للعلاقة الخاصة بين أميركا وبريطانيا أهمية كبرى منذ أواخر القرن الماضي، إلاّ ان اهميتها تضاءلت مع نهاية الحرب الباردة، ولم يجد مستشارو كلينتون بحلول 1993 سبباً لإعطاء البريطانيين معاملة خاصة، إذ لم تعد مصالح الطرفين متطابقة كما كانت سابقاً، كما بينت ازمة البوسنة في ربيع 1992. من هنا فقد أمكن تلبية حاجة كلينتون إلى أصوات الأميركيين الآيرلنديين في 1992 ثم 1994 دون خوف من الاضرار بالمصلحة الأميركية الوطنية.

كما أن تلبية كلينتون مطالب اللوبي الأميركي الآيرلندي لم تكلفه أصوات فئات اخرى، لأن غالبية الناخبية الأميركية لا تفهم أو حتى تهتم بمشاكل آيرلندا. بل إن الواقع كان أن الرئيس، وسط الفوضى التي سقطت فيها سياسته الداخلية، كان سيكسب أصواتاً إضافية من الرأي العام عن طريق إحلال السلام في آيرلندا الشمالية. وتشبثت الإدارة أكثر بهذا الأمل منذ انتصار الجمهوريين في الانتخابات النصفية الأخيرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994.

من الواضح الآن، مهما كانت نتيجة الانتخابات الرئاسية المقبلة، ان سنوات كلينتون في السلطة غيرت من العلاقة الخاصة مع بريطانيا. إذا لم تعد هناك ضرورة لتلك العلاقة التي بدأت في ثمانينات القرن الماضي ونمت خلال القرن الجاري. وأدت الهجرة الآيرلندية الجديدة إلى الولايات المتحدة منذ منتصف السبعينات - بسبب مشاكل آيرلندا الاقتصادية، وبفضل برامج خاصة لمنح تأشيرات الدخول موجهة إلى الآيرلنديين - إلى تقوية اللوبي الآيرلندي، الذي سيستمر في التأثير على مجرى الانتخابات على المستوى الوطني ومستوى الولايات. وتبرز الإحصاءات أن 71 الف مواطن ايرلندي تسلم سمات دخول ما بين 1987 و1994، فيما يسكن بوسطن حالياً نحو 50 الف مهاجر ايرلندي، منهم نحو عشرين الفاً دون إقامة شرعية. ويبين تعداد نفوس ولاية ماساتشوسيتس ان فيها 79 الف ايرلندي من جيل أول مهاجر، فيما يبلغ تعداد من لهم أصل آيرلندي نحو 1.7 مليون نسمة. وتشير إحصاءات ولايات نيو انغلاند الأخرى وكاليفورنيا ونيويورك إلى نسب مشابهة من الآيرلنديين.

يتجمع الأميركيون الآيرلنديون في مناطق مهمة سياسياً، وسيرى السياسيون فيهم قوة تصويتية مرجحة ما داموا يصوتون ككتلة. وتتطلب إدامة هذا التماسك مبادرة قيادية دائمة من السياسيين الأميركيين الآيرلنديين، والأهم من ذلك هدفاً موحداً تفرضه احداث شمال آيرلندا قادرا على تجميع وتصليب تلك الكتلة الانتخابية. المفارقة هي ان جهود كلينتون في التوصل إلى تسوية نهائية للقضية الآيرلندية الممتدة عبر قرون ستؤدي في حال نجاحها إلى إزالة دافع الأميركيين الآيرلنديين إلى المحافظة على وحدة اللوبي الآيرلندي الذي تصاعد نشاطه أخيراً. لكن قرارات وخطوات الجيش الجمهوري الأخيرة لسوء الحظ لا تشير إلى أن مشاكل آيرلندا الشمالية ستنتهي قريباً.

* بروفسور التاريخ الاميركي في جامعة «لا سال» في الولايات المتحدة

تاريخ الطباعة في المغرب: أسئلة الفكر والثقافة

الرباط: «الشرق الأوسط»

يحاول مؤلف «مملكة الكتاب - تاريخ الطباعة في المغرب» الدكتور فوزي عبد الرزاق، المحاضر في جامعة هارفارد الاميركية والذي ترجمه أخيراً الباحث المغربي خالد بن الصغير، تقديم أجوبة على أسئلة كثيرة ذات اهمية طرحها المهتمون بالحركة الفكرية والعلمية وبطرق إنتاج المعرفة وترويجها في مغرب ما قبل فرض الحماية الفرنسية عليه.

من ضمن الأسئلة التي تمكن الكتاب من إيجاد أجوبة لديها: لماذا كان المغرب آخر الدول الإسلامية التي اقبلت على استعمال الطباعة رغم قربه الشديد من بلاد الغرب؟ ما هي الأسباب التي جعلت المغاربة يقاومون فكرة التغير في مجال صناعة الكتاب قروناً عديدة؟ وما هي الدواعي التي ادت بهم إلى التحول من أسلوب الخط اليدوي إلى الحرف المطبوع؟ ما هو الدور الذي قامت به تكنولوجية الطباعة في تحريك عملية الانتقال وتحويل الاتجاه نحو التحديث في المغرب؟ لماذا غاب الاهتمام بإنتاج الأدبيات الإبداعية والعلمية وتم التركيز أساساً على الأدبيات الفقهية والصوفية والسياسية؟

ويساهم الكتاب في إثارة المزيد من الأسئلة ويوسع آفاق البحث في موضوع لا يمكن إلا أن يثير إهتمام كل الذين يشتغلون بالكتاب باعتباره أقدم وسيلة للتواصل المعرفي بين الناس، وقد خص المؤلف بحثه في الفترة ما بين 1865 - 1912 تاريخ فرض الحماية الفرنسية على المغرب وهي الفترة التي اتسمت بتغطية موضوعين أساسيين: هما الفقهيات والتصوف، حيث قدم محاور ثلاثة، عالج في المحور الأول ما أسماه بـ «عصر المخطوطات» هو تغطية لإنتاج المخطوطات بالمغرب ومضامينها الفكرية لمعرفة الكيفية التي كانت تؤثر بها المبادئ الإسلامية في صناعة المخطوط، ويتناول المحور الثاني موضوع تاريخ الطباعة في أوربا، بما في ذلك اختراعها وطرق إدارتها ثم انتشارها في العالم الإسلامي، حيث كانت اسطنبول المركز الرئيسي الذي تنطلق منه الطباعة لتعم أرجاء العالم الإسلامي، أما المحور الثالث، فقد عرض العناصر التي ساهمت في إدخال الطباعة ومنحتها فرص القبول عند المسلمين في المغرب وناقشتها. وترتبت عن قبول الطباعة واندماجها في المجتمع المغربي سلسلة من التعديلات والتغييرات التي كان لها تأثير في مختلف مظاهر الحياة المغربية الاجتماعية منها والاقتصادية والسياسية والتربوية والفكرية، فتأتي للمغرب بفضل ذلك أن يتبوأ مكانته في العالم الحديث.

«أزمة المياه في المنطقة العربية: الحقائق والبدائل الممكنة»

الماء.. وقود الحرائق وحدود الخرائط المقبلة

لندن: من عادل علي

هل تضع مشروعات السلام التي أعدت، او تعد لمنطقة الشرق الأوسط حداً لأسباب الصراع التقليدية التي تفجرت خلال حقب هذا القرن، وجرت المنطقة الى حروب لم تنته آثارها ولم تندمل جروحها بعد؟

تتعدد الاجابات عن هذا السؤال بين متفائل ومتشائم وحذر ومتحفظ. لكن اي اجابة ستبقى في دائرة التوقعات الى ان تصل مسيرة السلام الى محطتها الاخيرة - ان وصلت.

واسباب الصراع التقليدية في الشرق الأوسط (او الصراع العربي - الصهيوني) معروفة: جغرافية، واستراتيجية، وقومية، واقتصادية، وامنية، وثقافية... الخ. وهي مبررات قوية لاشعال الحرائق وتغيير الحرائق. وفي الحقبتين الماضيتين اضيفت اليها مبررات جديدة، كفيلة باشعال مزيد من الحرائق واضفاء مزيد من التغييرات على خرائط المنطقة، يبرز في مقدمتها عنصر الماء. والماء موضوع صراعي مشترك بين دول المنطقة كلها، وعلى وجه التحديد بين دول المنطقة العربية من جهة، وبعض دول الجوار خصوصاً تركيا وبطبيعة الحال اسرائيل.

هذه القضية هي موضوع الكتاب الصادر حديثاً عن سلسلة «عالم المعرفة» الكويتية بعنوان «ازمة المياه في المنطقة العربية - الحقائق والبدائل الممكنة» لمؤلفيه الدكتور سامر مخيمر وخالد حجازي.

يقع الكتاب في ستة فصول تحمل العناوين التالية: اطار عام - مدخل الى الموارد المائية في المنطقة العربية، الأوضاع الحالية والمستقبلية لموارد المياه والاحتياجات المائية، العلاقات الدولية من منظور مائي، البدائل الفنية المطروحة تتجاوز فجوة الموارد المائية، المياه ضمن سيناريوهات التسوية (الصراع /التعاون)، تجاوز الأزمة: القضايا والآفاق، بالاضافة الى ملاحق بيانية.

في المقدمة يقرر الكتاب ان اغلب مناطق الوطن العربي تعاني ندرة المياه، ويرجع ذلك الى وقوعها في المنطقة الجافة وشبه الجافة من الكرة الأرضية. ومع نمو السكان في الوطن العربي فان مشكلة الندرة تتفاقم كنتيجة منطقية لتزايد الطلب على المياه لتلبية الاحتياجات المنزلية والصناعية والزراعية.

ولا تقتصر مشكلة المياه في الوطن العربي على الندرة، وانما تمتد الى نوعية المياه التي تتدنى وتتحول الى مياه غير صالحة للاستخدام لأسباب متعددة. وتسري المشكلة على كل المصادر المائية في الوطن العربي، فالأنهار العربية الكبرى مثل النيل والفرات تنبع من دول غير عربية (دول الجوار الجغرافي)، وتجري وتصب في بلدان عربية، مما يجعل لدول المنبع ميزة جيوبوليتيكية استراتيجية في مواجهة البلدان العربية.

أما طبيعة ازمة المياه فهي تختلف عن طبيعة اي أزمة في العلاقات الدولية، ذلك ان مفهوم «الازمة» في صيغته المائية ينبع من ذلك الطابع التركيبي متعدد الأبعاد والمستويات لمشكلة المياه في المنطقة، فضلاً عن ندرة ومحدودية الموارد المائية وتدني نوعية المياه في الوطن العربي، فان الفجوة بين الموارد والاحتياجات في بعض دول الجوار الجغرافي، والطموح الاقليمي لدى البعض الآخر عبر استخدام المشتركات المائية، وغيرها من العوامل تتضافر وتتشابك وتتقاطع خالقة جملة من المعضلات والمشكلات والاختناقات الممتدة من الماضي مروراً بالحاضر والتي يتوقع استمرارها مستقبلاً والمعروف ان الموارد المائية في المنطقة العربية جغرافياً وهيدرولوجياً تتمثل في: مياه الأمطار، المياه الجوفية، ومياه الانهار او الموارد المائية السطحية.

أما الأمطار فان معدل سقوطها في الوطن العربي يقل عن 300 مليمتر سنوياً، ويقدر انه لا يمكن الاستفادة إلا بـ1% منها.

ويبلغ اجمالي المخزون المائي في الأحواض الجوفية العربية 15.3 مليار متر مكعب، ويتغذى هذا المخزون طبيعياً بنحو 0.004 مليار متر مكعب اي بنسبة 0.0003 في المائة.

وبالنسبة للانهار، فانه لا يتجاوز عدد الأنهار المستديمة في الوطن العربي خمسين نهراً بما في ذلك روافد النيل ودجلة والفرات.

وبعد تسليط الأضواء على الانهار العربية، والسدود المقامة عليها سواء داخل الأقطار العربية او داخل دول الجوار التي تنبع منها او تجري فيها، يناقش الكتاب مسألة القانون الدولي ونظم المياه الدولية.

وفي هذا الصدد يقول: يعني مصطلح «نظام المياه الدولية» الذي حل محل وصف «النهر الدولي» تلك المياه التي تتصل في ما بينها في حوض طبيعي حتى امتداد اي جزء من هذه المياه داخل دولتين او اكثر. ويشمل «نظام المياه الدولية» المجرى الرئيسي للنهر وروافده سواء الانمائية (المنابع) أو التوزيعية (المصبات). ويعني «حوض النهر» الوحدة الجغرافية والطبيعية التي تكون مجرى المياه وتحدد كم ونوع المياه. ويكفي في الفقه القانوني الحديث ان يكون احد روافد النهر (النظام المائي) دولياً كي يعد حوضه دولياً وتخضع عملية تنظيم المياه الدولية للمبادئ العامة للقانون الدولي المكتوبة او المستقرة عرفا. واذا وجدت اتفاقيات خاصة ثنائية او جماعية بين دول النظام المائي الدولي تعنى بتنظيم حصص دول النظام او اي شأن من شؤون استغلال النظام مثل الملاحة، فان هذه الاتفاقيات يصبح لها اولوية في التطبيق إعمالاً للقاعدة القانونية «الخاص يجب العام».

وتدخل انظمة المياه الدولية كجزء من الاقليم البري المغمور بالمياه في اقاليم الدول التي تخترقها او يفصل بينها بحيث تخضع لمبدأي «السيادة»، أي احترام سيادات الدول وحرياتها في التصرف و«المساواة في السيادة»، اي ممارسة كل دولة حقوقها على اقليمها بحرية كاملة شريطة ان تلتزم باحترام حقوق الدول الأخرى على أقاليمها. واذا كان «مبدأ هارمون» الذي يقضي بالسيادة المطلقة والتامة للدولة على الجزء الذي يمر في اقليمها من النهر الدولي بحيث يمكنها ان تستغله كما تشاء دون التفات لمصالح الآخرين قد لاقى بعض القبول الفقهي في ما قبل القرن التاسع عشر، فان الفقه الحديث في القرنين التاسع عشر والعشرين يجمع على ان سلطات الدول على الأنظمة المائية الدولية سلطات مقيدة، وان استغلال الدول للجزء الواقع في أراضيها مشروط بعدم الاضرار بباقي دول النظام وضرورة الاتفاق على كافة شؤون الاستغلال التي تنال من حقوق الآخرين. وتستند المعالجة القانونية لنظم المياه الدولية الى قواعد القانون الدولي التي نشأت عن طريق العرف واكدتها الاتفاقيات الدولية والأحكام القضائية.

في الفصل الثاني يحدد المؤلفان بشيء من التفصيل الأوضاع الحالية والمستقبلية لموارد المياه والاحتياجات المائية في كل دولة عربية على حدة.

وبنظرة عامة الى هذا الجانب من جوانب الموضوع يمكن ايراد المؤشرات الاجمالية التالية للموارد والاحتياجات المائية في المنطقة العربية:

ثمة عدة تقديرات متفاوتة للموارد المائية المتجددة في الوطن العربي، فيذهب البنك الدولي والأمم المتحدة الى ان هذه الكمية تقدر بحوالي 276 مليار متر مكعب، على حين يذهب المعهد العالمي للموارد في تقاريره الى ان الكمية تقدر بحوالي 352 مليار متر مكعب. وقد اختار التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1993 منتصف المسافة بين التقديرين حيث يقدرها بـ315 مليار متر مكعب سنوياً، وعلى ذلك فان نصيب الفرد من الموارد المتجددة وفقاً لهذا التقدير يبلغ 1262 متراً مكعباً سنوياً. وقد تجاوز التقرير الاقتصادي العربي لعام 1994 هذا التقدير، حيث اعتمد تقدير المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة في تقريره عن حالة الموارد المائية في الوطن العربي والمنشور في اغسطس (آب) 1993، والذي يحدد الكمية المتاحة من الموارد المائية المتجددة بـ338 مليار متر مكعب سنوياً، ويستخدم منها 158 مليار متر مكعب. ويفترض تقرير اكساد ثبات هذه الكمية مع تزايد الاحتياجات في المستقبل بحيث تبلغ 368 مليار متر مكعب و402 مليار متر مكعب و493 مليار متر مكعب و620 مليار متر مكعب وذلك في أعوام 2000، 2010، 2020، 2030 على الترتيب مما يخلق عجزاً مائياً يتفاقم باطراد حتى انه يقفز من 30 مليار متر مكعب عام 2000 الى 282 مليار متر مكعب عام 2030. في فصل العلاقات الدولية من منظور مائي، يتحدث المؤلفان عن مجموعة من الاعتبارات التي تصبغ المشهد المائي في المنطقة العربية. أولها نابع من التناقض القائم بين الحدود السياسية للدول واتجاهات تدفق الموارد المائية سواء السطحية او الجوفية. ويتجلى هذا الاعتبار في المنطقة العربية حيث ان اغلب انهارها ذات طبيعة دولية.

والاعتبار الثاني، ان الاقطاب الفاعلة في النظام الدولي كان لها دور مهم في المجال المائي وذلك في اطار من مصالحها، ومثال ذلك الدور البريطاني في ما يتعلق بنهر النيل خلال الاحتلال البريطاني لمصر.

والاعتبار الثالث يتعلق بوجود اسرائيل في قلب المنطقة العربية، إذ يتضمن المشروع الصهيوني هاجساً مائياً يرتبط بالطموح التوسعي الاستيطاني.

والاعتبار الرابع، وهو يفترض احتمال تدمير المشروعات المائية العربية ابان الحروب.

والاعتبار الخامس، وهو ينبع من حاجة المشروعات المائية الى استثمارات ضخمة، وامكانات تكنولوجية عالية.

وباستعراض العلاقات الدولية في اطار الأحواض المائية بين الدول العربية والجوار، يركز الكتاب على المشروعات الاسرائيلية للاستحواذ على المياه العربية وفي الفصل الرابع يعرض الكتاب للبدائل الفنية المطروحة لتجاوز فجوة الموارد المائية، ومنها ترشيد استهلاك الموارد المائية المتاحة، وتنمية الموارد المائية المتاحة، واضافة موارد مائية جديدة.

وفي الفصل الخامس الذي يعنى بموضوع المياه ضمن سيناريوهات التسوية، يتحدث الكتاب عن شكل النظام الدولي ما بعد الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي محللاً تبعات ذلك على النظام الشرق أوسطي في اطار العملية السلمية، حيث تعتمد آلية المفاوضات متعددة الأطراف كآلية رئيسية لاقامة النظام الشرق الأوسطي الجديد يقوم على ربط شرايين الحياة الاقتصادية (المياه، النفط، الثقافة) بالاقتصاد الاسرائيلي، وتصبح بعد ذلك تكاليف فك الارتباط عالية جداً بالنسبة للأطراف العربية.

وفي سياق التطورات الجارية تبرز ثلاثة مشروعات مائية شرق اوسطية، اولها المشروع العربي وثانيها المشروع التركي، وثالثها المشروع الاسرائيلي، وترافق هذه المشروعات (الممكنة) مجموعة من السيناريوهات يرجح منها المؤلفان السيناريو الثاني، الذي يستند الى حالة السلام وفيه يتجاوز النظام العربي الحالة الانهيارية الى درجة من التنسيق المحدود، ويستوعب النظام العربي بحالته تلك في اطار نظام شرق أوسطي واسع العضوية يغطي مختلف المجالات. ويتيح هذا التنسيق العربي المحدود دفع بعض عناصر المشروع العربي لتتداخل مع العناصر الأخرى في المشروعات الاسرائيلية والتركية. وقد يجد هذا المشهد قبولاً دولياً لأنه يحقق قدراً اكبر من الاستقرار الاقليمي لعدم اغفاله العنصر العربي في معادلة التوازن المائي.

وينتج عن هذا السيناريو:

1 - تحقق كل من تركيا واسرائيل أهدافها المائية بأبعادها المختلفة ولكن بنسبة ادنى مما يتاح لها في اطار المشروع الأول.

2 - تؤمن الدول العربية الحد الأدنى من احتياجاتها، بالاضافة الى توافر فرصة لتحسين الأوضاع عندما تجد ظروفاً ملائمة لذلك.

3 - تضمن الأطراف الدولية قدراً اكبر من الاستقرار وتأمين مصالحها.

لكن كل ذلك يبقى مرهوناً بارادة سياسية عربية، وبرؤية واضحة لمستقبل النظام العربي نفسه، في اطار توازن القوى ولعبة المصالح الدولية في الشرق الأوسط وهو أمر لن يصبح من المتيسر معرفته قبل سنوات.

غلاف الكتاب

مدارس اليوم لا تستطيع الاستغناء عنها في المنهج

الأساليب المحفزة للمهارات العقلية والتفكير

الرياض: «الشرق الأوسط»



غلاف الاصدار

تنمية الفكر لدى التلاميذ اصبح المحور الأهم الذي تسعى له التربية الحديثة حيث ان أساليب الحفظ والاستظهار وتجزئة المعرفة وفصلها عن بعضها لم تعد مناسبة لاعداد جيل القرن الحادي والعشرين فالتدريس من اجل تنمية الفكر يقدم عرضاً فعالاً للمعلومات والمناهج مما يثير عقل الطفل أو الطالب ويؤجج فعالياته ونشاطه.

وقد صدر حديثاً كتاب عن «التدريس من اجل تنمية الفكر» حرره عدد من المتخصصين والتربويين الأميركيين وقام بترجمته بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور عبد العزيز بن عبد الوهاب البابطين. وقد قدم مؤلفو هذا الكتاب اجابة وافية حول هذا الأسلوب الجديد من التربية وهو تنمية الفكر لدى الطلبة. وأشاروا الى ان هذه الوسيلة والهدف «تنمية التفكير» اصبحت جميع الأجهزة التعليم ووسائله في دول عديدة وخاصة في الولايات المتحدة الأميركية مجندة لتحقيق هذا الهدف.

فالمنهج والكتاب والمربي أو المعلم والعاب الأطفال كل ذلك اصبح مكرساً لتنمية عقول التلاميذ، وأصبحت مهمة المناهج والكتب المدرسية تساعد المتعلم لاذكاء نشاطه العقلي، وأصبح الاتصال المباشر مع موضوعات المعرفة، والعرض السمعي والبصري لمدلولات المعرفة يسهم في تطوير للمناقشة مع الطلاب لتتكون عندهم خبرات حقيقية تعينهم على الاحتفاظ بالمعرفة المكتسبة داخل حجرة الصف لمدة زمنية طويلة.

لقد بات من المؤكد الاستغناء عن أساليب الحفظ والاستظهار والاعتماد على تنمية وتطوير التفكير. فاهمية هذا الكتاب الذي بين ايدينا ترجع لكونه يقدم أفكاراً ومقترحات في مجال التدريس من اجل تنمية التفكير لكونه من المجالات الحديثة في ميدان التربية والتعليم.

ولعلنا نجد تأصيلاً لهذا الأسلوب في تراثنا الاسلامي فالقرآن الكريم في كل المجالات الاعتقادية والكونية والتشريعية، وعرض قصص الأنبياء يدعو الانسان الى التفكير ويخاطب أولي الألباب وأولي الأبصار، حتى بلغ عدد الآيات الحاوية على «فعل» التفكير أو الأمر بالتفكير أو الاشادة بالمفكرين او مخاطبتهم بضعاً وثلاثين آية، وذلك يدل دلالة واضحة على اهمية تربية التفكير وتقويمه وتوجيهه والاعتماد عليه في جميع قضايا الايمان والفهم والتشريع والاعتبار بأخبار الأمم السابقة.

ويقول الكتاب ان التدريس من اجل تنمية التفكير فكرة مثالية وعناية في نفس الوقت، فهو مثالي لأنه طالما شغل بال المفكرين التربويين في كثير من أعمالهم الاصلاحية خلال القرن الميلادي الماضي، وهو غاية لأنه كان يمثل بعداً محيراً لبعض المفكرين إلا انه يعتبر مقنعاً للبعض الآخر من الناحية النظرية البحتة اكثر منه من الناحية التطبيقية.

والتدريس من اجل تنمية التفكير يقصد به عرض تشكيلة من المحاولات المعاصرة لادراج الأساليب المحفزة للتفكير في التدريس، ويرى عدد كبير من صانعي السياسة التعليمية والتربويين أهمية التركيز على قضية التفكير في مدارس اليوم.

ويؤكد مؤلفو الكتاب انه من الصعب العثور على مفكر متمكن في اي حقل من حقول العلوم المختلفة يعاني من نقص في المعرفة، حيث ان الانسان المفكر بحاجة ماسة الى اكتساب حقائق وأفكار في المجال الذي يعمل، ومن الخطأ التصور بان اعداد الانسان المفكر يتم من خلال تقديم مساقات في مجال الحاسب الآلي وعلم المنطق فقط، ومن هنا تتضح أهمية تقديم المعرفة للطلاب في سبيل تهيئتهم للتفكير الفعال.

ان هذا الكتاب يمثل اضافة مهمة الى مكتبة التربية والتعليم العربية حيث تتطرق فصوله الى تطوير المنهج ومهارات التفكير واسس ومبررات طرق تدريس التفكير وإثراء هذه العملية التأملية واستخدام الدعائم التعليمية وادواتها المساندة في تعليم استراتيجيات المستويات المعرفية العليا. كما يتناول الكتاب موضوعاً مهماً وهو موضوع الطالب كباحث ومدرس وكذلك تشخيص المهارات المعرفية الأساسية وتنميتها وتقدير مستويات التفكير العليا من اجل تحديد المسؤوليات.

التحديات الاقتصادية للعامل العربي في مواجهة التكتلات الجديدة

خطر العولمة الاقتصادية على الفعاليات الضعيفة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعد كتاب «التحديات الاقتصادية للعالم العربي في مواجهة التكتلات الدولية»، الذي صدر اخيرا عن مركز الدراسات العربي - الاوروبي بباريس، بمثابة خارطة يستكشف من خلالها القارئ والمتخصصون المتغيرات الجديدة في العالم والتحديات التي تلقي بها على العالم العربي، وفي تقديم الكتاب ابرز ان العقد الاخير من القرن العشرين يتميز عما سبقه من العقود الاخرى بعمق التحولات المفاجئة. فرغم كل التوقعات، لم يخطر ببال اي كان من المتخصصين في العلوم السياسية والاستراتيجية ان الامبراطورية السوفياتية ستنهار فجأة وتضمحل معها كل معالم الحرب الباردة، لتظهر معالم جديدة للقوة في الخريطة العالمية، حيث اصبحت القوة الاقتصادية ضمن مقومات القوة الشاملة للدولة وبدأ العالم يجتاز مرحلة من التحولات والتغيرات المطردة التي مست جوهر العلاقات والتوازنات، وبدأت تؤسس لنظام عالمي جديد اخذت ملامحه طريقها للوجود. ويلاحظ الخبراء ان ابرز هذه التحولات الاتجاه المتنامي لظاهرة التكتلات الاقتصادية الاقليمية العملاقة التي تنوب اذا لم تقل تنعدم امامها كل الدويلات والانظمة الاحادية المنعزلة حيث تحرمها من الاسواق لترويج بضائعها وفي المقابل تغزوها بسلع وخدمات ذات جودة عالية وقدرة تنافسية لا نظير لها.

ومن اهم هذه التكتلات الاتحاد الاوروبي الذي يعد اقدم كتلة تجارية، واتفاقية النافتا بين الولايات المتحدة الاميركية وكندا والمكسيك التي تنص على تأسيس منطقة للتجارة الحرة بين الدول الثلاث، والتكتل الاقتصادي في جنوب شرق اسيا واتفاقية دول الاميركتين لاقامة منطقة تجارة حرة عام 2005. ولم تقتصر هذه التكتلات على المستوى الاقليمي بل تجاوزت البعد الجغرافي الاقليمي لتدشن ظاهرة التكتلات والمجموعات عبر القارات، كما تجلى ذلك واضحا من خلال تكتل مؤتمر قمة منتدى التعاون لآسيا والمحيط الهادئ «ابك» كما ان انشاء منظمة التجارة العالمية «OMC» تصب في نفس السياق وبرأي الخبراء فان احتدام التنافس الاقتصادي بين هذه التكتلات، حول كيفية استئثار كل منها باكبر حصة من الاسواق العالمية سيكون له تأثير مباشر على اقتصاديات الدول العربية، ويجعلها ملزمة بتكثيف التنسيق والعمل الجماعي لتقليص آثارها السلبية والعمل في اطار تكتل اقتصادي عربي متماسك لضبط التحديات الاقتصادية للعالم العربي في ظل المتغيرات الدولية.

في هذا السياق يقترح الكتاب بيانا شاملا لاعمال المؤتمر الدولي الثالث الذي نظمه المركز قبل سنة في دبي، برعاية وحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، وزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة والدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

وقد اجمع كل المتداخلين الذين صدرت اعمالهم بشكل جماعي في هذا الكتاب على ضرورة تكثيف التنسيق والعمل الجماعي للاستفادة من المعطيات التي تنطوي عليها هذه المتغيرات لترسيخ مصالح الدول العربية ولمواجهة المنافسة التجارية الدولية.

من هذا المنطلق وفي عالم يتسم بتعاظم تأثير التكتلات الاقتصادية العملاقة وتقلب اوضاع السوق العالمية وتذبذب اسعار المواد الاولية وارتفاع اسعار المواد المصنعة يعتبر الخبراء ان الجهود ستظل موجهة لتأمين البعد الاقتصادي التنموي لمجموع الدول العربية، ومن خلال تشكيل تجمع اقتصادي فاعل يستفيد من مميزات الحجم الكبير للانتاج والتسويق وتقوية القدرات التفاوضية الجماعية ازاء التكتلات الاقتصادية الاخرى وتحسين شروط التفاوض معها بما يعزز المصالح العربية التجارية والاقتصادية.

ويشرح الكتاب مترجما اعمال الجلسة الاولى للمؤتمر مدى تأثير مكونات النظام العالمي الجديد، وكذا انعكاسات اتفاقية الجات GATT على اقتصاديات العالم العربي وما يترتب عن ذلك من عولمة الاقتصاد وتوسيع شبكات التجارة الدولية بمفهومها الشمولي الواسع بحيث يشمل المسائل الناشئة عن جميع العلاقات ذات الطبيعة التجارية تعاقدية كانت او غير تعاقدية، وتضم السلع او الخدمات اتفاقيات التوزيع، التمثيل التجاري ادارة الحقوق لدى الغير، التاجير الشرائي، الاستثمارات والاعمال المصرفية الى غير ذلك من النشاطات الاقتصادية بصفة عامة كما يستعرض الكتاب في كلمة قدمها الخبير المصري الدكتور علي الدين هلال، دور واهمية منطقة الخليج وما تقوم به من دور ريادي داخل العالم العربي يؤهلها لرسم معالم الوحدة العربية، اذا ما توفرت الشروط الاقتصادية والسياسية الملائمة. ان الرهانات الامنية والاستقرار السياسي بين دول مجلس التعاون الخليجي خاصة، والدول العربية بصفة عامة اصبح ضرورة حتمية لا غنى عنها لضمان التماسك الداخلي للكيان العربي في مواجهة اي تحد يواجهها. وفي الفصل الثاني تطرق الكتاب لموضوع التحديات الداخلية للعالم العربي حيث تناول بالدرس والتحليل مشاكل التنمية الزراعية وما يترتب عنها من انعكاسات خطيرة في مجال الامن الغذائي، اضافة لدور التكنولوجيا ونقلها للعالم العربي مواجهة للتطورات المستقبلية، ومشاكل الركود الاقتصادي والسبل الناجعة لمقاومته. اما الفصل الثالث فقد خصص لموضوع الطاقة وما يترتب عنها من تحديات سياسية واقتصادية، عربية ودولية، وذلك في تدخل قدمته الدكتورة سعاد الصباح حول مستقبل النفط العربي وما ينتظره من تحديات في السوق العالمية والدور الذي يلعبه لارساء دعائم للتنمية العربية.

ويرشح الخبراء المؤسسات النقدية والمالية في البلدان العربية لتقوم بدور ديناميكي في دفع عجلة الاقتصاد العربي، وذلك من خلال تقديم خدمات متطورة تتساير ومتطلبات العصر لمواكبة حاجيات القطاع الخاص من رؤوس الاموال وحاجيات نقدية على المدى القريب والبعيد كما يعرض الكتاب لمشكل الخصخصة ودورها في تنمية الاقتصاديات العربية حيث يؤكد ضرورة ادماج للقطاع الخاص في تسيير قطاعات كانت الى وقت قريب حكرا على الدولة، وقد لا يكون ذلك سيئا ولكنه امر يتطلب التغيير بسبب تزايد اهمية الفاعلين الاقتصاديين خلال العقد الحالي. ان هذا التغيير يفرض مسألة التخصيص بالحاح ويجعلها احدى الرهانات التي اتفق عليها القطاعان الخاص والعام من اجل تفعيل دور القطاع الخاص بهدف زيادة معدل النمو الاقتصادي.

ومن ابرز التحديات التي يتناولها الكتاب انه تحد السلعة الرئيسية لصادرات العالم العربي وتذكر على وجه الخصوص صادرات النفط.

يقول عبد الكريم المدرس الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية - البريطانية ان التحدي الجديد الذي يواجه الدول المنتجة للنفط ويهدد بالمزيد من التآكل في عائداتها هو ما يسمى بضريبة الكربون او ضريبة الكربون/الطاقة، وهذه الضريبة جديدة تعتزم الدول الصناعية وعلى رأسها دول الاتحاد الاوروبي فرضها على النفط ومنتجاته، وترمي الى خفض استهلاك مواد الطاقة لما لها من انعكاسات سلبية على البيئة والتغييرات المناخية، مما يضع النفط في موقف فريد كسلعة استراتيجية تتحمل اعباء ضريبة باهظة لدى الدول التي هي في أمس الحاجة اليها.

لذا فقد اصبح من الضروري على البلدان العربية اعادة هيكلة اقتصادياتها بما في ذلك من تنويع القاعدة الانتاجية وتكثيف العلاقة التجارية والصناعية بين مختلف اقطارها، وقد اشاد الكتاب في عرض قدمته رلي قرنفل بدور الغرف التجارية العربية الاجنبية المشتركة وما اسدته وستسديه للعلاقات الاقتصادية بين هذه البلدان من خدمات قيمة وبعد عرض مفصل حول العلاقات العربية - الاوروبية في حوض البحر الابيض المتوسط ومنطقة الشرق، استنتج الخبراء ضرورة تنمية هذه العلاقات وتدعيم ركائزها مما يخدم مصالح الدول الاوروبية والعربية على حد سواء.

وتميز الفصل السابع والاخير من الكتاب بعرض قدمه الاقتصادي الدكتور سمير امين حول الاستراتيجية الاقتصادية العربية - العربية، حيث شرح باسهاب مدى خطورة العولمة الاقتصادية على الفعاليات الاقتصادية الضعيفة، وكيف يتعثر ايجاد وصفات وحلول مسبقة جاهزة لحل الازمة والتي يعزوها لمنطق تحكم رأس المال دون بديل مضاد، ولانشغال حكومات الدول المتقدمة بهموم ادارة هذه الازمة في مقابل البحث الرصين عن حل لها.

ثم يستأنف معقبا ان الحل في نظره هو عملية تفترض اصلاحات اساسية في القواعد الاجتماعية التي تحكم توزيع الدخل وتشكيل الاستهلاك واتخاذ القرار في مجال الاستثمار، وبعبارة اخرى لا بد من التحرر من «الكولونيالية» العمومية ومن وصفات الليبرالية لبناء بديل انساني عمومي ديمقراطي يحترم الاختلاف دون ان يقبل عدم التكافؤ.

كما قدم الدكتور اوريل كيبوتيو مشروع استراتيجية اوروبية - عربية مستعينا بمقاربة رومانية لما تتوفر عليه هذه الدولة من خصائص جيوستراتيجية تجعلها في ملتقى الطرق بين اوروبا الشرقية والغربية.

وفي مداخلة للدكتور عبد الله الجاسر ابرز اهمية اقتصاديات الاتصال، واكد ضرورة تركيز الدول العربية بقطاعيها الخاص والعام على دعم وتشجيع مسارات اقتصاديات الاعلام العربي لما يحققه من منفعة كبيرة في كل الاتجاهات، اولها اضافة نوع جديد من الدخل العربي باستثمار حضاري بشكل مستقبلا، النسبة الاعلى من الدخل الوطني لاي دولة في العالم اذ ان قفزات الاتصال التقنية ستكون الرهانات الاكثر حظا داخل منظومة الاقتصاد العالمي.

يصدر قريبا

جاسوس ستالين

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر اغسطس (آب) المقبل كتاب بعنوان «جاسوس ستالين» عن دار النشر آي بي. توريس بقلم روبرت وايمنت وهو صحافي كان يغطي شؤون شرق اسيا لحساب جريدتي «الجارديان» و«الديلي تلجراف» البريطانيتين ما بين عامي 1972 و1993، وهو حاليا يكتب في المجال السياسي لمجلات يابانية ويدرس بجامعة واسيدا بطوكيو.

ويتضمن الكتاب القصة الحقيقية لرجل مرموق قام بعمليات تجسس شبه مستحيلة بمدينة طوكيو اثناء الحرب العالمية الثانية، وهو ريتشارد سورج، صحافي الماني كان يدعي انه نازي متعسف، وكان يسير شبكة من العملاء السريين الاوروبيين واليابانيين، وتمكن بواسطتهم من تسريب اسرار قيمة لمخابرات الجيش الاحمر من عام 1933 الى غاية 1941 حيث القي عليه القبض.

وكان سورج ومجموعته والتي تعتبر من انجح المجموعات في المخابرات اثناء الحرب العالمية الثانية، قد اخبروا ستالين بنية المانيا على احتلال الاتحاد السوفياتي وبنوايا اليابانيين في المحيط الهادي.

ولما القي القبض عليه، تخلى عنه ستالين واصبح اول اوروبي يحكم عليه بالاعدام من طرف محكمة يابانية. وبعد مدة طويلة من التعذيب تم تنفيذ حكم الاعدام عليه عام 1944.

وقد اعتمد المؤلف في كتابه على اوراق روسية لم تنشر من قبل وعلى شهادات عدد من اليابانيين والالمان المعاصرين لسورج.

دار بلومزبوري تحتفل بذكرى تأسيسها

لندن: «الشرق الأوسط»

تحتفل دار النشر البريطانية بلومزبوري BLOOMSBURY بالذكرى العاشرة لتأسيسها، وبهذه المناسبة سوف يقوم عشرة من المؤلفين المرموقين بكتابة قصص قصيرة، وسيتم اصدار كل قصة على حدة في طبعات صغيرة، وستكون تلك هي اول مرة تنشر كل قصة منها في شكل كتيب على النحو الكلاسيكي المعهود من بلومزبوري وعلى ورق ذات جودة عالية، وقام بتصميمها جيف فيشر JEFF FISHER. وستباع تلك القصص بجنيه استرليني واحد، وسيتم اصدارها في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لتتزامن مع احتفالات ذكرى تأسيس بلومزبوري.

اما المؤلفين الذين سيشاركون فهم داقيد جاترسن وباتريك سوسكيند وويل سيلف ومارجريت اتوود ونادين جورديمر وكاندبا ماك ويليام وكوراشيسان بويل وجولنا ترولوب وتوبياس وولف وجاي ماك إنتري.

أوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: يوميات كولين باول
المؤلف: جوزف بريسكو
الناشر: الاهلية - بيروت
يوميات رئيس أركان القيادة المشتركة في حرب الخليج، ويسرد من خلالها وجهة نظره تجاه الحرب.

الكتاب: سلام بلا ارض
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار المستقبل العربي
اهمية الكتاب تكمن في الطريقة التي يفكر بها ادوارد سعيد، وكيف تحفل كتاباته باعتبارات الاسبقية والاستنارة وقول الحقيقة.

الكتاب: النفس المبتورة - هاجس الغرب في مجتمعاتنا
المؤلف: داريوش شايغان
الناشر: دار الساقي
يتناول هذا الكتاب مشكلة العرب والمسلمين في نظرتهم الى الغرب. ويرى الباحث، وهو ايراني، ان نظرتنا مبتورة في هذا الشأن.

الكتاب: اوروبا وبلدان الخليج العربية - الشركاء الاباعد
المؤلف: د. بشارة خضر
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية
محاولة لتبيان العلاقات القائمة بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس تعاون دول الخليج العربية.

الكتب الانجليزية

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press
الكتاب الذي احدث ضجة في وزارة الدفاع البريطانية

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann
مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmillan
مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Climbing Mount Improbale
Richard Dawkins
Viking

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard
يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي.

Memoires interrompu
Francois Mitterand
Odile Jacob
كتاب يتضمن ربع قرن من حياة الرئيس الفرنسي الراحل وتاريخ فرنسا.

La plus belle histoire du monde
H. Reeves, J. de Rosnay,
Y Coppens, D.Simonnet
Seuil
أحلى قصة في العالم.

Jesus tel que je le connais
Soeur Emmanuelle

الكتب الاميركية

In Contrempt
Christopher A. Darden with Jess Walter
Regan Book/ Harper Collins
احد المحامين من فريق الادعاء العام في قضية او. جي. سيمبسون، يعطي رأيه في المحاكمة.

Blood Sport
James B. Stewart
Simon & Schuster
صحافي يبحث في قضية «وايت ووتر» والدور الذي لعبه الرئيس الاميركي وزوجته فيها.

The Search for Justice
Robert L. Shapiro
with Larkin Warren
Warner
محاكمة اوجي. سيمبسون كما يراها محاميه.

Undaunted courage
Stephen E. Ambrose
Simon & Schuster
قصة دعم توماس جونسن لاستطلاعات لويس وكلارك

Rush Limbaugh is a big fat idiot
Al Franken
Delacorte
نجم تلفزيوني كوميدي يعلق على الساحة السياسية في اميركا

الكتب الالمانية

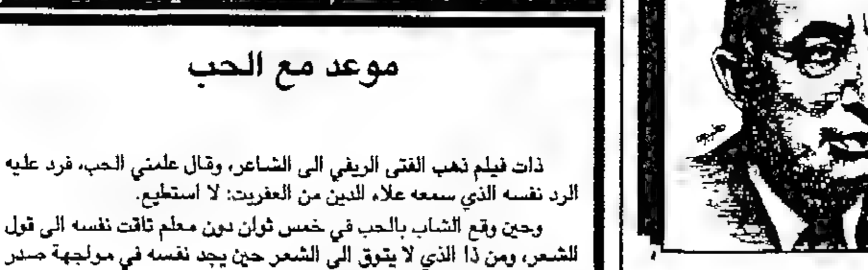
ERINNERUNG
مذكرات وزير الخارجية الالماني السابق هانز ديتريش جينشر

NACHSICHTEN
مذكرات رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الاسبق هانز يوخن فوجل، حول حياته السياسية بمناسبة بلوغه السبعين من العمر.

HITLER - EINBILANZ
للصحافي الالماني جيدو كنوب
محاولة لإعادة دراسة شخصية الديكتاتور الالماني ادولف هتلر وفظائع الحرب العالمية الثانية

EIN WEITES FELD
للكاتب الالماني جونتر جراس
قصة تدور احداثها في المانيا بعد اعادة توحيدها

FERNES NAHES LAND
للصحافي الالماني كلاوس بد ارنس
انطباعات صحافي الماني يزور الاجزاء التي تحتلها روسيا وبولونيا في شرق المانيا



طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

موعد مع الحب

ذات فيلم ذهب الفتى الريفي الى الشاعر، وقال علمني الحب، فرد عليه الرد نفسه الذي سمعه علاء الدين من العفريت: لا استطيع.

وحين وقع الشاب بالحب في خمس ثوان دون معلم تاقت نفسه الى قول الشعر، ومن ذا الذي لا يتوق الى الشعر حين يجد نفسه في مواجهة صدر بسعة البحر، وعيون بعمق المحيط.

لقد سخر الفتى من بابلو نيرودا لما ثار الثاني عند طلب الاول لقصيدة طازجة يتغزل فيها بحبيبته، وقال له: اذا كنت تقيم كل هذه الضجة من اجل قصيدة قصيرة، فلن تصل ابدا الى جائزة نوبل، وقد خاب ظن الفتى لان نيرودا حصل على نوبل لكن ظن الشاعر خاب ايضا، فقد حول الحب المراهق الريفي الى شاعر في غاية الحساسية الانسانية.

ولمن لم يشاهده يحكي فيلم «ساعي البريد» عن الفترة القصيرة التي امضاها نيرودا في اوائل الخمسينات في جزيرة ايطالية نائية اضطرت لتوظيف ساعي بريد من كثرة الرسائل التي تأتي للشاعر من مختلف انحاء العالم، وقد انقلبت حياة ذلك الساعي رأسا على عقب من جراء علاقاته بالشاعر، فقد كان يمكن ان يتزوج وينجب، ويموت دون بحث عن تلك المعاني الغامضة والعميقة المرتبطة بالعلاقة مع الطبيعة والمرأة لولا ان قادته ظروفه الى اتصال مباشر وشبه يومي مع شاعر يعشق الطبيعة، ويذوب في المرأة ويتسلى في ما بينهما بالسياسة.

وقد ادرك نيرودا بخبرته الطويلة ان حامل بريده غارق في الحب الى اذنيه حين طلب منه ان يحكي عن اجمل ما في الجزيرة التي يعيش فيها، فقال دون تردد: باتريشا روسو.

وباتريشا هذه هي التي جعلته على موعد مع العشق والموت ايضا فالحب مثل الموت لا تعرف ان كان سيأتيك من نظرة عابرة في قطار، او من مكالمة بريئة في منتصف الليل تزلزل كيانك، وتملؤك بالغبطة الكبرى.

لقد كانت المرأة موضوع الحديث الدائم بين الفتى المكبوت والشاعر، وقد احسن ساعي البريد الاعزب بالحسد في البداية لان معظم رسائل الشاعر تأتي من نساء لكن ذلك الحسد تبخر بمجرد ان قابل باتريشا في المقهى، وصار عنده امرأته الخاصة التي يحلم بها، ويسهر لها ويكتب لعينيها القصائد، فان خانته القريحة سرق من قصائد نيرودا، ونسب الشعر لنفسه وفق فلسفة منطقية اقتنع، وحاول ان يقنع الشاعر المسروق بها، فالشعر - وهذه فلسفة ساعي البريد - لمن يستخدمه، وليس لمن يكتبه لذا يغدو من حقك ان تسطو على ما تشاء من قصائد ان كانت وسائل تعبيرك لا تستطيع الارتقاء الى جمال عيون حبيبتك.

وليس في فيلم ساعي البريد تلك الميلودرامية التي نجدها في فيلم «البوسطجي» الذي كان يتلصص على «رسائل الناس» في فيلم شكري سرحان، ولا تلك المبالغات البوسطجية التي تجدها في اغاني نابيا مصطفى:

البوسطجية اشتكو من كتر مراسيلي
وعيوني لما بكوا دابت مناديلي

فالمناديل في هذا الفيلم لا يذيبها البكاء، والرسائل تتوقف عن التكاثر بمجرد ان يرحل الشاعر، ويترك في نفس الفتى بذرة حب الجمال، ويجعله ينتبه الى ما حوله من سحر الطبيعة، وجمالية النساء، وكيفية التعامل معها.

وينتهي فيلم ساعي البريد بموت البوسطجي في مظاهرة سياسية كان مقررا ان يلقي فيها قصيدة كتبها خصيصا لبابلو نيرودا الذي لم يظهر شاعريا وانسانيا بما فيه الكفاية بعد رحيله عن الجزيرة الايطالية لانه لم يرد على رسائل الفتى، وتسبب له في صدمة كبيرة حين بدأت الردود تأتي موقعة من سكرتيرة الشاعر.

لقد تبخرت الرومانسية في السينما في السنوات الاخيرة، ولولا فيلم «ساعي البريد» لمضى وقت طويل لم نشاهد على الشاشات غير العنف والتهريب والجرائم، وقد اثبت هذا الفيلم ان الرومانسية ما يزال لها جمهورها العريض الذي يتعطش الى ايقاظ مفاهيم الحب، والحنان والشفافية، واحترام الرجولة والانوثة، وقيم التعاطف الاجتماعي، والنضال في سبيل الاهداف النبيلة التي تعطي للحياة معناها، وتنفي عنها صفات الغابة وقوانينها.

ان الحب في كل مكان، والنساء ايضا، لكن هات من يعبر عن ذلك بلغة سينمائية راقية تمس شغاف القلوب، وتعشعش في الذاكرة، وتجعل من باتريشا روسو اسما يضاهي جولييت في ملاحم العشق الاوروبية.





شاعر يتذوق شاعرا 5

معها.. ومع ناجي.. ومع قصيدة «ظلام»

ربيع الشاعر يزهر في خريف الفيلسوف









كان صاحبك اذن يوزع «كارزماه» بالقسطاس على الحسان عندما رأيته اول مرة؟ وكنت يا حلوتي، مجرد وجه بين الوجوه؟ لا أصدق! تقسمين؟ حسنا! الم يلاحظك؟ كيف يمكن لهذا الجمال ان يخفى؟ هل هو مصاب بالعمى؟ لم تراه قصر النظر؟ مجرد مداعبة! لا بد انه لاحظك في النهاية. هل قلت لي انه فنان؟ عفوا! تصورت انك قلت شيئا كهذا.

أما عاد الشاعر وذهب الفيلسوف بلا رجعة

عبثا اهرب من نفسي.. ومنْ
ذلك الساكنِ روحي والبَدنْ
مَنْ لقلبٍ مُستطارِ الشوق مَنْ
كلما عاوده التذكار جُنْ؟
أينما امضي فحولي ذِكَرٌ
وحبيبٌ.. ومكانٌ.. وزمنْ
وربيعٌ دائمُ الخضرة في
روضة النفس.. وطيرٌ.. وفنْ

هذا افضل! هذا افضل بكثير! قلت لك ان مزاج الشعراء لا يثبت على حال. ذهبت الصور الجنائزية وعاد الربيع، وأصبحت النفس روضة. انظري هذا التعبير الجميل «روضة النفس». هل يحتاج من يحمل روضة في نفسه الى البحث عن ربيع؟ هل يحتاج الى الماء والخضرة والوجه الحسن؟ هل يحتاج الى التجول كل صباح في «الهايد بارك» او «الريجنت بارك»؟!

يشجعك هذا، ايتها الحمقاء الجميلة الصغيرة، على التمادي في غيك. يشجعك على الاندفاع كفراشة محمومة الى ذلك اللهيب القرمزي الظامئ، تبحثين عن الري في النار، كما يفعل كل العشاق. هل تريدين ان انصحك؟! لا تريدين! احسنت! منذ متى استمع العشاق الى نصائح؟ تريدين ان تعرفي ما كان من امر «زازا» وناجي؟!

حسنا! يقول لنا صالح جودت:

وجدت عنده ما لم تجد عند غيره من نزعة الروح دون نزعة الجسد، ولحسب انه

وقد عرفته عن كثب كانت لونا فريدا من النساء لا تستهوي نزعة الجسد. ظلت «زازا» الى جانبه الى آخر ايام حياته تهبه حياتها وهي صبية، وهو شيخ يقترب من الستين، وهو فوق ذلك قليل الحظ من الجمال والصحة والفحولة، مريض بذات الرئة. فما من شك انها كانت تحبه حبا مثاليا لا غاية وراءه الا الحب ذاته.

هذا كلام دبلوماسي جدا جدا ترجمته ان «زازا» لم تكن تحب ناجي وانما كانت تشفق عليه، مجرد شفقة. المرأة عندما تحب ايتها الأميرة الحلوة، تحب بروحها وبجسدها. الحب بالجسد وحده، شبق حيواني. والحب بالروح وحدها، رأفة ملائكية. وانت، يا من عرفت تأثير «الكارزما» تعرفين معنى كلامي جيدا. والدليل انك وجهك يحمر حتى لا اكاد ارى وجنتك من كثرة الورد، كما قال شاعر يهوى الورود.

وتقترب القصيدة من نهايتها:

قصةٌ خالدةٌ... لا تنتهي
وهي ما كان لها يومُ ابتداءْ
انا لا ادري متى كان.. ولا
اين عند الله أسرارُ للقاءْ
حينما لاح شهابٌ في سمائي
اسمر اللون.. رفيعُ الخُيلاءِ
عبقريٌ.. موحشٌ.. منفردُ
متعالٍ.. قلق الاضواء.. ناءِ

هذا موضع من مواضع التاوه في الشعر! أواه! أواه! أواه! اتصور ان ناجي يصفك هنا بقدر ما يصف «زازا». هل تنكرين انني قلت لك ان ناجي كان سيحبك لو رآك؟ واليك الدليل: هذه الاوصاف التي تنطبق عليك وصفاً وصفاً. انت شهاب (وناجي يتحدث دائماً عن الشهب لانها سرعان ما ترحل عنه) في السماء. أسمر النور. هل سمع احد بنور أسمر قبل ناجي، او بعد ناجي؟! يا زول! يا زول! يا زول! رفيع الخيلاء. الا تكفي الرفعة وحدها؟ الا يكفي الخيلاء وحده؟ رفيع الخيلاء؟! وحسنك عبقري. ولا تفزعك هذه الكلمة فكل ما تعنيه انه فريد. وموحش، بنورها، تعني الشيء نفسه. فالحسن الفريد يحس بالوحشة. والكلمة الثالثة تؤكد المعنى، منفردا ولانت يا اشهى طفلة

/امرأة فريدة وحسنك متعال (انما العاجز من لا يستبد!) وقلق الاضواء. آه ما أجمل هذه الاضواء القلقة التي ترقص في عينيك الآن؟ هل يغار صاحبك يا «ناتاشا»! ولم يغار؟ انت مثل زازا نجمٌ بعيد. بدأت القصيدة بالنجم البعيد وتنتهي بالنجم البعيد. ماذا قلت عن صاحبك؟! تخشين انه لا يحبك؟! اعتقد انه يحبك ويخاف من حبك. يا لحظك العاثر ايتها الأميرة الحلوة! تتمناك العيون كلها، وتقودك «الكارزما» الى حبيب يؤثر السلامة. الى جبان عاشق! عفواً! ناجي لم يكن عاشقاً جباناً. لو رآك ناجي لاحبك حتى الموت. لاحبك كما احب «زازا».

هو في الافق بعيدٌ.. وهو دانِ
هو في نفسي.. وروحي.. وكياني
مخطئ مَنْ ظنّ انا مهجتانِ
مخطئ مَنْ ظنّ انا توأمانِ
هو شطر الروح.. لا توأمها
هو منها.. هو فيها.. كل آنِ
نحن نبضٌ واحدٌ.. نحن دمٌ
واحدٌ.. حتى الردى متحدانِ

هذا موضع من مواضع الصمت في الشعر! اسكتي! لا تعلقي انت. ولن اعلق انا.

ومات ناجي!!
ماذا فعلت «زازا»؟
يقول لنا صالح جودت:

وعندما مات لم تحزن «زازا» ولم تلبس عليه السواد. وانما فعلت هذا لا عن جموده بل عن فلسفة فوق فلسفة الارض، وعن ايمان منها ان الشاعر لم يمت، كل ما حدث انه ذهب ولم يترك عنوانه..

لا تعليق!
«ناتاشا»!

كان ناجي في الرابعة والخمسين عندما مات. هل سألتك عن عمر صاحبك؟! لا يهمّ!

«ناتاشا»!

عندما أرحل انا هل سيقول احد: «.. نم نومة هانئة ايها الأمير الحلو»؟!

لا تجيبي!
لا تجيبي!

ـ انتهت ـ

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

9 حزيران (يونيو)

انتحار الطاغية نيرون

في مثل هذا اليوم قبل 1928 سنة، اي في 9 حزيران (يونيو) سنة 68 انتحر الامبراطور الروماني المشهور «نيرون» الذي عرف بطغيانه واضطراب شخصيته واعماله الجنونية وظلمه. والطغاة قلما ينتحرون، ولن يفعلوا الا اذا وجدوا ان ساعتهم آتية لا ريب فيها، كما فعل هتلر بعد نيرون بـ1877 سنة. والطغيان قديمه كحديثه واحد، ومرتعه وخيم.

كان نيرون الامبراطور الروماني الخامس. وهو ابن «اغريبينا» زوجة الامبراطور «كلوديوس» من زوجها الاول. ولد في 15 كانون الاول (ديسمبر) سنة 37 للميلاد، وتبناه زوج امه وبتأثيرها جعله وريثه على العرش، حارما ابنه الاصلي من وراثته. فارتقى عرش روما في سنة 54م، في السابعة عشرة من عمره.

تلقى نيرون دراسته على خيرة اساتذة روما، امثال الفيلسوف «سينيكا» وكان في البداية فتى عديم التجربة، خجولا، مولعا بالفنون الجميلة، وانسانا رحيما لا يرضى عن الاعتداء على الناس او قتلهم. ولكن شخصيته الحقيقية بدأت بالظهور سريعا، وقلصت مظالمه.

ان مظالم نيرون وان لم تكن بالقدر الذي ذهب اليه وبالغ فيه بعض المؤرخين المسيحيين بدافع الغيرة الدينية، فانه مع ذلك يعد ظالما الى درجة الجنون. ويظهر انه فقد توازنه العقلي بعد اعتلائه العرش بمدة، واصبح في حالة من الحيرة والاضطراب. وكانت امه التي يدين لها بعرشه لا تتركه حرا في تصرفاته. وكانت هي تعلم بان ابن زوجها الامبراطور السابق، ووريثه الشرعي، يعمل على استرداد حقه في العرش، فاخذت تهدد ابنها نيرون به.

ودفع هذا نيرون في سنة 55 الى ارتكاب اولى جرائمه، اذ قتل بالسم غريمه واخاه لامه، ولكنه لم يتخلص من دسائس امه، فامر بقتلها ايضا. ويروى انها قالت لقتلتها ساعة اجهازهم عليها: «اضربوني هنا» مشيرة الى بطنها، لانها حملت نيرون فيه. واصبح هذا القول مشهورا يردده الناس في حالات غدر الابن بامه.

وفي سنة 64 حدث حريق روما المشهور الذي يتهم نيرون بإشعاله، ولكن ذلك ليس ثابتاً تاريخيا، كما ان الرواية المشهورة القائلة بانه اعتلى احدى الهضاب وصار يعزف على قيثاره ويتغنى بالانشودة التي تصف حريق مدينة «طروادة» هي اقرب الى الافتراء منها الى الحقيقة التاريخية.

ولكن فتكه بكثير من المسيحيين بواسطة الحيوانات المفترسة، وحرقه بعضهم خلال الحفلات التي اقامها في حدائقه، واتخاذه اجسادهم مشاعل، من الروايات الصحيحة الى حد بعيد.

وقد بدأ نيرون حملة منظمة لاضطهاد المسيحيين، وخاصة بعد حريق روما الذي دمر كثيرا من احياء المدينة، فاتخذ المسيحيين كبش فداء لذلك، واتهمهم بتدبيره، في حين ان التهمة نفسها كثيرا ما وجهت اليه. وكانت خطته المطروحة لاعادة بناء روما، بما فيها «القصر الذهبي» على تل «بالاتين»، تتطلب اموالا كبيرة لم يكن من الممكن توفيرها الا بابتزازها من الشعب بشتى الطرق. ولذلك اتهم الابرياء بتدبير المؤامرات الحقيقية والمفترضة، وانتزعت الاموال من الاغنياء الذين صودرت ممتلكاتهم في بعض الحالات.

وكان نيرون شديد الولع بالفنون الجميلة، وكان يظن ان لديه مواهب عظيمة في الغناء والموسيقى، وحمله غروره على ان يعرض للناس في الاماكن العامة مواهبه كموسيقار ومغن وممثل، حتى انه في احدى الفترات سافر الى اليونان، واشترك في حفلات الاولمبياد، وعاد الى روما حاملا 1800 من اكاليل الغار التي قدمت اليه بوصفه فنانا كبيرا. ولكنه كان عصبي المزاج شديد الغضب وقد ساقه غضبه الى جرائم عديدة منها انه ركل زوجته حتى الموت.

وشعر نيرون بمؤامرة تدبر لاغتياله. واتخذ ذلك ذريعة لقتل عدد كبير من الناس، بينهم استاذه القديم الفيلسوف «سينيكا» وغيره من الاشخاص الفضلاء والابرياء. واخيرا اتفق العسكريون في افريقية واسبانيا وبلاد الغال على التخلص منه ايضا وقرروا خلعه واعلان «غالبا» امبراطورا، كما انقلب عليه الحرس البريطوري واصدر مجلس الشيوخ حكمه عليه بالموت.

فلما قام العصيان في روما هرب نيرون والتجأ الى احد رجاله القدماء في ضاحية منها، ولكنه سمع اصوات الذين يلاحقونه ويبحثون عنه. فادرك انه هالك لا محالة، فطعن نفسه بسكين في رقبته. ويروى انه كان عند احتضاره يقول: «يا لخسارة العالم يفقد فنانا عظيما».

ومع كل ذلك، فإن نيرون كان، في اوقات وعيه وتوازنه العقلي، ملكا جيدا. وكان عند انتحاره في الحادية والثلاثين من عمره.

1	إنجلترا .... سويسرا	1	
	هولندا .... اسكوتلندا		
	سويسرا .... هولندا		
	اسكوتلندا .... انجلترا		
	اسكوتلندا .... سويسرا		
	هولندا .... انجلترا		

	اسبانيا .... بلغاريا		
	رومانيا .... فرنسا		
	بلغاريا .... رومانيا		
	فرنسا .... اسبانيا		
	فرنسا .... بلغاريا		
	رومانيا .... اسبانيا		

	[illegible] .... [illegible]		
	[illegible] .... روسيا		
	[illegible] .... ايطاليا		
	[illegible] .... المانيا		
	[illegible] .... التشيك		
	ايطاليا .... المانيا		

	الدنمارك .... البرتغال		
	تركيا .... كرواتيا		
	البرتغال .... تركيا		
	كرواتيا .... الدنمارك		
	كرواتيا .... البرتغال		
	تركيا .... الدنمارك		

............V............
............V............
............V............
............V............
............V............
............V............
............V............



تعادل صعب 1/1 في افتتاح مباريات المجموعة الأولى

خيبة أمل لإنجلترا أمام سويسرا في انطلاق بطولة الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»



اصيبت آمال منتخب انجلترا بخيبة امل في افتتاح بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم امس عندما سقط الفريق في فخ التعادل مع منتخب سويسرا بهدف لكل منهما، واصبحت مهمته صعبة للغاية في المباراتين المقبلتين.

ولم يشفع الحضور الجماهيري الكبير لمشجعي منتخب انجلترا والذين ملأوا مدرجات استاد ويمبلي لفريقهم لكي يحقق فوزا يزكي من فرصهم في التأهل للمرحلة المقبلة. وبعد ان تقدم المنتخب بهدف في الشوط الاول عاد للدفاع مما اتاح الفرصة للفريق السويسري للضغط بقوة الا ان نجح في تحقيق التعادل.

● الشوط الأول:

بدأ سريعا من جانب المنتخب الانجليزي الذي شن هجمة من ناحية اليسار عن طريق ماكمانمان في الدقيقة الأولى انتهت بتسديدة لاندرسون تصدى لها حارس سويسرا باسكولي بنجاح. وفي الدقيقة الخامسة تسنح فرصة جيدة لسويسرا عندما وصلت الكرة الى تركي يلماز المنفرد ولكنه تباطأ في التسديد ليشتت الدفاع الانجليزي الكرة، وبعدها انقذ ساوثجيت مدافع انجلترا هجمة خطرة اخرى لسويسرا وحول الكرة الى ركنية.

وعبر العشرين دقيقة الأولى وضح ان المنتخب الانجليزي يركز هجماته من ناحية اليسار التي كانت مسرحا لانطلاقات ماكمانمان المتألق، بينما اعتمد الجانب السويسري الهجمات المرتدة الطويلة الى كل من يلماز وسفورزا والتي شكلت كثيراً من الخطورة.

في الدقيقة 21 يبعد حارس سويسرا كرة عرضية خطرة وترتد الكرة الى جاري نيفيل المدافع المتقدم الذي سدد كرة قوية انقذها باسكولي ببراعة.

ولم تمر دقيقة على هذه الهجمة الخطرة حتى تلقى الان شيرار نجم هجوم انجلترا كرة امامية انفرد على اثرها بحارس سويسرا وأرسل قنبلة قوية في الزاوية اليسرى محرزاً هدف التقدم لفريقه.

بعد الهدف تخلى المنتخب السويسري عن بعض من حرصه الدفاعي وتقدم خط وسطه بقيادة سفورزا لمعاونة يلماز الذي كان دائما بمفرده في المقدمة.

وفي الدقيقة 40 كاد الفريق السويسري ان يعدل النتيجة عندما مر يلماز بمهارة من ناحية اليمين ودخل منطقة جزاء انجلترا وأهدى كرة عرضية الى سفورزا المتقدم الذي اطلق صاروخا اصطدم بقائم مرمى سيمان. وترد انجلترا بهجمة لشيرنجهام ولكنه سدد في جسد الحارس وهو في وضع جيد للتهديف.

لينتهي الشوط بتقدم انجلترا بهدف. وشهد هذا الشوط ثلاثة انذارات الأول كان من نصيب الانجليزي جاري نيفيل (25) والثاني والثالث لكل من جيجر وكونتن من سويسرا (27 و41).

● الشوط الثاني:

بدأ بهجمة مبكرة لسويسرا وتعلو الكرة عارضة مرمى انجلترا بسنتميترات. ويرد الفريق الانجليزي بتسديدة قوية لشيرار تم بجوار القائم. وتشهد الدقيقة 59 ضغطاً على الفريق الانجليزي وضاعت خلالها فرصتان لسويسرا.

وفي الدقيقة 68 اخرج فينابلز شيرنجهام وماكمانمان (الابرز في فريقه) وأدخل مكانهما كلا من بارمبي وستون. وكان هذا التغيير سلبياً على اداء فريقه الذي عاد للدفاع امام الهجوم السويسري المتوالي. وربما ادرك فينابلز خطورة الموقف فأخرج جاسكوين وادخل ديفيد بلات مكانه (76).

وينال مدافع انجلترا ادامز انذارا لعرقلته مهاجم سويسرا فوجيل ومن ضربة حرة مباشرة يسدد سفورزا لترتد ليلماز الذي اطلق كرة قوية مرت بجوار القائم. وفي الدقيقة 82 يحتسب الحكم الاسباني مانويل ميجا ضربة جزاء لسويسرا نتيجة لمس مدافع انجلترا بيرس الكرة بيده داخل منطقة المرمى ويتصدى تركي يلماز للضربة ويسدد داخل الشباك على يسار سيمان محرزا هدف التعادل.

وكان هذا الهدف تعبيرا عن الضغط السويسري الذي لم يتوقف حتى بعد الهدف لتصطدم كرة اخرى لسفورزا بقائم سيمان الايسر. وتمر الدقائق صعبة على المنتخب الانجليزي الى ان اطلق الحكم صافرة النهاية معلنا تعادل الفريقين بهدف لكل منهما.



نجم هجوم سويسرا تركي يلماز (يمين) في صراع على الكرة مع مدافع انجلترا ادامز في مباراة الافتتاح للبطولة الأوروبية (رويتر)

لقطات من حفل الافتتاح

●● شارك في حفل الافتتاح ممثلون عن الدول الخمس عشرة في البطولة الاوروبية العاشرة التي تستضيفها انجلترا باستاد ويمبلي امس قبل انطلاق اول مباراة في البطولة بين انجلترا وسويسرا.

ودخل الاستاد لاعبون يلبسون ملابس انجلترا واسكتلندا في اول مباراة يستضيفها استاد ويمبلي عام 1872 وانتهت بالتعادل سلبا، ووسط هذا الجو المشحون برائحة كرة القدم، كان 76 الف متفرج بالاستاد يرددون شعار «كرة القدم تعود الى موطنها».. ودخل الى الملعب اساطين اللعبة المستديرة مثل بوبي تشارلتون وجاكي تشارلتون وجاري لينكر وجيمي جريفز.

●● مع ازاحة الستارة البيضاء بوسط الاستاد ظهر نموذج لنفس الكأس طوله 35 قدما وبعدها هبط فريق «الشياطين الحمراء» بالمظلات من خلال طائرة هليوكوبتر الى وسط الملعب، وهم يحملون اعلام الدول المشاركة الست عشرة، وكانوا يهبطون بسرعة 25 ميلا في الساعة، ونزل اعضاء «الشياطين الحمر» بالمظلات تبعا للمجموعات الاولى وبها: انجلترا وسويسرا وهولندا واسكوتلندا، والمجموعة الثانية وبها: اسبانيا وبلغاريا ورومانيا وفرنسا، والمجموعة الثالثة: وبها المانيا وجمهورية التشيك وايطاليا وروسيا، والمجموعة الرابعة وبها: الدانمارك والبرتغال وتركيا، وكرواتيا وأشاد معلق الاستاد بأداء «الشياطين الحمراء» في هبوطهم على ايقاع موسيقى الجاز، واحاط اعضاء فريق المظلات بالكأس.

ودخل اطفال من ضاحية ويمبلي يحملون اعلام الدول المشاركة الى 16 تبعا لترتيب المجموعات وهم يلبسون ملابس كل فريق، فيما كان فريق الدانمارك من الاطفال آخر الداخلين الى الاستاد باعتباره حامل اللقب.

●● فرد الاطفال اعلام الدول المشاركة التي توسطت استاد ويمبلي بالاحجام الكبيرة.

●● وقدم ميك هاكنل نجم فريق «سيمبلي رد» الغنائي اغنية جميلة بعنوان «معا سوياً» حازت على اعجاب جماهير حفل الافتتاح.

●● شارك الجوهرة السوداء بيليه وزير الرياضة البرازيلي في حفل الافتتاح، فيما قدم فريق «السهام الحمراء» بالطائرات النفاثة عرضا جويا ممتعا، في انطلاق مونديال اوروبا الكروي. وكانت الطائرات قد انطلقت من مطار نورث هولت القريب من استاد ويمبلي، لتظهر في وقت محدد بالدخان الاحمر والازرق، في تقاطعات هندسية جميلة.

●● ليناريت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي اعلن دوق كنت انطلاق كأس الامم الاوروبية العاشرة واعلن ترحيبه للمشاركين في البطولة، فيما حمل بجانبه ليناارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي الكأس، ويفتح نموذج الكأس الفضي وتنطلق 40 الف بالونة ملونة تغطي سماء استاد ويمبلي.

●● شارك العديد من الساسة وممثلي الاحزاب البريطانية يتقدمهم ممثل عن جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني وزعيم حزب العمل توني بلير الذي حضر شخصياً في المقصورة الرئيسية.

●● تم تقديم سباق الدربي البريطاني نصف ساعة والفائز به الحصان «شاميت» لمالكه المواطن الاماراتي خليفة دسمال، حتى يتم اتاحة الفرصة للملايين من عشاق الفروسية مشاهدة مباراة انجلترا وسويسرا الساعة الثالثة بتوقيت لندن في انطلاق عرس الكرة الاوروبية العاشرة.

قالت الصحافة

Euro 96 · Daily Mail · SPORT · THE TIMES

40 الف بالونة في سماء ويمبلي

●● «التايمز البريطانية»: مع نموذج فضي لكأس الامم الاوروبية طوله 35 قدماً توسط ملعب استاد ويمبلي و40 الف بالونة في سماء الاستاد لطلق سير ستانلي ماثيو فعاليات بطولة الامم الاوروبية العاشرة امس، والتي تعد اكبر بطولة كروية تستضيفها انجلترا منذ كأس العالم 1966، ومن داخل النموذج الفضي للكأس الذي انقسم الى اربعة اجزاء انطلقت البالونات في منظر بديع، وقال جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني في تعليقه على افتتاح البطولة ان موسم الصيف اعلن بشائره ببطولة الامم الاوروبية وويمبلدون المقبلة، وذكر ناطق باسم اللجنة المنظمة لمراسل «التايمز» ان طابور الفرسان الذي يشارك في العرض قد اجرى عدة تدريبات قبل مشاركته في حفل الافتتاح، لكن درجة الحرارة العالية أثرت على عدد كبير منهم، ومن المتوقع ان يشارك نحو الف شرطي باستاد ويمبلي خلال اللقاءات المقبلة ضمن اجراءات مكافحة الشغب، فمع وجود نحو ربع مليون اوروبي، فانه من المتوقع زيادة الاجراءات الامنية ضماناً لمكافحة اعمال الشغب، وهناك مئات من الروس دفعوا آلاف الجنيهات مقابل حجز اماكن لهم بالفنادق والطائرات، ولكنهم لم يستطيعوا الحصول على تأشيرات دخول. ولم يحصل سوى 62 روسياً على تأشيرة دخول حتى امس، فيما رفضت السفارة البريطانية في موسكو منح 245 روسي تأشيرة دخول، وهو مما يشير الى ان المنتخب الروسي سيلعب مباريات ضمن المجموعة الثالثة دون جمهور تقريباً، امام فرق قوية مثل المانيا وجمهورية التشيك وايطاليا وقالت «التايمز» انه بالنسبة لانجلترا التي تستضيف البطولة فإن تحقيق فوز مبهر في الافتتاح قد يضعها على الطريق نحو انتزاع كأس البطولة، والذي سيكون أول فوز ببطولة كروية كبرى، منذ ان فازت انجلترا بقيادة بوبي مور بكأس العالم في نفس الاستاد عام 1966.

البطولة ولغة الارباح

●● الديلي اكسبريس: تحت عنوان «كرة القدم ولعبة المال» قالت الصحيفة في مقال رئيسي على صفحتين.. مع انطلاق كأس الامم الاوروبية العاشرة او مهرجان المتعة والاهداف، فإن الاهتمام الجماهيري بعد الاهداف سيكون منصبا على قيمة الارباح التي حققتها البطولة، فالاتحاد الانجليزي سيحصل على صافي ارباح نحو 7 ملايين جنيه استرليني من مبيعات التذاكر لمباريات البطولة الـ31 خلال 22 يوما، للمجموعات الاربع، في الملاعب الثمانية، وبالاضافة الى هذا فإن الرابح الاكبر سيكون قطاع السياحة من فنادق ومطاعم فخمة واخرى للوجبات السريعة في المدن الرئيسية التي تستضيف البطولة وهي لندن ومانشستر وبرمنجهام وليفربول ونوتنجهام فورست وشفيلد وليدز ونيوكاسل، واشارت الصحيفة الى ان بطاقات الدخول في الملاعب الثمانية، من المتوقع ان تحصد نحو 50 مليون جنيه استرليني. وسيكون للاتحاد الاوروبي لكرة القدم اخذ نصيبه من تلك المبيعات بنحو 30 مليون استرليني، اضافة الى نحو 66 مليون استرليني من مبيعات حق البث الفضائي المباشر للبطولة.

وحققت البطولة دخلا اضافيا قبل ان تنطلق امس يقدر بنحو 770 مليون جنيه استرليني من حقوق الدعاية للمنتجات التي استخدمت شعار البطولة، اما بالنسبة للدخل الحكومي فانه من المتوقع ان تحقق بريطانيا نحو 7 ملايين جنيه استرليني من قيم الضريبة المضافة على المنتجات المباعة وقدرها 17.5 في المائة وبالنسبة للهدايا من قمصان وولاعات سجائر وملابس واعلام الدول المشاركة وكلها تحمل شعار البطولة، فقد حققت جميعها قفزة في الارباح، واستعدت لها الشركات من قبل بوقت طويل.

وبعيدا عن لغة الارباح والمال فإن البطولة وهي ثالث اكبر مظاهرة رياضية، بعد الاولمبياد وكأس العالم، تشهد اكبر تنسيق اوروبي بين دول المجموعة في مجال مكافحة الشغب، ومن المتوقع مع انطلاق البطولة وصول نحو 200 رحلة الى مطار مانشستر، اي نحو 30 الف زائر الى مانشستر وحدها لمشاهدة مباريات المجموعة الثالثة، والتي تضم المانيا والتشيك وايطاليا وروسيا، مما يلقي بعبء اكبر على شرطة المدينة في فرض طوق امني تحسبا لاعمال الشغب وبالنسبة لليفربول ونوتنجهام ونيوكاسل وشفيلد فإن من المتوقع الا تكفي عدد الفنادق لاستضافة المشجعين الاوروبيين، وبالتالي فقد تم استخدام معسكرات اضافية لهذا الغرض، وبغض النظر عن الاجراءات الامنية المطبقة فإن هناك خوفا وقلقا لدى السلطات الامنية من اجتياح الشغب للشارع البريطاني، وهو ما حدث من قبل في البطولات الكروية بالسويد وكأس العالم بايطاليا.

فرصة العمر للوجوه الناشئة

●● «الديلي تلجراف»: عن مجموعة «الموت» او الثالثة في بطولة كأس الامم الاوروبية العاشرة، والتي تضم المانيا وجمهورية التشيك وايطاليا وروسيا قالت الصحيفة في لقاء مع بيرتي فوجتس مدرب منتخب المانيا ان اول لقاء للفريق اليوم الاحد امام جمهورية التشيك سيكون الخطوة الاولى نحو انتزاع كأس البطولة، وقال انه بالرغم من غياب ماريو بازلر لاصابته في لقاء ودي بالكاحل، الا ان نجوم الفريق يكفوا لسد الفراغ وقال فوجتس نجمي هو الفريق باكمله، فنحن نلعب كرة جماعية، ولا تعتمد على يورجن كلينسمان او اندي موللر. واضاف انني قد اعطيت تعليماتي باهمية التخلص من اللعب الفردي اذا ارادوا النجاح والتألق، وقال: نعلم ان فريقنا قوي، والبطولة العاشرة توفر فرصة قوية للاعبين الكبار والوجوه الناشئة في الحصول على عقود افضل مغرية في اندية المستقبل، اي ان البطولة تركز عليهم الاضواء وتمنحهم فرصة العمر وقال ان غياب كلينسمان عن مباراة اليوم امام جمهورية التشيك لتعرضه للايقاف كذلك ستيفن فروند لحصولهما على انذارين في التصفيات لن يقلل فرص المانيا في الفوز.

في المجموعة الثالثة اليوم

فوجتس يحذر لاعبي ألمانيا من التهاون أمام التشيك

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني تحذيراً للاعبيه قبل مباراتهم مع التشيك اليوم التي ستقام في مدينة مانشستر بعدم استعراض المهارات الفردية على حساب الفريق، وقال انه لا يريد ابطالا يلعبون بطريقة فردية، وعلى اللاعبين ان يضعوا محاولاتهم النجومية جانبا وان ينظروا لمصلحة الفريق اذا ارادوا اجتياز المرحلة الاولى في «مجموعة الموت» التي تضم ايطاليا وروسيا كما يصفها.

واضاف: نعلم ان فريقنا قوي ولكن نجم الفريق ليس يورجن كلينزمان او اندي مولر. نجمي هو الفريق باكمله واللاعبون يعلمون المتوقع منهم.. اذا ارادوا النجاح يجب ان يتخلوا عن اللعب الفردي. وبالاضافة الى المجد بالفوز باللقب توفر البطولة فرصة للاعبين الكبار والناشئين لاثبات مواهبهم والحصول على عقود مغرية في اندية جديدة في المستقبل. وكان فوجتس قد انتقد سوء الملعب الذي خصص لفريقه للتدريب عليه وقال هو اسوأ ملعب شاهده من 30 عاما. وتخلى الالمان عن خططهم للتدريب على الملعب المخصص لهم بعد ان تدرب عليه اول مرة مساء الخميس الماضي، وقال فوجتس انه غير ممهد وان لاعبيه قاموا بالتدريب في الفندق الذي يقيمون به. وقال فوجتس: انا مندهش للغاية، حضرت نهائيات كأس العالم في انجلترا عام 1966 كمتفرج انذاك وكانت الملاعب الخاصة بالتدريب رائعة لجميع الفرق.

وسيغيب عن الالمان في مباراة اليوم المهاجم كلينزمان للايقاف كما سيغيب لاعب خط الوسط ستيفن فروند للايقاف بعد حصولهما على انذارين في التصفيات. ولم يحدد فوجتس اي لاعبين سيقودان الهجوم بدلا منهما ولكن من المتوقع ان يحل محلهما المخضرم ستيفان كونتس وفريدي بوبيتش. والالمان محظوظون لان مباراتهم الاولى ستكون مع منتخب التشيك الذي يعد اضعف فرق المجموعة. ويرى المراقبون ان فرص المنتخب التشيكي في الفوز بلقب كاس اوروبا ضعيف للغاية، ولكن كرة القدم في جمهورية التشيك بدأت تتقدم نوعا ما العام الحالي.

ونجح التشيك في التغلب على شعورهم بالمهانة بعد هزيمتهم من لوكسمبورج صفر/1 في يونيو (حزيران) الماضي بفوزهم على النرويج وهولندا في بقية مباريات مجموعتهم بالتصفيات. وفاز المنتخب التشيكي في جميع المباريات الخمس التي اقيمت على ارضه بالتصفيات ولكن مستوى الفريق متذبذب. ولكن المنتخب التشيكي يضم مهاجما موهوبا في الثانية والعشرين من عمره هو باتريك برجر. وفي اول سبع مباريات دولية لعبها برجر مع المنتخب احرز ستة اهداف ليصعد بفريقه الى نهائيات كأس الامم الاوروبية. ولفتت موهبة برجر انظار الالمان وضمه بروسيا دورتموند في بداية هذا الموسم من سلافيا براغ. وكما ان برجر هو اهم عنصر في هجوم الفريق فإن زميله يان سوتشوباريك هو اساس الدفاع.

في المجموعة الرابعة

حارسا مرمى الدنمارك والبرتغال مفتاح الفوز لفريقيهما اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - ر





يتضمن برنامج اليوم الثاني لكأس الامم الاوروبية ثلاث مباريات وستكون مباراة الدنمارك «حاملة اللقب» والبرتغال التي ستقام في مدينة شيفيلد هي الابرز.

ويعتقد خبراء كرة القدم ان حارسي مرمى كل من المنتخبين سيكونان مفتاح الفوز لفريقيهما في مباراتهما اليوم. وقد يكون الدنماركيون المدافعون عن لقبهم والبرتغاليون احد اخطر الفرق المشاركة في البطولة الا ان كلا منهما مقتنع بان الامر يتطلب شيئا خاصا للتغلب على حارس مرمى كل منهما بيتر شمايكل حارس مرمى الدنمارك وفيتور بايا حارس مرمى البرتغال.

وتألق شمايكل مع منتخب بلاده ومع مانشستر يونايتد الانجليزي الذي يلعب له ليكون افضل حارس مرمى في اوروبا الا ان انطونيو اوليفيرا المدير الفني للمنتخب البرتغالي يصر على انه لا يمكن ان يقوم بمبادلة بايا (26 عاما) باي حارس آخر لبراعته.

وقال اوليفيرا الذي هزم منتخبه في مباراة واحدة فقط في التصفيات «انه ليس افضل حارس مرمى في اوروبا فقط ولكن ربما احد افضل حراس المرمى في العالم».

ويتفق معه في الرأي برشلونة الاسباني الذي يتفاوض حاليا لضم بايا للفريق. ويصر شمايكل (32 عاما) على ان حارس المرمى هو اهم شخص في الملعب في الكرة الحديثة. وقال «ادرك المدربون انهم بحاجة الى حارس مرمى جيد للفوز باي شيء.. ارتفع سعر حارس المرمى الجيد. اذا كنت مدربا اول شيء سأقوم بشرائه سيكون حارس مرمى جيدا ومدافعين ومهاجم».

ومباراة اليوم مهمة للفريقين ويسعى كل منهما للفوز فيها لضمان صدارة للمجموعة الرابعة التي تضم ايضا كرواتيا وتركيا. وقال اوليفيرا: الفرق الثلاثة الاخرى جيدة للغاية وبينها حامل اللقب وسيقود هجوم المنتخب الدنماركي الشقيقين مايكل وبريان لاودروب.

وقال اللاعب البرتغالي المخضرم فرناندو كوتو ان هناك توترا في معسكر البرتغال الا ان لاعب خط الوسط روي كوستا بدا اكثر تفاؤلا وقال: اننا نعلم ان الدنماركيين لديهم عدة لاعبين خطرين ولكن لدينا لاعبينا ايضا وستعرفون من هم اليوم. وقال شمايكل «اننا اقوياء بالدرجة التي تؤهلنا على الاقل للصعود الى دور الثمانية». ونقل البرتغاليون معهم الى انجلترا شاحنة ضخمة محملة باللحم البقري البرتغالي واسماك القد لكي لا يشعروا بالغربة بتناول الطعام الذي اعتادوا عليه.

في انطلاقة مباريات المجموعة الثانية

نجوم إسبانيا الشباب يتحدون خبرة البلغار

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

تعول اسبانيا في الفوز ببطولة الكأس الاوروبية على حارس مرمى المنتخب ومهاجم لم يكن من الاسبان منذ عامين.

ومن المؤكد ان يقع اختيار خافيير كليمنتي المدير الفني في المنتخب على المخضرم انطوني زوبيزاريتا (34 عاما) في تشكيل الفريق الذي سيخوض به اولى مباريات المجموعة الثالثة اليوم امام بلغاريا.

وحصل الارجنتيني المولد خوان بيتزي على الجنسية الاسبانية لينضم الى المنتخب ويقود هجومه. ولحرز بيتزي 31 هدفا في الدوري الاسباني لكرة القدم هذا الموسم. وصنع كليمنتي فريقا جديدا يلعب كرة جماعية بطريقة متمكنة وبدلا من وجود نجم واحد اصبح الفريق يضم 11 نجما. ويوكل كليمنتي الى اللاعب فيرنانو هيرو (لاعب ريال مدريد) مهام عدة وهو مفتاح اداء المنتخب الاسباني بفضل ادائه الرائع دفاعا وفي خط الوسط وايضا لضربات راسه المتميزة وتصويباته التي لا تصد ومنها احرز اهدافا لا تنسى في الملاعب الاسبانية بعضها من منتصف الملعب وسيكون وجود هيرو حيويا واساسيا في اول مباراتين للفريق في البطولة الاوروبية خاصة لغياب نادال المعاقب. ويعطي كليمنتي لهيرو حرية في وسط الملعب لذلك يبدو كالمكوك الذي لا يهدأ دفاعا وهجوما، ومنذ 6 سنوات تعاقد هيرو مع ريال مدريد ليلعب مهاجما فاكتسح دفاعات الخصم، وعندما عاد ليلعب في الوسط ظل هدافا مرموقا. وسيكون هيرو احد الابطال الذين ينظر اليهم في البطولة. ويمتلك الفريق الاسباني دفاعا حصينا لم تستطع المنتخبات التي لعب معها في التصفيات ان تذيقه الهزيمة وباني ابرزهم جولين خيريرو (22 عاما)، كما هناك شباب جدد ادخلهم كليمنتي ويتمتعون بمقدرات عالية امثال بيير، وكيكو، والفونسو، ومنخارين، وهم مجموعة متكاملة بالفعل.

ومن ناحية اخرى يعتقد البلغاريون ايضا انهم اصبحوا من الفرق القوية ايضا بشكل يمكنهم من الفوز بالبطولة. وقد تكون هذه هي الفرصة الاخيرة امام مجموعة من اللاعبين الموهوبين الذين يبلغ متوسط اعمارهم نحو 30 عاما لاثبات قدراتهم. وقال خريستو ستويتشكوف مهاجم المنتخب البلغاري والفائز بلقب احسن لاعب عام 1994 «بلغاريا مستعدة للفوز بكأس الامم الاوروبية». واضاف: اود ان احرز هدفا في مرمى اسبانيا.. ولكن للاسف سيكون هدفي في مرمى زوبي وهو صديق عزيز لي. ولم تهزم اسبانيا في 16 مباراة منذ هزيمتها امام ايطاليا عام 1994. واسبانيا مرشحة لتصدر مجموعتها التي تضم ايضا فرنسا ورومانيا. وهي مرشحة للفوز اليوم. والاسبان منقسمون في الرأي بشأن مدى قوة او ضعف خصمهم ويقول بيتزي: لديهم في خط الوسط لاعبون مثل كراسيميير بالاكوف وستويتشكوف ويوردان ليتشكوف بامكانهم تحقيق التوازن في الفريق.

No. 6403 - Sunday 9/6/1996 ● العـدد 6403 - الأحـد 1996/6/9

هزم النصر بثلاثة أهداف نظيفة

الشباب بطل كأس ولي العهد السعودي للمرة الثانية

جدة: «الشرق الأوسط»

حقق فريق كرة القدم بنادي الشباب في جدة مساء اول من امس بطولة كاس ولي العهد السعودي «ثاني أهم البطولات السعودية» بعد فوزه على نادي النصر بثلاثة أهداف دون مقابل.

وتسلم لاعبو الشباب بعد المباراة الكاس والميداليات الذهبية ومبلغ مائتي ألف ريال من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي رعى المباراة نيابة عن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بينما تسلم لاعبو النصر ميداليات المركز الثاني ومبلغ 150 ألف ريال.

بدأ الشباب في هذا الشوط براشد المقرن لحراسة المرمى وعواد العنزي عبد الرحمن الرومي، منصور أيانتو «ستغالي»، وعبد الله الحارثي للدفاع وخالد الشنيف وعبد الله الواكد وسالم سرور لخط الوسط وفؤاد أنور وفهد المهلل وسعيد ركبي «المغربي» لخط المقدمة.

فيما لعب النصر بمضحي الدوسري لحراسة المرمى واسماعيل النعمي وعبد العزيز المليفي ومصطفى إدريس وعبد العزيز الجنوبي في خط الدفاع وإبراهيم ماطر وعبد الله القرني وناصر الفهد وفوفانا «العاجي» لخط الوسط ومحيسن الجمعان وكيندي «غاني» لخط المقدمة.

وحرص مدرب الشباب الفرنسي فرنانديز منذ بداية هذا الشوط على السيطرة على منطقة الوسط وكان له ما أراد مع تراجع لاعبي خط وسط النصر بشكل غريب وانقطاع إمداداتهم عن خط المقدمة النصراوية.

ولم تمر 5 دقائق من هذا الشوط إلا وأمسك لاعبو وسط الشباب بزمام المباراة دون أن تنجح المبادرات الفردية التي كان يقوم بها لاعب النصر عبد الله القرني الذي لم يجد مساندة من زملائه.

ويتغاضى حكم المقابلة عبد الرحمن الزيد عن منح مهاجم الشباب فهد المهلل بطاقة بعدما تعمد لعب الكرة حتى بعد أن أطلق الحكم صافرته على المهلل بداعي التسلل. ولأن مدرب النصر يوسف خميس «سعودي» كان في قمة تحسسه بصياب لاعبه الموهوب فوفانا ويضطر لإدخال إبراهيم عيسى. حدث ذلك في الدقيقة 13، ويبادل النصر الشباب الهجوم بعد انقضاء ربع ساعة من هذا الشوط الأول دون أن ينجح للتماسك الذي كان عليه دفاع الشباب بقيادة الرومي وإيانتو والضعف الواضح الذي كان عليه وسط النصر الذي اكتفى بمهامه الدفاعية دون مساعدة المهاجمين النصراويين.

وينجح فرنانديز مرة أخرى عندما أوعز لمهاجمي الشباب أنور، مهلل، ركبي بتغيير مراكزهم بصفة مستمرة الأمر الذي سبب صداعاً حقيقياً لعبد العزيز الجنوبي واسماعيل النعمي اللذين لم يجدا مساندة من بقية لاعبي الفريق.

ولتأكيد السيطرة الميدانية التي كان عليها الشباب في مباراة الأمس يرفع ظهير الشباب عواد العنزي في الدقيقة 26 كرة عالية داخل منطقة جزاء النصر لتجد رأس المتألق دائماً فؤاد انور الذي لم يتوان في إيداعها مرمى النصر كهدف رائع لا يسأل عنه حارس النصر البتة.

وخلافاً للمتوقع يستمر الشباب في الهجوم عن طريق سعيد ركبي وانور اللذين تلاعبا بظهيري النصر كيفما شاءا وبعد مرور نصف ساعة من هذا الشوط يتبادل عبد العزيز الجنوبي ظهير النصر، الكرة مع كيندي ليجد الأول نفسه أمام مرمى الشباب وقبل أن يصوب كرته نحو المرمى تنشق الأرض عن قلب دفاع الشباب منصور أيانتو ويبعد كرة كانت من الممكن أن تكون هدف التعادل. ويحاول ركبي التجول بحرية خلف ظهير النصر اسماعيل النعمي قليل الخبرة وليشكل الأول خطورة وأيما خطورة على مرمى النصر، ومع استمرار ركبي في تشكيل الخطورة على مرمى النصر لم يجد مدافع النصر القوي مصطفى إدريس بداً من ممارسة إحدى عنترياته مع ركبي عندما قفز بقدميه على جسم لاعب الشباب الأمر الذي دفع حكم اللقاء لمنح الشباب ضربة جزاء صريحة دون أن يشهر بطاقة في وجه إدريس. ولم يجد مدافع الشباب ايانتو صعوبة في تحويلها لهدف ليرفع رصيد فريقه لهدفين.

ويحصل عبد العزيز المليفي مدافع النصر قبل نهاية الشوط بدقيقتين على بطاقة صفراء بعدما خاشن بقوة فؤاد انور الذي كثيراً ما عانى من ذلك وخصوصاً من عبد العزيز الجنوبي. ويحصل ايانتو أيضاً على بطاقة بعدما كرر فعل المليفي مع إبراهيم عيسى مهاجم النصر.

تحرر لاعبو النصر في بداية الشوط من الدفاع وبدأوا في الهجوم لتعويض فارق الهدفين مما دعا لاعبي الشباب لمحاولة امتصاص اندفاع لاعبي النصر. ويمنح حكم اللقاء عبد الرحمن الرومي بطاقة صفراء بعدما تعمد تعطيل اللعب. وبدأت ملامح اللعب تتضح بلجوء النصر للهجوم والشباب للحملات المضادة. ويطنش، عبد الرحمن الزيد عن منح فهد المهلل ضربة جزاء بعدما أشار الأخير إلى أن مدافع النصر أعاقه.

ويرمي مدرب النصر عند الدقيقة 20 بآخر أوراقه بإدخاله خالد الدحيح المهاجم بدلاً من ناصر الفهد الذي لم يفعل شيئاً، ويتحسن وضع النصر قليلاً ويهاجم ويحصل على ركنيتين دون أن تثمرا عن شيء. ويضطر فرنانديز في الدقيقة 32 لإجراء تغيير اضطراري بعد إصابة سعيد ركبي الذي أبلى بلاء حسناً في المقابلة ويدخل للموهوب عبد الله الشيحان الذي لم يتأخر في توقيع امضائه على المباراة بعدما جهز أمام مرمى النصر كرة ولا أروع لفهد المهلل الذي لم يجد صعوبة في إسكانها مرمى النصر.

لقطات

●● عبر رئيس نادي النصر الأمير عبد الرحمن بن سعود عن استيائه من الحكم الدولي عبد الرحمن الزيد، مشيرا الى انه اسهم في فوز الشباب بكأس المسابقة.

النقاد الرياضيون «في المقابل» انتقدوا حكم المقابلة على عدم احتسابه لضربتي جزاء «صريحتين» للشباب عندما كرر مصطفى إدريس اعاقة فهد المهلل على مدار الشوطين.

● ابرز الغائبين عن النهائي مهاجم النصر وقائده الشهير ماجد عبد الله الذي قال عقب المباراة «الشباب استحق الفوز لاستغلاله الجيد للفرص، وفي المقابل لم يظهر النصر بمستواه المعروف» ورفض ماجد التعليق على التحكيم مشيراً الى أن اصابته في الرقبة حرمته المشاركة.

أهدى رئيس نادي الشباب سليمان المالك الكأس لكل من حاربه منذ توليه الرئاسة، وقال: «انني اعرف الذين يحاربونني وردي عليهم بإهدائي الكأس بعد أن اهديناهم كأس النخبة العربية الأولى» وأكد استمرار المدرب الفرنسي فرنانديز مع الفريق.

● اذا كان ماجد عبد الله ابرز الغائبين عن المشاركة في المباراة، فإن رئيس الشباب الأسبق وعضو الشرف الحالي الأمير الشاب خالد بن سعد بن فهد يعد الغائب الأبرز عن المشاركة في الأفراح الشبابية.

● بداعي الايقاف غاب خالد الفرحان وأحمد بن نصيب، وبسبب الاصابة ماجد عبد الله ومساعد الطرير عن المشاركة مع النصر.

الشبابيان الدوليان السابقان صالح الدواد وسعيد العويران حرمهما الايقاف عن المشاركة في الانجاز الشبابي الكبير.

فريق الشباب يهزم النصر للمرة الثانية على التوالي في نهائي كبير، بعد فوزه بكأس الدوري عام 1991 بهدف للهلال، الذي كان قد اختتم الثلاثية الأخيرة.

● كأس ولي العهد هي البطولة الثانية للشباب في تاريخ المسابقة بعد كأس 1992 التي أحرزها أمام الاتحاد.

الشباب حقق كأس الدوري ثلاث مرات 91 و92 و1993 وكأس الاتحاد مرتين 88 و1989.

اربع بطولات خارجية رصيد الشباب، كأس الأندية الخليجية مرتين وكأس أبطال الدوري العربية مرة واحدة ومثلها كأس النخبة العربية.

اجمالي بطولات الشباب، سبع بطولات محلية وأربع خارجية، 11 بطولة كبرى، كما صرح به رئيسه سليمان المالك.

الشبابيون يعتبرون الأكثر تحقيقا البطولات المحلية بين العامين 1988 و1996.

بعد تتويج الرجاء بطلا للدوري المغربي

الفرق المهددة تخوض مباريات حاسمة اليوم

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تقام اليوم بملاعب كرة القدم مباريات الاسبوع ما قبل الأخير من منافسات بطولة دوري الدرجة الأولى. وإذا كان فريق الرجاء البيضاوي قد حسم أمر لقب الموسم لفائدته قبل أسبوعين من اختتام المنافسات فإن تحديد الفريق الثاني الذي سيهبط إلى الدرجة الموالية مع اتحاد طنجة لم يتم بعد إذ ينتظر أن تتضح ملامح ذلك خلال مباريات اليوم.

وانطلاقا من هذه المعطيات ستستأثر مباريات هذه المنطقة باهتمام المتتبعين الكرويين. إذ يشمل هذا الوضع الغامض فرق الاتحاد الرباطي والمغرب التطواني والمولودية الوجدية. ويمكن ادخال الدفاع الجديدي والكوكب المراكشي في هذا الاعتبار، لأن فارق النقطة الواحد الذي يفصلهما عن المركز الثالث عشر لا يجعلهما في مأمن تام.

وعلى هذا الأساس سيلعب الكوكب المراكشي في الدار البيضاء ضد الاتحاد البيضاوي الذي دخل في هذه المتاهة نتيجة تهاونه في المباريات الأخيرة ولن يكون موقفه سهلاً رغم أنه سيلعب في ميدانه. لأن الكوكب لن يضيع فرص تزكية رصيده للخروج من هذه المأزق نهائيا.

وفي الملعب الشرفي في مدينة وجدة يحل الوداد البيضاوي المنتفض في الأسابيع الأخيرة ضيفا على المولودية الوجدية أبرز الفرق المهددة الشيء الذي يؤكد أن المواجهة بين الفريقين ستكون مثيرة بهدف كسب نتيجتها خاصة أن المولودية لا خيار له عن الانتصار، وإضاعته لفرص ذلك سيحكم عليه بالهبوط.

ضمن المجموعة الثالثة في كأس الأمم الأوروبية

euro 96 England

منتخب روسيا يطمح للتخلص من عقدة أميركا 94

لندن: «الشرق الأوسط»

«الجلاسنوست»، دقت ابواب المنتخب الروسي، وفتح المدير الفني اوليج رومانتسيف عليه وعقله للصحافة الغربية قبل اول مباراة في عرش الكرة الاوروبية بعد غد الثلاثاء امام ايطاليا ضمن المجموعة الثالثة. ويعرف رومانتسيف أن امامه مهمة صعبة في مواجهة منتخبات قوية مثل المانيا وايطاليا وجمهورية التشيك. ويقول رومانتسيف ان خسارة مدافع قوي مثل يوري تكفوروف في لقاء ايطاليا (نتيجة ايقافه) يعد خسارة قوية، غير ان البديل لاعب خط الوسط ايجور يانوفسكي قد يقوم بالمهمة المطلوبة.

ويقول قائد الفريق فيكتور اونوبكو اننا نتكلم بانفتاح وحرية، وقد تخلصنا من عقدة اميركا 94، تحت اشراف المدرب بافيل سادرين، والتي ادت الى اصابة كثير من نجوم الفريق بالاحباط. ويشعر كثير من اللاعبين الروس بالراحة في منتجع ويجان السياحي خارج مدينة مانشستر.

وكان المنتخب الروسي قد وصل الى انجلترا حاملاً طموحات كبيرة وآمالاً في اثبات الوجود على الساحة هناك. ويعتقد ان تولي اوليج رومانتسيف تدريب المنتخب بدأ الدب الروسي يكشر عن انيابه. ولم يهزم الفريق منذ تولي رومانتسيف تدريبه الا في مباراتين من بين 18 مباراة واحرز 34 هدفا ليتصدر مجموعته في التصفيات دون هزيمة ويصعد لنهائيات البطولة. ويقول المنتقدون ان روسيا لم تواجه منافسا قويا منذ هزيمتها امام المانيا صفر/1 في سبتمبر (ايلول) عام 1994. والنتائج الطيبة التي يحققها المنتخب الروسي لا ترجع الى اي لاعب بعينه ولكن لمجهودات رومانتسيف الذي كان يدرب فريق سبارتاك موسكو. وعندما تولى تدريب المنتخب كان الفريق غير قادر على الابداع ومقسماً من جراء تمرد اللاعبين الذين كانت تنقصهم الثقة بالنفس بعد خروجهم من نهائيات كأس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994 من الدور الاول. واعاد رومانتسيف الى الفريق بعض اللاعبين المتمردين الذين رفضوا التعاون مع المدرب السابق بافيل سادرين. وينقل الروس الكرة بسرعة والفريق منظم بشكل جيد ولكن ينقصه وجود اللاعب الموهوب. ويعتمد الفريق الروسي في خططه على فيكتور اونوبكو المحترف بفريق اوفيدو الاسباني وهو يجيد اللعب في خط الوسط وفي قلب الدفاع. ويعتبر اونوبكو الصخرة التي بنى عليها رومانتسيف فريقه ويعتمد عليه في احراز لقب البطولة.

ومن جهة اخرى يسعى فريق ايطاليا للفوز باللقب للمرة الثانية للتساوي مع المانيا في انجازها الفريد. وسبق لايطاليا الفوز بالبطولة عام 1968 بعد عامين فقط من سقوطها الكبير في كأس العالم بانجلترا عام 1966. وستعود ايطاليا الى انجلترا هذه المرة بثقة كبيرة بعد 30 عاما من تعرضها لهذه الانتكاسة. ويقول اريجو ساكي مدرب المنتخب الايطالي: بالنظر الى نتائجنا في الآونة الأخيرة ولتاريخنا، تعتبر ايطاليا واحدة من الفرق المرشحة للفوز بالبطولة مع ثلاثة فرق اخرى هي انجلترا لانها تلعب على ارضها والمانيا وهولندا.

ونهائيات كأس الأمم الاوروبية هي اول بطولة تقام في انجلترا منذ نهائيات كأس العالم عام 1966 التي ما زالت عالقة في أذهان الايطاليين لهزيمتهم المفاجئة في ميدلسبوره امام كوريا الشمالية صفر/1 ليخرج الايطاليون من الدور الاول بالبطولة خاصة بعد هزيمتهم بنفس النتيجة من الاتحاد السوفياتي آنذاك. ولكن المنتخب الايطالي بدأ مرحلة ناجحة من الاعداد ليفوز ببطولة كأس الأمم الاوروبية في عام 1968 في روما ثم فاز بكأس العالم عام 1982 في مدريد.



نيقولا لاودروب (7 سنوات) نجل النجم الدنماركي برايان لاودروب مع كاسبار شمايكل 9 سنوات نجل حارس المرمى بيتر شمايكل يرفعان نسخة مطابقة لكأس الأمم الأوروبية العاشرة، وشارك الطفلان في حفل افتتاح البطولة (اب)

بمشاركة مجموعة من القنوات التلفزيونية الاوروبية

مهرجان دولي للفيلم الوثائقي عن البيئة والحيوان قريبا في الرباط

الرباط: من محمد الراوي

تحتضن مدينة الرباط من 12 إلى 16 يونيو (حزيران) الحالي فعاليات الدورة الأولى من «المهرجان الدولي للفيلم الحيواني والبيئي» الذي تنظمه جمعية رباط الفتح، والذي يعد الأول من نوعه في القارة الإفريقية ويعكس الانشغالات البيئية لدى الجمعية المنظمة.

وقد اختار المنظمون طائر اللقلاق، المهدد بالانقراض، ليكون رمزا لهذا المهرجان، الذي يتوقع أن تعرف دورته الأولى مشاركة حوالي ثمانين عملاً سينمائياً من دول مختلفة تلتقي في تناولها لموضوع البيئة والحيوان.

وحسب عبد الكريم بناني، رئيس جمعية رباط الفتح، فإن ممثلي مجموعة من القنوات التلفزيونية الأوروبية وعدداً من المخرجين والمنتجين من 14 دولة من القارات الخمس أكدوا مشاركتهم في الدورة الأولى، وهو ما يشكل بداية مشجعة لما يمكن أن يتحول في المستقبل إلى لقاء سنوي لإنعاش وتسويق هذا النوع من الإنتاج دون الإخلال بقيمته الفنية والعلمية والثقافية.

ويلاحظ غياب كامل لممثلي البلدان العربية في هذا المهرجان، باستثناء المغرب، البلد المنظم، الذي يمثله كل من حميد الزروالي وحسن الوحيدي ومصطفى صدقي وعبد السلام الجوهري.

وتتكون لجنة التحكيم من شخصيات مغربية وأجنبية برئاسة الصحافي الفرنسي جورج بوكان، وتتولى توزيع ثلاث جوائز هي اللقلاق الذهبي واللقلاق الفضي واللقلاق البرونزي.

وينتظر أن يتم تقديم الأفلام المشاركة بواقع ثلاثة عروض كل يوم، ابتداء من الثالثة بعد الظهر في قاعة ابا حنيني بمقر وزارة الشؤون الثقافية في الرباط، فيما تنظم على الهامش سلسلة من اللقاءات الفنية مع المخرجين والمنتجين المشاركين في هذا المهرجان في احد فنادق المدينة، ويحتضن مسرح محمد الخامس حفلتي الافتتاح والاختتام.

دمج الراديو والتلفزيون في إدارة واحدة

تغييرات هيكلية واسعة في الـ«بي.بي.سي» شملت الإدارة والبرامج

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» عن خطط لتغييرات اساسية في هيكلها الاداري والفني بهدف تحسين الاداء وتجنب الازدواجية في العمل بين اجهزتها المختلفة. وقد اثار اعلان «بي.بي.سي» لهذه التغييرات معارضة شديدة من النقابات التي تضم العاملين في الحقل الاعلامي ومن جماعات الضغط البريطانية.

كما اعلن جون بيرت المدير العام لـ«بي.بي.سي» عن استمراره في منصبه حتى عام 2000 للاشراف على اعادة تنظيم المؤسسة ومراقبة النتائج التي تتمخض عنها هذه التغييرات، وكان من المتوقع ان يغادر بيرت منصبه العام المقبل.

ومن بين هذه التغييرات التوجه المكثف لتبني الاسلوب الرقمي ذات القنوات المتعددة في البث الاذاعي والتلفزيوني، وهو الاسلوب الذي يتحمس له بيرت ويعمل على تعميمه.

ومن اهم التغييرات التي ستجرى على «بي.بي.سي» هو انهاء الفصل التقليدي الذي كان معمولا به حتى الآن بين الاذاعة والتلفزيون، ودمجهما في جهاز اداري واحد. كذلك السماح لمحطة «بي.بي.سي» للخدمة العالمية بشراء برامج باللغة الانجليزية من المصادر نفسها التي تشتري منها الفروع الاخرى لـ«بي.بي.سي» برامجها.

وتتضمن التغييرات ايضا تاسيس ستة اقسام رئيسية في


جون بيرت: باق حتى عام 2000

هيئة الاذاعة البريطانية منها قسمان اساسيان للادارة المركزية، الادارة الاولى ستكون مسؤولة عن تخطيط وتنظيم جميع برامج هيئة الاذاعة البريطانية، والثانية تكون مهمتها عمل هذه البرامج وتنفيذها، بدون تمييز سواء اكانت هذه البرامج للاذاعة او التلفزيون او للقنوات الفضائية. وسيكون هنالك قسم مركزي واحد لاعداد نشرات الاخبار لجميع قنوات الاذاعة والتلفزيون.

ويتوقع ان تؤدي اعادة الهيكلة هذه الى اقتصاد كبير في نفقات الـ«بي.بي.سي» يصل الى حوالي 20%. وقال ناطق باسم الـ«بي.بي.سي» ان الوقت مبكر الآن للحديث عن التاثيرات الاقتصادية لهذه التغييرات، لكنه اضاف ان الـ«بي.بي.سي» تحتاج الى 200 مليون جنيه استرليني لاستثمارها حتى تدخل عصر البث الرقمي.

ومن جهة اخرى تخشى نقابة العاملين في الحقل الاعلامي البريطاني (BECTU) ان تؤدي التغييرات الجديدة الى فقدان وظائف اكثر والى تدني في مستوى برامج وخدمات الـ«بي.بي.سي».

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 الرسوم المتحركة
03.30 برنامج يوم جديد
04.30 برنامج معالم اردنية
05.00 فترة الاطفال
06.00 برنامج تربوي
06.25 برنامج اللياقة البدنية
06.50 برنامج استراحة سياحية
07.00 برنامج الكون يكشف اسراره
07.30 برنامج نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل»
09.00 برنامج قطار المستغفرين
09.30 برنامج انجازات طبية
10.00 برنامج أحلى الكلام
10.30 برنامج دين ودنيا
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.30 فترة الاطفال
13.00 برنامج الانهار العظيمة
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة» - ثم مسلسل «الكحتوت»
15.00 برنامج ندوات القاسمي
16.00 برنامج الاسرة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
17.55 برنامج نسمات اردنية
18.05 برنامج سائل ومسؤول
19.30 برنامج اضواء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 اهلاً نبيل وهشام
23.50 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.15 برنامج عن الفلاحة «الارض»
10.30 منوعة صباح الخير
11.26 برنامج ابناؤنا
1.35 البرنامج لغتنا العربية (الثالث)
11.45 احلى الاماسي
13.30 نشرة الاخبار
13.45 نشرة الصيد البحري
14.25 مباراة في كرة القدم ضمن بطولة كأس الأمم الأوروبية بين إسبانيا وبلغاريا
16.00 برامج الأطفال
17.00 مباراة في كرة القدم بين ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا
17.20 فيلم وثائقي
17.45 برنامج العائلة: «للازواج فقط»
19.00 النشرة الجهوية
19.30 كرة القدم بين البرتغال والدنمارك
20.15 نشرة الاخبار
20.30 كرة القدم: الشوط الثاني من مباراة بين البرتغال والدنمارك
21.25 مسلسل «أولاد حضرة الناظر»
22.15 الأحد الرياضي
00.00 فيلم محاكمة عيدان القصب: بطولة عايدة رياض - وحمدي غيث

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج «TV Sport» - إعادة البث
11.00 برنامج «أنوار» - إعادة
12.30 شريط «الماء، الحياة والطبيعة»
13.30 المسلسل المكسيكي: «مانويلا»
14.30 مباشرة من إنجلترا، بطولة أوروبا: إسبانيا - بلغاريا
16.10 رسوم متحركة
17.30 مباشرة من انجلترا مباراة في كرة القدم بين ألمانيا - تشيكوسلوفاكيا
17.45 الجريدة المصورة بالأمازيغية
19.30 برنامج ترفيهي
20.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.00 برنامج وطني «همزة وصل»
22.00 مسرحية جزائرية «ميمون الفقير»
23.30 من انجلترا في إطار بطولة أوروبا مباراة بين: البرتغال - الدنمارك

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.45 لك ولاسرتك
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» بطولة نور الشريف وعبلة كامل
11.45 امومة وطفولة
12.15 بريد المرأة
12.45 سباق الاغنيات
13.30 برنامج اختياري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 بطل يسبح في قلبي
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.30 لقاء الاشقاء

18.15 «برنامج ديفليه»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
19.30 شموع
20.00 نشرة الاخبار
20.15 فيديو كليب
20.30 الكاميرا الرياضية
21.00 فيلم عربي «حب في الزنزانة»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 من اغاني الافلام
24.15 مسلسل عربي «الزيني بركات»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 نغم
02.15 الفيلم العربي «العملاق»
04.30 مسلسل ديني
05.45 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 برنامج القناة الصغيرة إعداد: العيادي الخرازي. إخراج: عبد الكامل الصباري
11.30 المجلة المنوعة حلقة اليوم: لوحات فريلار - هنود امريكا
12.30 اغنية مصورة
12.40 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.00 دوري رولان جاروس الدولي (النهاية: فردي رجال) نقل مباشر
14.40 دوري رولان جاروس الدولي - تتمة
16.00 مقابلة في كرة القدم بين فريقي المانيا وجمهورية التشيك برسم كأس اوروبا 96 - مباشر
16.45 منوعات غنائية
17.00 الشوط الثاني من المقابلة
17.50 برنامج «الابداعات بطاقات»
18.30 مقابلة في كرة القدم بين فريقي الدنمارك والبرتغال برسم كأس اوروبا 96 - نقل مباشر
19.15 الاخبار الدولية
19.30 الشوط الثاني من المقابلة
20.20 منوعات غنائية
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الامنية «كاكني ولاسي» بطولة: تين دالي - شارون كليس
22.00 العالم الرياضي: مباشر. إخراج: محمد كريم
23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» اعادة
10.05 الفيلم الهندي
12.05 افلام كرتون
12.30 برنامج اطفال
13.15 برنامج وثائقي
14.10 المسلسل المدبلج «انيرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال - اعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي - ارض النعام
17.05 برنامج عالم الصحافة
17.20 برنامج صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «حواء 2000»
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - كابتن ماجد
09.00 البرنامج اليومي - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي «ابناء الدهشان» تمثيل فاروق الفيشاوي - كمال ابوريه
13.00 المسلسل العربي «الخطوات الصعبة» تمثيل رشيد عساف - هاني الروماني
14.00 المسلسل الكرتوني «طمطوم وابطال الروضة الخضراء»
15.30 المسلسل العربي «رجل سنة 60» تمثيل عبد الله الحبيل - هيفاء عادل
16.30 المسلسل الكرتوني «تعلم مع نبدوب»
17.30 البرنامج المحلي «آفاق الفن»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» تمثيل مرح جبر - محمود سعيد
19.00 البرنامج المحلي - الوان شعبية
20.30 البرنامج اليومي - مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «من الذي لا يشكي» تمثيل هالة صدقي - عزت العلايلي

23.00 السهرة مع السنعوسي
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: طائر الاحلام
08.30 يوميات مدير عام
9.25 جسر المحبة - اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 مشوار الفن والحياة - اعادة
11.55 مسلسل «العاصفة»
12.50 نجوم الصحافة - اعادة
13.35 سيمفونية الروح
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «الخديعة»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا - (1)
20.45 تمثيلية: «احلام خارج الزمان»
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.30 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: شمس العرب
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

01.20 Punch and Jody
03.00 D.S. Star
04.30 ست البيت
06.30 Tread Softly Stranger
08.00 رجب الوحش
10.00 سي عمر
12.00 Easy Kill
13.30 بصمات فوق الماء
15.30 خمسة اوسكار - الجريمة والخيال - ميكي ماوس
16.30 لنا ومراتي والجو
19.00 بنات الليل
21.00 Back to Bonanza p1
23.00 سلطانة الصحراء

قناة الرياضة

06.10 برنامج «ينج يانج» وانت
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 اليخوت
10.00 أخبار رياضية من ارت - إعادة
10.30 استعراض أوروبي لكرة القدم
11.30 أخبار رياضية من البلاد العربية
13.00 - مباشر: تنس - بطولة فرنسا المفتوحة (رولاند جاروس) من باريس - نهائي فردي رجال
17.30 برنامج «خلف الصفارة»
18.00 برنامج الاولمبية
18.30 أخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 مباشر/تسجيل: جمباز - بطولة اميركا - احداث متنوعة
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة - إعادة
00.30 لعبة السهم

تشاهد اليوم على MBC

إعادة الحركة لليد المشلولة في «صحتك بالدنيا»

يعيد برنامج «صحتك بالدنيا» هذا الاسبوع ونزولا عند رغبة المشاهدين عرض الجزء الاول من تقرير عن عملية تعيد الحركة لليد المشلولة وفي احدى الحلقات المقبلة سيتم عرض الجزء الثاني. وفي الحلقة ايضا تقرير عن الحمل والتغذية.

كما يستضيف البرنامج الدكتور فواز الاخرس اختصاصي امراض القلب ليرد على رسائل المشاهدين واستفساراتهم حول الامراض التي تصيب القلب. وفي ختام الحلقة هناك مجموعة من الاخبار الطبية المتنوعة.

البرنامج من إعداد وتقديم سلوى سويد، ويبث مساء اليوم (الاحد) في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

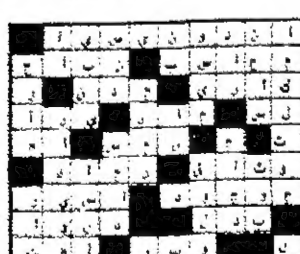
الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا
1 - ممثل كوميدي
2 - معركة لنابليون - ثواب
3 - درج - اعصى
4 - حرف جر - الدهليز
5 - للتعريف - يقرأ
6 - من الطيور
7 - مدينة اسبانية - قاعدة
8 - ضد الفساد - انصت
9 - ضمير متصل - اناني
10 - دولة أوروبية

عموديا
1 - ممثل مصري
2 - حاكم - من الحشرات
3 - تكمل - ضد انجح
4 - بين الاثنين - عزائم الطعام
5 - موضع انحدار الماء - نفس
6 - من الزهور - متشابهان
7 - عليلة - سقي
8 - وحدة قياس - سكن الليل
9 - نقاش - المس
10 - عبر - مدينة مصرية

الحل السابق



في الأسواق هذا الأسبوع



● التطبيع الفني بين العرب وإسرائيل

في الكويت: سعاد العبد الله ترفضه جملة وتفصيلا ومحمد البلوشي سيغني في تل أبيب وباسمة حمادة لا مانع لديها

● سامي إحسان يفتح النار

التاريخ لا يزور يا عبد المجيد وتجارب المغيص وبريجي لم تحقق النجاح

● أنغام عضت اليد التي ساعدتها

● مهرجان رابح صقر فيديو كليب مترجم.. لا تشتكي فيه البطلة

تي في تعددت القنوات والدليل واحد

ثمنه يضاهي ثمن سيارة فخمة

أهل برج البراجنة يفضلون لحم الجمل على البقر

بيروت: من فيفيان حداد

كان محمد في السابعة من عمره عندما التقطت له صورة تذكارية مع رئيس الوزراء اللبناني الراحل رشيد كرامي الذي توقف للحظات عند مستديرة «الطيونة» (غرب مطار بيروت) يراقب عن كثب احدى الناقات التي يملكها احمد الخطيب انذاك والد محمد المعروف بابو سعيد. فمحمد ابن بلدة «برجا» الشوفية (جبل لبنان) ورث مهنة تربية الجمال وتأجيرها عن والده بكل طيبة خاطر، فهو يعتبرها مهنة مسلية ومربحة في نفس الوقت غير خاضعة لاية عملية بيع على الاطلاق.

ولأن الزبائن اعتادوا ان يقصدوا والده من ابعد المسافات فقد ابى ابو سعيد، ان يغير المكان او يستبدله بمكان آخر بل آثر ان يبقيه في منطقة «بئر حسن» مقابل المدينة الرياضية عند المدخل الجنوبي من المخيم الفلسطيني «صبرا»، فهناك عمل والده ما يناهز النصف قرن الى ان دانته الشهرة فاصبح يعرف باسم «ابو محمد الجمال». الحظيرة عبارة عن بورة مهملة زرعت بالعشب الاخضر وسرح فيها عدد من الحيوانات وفي مقدمتها الجمال والخيول، وبما انها تقع على تقاطع طرق فقد رأى فيها البعض لوحة بانورامية يستأنسون اليها في كل مرة مروا الى جانبها.

ويقول محمد: اردت اتمام مشوار والدي لانه اراد دائماً ان يقدم الفرحة لقلوب صغارنا. ويتذكر «ابو سعيد» اضخم حفل زفاف اقيم في الستينات لاحدهم من آل غندور، وقد امتطى وعروسه جملاً لمسافة الكيلومترين.

ويعتبر الجمل من اوفى واذكى الحيوانات، وعرف عنه الصبر وتحمله للجوع والعطش فباستطاعة الجمل ان يصوم عن الطعام والماء لمدة شهر كامل. فهو يختزن ذلك داخل معدته بكميات كبيرة. واذا اردت الحصول على جمل او ناقة لمدة يوم كامل فعليك ان تدفع بالمقابل «لابو سعيد» مبلغ 100 دولار اميركي اما اذا اردت اخذ صورة تذكارية فقط فهو يقدمها لك مجاناً خصوصاً اذا كنت مع اطفالك.

اما زبائن «ابو سعيد» فهم غالباً اصحاب الجمعيات الخيرية التي تقوم بحفلات ومناسبات خاصة يعود ريعها للاطفال او اليتامى وفي اعياد اخرى كعاشوراء.

ومن اللافت ان الجمل بامكانه الركض والجري بسرعة 30 كلم في الساعة.

ومن الجمال ما يتم ذبحها وبيع لحمها كما في مصر مثلاً وهي غالباً ما تكون من نوع «الكنش» ويؤكد «ابو سعيد» بان هناك بعض اللبنانيين الذين يفضلون لحم الجمال على لحم البقر ويدفعون سعراً مضاعفاً للحصول عليه وتعتبر منطقة «برج البراجنة» (ضواحي بيروت) من اكثر المناطق شهرة باكل لحم الجمال.

اما ثمن الجمل فيتراوح ما بين الـ2000 و10000 دولار اميركي وذلك حسب سلالته ونوعيته بينما يؤكد البعض انه وفي بعض البلدان العربية يكون ثمن الجمل موازياً لثمن سيارة مرسيدس.

وتجدر العادة عند اهل البادية بافلات ناقاتهم في البر صباحاً والانتظار في خيمهم الى حين عودتها واذا حدث ان جمل احدهم لم يعد عليه ان يقبل بالواقع لان ذلك هي ارادة الله وعطيته والرزق المكتوب له، وباستطاعة الشخص ان يستعيد الناقة الانثى فقط لان ذلك عرف متفق عليه اما اذا كان المفقود ذكراً فعليه ان ينسى الامر وان ينتظر اليوم الثاني لربما كانت «رزقته» اكبر.

محمد مع جماله في بيروت.

تصوير : جوزيف ابي رعد

عرب وعجم



محمد بعلبكي — عبد العزيز الصقر

● **عبد الرحيم مراد** وزير التعليم المهني والتقني اللبناني يحاضر يوم 23 من الشهر الجاري في بلدة «كوسبا» (شمال لبنان) في موضوع «التعليم المهني لمواجهة حاجات سوق العمل في لبنان».

● **الدكتور عبد الله الجاسر**، وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية يرأس وفد السعودية للاجتماع التاسع عشر للمجلس التنفيذي لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية الذي سيعقد في جدة اليوم. وسيناقش الاجتماع العديد من الامور المتعلقة بدعم العمل الاعلامي الاسلامي في المرحلة المقبلة.

● **الدكتور عبد الرحمن عبد الله الزامل**، وكيل وزارة التجارة السعودي السابق كان ضيف الشرف في حفل الاستقبال الذي اقامه له مساء امس اعضاء غرفة تجارة الرياض ولفيف من رجال الاعمال بمناسبة تقاعده تقديرا منهم لجهوداته واسهاماته لدعم وتشجيع القطاع الخاص اثناء فترة عمله الحكومي.

● **السير ريتشارد بومونت** رئيس الغرفة العربية ـ البريطانية للتجارة وعبد الكريم المدرس المدير التنفيذي لها سيقيمان يوم الخميس 20 من الشهر الجاري في الساعة السابعة مساء حفل عشاء على شرف الشيخ عبد العزيز الصقر نائب رئيس الغرفة العربية ـ البريطانية للتجارة ورئيس الغرفة الكويتية للتجارة والصناعة بمناسبة قرب احالته على التقاعد وذلك بفندق كلاريدج بمايفير في لندن.

● **محمد بعلبكي** نقيب الصحافة اللبنانية وجه واعضاء النقابة دعوة لحضور حفل استقبال لمناسبة اصدار النقابة مجلتها «الصحافة اللبنانية» في حلة جديدة بالتعاون مع «ميديا راما» وذلك مساء بعد غد في دار النقابة.

● **مصطفى كامل مراد** رئيس حزب الاحرار المصري سيلقي يوم الاربعاء المقبل محاضرة حول العلاقات الثقافية والاقتصادية بين مصر والهند بمقر المركز الثقافي الهندي بالقاهرة.

● **الشيخة فواغي بنت صقر بن سلطان القاسمي** رئيسة نادي الفتيات برأس الخيمة (الامارات) رعت يوم امس محاضرة تحت شعار «ارضنا.. موطننا.. مسكننا» القتها مهرة محمد بن صراي بمقر النادي.

● **روبير غانم** وزير التربية اللبناني رعى امس معرض الكتاب في بلدة «قب الياس» (البقاع الغربي في لبنان) ويستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل.

اخبارهم في كل مكان

● تبدأ اليوم فعاليات مؤتمر الاسلام في اوروبا الذي تنظمه جامعة آل البيت مع عدد من الجامعات السويدية تحت شعار «العلاقات بين الثقافات الاوروبية والاسلامية ووضع المسلمين في اوروبا» ويهدف المؤتمر الى تشجيع التعاون بين الاوروبيين والمسلمين.

● الجمعية المغربية لجراحة التجميل والتقويم عقدت يوم امس مؤتمرها الخامس، في الدار البيضاء بمشاركة جراحين مغاربة مختصين في التجميل والتقويم، وتوزع أعمال المؤتمر على جلستين تلقى خلالهما عروض حول تقنيات هذه الجراحة.

● بدأت الأمانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت اعدادها المبكر لفعاليات مهرجان القرين الثقافي الثالث والمزمع اقامته في الفترة من 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الى 19 ديسمبر (كانون الأول) 1996 المقبلين.

● مليكة اكزناي وأمينة بنبوشتة وحبيبة طلال فنانات مغربيات يشاركن بعرض احدث ابداعاتهن التشكيلية في متحف فن للنساء بواشنطن ويدوم المعرض حتى منتصف الشهر المقبل.

● الجامعة الأميركية ببيروت وجمعية الومني البريطانية ستحييان حفل العشاء السنوي يوم الخميس 27 من هذا الشهر بحضور العديد من الشخصيات اللبنانية والعربية والبريطانية وسيخصص ريعه لمستشفى الجامعة العربية لعلاج مرضى وجرحى جنوب لبنان.

● معهد سيرفانتيس الاسباني في طنجة ينظم معرضاً للصور الفوتوغرافية تحت شعار «مصادر الذكريات» يستمر الى يوم 24 من الشهر الحالي.

● الدكتور ماهر دبابنه استاذ الهندسة الكهربائية في جامعة الاسراء الأردنية توجه الى المملكة العربية السعودية لاجراء بعض الدراسات الاستشارية في مجال هندسة الاتصالات الفضائية.

● البروفسور فرانك كوميير استاذ الطب في جامعة جينت البلجيكية يصل غداً الى الأردن بدعوة من مستشفى فرح لالقاء محاضرتين في فندق فيلادلفيا بعمان.

● حكمت قصير أقام حفل غداء في فندق «الكريون» في باريس ضم عدداً كبيراً من الأصدقاء من أفراد الجالية اللبنانية في باريس وعلى رأسهم العميد ريمون إده والسفير جوني عبدو والمستشار في السفارة اللبنانية حسين الرمال والقنصل روبير نعوم.

أفراح

● العميد مجاهد ابو شوارب مستشار رئيس الجمهورية اليمني احتفل مؤخراً في صنعاء بزفاف ابنته على نجل السفير عبد الملك الطيب.

مواليد

● ثروت الوجيه المدرس بمدارس التربية النموذجية بالرياض رزق وحرمه مولودة جميلة سمياها (سمر) بددت بقدومها وحدة شقيقها (محمد).

وفيات

● تُوفي في دبي عفيف الدين مصطفى موسى ابن مصطفى موسى المدير الزراعي السابق في مشروع الجزيرة وشقيق عز الدين في ابوظبي وبهاء الدين ورجاء وست البنات ولؤي ووليد وابن اخت عبد المحمود نور الدائم الكرنكي وقد ووري جثمانه في دبي، ويتقبل العزاء في مدني ودبي والقاهرة.

● توفي في صنعاء الصحافي اليمني عبد الرحمن الحيدري بعد صراع مع المرض وقد تلقت اسرته التعازي من الرئيس علي عبد الله صالح ومن اصدقاء وزملاء المرحوم.

● توفي في اليمن عم الزميل ناجي الحرازي مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء بعد صراع طويل مع المرض.

البيض والسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

لندن مليئة في هذه الأيام برجالات ما يسمونه بالعهد البائد، رجال الثلاثينات والأربعينات والخمسينات، كلما رأيتهم اثاروا في نفسي مزيجاً من الألم والشفقة، لا لمجرد حنيني الى تلك العهود، وانما لأن اكثرهم قد تجاوز الثمانين الان، وهو سن لا بد ان يثير في النفس مشاعر الالم والشفقة. أيام الشيخوخة أيام حزينة ومن المحزن ما فيها ان الانسان عندما يصل التسعين يكون في اكثر الأحوال قد فقد جل اصدقائه وأحبائه وأصبح غريباً على العالم الذي يحيط به. شعرت بذلك الالم والشفقة عندما التقيت في العام الماضي بالشاعر الجواهري في جدة، وجدت السأم والقرف متجسماً في وجهه، وهو يجد نفسه محاطاً بناس لا يعرفهم ولا يعبأ بهم ولا يريد ان يعرفهم أو يعبأ بهم. صافحته فرأيت شفتيه تتمتمان بشيء. لا بد انه كان يقول في نفسه، «حل عني. الله يلعن اليوم اللي جابك علي!».

ورد مثل ذلك عن ونستن تشرشل، كما سجل ذلك في يومياته اللورد بوثبي قائلاً:

«كانت أيام تشرشل الاخيرة اياماً حزينة، ولكن ليس بدرجة الحزن الذي صوره بعض الناس، كان يعلم جيداً ان مكانته قد خلدت في التاريخ، بيد ان اصدقاءه القلائل قد رحلوا عن هذه الدنيا. الشخص الوحيد الذي احبه كان زوجته التي لم تكن تحب الرفيرا وكرهت اللورد بيفر بروك. وعليه فغالباً ما ذهب الى الرفيرا لوحده. حدث ان هاتف صديقاً لي كانت له فيلا في مونت كارلو وقال له انه يحب ان يتناول الغداء معه. شعر صديقي بشيء من القلق ازاء ذلك فدعا صديقة له، السيدة ديزي فلوز، المالكة الوارثة لشركة سنجر لمكائن الخياطة. وكانت تعرفه لعدة سنوات. دعاها صديقي لتكون حاضرة وتحطيه مساندة. تناولوا الغداء وما ان تم ذلك حتى أغلق تشرشل عينيه وبدا وكأنه قد فارق الحياة.

«عندئذ قالت السيدة ديزي فلوز لصديقي صاحب الدعوة «كم هو محزن ان ترى رجلاً عظيماً مثله ينهي اواخر حياته بصحبة اناس مثل اوناسيس (الملياردير وصاحب اسطول السفن التجارية) وامرأة مثل وندي ريفيز».

«ما ان قالت ذلك حتى فتح تشرشل عينيه وقال لها، «عزيزتي ديزي، وندي ريفيز امرأة لن تصلي ابداً الى مكانتها، انها شابة وجميلة ورقيقة القلب» قال ذلك ثم اغمض عينيه ثانية واستأنف النوم».

منافق افندي

دراسة تطالب بإعفاء أجهزة التكييف من رسوم الجمارك

حرارة الجو وراء أكثر حوادث الطرق في صعيد مصر

القاهرة: من ضاحي عثمان

بسبب ازدياد ارتفاع درجة الحرارة بفصل الصيف بجنوب مصر (الصعيد) وزيادة عدد اشهره الى اكثر من سبعة اشهر في العام قامت دراسة علمية أعدها استاذ طب المجتمع بجامعة اسيوط الدكتور محمد همام بالمطالبة باعفاء اجهزة تكييف السيارات من الجمارك نظرا لاهميتها من الناحية الانسانية في المناطق الحارة والمسافات الطويلة.

وتطرق في دراسته الى اسباب ارتفاع نسبة الحوادث على طرق الوجه القبلي خلال فصل الصيف وتأثر الطرق بالحرارة نتيجة سوء عملية الرصف وعدم مناسبتها من ناحية المواصفات الدولية وكثرة المطبات نتيجة هذا المناخ القاسي في فصل الصيف مما يؤدي الى التصادمات بالافراد وبالسيارات أو المنازل الموجودة على جانبي الطريق.

وأكدت الدراسة على اهمية اجهزة التكييف للسيارات بسبب تأثير نقصها على قدرة السائقين على الانتباه والتركيز والشعور بالارهاق مما يؤدي الى وقوع حوادث كثيرة سببها عدم اتساع صدر سائق السيارة الصعيدي لتصرفات وتجاوزات الغير في السيارات الاخرى التي تمر بجواره على الطريق.

وذكرت الدراسة ان سيارات النقل الكبيرة تشكل اكثر الوسائل المتسببة في حوادث النقل على طريق الصعيد لحب المغامرة لدى السائق الصعيدي الذي يشعر بالامان في مقصورة سيارته العالية فلا يبالي بقواعد المرور ويستخدم الانوار المبهرة بكثافة ليلا.

وبناء على ذلك اوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على النقل النهري لنقل البضائع ومنتجات الصناعة لاعفاء الطرق من الاحمال الثقيلة والتي تتراوح بين 50 ـ 70 طنا. ونصحت هذه الدراسة بوقف استعمال السيارات الكبيرة لنقل الركاب من السياح وغيرهم والاكتفاء باستخدام الاتوبيسات الصغيرة حمولة 24 راكبا أو الميكروباص بالنسبة للسياح.

واوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على نقل الركاب الجماعي عن طريق السكك الحديدية خصوصاً بعد ازدواج خط السكك الحديدية من مصر الى الاقصر وقريبا الى اسوان او الطيران بعد عمليات التحسين والتكثيف الى جانب النقل النهري للمجموعات السياحية واتاحة الفرص لمجموعات «الكرافان» واعداد مواقع لاقامة هذه القوافل في كل عواصم المحافظات على الاقل بالاضافة للمراكز التي لا يوجد بها اثار ومعالم سياحية مثل ملوي والبلينا والاقصر وهكذا.

وحذرت الدراسة من التهاون في عمليات الفحص الجيد لكفاءة السيارات الميكانيكية وصلاحية الاضواء الامامية والخلفية ومنع الاضواء المبهرة، ليس فقط عند تجديد الترخيص ولكن ايضا بصفة دورية ومفاجئة ضمن انشطة دوريات المرور المتحركة وتكليف قائد السيارة بعمل الاشارات الضوئية ووضع العواكس عند التوقف للاصلاح او لأي طارئ مع الابتعاد بقدر الامكان عن بحر الطريق الذي يزدحم بالسيارات السريعة والمنطلقة في الاتجاهين مع التأكيد على استخدام خوذة الوقاية لكل راكب دراجة بخارية على طريق الصعيد والتأكيد كذلك على استخدام احزمة النجاة بالسيارات الخاصة وسيارات الاجرة السريعة.

وافادت الدراسة ان اخطر حالات وقوع الحوادث عند قرب غروب الشمس حيث تكون الرؤية ضعيفة والفلاح يعود من حقله ومعه حيواناته وكذلك الحال في فترة الذروة الصباحية عندما يذهب الى حقله حيث يقع هذا الفلاح ضحية لرتابة الحياة الريفية.

مدارس الملك فيصل تتبرع لجمعية الأطفال المعاقين

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسلم الأمير سلطان بن سلمان رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين شيكاً يمثل حصيلة ريع يوم التراث الذي نظمته مدارس الملك فيصل التابعة لمؤسسة الملك فيصل الخيرية وقدم كتبرع من طلبة المدارس للأطفال المعاقين في الجمعية، وقد أكد الأمير سلطان بن سلمان على أن هذه البادرة من مدارس الملك فيصل تعكس ايمان القائمين على المدارس والطلبة باهمية مشاركة المجتمع بكل فئاته في دعم الأطفال المعاقين والمشاركة في التخفيف عنهم والتفاعل مع قضاياهم.

وقال في تصريح صحافي عقب تسلمه الشيك من عبد الهادي الشليخي مدير عام المدارس بانه يقدر هذه المبادرة من المدارس وطلابها الذين ساهموا في انجاح هذه المبادرة الخيرية التي تعكس وعياً بآمال وطموحات اخوانهم المعاقين.



جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 23 المحرم 1417هـ ـ 1996/6/9م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6403

London - Sunday - 9 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6403

صراع إنجليزي فرنسي ألماني لاختيار لغة أوروبا الموحدة

كولون: من ماجد الخطيب

طبول الحرب الخافتة التي تقرع وراء كواليس الوحدة النقدية الأوروبية، الوحدة الاندماجية والوحدة الأمنية الأوروبية صارت تقرع بقوة في أروقة وزراء الثقافة الأوروبيين بعد ان كانت تقتصر على اروقة وزارات الاقتصاد والسياسة الخارجية والدفاع.

إذ يشتد الجدل الأوروبي ـ الأوروبي، والأوروبي ـ الأميركي حول اللغة المشتركة لأوروبا الموحدة منذ ان طالب سفير المانيا في الأمم المتحدة باعتماد اللغة الألمانية في اروقة الامم المتحدة أسوة باللغة الانجليزية، ومنذ ان طالب وزير الخارجية كلاوس كينكل قبل ثلاثة اعوام في بروكسل باعتماد اللغة الألمانية في الاتحاد الأوروبي كلغة ثالثة الى جانب الانجليزية والفرنسية المعتمدة اليوم من قبل زعماء الاتحاد.

وأجج هذا النقاش من جديد اليوم صدور كتاب عالم اللغات الفرنسي كلود هاجيجيه من جامعة باريس «اللغات انقاس اوروبا» الذي اثار حماس الكثير من الكتاب والساسة الألمان للمطالبة باعادة طرح سؤال «اية لغة لأوروبا الموحدة» وأي تأثير مستقبلي سيكون لها على الثقافات المتعددة للشعوب الأوروبية.

ورغم ان «العقدة الانجليزية» ظاهرة اكثر في فرنسا منها في المانيا من خلال محاولة الفرنسيين منذ اكثر من سنة «تنقية» لغتهم من الكلمات الانجليزية إلا ان الألمان لا يخفون ايضاً عقدتهم هذه ويحاولون قدر الامكان مد المحور الفرنسي ـ الألماني الناشط على المستوى الاقتصادي والعسكري والسياسي ليشمل الثقافي ايضاً فكتاب هاجيجيه الذي يطالب ايضاً باعتماد اللغة الألمانية الى جانب الانجليزية والفرنسية يضرب وتراً حساساً على مشاعر الألمان ويشير بوضوح الى وجود شبه اتفاق الماني فرنسي على هذه النقطة.

والأمر هنا بالنسبة للألمان لا يدور حول شركة متعددة الجنسية او فرقة روك المانية تغني باللغة الانجلو ـ اميركية وانما حول ما هو اهم وسماه وزير الخارجية السابق هانز ديتريش جينشر «تعزيز الجدل حول سياسة لغوية أوروبية مشتركة»، لغة اتصال وتفاهم مشتركة لأوروبا في اطار المنظور المستقبلي البعيد للوحدة الاندماجية الأوروبية التي تطالب بها المانيا وتتحفظ عليها انجلترا.

والخوف من الانجليزية هو الخوف من تعزيز مشاعر الاحباط والمشاعر القومية لدى الشعب الألماني والشعوب الأوروبية الأخرى، والاختلاف حول اللغة الأوروبية القادمة يحمل في طياته تفاوت وجهات النظر حول طبيعة الوحدة وعلاقتها بالخصائص القومية التاريخية لكل شعب من شعوب اوروبا.

باية لغة ستتحدث اوروبا الاندماجية في المستقبل؟ بلغة واحدة، بلغتين، ثلاثة، ام بعدة لغات؟ وبكم لغة يجب ان يتحدث اوروبي المستقبل؟

يعتقد هاجيجيه انه يكفي المواطن الأوروبي ان يتحدث بلغتين احداهما لغته الأم والثانية هي احدى اللغات الثلاث التي يقترحها، وبالعلاقة مع القرب من هذه الدولة او تلك. اي يتحدث الهولنديون الهولندية والألمانية لأنهم اقرب الى المانيا منهم الى انجلترا، ويتحدث الاسبانيون الاسبانية والفرنسية لأنهم اقرب الى فرنسا و... الخ. ويبدو هذا المقترح اقرب الى الواقع رغم صعوبة تحقيقه (يعتقد الكاتب نفسه ان فرض اللغة الألمانية بالغ الصعوبة بسبب الماضي النازي الثقيل الذي ما يزال يثقل كاهل المانيا، وبسبب مقاومة الكارتل الاقتصادي اليهودي الأوروبي الذي سيقف ضد استخدام اللغة الألمانية)

ويرى هاجيجيه ان مثل هذا المقترح يحفظ قضية التعدد الثقافي والهوية الثقافية لكل شعب، إذ ان لكل امة لغتها وثقافتها، عالمها، تعبيراتها وجمالياتها، واللغة ليست لتبادل المعلومات والتفاهم فقط كما يعتقد البعض ممن يتعامل مع اللغات كاداة للتفاهم التجاري وانما للابداع، وهكذا كانت منذ ان ظهرت. فاللغات الأوروبية هي «حركات تنفس اوروبا» حسب هاجيجيه والاقتصار على لغة واحدة سيؤدي الى توقف اوروبا عن التنفس وبالتالي موتها الثقافي.

صباح الخير
سمير عطا الله

انها مجرد تفاصيل

كرست «النيويوركر» بضع صفحات من عددها الأخير لانطباعات كتابها عن «جو ميتشيل» الصحافي الذي توفي عن 87 عاماً وظل يكتب حتى اليوم الأخير ويتذمر من ان الكتابة عمل صعب! ولا يعرف القراء العرب جو ميتشل. ولا انا. فعندما ترك «النيويوركر» العام 1964 كنت قد بدأت في قراءتها. ولم تعد مثل هذه المتعة الأدبية تفوتني الا مرغماً.

وصف الكتاب زميلهم الراحل في بدايات عمله. كيف كتب عن المزارع، كيف غطى خلافات عمال الميناء، كيف حقق في الكوارث التي نتجت عن الانهيار الاقتصادي الذي دمر الولايات المتحدة بين اواخر العشرينات واواخر الثلاثينات. وكنت كلما قرأت «كيف» اخرى عن صحافي محترف، خطر في بالي «كيف» خلت الصحافة العربية من التحقيقات الكبرى وكتابها وعصرها. لقد صار كل العمل الصحافي في المكاتب ولم تعد الأمكنة تعني شيئاً لأحد. المراسل العربي الكبير غائب عن الأحداث الكبرى التي يغطيها لنا الآن المراسلون الغربيون، او الشرقيون. احترقت سراييفو طوال سنوات من دون ان يبلغها موفد عربي (غير مقيم) وانهار الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية ولم نر صحافياً يذهب الى هناك في اثر انطباعات عربية غير منسوخة او منقولة. وحين اكتب هذا الكلام ابدأ طبعاً بنفسي. لقد حلمت بالذهاب الى سراييفو كل يوم، لكنني بقيت خلف مكتبي. وفكرت في جولة على اوروبا الشرقية طويلاً. وبقيت خلف مكتبي. وعاد ليك فاليسا عاملاً كهربائياً الى غدانسك، وبولونيا لا تبعد اكثر من ساعتين لكن احداً منا لم يذهب الى هناك لكي ينقل للقارئ العربي معنى او اثارة هذا الحدث. يمر التاريخ من بين اصابع الصحافة العربية في كل مكان، خصوصاً طبعاً في الحدث العربي.

الصحافة اليوم لا تكتب سوى السياسة الكبرى، لا مكان للتفاصيل الصغيرة، لا أحد يقول لنا ما هو راتب الفلسطيني في غزة وكيف يصرفه وأي خبز يأكل. جميعنا نريد الكتابة عن «حيدر عبد الشافي» وعن خلافه مع ابو عمار، صحيح ان التلفزيون سرق وهج الكلمة المكتوبة في الأحداث لكن الحدث ليس في الحقيقة هو الحدث. الحدث هو في ما بعده. في ما يترك. في ما يلغي او يخلّي! لا مشاهدات في الصحافة العربية. لا مشاهدات خالصة، حتى السياحي منها. لا اقلام تنقل حياة الناس ويومياتها. لا من يهمه ان ينقل الى القارئ العربي عالم الآخرين كأننا نعيش في كوكب آخر كتبنا عشرات التعليقات عن دخول تركيا الى شمال العراق لكن مراسلاً واحداً لم يذهب الى هناك لكي نعرف كيف يفكر الناس في الأمر: هل هي ضد النظام الى درجة القبول بقوات خارجية؟ هل يمنعها شعورها من قبول ذلك ولو كانت ضد النظام؟ ماذا يجري في هذا الوطن العربي الكبير؟ أين هم الصحافيون الذين يرسمون لنا الحياة اليومية في ارجائه؟ لماذا نقرأ عن يوميات مراكش في الصحافة الغربية الف مرة قبل ان يتنبه صحافي عربي الى وجود مدينة تدعى مراكش؟ لماذا كل الدنيا مليئة بأشياء الحياة الا العالم العربي فليس فيه سوى «السياسات الكبرى». ماذا حدث للتفاصيل؟

كان أهم ما في «العربي» في بدايات صدورها تلك الاستطلاعات الملونة التي كتبت عن العالم العربي نفسه. لقد اكتشف العرب في خلالها انهم لا يعرفون بعضهم البعض. واكتشفنا احياناً اننا لا نعرف شيئاً عن المدينة المجاورة أو الآثار التي يأتيها الآخرون من ربوع العالم، لكن اليوم لا سير كبرى للناس او للمدن. لا موفدون خاصون في اثر الحدث او الأثر. طبعاً غاب «التحقيق الكبير» في الغرب ايضاً. واختفى من الصحافة الفرنسية لقب «المحقق الكبير» الذي كان يحتل الموقع الأول في الصحف او المجلات. وفي مرحلة معينة كان اسم ريمون كارتييه مرادفاً لاسم «الباري ماتش»، او بالأحرى لم تكن هناك «باري ماتش» من دون ريمون كارتييه وفريقه. لكن الآن تقدم «الانترنت» للصحافيين ـ وللناس ـ كل شيء، وهم خلف مكاتبهم، إلا انها لا تستطيع ان تعطي للقارئ العربي صورة ذات رؤية عربية وطعم عربي عن عرس في الصعيد أو يوم في حياة عائلة في عدن أو... رحلة في الأمازون.

غرف كبار الروائيين اعمالهم الأدبية من حياة الناس ومن يومياتها، ولم تكن الرواية يوماً الا عرفاً خيالياً من واقع وحقائق. ويقال عن معظم الروائيين انهم كانوا كلما جفت مخيلتهم نزلوا الى الشوارع والساحات. ولكننا في عصر لم يعد ينزل فيه الكتاب الى الشوارع والساحات. انه عصر «السياسات الكبرى» في كل مكان. قبل أعوام سألت زميلاً سودانياً في الكويت لماذا لا يذهب غالباً الى زيارة اهله. فقال ان الرحلة تستغرق الى قريته ستة أيام، بين قطار وقطار. أي نصف الاجازة في الذهاب ونصفها في العودة. وقلت، رائع، لماذا لا تحسبها ست مقالات في الذهاب وستاً في العودة؟ اليست حياتنا اليومية وظروفنا هي الحدث الأكبر؟ ان الناس تقرأ كل يوم عن السلطة، والمعارضة، عن المسار والتسوية، لكنها تقرأ مرة واحدة في العصر عن زيارة الى العائلة تستغرق ستة أيام في القطارات العتيقة، في بلد مترام تشعر وانت تحلق في الطائرة انه بلا نهايات. فكيف اذا كنت في قطار ناعس متثاقل تحف بسكتيه عن الجانبين، مشاهد رسمها النيل بدأبه الطويل في مدى العين.



وطنيان

اثنان من مشجعي الفريق السويسري وقد صبغا وجهيهما بألوان علم بلادهما امام ملعب ويمبلي بلندن الذي جرت فيه مباراة لكرة القدم بين الفريقين السويسري والانجليزي يوم امس من ضمن مباريات كأس «أوروبا 96» (أ ب)

تفاصيل ص رياضة

اول إصابة بداء الكلب في بريطانيا منذ 1922

لندن ـ أ ف ب: اكتشف وطواط مصاب بالكلب في بريطانيا حيث اعتبرت الحالة الاولى منذ العام 1922 لدى حيوان طليق كما اكدت التحاليل الاولى التي اجريت باشراف وزارة الزراعة البريطانية.

وذكر رئيس «جمعية حماية الحيوانات» بيل سوان ان سيدة من منطقة سوسكس في جنوب انجلترا اكتشفت هذا الوطواط الذي عضها بينما كانت تحاول التقاطه مشيرا الى ان اسنانه لم تخترق جلدها.

وينتمي الوطواط الى اكلة الحشرات المعروفة في اوروبا وفي فرنسا خصوصا، وهو قادر على التحليق فترة طويلة تمكنه من اجتياز بحر المانش. وهناك من يعتقد ان الوطواط ربما وصل الى بريطانيا من فرنسا عبر نفق بحر المانش. وقد اكتشف لوي باستور في العام 1885 لقاحا ضد داء الكلب. وبعد اكثر من قرن على هذا الاكتشاف يقدر عدد الوفيات الناجمة عن الكلب بـ70 الفا كل سنة في العالم اي حوالي 200 وفاة يوميا فيما تقدر «المنظمة العالمية للصحة» عدد وفيات هذا الداء بـ35 الفا كل سنة. ويعتبر الكلب الناقل الاول لداء الكلب (حوالي 90 في المائة) خصوصا في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية.

انخفاض خطير في معدل المواليد
6 أوهام وراء عدم إنجاب الروسيات

موسكو: «الشرق الأوسط»

تشير الاحصائيات الرسمية الروسية الى انخفاض معدل المواليد في البلاد قياسا الى الوفيات في الاعوام الاخيرة مما يهدد بحدوث كارثة سكانية. وتوجه المعارضة اشد الانتقادات الى السلطة «الديمقراطية» باعتبارها المسؤولة عن تدهور الاوضاع الاقتصادية، وبالتالي عن انخفاض نسبة المواليد في روسيا. لكن الخبراء يشيرون الى ان تقلص المواليد في روسيا بدأ منذ اواسط الستينات وقبل انهيار الاتحاد السوفياتي وبدء الاصلاحات الديمقراطية في مطلع التسعينات. ويشير الدكتور اندريه ديومين بهذا الصدد الى وجود ستة اوهام بصدد عدم رغبة الامهات الروسيات في الانجاب وهي:

اولا ـ ان الوهم بصدد مسؤولية الاصلاحات عن تقلص عدد المواليد وزيادة الوفيات باطل من الاساس لان العمليات الديموجرافية في الستينات قد تدهورت لاسباب كثيرة منها الحوادث المؤسفة والتسمم وامراض الدورة الدموية التي لم يكن الاطباء قادرين على درء حدوثها. وفي عام 1964 كان متوسط اعمار الرجال 64 عاما والنساء 73 عاما. وبعد ذلك حدثت فترة ركود استمرت 15 عاما، شهدت اعوام تدهور ايضا. فمثلا في عامي 1977 و1978 هبط متوسط اعمار الرجال في الارياف الى 58 عاما. وفي بداية الثمانينات ارتفع هذا المعدل قليلا، بعد بدء حملة مكافحة تعاطي المشروبات الكحولية. وبعد هذا بدأت فترة ركود اخرى.

ثانيا: ثمة وهم آخر مفاده ان التغييرات الاجتماعية مست الاطفال والمتقاعدين بالدرجة الاولى، لكن اكبر نسبة من الوفيات تشمل الاشخاص القادرين على العمل. وتؤكد المعطيات الاخيرة ذلك. ففي فترة 1987 ـ 1994 ازدادت الوفيات بحوالي 1.5 مرة (في اوساط البالغين)، بينما ازدادت النسبة للقادرين على العمل بحوالي 1.8 مرة. كما انخفضت نسبة وفيات الاطفال في سن دون 15 عاما الى 20 في المائة. وتحققت اكبر زيادة فيها بين الافراد في سنة 30 ـ 49 عاما (بحوالي 1.9 مرة)، واقلها، بين الافراد في سنة 15 ـ 19 عاما (1.3 مرة) وبين الشيوخ (1.2 مرة).

ثالثا: يسود زعم مفاده ان ابناء موسكو تضرروا صحيا اكثر من غيرهم بسبب التغيرات في المجتمع. اما في الواقع فان المنطقة الوسطى ومنها موسكو تحتل موقع الوسط من حيث الوفيات المبكرة. اما نسبة المواليد في العاصمة الروسية الآن فتعتبر اوطأ نسبة في البلاد ـ حوالي ثمانية مواليد لكل الف نسمة. اما متوسط اعمار الرجال في موسكو فقد كان في عام 1994 يعادل (57.3 عام) اي اوطأ من المعدل السائد في روسيا (57.6 عام)، هذا بالرغم من ان المعدل المذكور كان اعلى دائما.

رابعا: يزعم البعض بان روسيا هي البلاد الوحيدة التي تعاني من ازمة في مجال الرعاية الصحية والديموجرافيا. لكن التغيرات الجارية في روسيا مشابهة لتلك الجارية في اراضي الاتحاد السوفياتي السابق وكثير من بلدان اوروبا الشرقية وبعض البلدان الاخرى. اذ يجري منذ عام 1980 تناقص عدد السكان في المانيا، ومنذ عام 1990 في المجر، ومنذ عام 1991 في اوكرانيا واستونيا ولاتفيا، ومنذ عام 1993 في بيلاروسيا وايطاليا ومنذ عام 1994 في ليتوانيا وتشيكيا. كما يلاحظ في عدد من دول الاتحاد الاوروبي منذ نهاية السبعينات انخفاض وتقلص الزيادة الطبيعية للسكان.

خامسا: يقال ان الاوضاع ستتدهور لكثر. وهذا وهم آخر لان روسيا تجاوزت ادنى حد في عام 1993، والآن توقف الاتجاه الذي ساد على مدى ثلاثين عاما تقريبا في المؤشرات الاساسية. ففي العام الماضي انخفضت نسبة الوفيات قياسا الى عام 1994 في روسيا عموما بنسبة 4.8 في المائة، ويضمن ذلك نتيجة التسمم بالكحول بنسبة 22 في المائة. وازدادت نسبة الوفيات فقط بسبب الامراض في الجهاز الهضمي والامراض المعدية والطفيلية، اما في جميع المؤشرات الاخرى فان الاتجاه افضل.

وفي عام 1995 انخفضت نسبة الوفيات في 70 منطقة بروسيا قياسا الى نسبتها في عام 1994. وسجلت افضل النتائج في جمهورية خاكاسيا ومقاطعات نوفوسيبيرسك وتشيتاوبسكوف وياروسلافل واقليم التاي. كما تنخفض للعام الثالث نسبة وفيات الاطفال.

سادسا: يزعم الكثيرون ان الخلاص من هذا الوضع يكمن في عودة الشيوعيين الى السلطة. ولكن لو اعيدت في الذاكرة الخسائر البشرية الهائلة التي تكبدتها روسيا في فترة الثورة والحرب الاهلية وفرض النظام التعاوني بالقوة والجوع والاضطهاد الجماعي، فان دعوة جينادي زيوجانوف، في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي الذي عقد في يناير (كانون الثاني) عام 1996 الى الحكومة بان تحسن الوضع الصحي للسكان فورا، تبعث على الاستغراب والدهشة حقا. لان الرعاية الصحية لم تكن تعتبر من الاولويات على مدى عشرات السنين من حكم الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

مكتبة جدة!

عندما تتحدث عن مدينة بها مكتبة فانت تتحدث عن مدينة متحضرة... مثقفة.. تريد ان تدخل التاريخ من انبل واجمل ابوابه.. هكذا فعلت الاسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد.. وفعلتها بغداد عندما انشأ المأمون مكتبة «بيت الحكمة» في القرن التاسع الميلادي.. ودار كتب «سابور ابن اردشير» في القرن الحادي عشر.. ومكتبة «المدرسة النظامية» والمكتبة المستنصرية بقرطبة.. و«دار الحكمة» في القاهرة.. ثم مكتبة «الازهر» الى آخره...

مدن اشتهرت لان بها مكتبة.. وخلفاء وحكام خلدهم الدهر لانهم انشأوا مكتبة.. وفي زماننا يتحدثون عن مكتبة «امبروزيو» في ايطاليا.. والمكتبة «الاهلية» في باريس.. ومكتبة «بودلي» في اكسفورد ومكتبة «الفاتيكان».. ومكتبة «الكونجرس الامريكي».. ومكتبة «لينين» (اذا لم يكونوا قد غيروا اسمها) ومكتبة «مورجان».. ومكتبة «نيويورك العامة».. وغيرها..

الآن يضاف الى مكتبات العالم مكتبة «جدة».. فقد نهض بالمشروع ووضع الاساس رجل يحب الكتب وفي منزله مكتبة من اكبر المكتبات الشخصية في بلادي.. وهو رجل يحب الانجاز ويتفانى فيه.. كلنا نعرف ذلك عن امير منطقة مكة المكرمة الامير ماجد بن عبد العزيز.

ومنذ مد يده ليضع حجر البداية امتدت عشرات الايدي تتبرع بالمال.. وبالكتب والتشجيع والتحميس.. وانضم الى هؤلاء جميعا راضيا ومغتبطا!!

ان جدة ليست مدينة عادية.. انها بحق وكما قال الدكتور خالد عبد الغني ـ امين جدة ـ انها مدينة ذات مقومات عصرية ومقومات سياحية وعلمية وثقافية وتقنية وترفيهية.. وقبله قال الامير راعي المشروع: نحن امة نهتم بالعلم والمعرفة ونتفاعل مع الحياة والمنجزات الحضارية.. ورسالتنا كمسلمين هي اشاعة المعرفة وترسيخ العلم وتيسير سبله ومناهله، وهذا هو الهدف السامي الذي نسعى لتحقيقه.. وقد شاءت كلمة المولى جل شأنه ان يكون القرآن الكريم معجزة الاسلام الكبرى.. انه الكتاب.

وقد تنادى اهل المال واهل الفكر للتبرع للمشروع الجليل.. وبهمة رجال مثل الشيخ اسماعيل ابو داود وغيره سوف يرتفع البنيان وتعمر الارفف وتسعى الاقدام، وتتزود العقول.

اقتراح بسيط.. ان تقام لوحة تذكارية في مدخل المكتبة تسجل فيها اسماء المتبرعين لتعرف الاجيال القادمة من الذي «ساهم» انه سجل تشريف لا يضاهيه سجل آخر.

اقتراح آخر.. احجزوا لي كرسيا امام باب المكتبة.. اريد ان اشتغل بوابا لمكتبة «جدة».. وهو شرف لو تعلمون عظيم.. واهلا بسخرية الجهلاء.. وتريقة الاصدقاء..

أسلاك الهاتف تقود إلى آثار ذهبية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الثقافة اللبناني ميشال ادة يوم امس عن اكتشاف آثار ذهبية تعود للعصر الروماني في مدينة بعلبك في البقاع اللبناني.

وقال ادة في مؤتمر صحافي عقده في المتحف الوطني في بيروت، انه خلال قيام احدى شركات الهاتف بعمليات حفر لتمديد الاسلاك عثرت على ناووس اثري يعود للعصر الروماني فحضرت الى المكان الاجهزة المختصة التي اكملت الحفر فاكتشفت ناووساً ثانياً، تحت الاول، وكلاهما خاليان من اي موجودات.

وخلال استكمال الحفر عثر على ناووس ثالث في داخله هيكل عظمي لفتاة في العقد الثاني من العمر بجانبها عقد جنائزي وعصبة وغطاء انف وغطاء جبين وغطاء فم وخاتم وجميعها من الذهب الخالص، بالاضافة الى 8 وجوه من ورق الذهب نادرة ومحفوظة بشكل سليم، واوان زجاجية وخاتم برونزي.

وأضاف ادة «ان الدراسات تشير الى ان هذه المكتشفات تعود الى القرنين الثالث والرابع للميلاد وسيصار الى حفظها في المتحف الوطني».

لا تقرأ هذا الخبر

الكويت: «الشرق الأوسط»

ايدت محكمة الاستئناف العليا عقوبة السجن لمدة اربعين سنة الصادرة بحق ثلاثة رجال كويتيين وامرأة وذلك بعدما ايدت ادانتهم باعتراض حافلة تحمل 280 الف دينار كويتي والسطو عليها عن طريق استعمال العنف والتهديد.

وقال مصدر قضائي كويتي ان حيثيات القضية تتلخص في ان المتهمين الاول والثاني اعترضا حافلة مملوكة لاحدى شركات الصيرفة وهي في طريقها للبنك المركزي لايداع المبلغ المذكور واوقفاها وهددا سائق المركبة بالقتل بأن اشهرا مسدساً في وجهه ووجه زميله ان لم يمتثلا لأوامرهما الى حين نقل النقود الى سيارتهما.

ثم لاذا المتهمان بالفرار بعد ان اكملا جريمتهما الى منزل المتهمة الرابعة وهي زوجة المتهم الاول لاخفاء المال المسروق ثم مقاسمته مع المتهم الثالث الذي كان هو الرأس المدبر للعملية بأسرها.

وكان نصيب المتهمة الرابعة من العملية كلها هو سيارة يابانية الصنع سجلت باسم والدتها، وذلك لانها لم تبلغ السن القانونية التي تمكنها من تسجيل السيارة باسمها.

وفي هذا الصدد حكمت محكمة الجنايات بسجن كل من المتهمين الاول والثاني لمدة 15 سنة مع الشغل والنفاذ وعشر سنوات اخرى للمتهم الثالث وسنتين مع الشغل وكفالة مائة دينار لوقف النفاذ للمتهمة الرابعة. غير ان محكمة الاستئناف رأت تخفيض عقوبة المتهمة الرابعة وجعلها 20 شهراً مع الشغل وتأييد باقي الاحكام.

نكتة اليوم

المدرس: ما هو «اليوم» بالانجليزية؟
التلميذ: داي
المدرس: وما هو الاسبوع؟
التلميذ: سفن داي!